



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم

للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

رسالة تقدم بها

عمار عبيس شمبارة الجبوري

إلى مجلس كلية الآداب | جامعة القادسية
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير آداب في الجغرافية

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الرضا مطر عبد الرضا الهاشمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا

فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية (٢٨)

إقرار التعريف

أخيرا من بعد طويلا السيد [الجميل المظهر] الذي قدمه لكم [1977 - 1978] -
والذي من قبله، السيد [إعجاز] حين تمسكنا باليد، منذ عهد [إقرار] في قسم [البحرية] أو
الأب [جامعة القاهرة] - وفي [1978] من [مكتبة] [مكتبة] في [القاهرة].

التوقيع
السيد [إعجاز] - [مكتبة] [مكتبة] [القاهرة]

DEMO

التوقيع

السيد [إعجاز]

السيد [إعجاز]

السيد [إعجاز]

السيد [إعجاز]

إقرار المقوم اللغوي

أشهد إنَّ هذه الرسالة الموسومة ((التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)) المقدمة من قبل طالب الماجستير في قسم الجغرافية بكلية الآداب في جامعة القادسية (عمار عبيس شمبارة الجبوري) قومتها لغوياً ، فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٦

القرار لجنة المناقشة

نشيد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على رسالة الطالبة
(عمار عيسى شعيارة الجبوري) الموسومة (التحليل العددي لتوقعات في قضاء
القاسم لمدة من (١٩٩٧ - ٢٠١٣)) ولناشأها في محتوياتها وفيما له علاقة بها،
ونعتقد انها حثيرة بالقول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بدرجة () .

التوقيع:
أ.م.د. حسين عذاب حشاش

عضواً

التاريخ: / / ٢٠١٧

التوقيع:
أ.م.د. حسن جبار نسر

رئباً

التاريخ: / / ٢٠١٦

التاريخ: / / ٢٠١٦

DEMO

التوقيع:
أ.م.د. عبد الرضا مطر عبد الرضا

عضواً ومشرفاً

التاريخ: / / ٢٠١٧

التاريخ: / / ٢٠١٧

التوقيع:
أ.م.د. رعد مطر احمد

عضواً

التاريخ: / / ٢٠١٧

التاريخ: / / ٢٠١٧

أ.د. ياسر علي عبد الخالدي

صيد كلية الاداب

٢٠١٧ / /

صنعت بمجلس كلية الاداب ، جامعة القنسية

الإهداء

إلى ...

خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ... محمد المصطفى .. صلى الله عليه واله وسلم ..

إلى .. سيدي ومولاي الامام القاسم بن موسى بن جعفر (ع) ..

إلى ... شهداء العراق الذين اختارهم الله بالشهادة .. هنيئاً لهم هذا الاختيار ..

إلى .. نعم الاب الطيب اهدي اليه حصيلة جهدي المتواضع ..

إلى .. والدتي ينبوع الحنان المتدفق التي ضاقت الكلمات من وصفها ..

إلى .. أخوتي وأخواتي سندي في الحياة ورفاق دربي ..

إلى .. الذين منحوني الأمل والصبر والعزيمة زوجتي وشموع حياتي أولادي ..

اهدي جهدي المتواضع

الباحث

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين وله الشكر العظيم في كل وقت وحين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وعلى اله أجمعين إلى قيام يوم الدين
أما بعدُ فأني أتقدم بكلمات الشكر والعرفان إلى الذين ساعدوني في إتمام دراستي هذه ، وفي مقدمتهم استاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرضا مطر عبد الرضا الهاشمي ، بقبول الاشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما ابداه من نصح وارشاد لكل مفاصلها ، فلم يدخر وسعاً في تقديم العون والمساعدة بجميع أشكالها ، فله مني صادق الشكر والامتنان وأسأل الله عز وجل أن يوفقه في مسيرته العلمية وأن يمهده بالصحة والعافية .

واتقدم بشكري وتقديري إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الجغرافية في كلية الآداب - جامعة القادسية خاصة الدكتور حسين عذاب عطشان الجبوري ، فقد كانوا نعم الآباء والمرشدين البررة لما أبدوه من مساعدة ونصح وارشاد طيلة مدة الدراسة ، فأسال العلي القدير أن يوفقهم في مسيرتهم العلمية الفذة ويكونوا السراج المنير الذي يهتدي على أيديهم طلاب العلم والمعرفة فجزاهم الله خير الجزاء .

وأقدم باقة ورد معطرة بوافر الشكر والعرفان إلى أساتذة قسم الجغرافية في جامعة بغداد في كليتي التربية والآداب لما قدموه من مصادر وخطة عمل رائعة
وأقدم بخالص شكري وتقديري إلى زملائي طلاب الدراسات العليا لما أبدوه لي من مساعدة وكذلك إلى جميع موظفي وموظفات المكتبة العلمية في جامعة القادسية .

الباحث

المستخلص :

تُعد الوفيات العامل الحيوي الثاني المؤثر في نمو السكان، وأن تأثيرها لا يقتصر على تغير حجم السكان فحسب بل يتعدى ذلك إلى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمرى وأمد حياتهم ، كما أنها تعطي مؤشراً لمستوى تقدم الخدمات الصحية في الدولة .
وأن الوفيات على الرغم من أهميتها في التحليل الديموغرافي لم تلق اهتماماً وافياً من لدن الباحثين مثلما حدث للخصوبة ، وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) والكشف عن أسبابها والعوامل المؤثرة فيها ، وعن تباينها زمنياً ومكانياً ، فضلاً عن كشف حجم الوفيات و واقعها واتجاه تغير معدلاتها .

تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي للتعريف بمنطقة الدراسة والكشف عن حجم الوفيات فيها ومعدلها وتباينها المكاني والزمني وبيان الأسباب المؤثرة في ذلك ، فضلاً عن المنهج الأصولي الذي تم من خلاله دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الوفيات في منطقة الدراسة ، إلى جانب استخدام بعض الأساليب الإحصائية ، لاسيما أسلوب التحليل العاملي ، ومن خلاله كشف حجم التباين بالوفيات نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمتغيرات الطبيعية والبشرية ، وكان الأثر الأكبر والواضح للمتغيرات البشرية ، والتي يتصدرها المستوى التعليمي ونوعية السكن وهي الأكثر تأثيراً على حجم الوفيات من المتغيرات الأخرى فقد شكلت نسبة (٤٦,٥%) من مجموع المتغيرات المؤثرة على حجم الوفيات .

وكذلك الأهمية النسبية للوصول إلى هدف الدراسة ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي الكشف عن حجم الوفيات في منطقة الدراسة للمدة من (١٩٩٧ - ٢٠١٣) إذ بلغت (٤٨٨٤) حالة وفاة ، وبمتوسط سنوي بلغ (٢٨٧) حالة وفاة .

كما كشفت الدراسة عن تفوق وفيات الذكور على وفيات الإناث حيث شكلت نسبة (٥٣,٢%) بينما شكلت وفيات الإناث نسبة (٤٦,٨%) من أجمالي الوفيات ، وكذلك كشفت الدراسة عن تصدر وفيات فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) على الفئات العمرية الأخرى ، إذ بلغ حجمها (٢١٣٤) حالة وفاة وبنسبه (٤٣,٧%) من أجمالي الوفيات ، ثم تلتها فئة متوسطي الأعمار (١٥ - ٦٤ سنة) بحجم وفيات بلغ (١٤٥٠) حالة وفاة بنسبة (٢٩,٧%) من أجمالي الوفيات ، وقد أظهرت الدراسة عن ارتفاع حجم الوفيات بسبب الأمراض فقد بلغت (٣٩٧٤) حالة وفاة ، وبنسبه (٨١,٤%) بينما بلغت حجم الوفيات بسبب الحوادث (٩١٠) حالة وفاة ، وبنسبه (١٨,٦%) من أجمالي الوفيات.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ت	إقرار المقوم اللغوي
ث	الإهداء
ج	شكر وعرفان
ح	المستخلص
خ-ذ	فهرست المحتويات
ر-ش	فهرست الجداول
ص-ض	فهرست الأشكال
ظ-ط	فهرست الخرائط
١-٣	المقدمة
٤-٧٠	الفصل الأول (الاطار النظري للدراسة والخصائص الجغرافية لقضاء القاسم)
٥-١٤	المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة
٥	أولاً : مشكلة البحث
٥	ثانياً: فرضية البحث
٦	ثالثاً: منهجية الدراسة وهيكلتها
٧	رابعاً: هدف الدراسة
٧	خامساً: مبررات الدراسة
٧-٩	سادساً: حدود منطقة الدراسة
٩-١٠	سابعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة
١٠-١٤	ثامناً: دراسات سابقة
١٥-٧٠	المبحث الثاني: الخصائص الجغرافية لقضاء القاسم
١٥-٣٦	أولاً:- الخصائص الطبيعية
١٥-١٧	١- الموقع والمساحة
١٧-٣٠	٢- الخصائص المناخية
١٩-٢١	أ- الاشعاع الشمسي
٢١-٢٣	ب- درجات الحرارة
٢٣-٢٧	ج- الرياح
٢٧-٢٩	د- الأمطار
٢٩-٣٠	هـ- الرطوبة

٣٣ - ٣١	٣ - التربة
٣٢ - ٣١	أولاً: - تربة كتوف الأنهار
٣٣	ثانياً: - تربة أحواض الأنهار
٣٣	ثالثاً: - تربة الأهوار والمستنقعات
٣٦ - ٣٣	٤ - الموارد المائية
٧٠ - ٣٧	ثانياً: الخصائص السكانية
٤٢ - ٣٧	١ - نمو السكان
٥٦ - ٤٢	٢ - تركيب السكان
٤٦ - ٤٣	أولاً: التركيب العمري
٥١ - ٤٦	ثانياً: التركيب النوعي
٥٦ - ٥١	ثالثاً: التركيب الاقتصادي
٧٠ - ٥٧	٣ - توزيع السكان
٥٩ - ٥٨	أولاً: التوزيع العددي
٦٢ - ٥٩	ثانياً: التوزيع النسبي
٦٥ - ٦٢	ثالثاً: حجم وكثافة السكان
٦٨ - ٦٦	رابعاً: التوزيع البيئي
١٠٧ - ٦٩	الفصل الثاني التوزيع الجغرافي للوفيات في قضاء القاسم
٨٤ - ٧٠	المبحث الأول: التوزيع الزمني والمكاني للوفيات في قضاء القاسم
٧٧ - ٧٠	أولاً- التوزيع الزمني للوفيات
٨١ - ٧٨	ثانياً:- التوزيع المكاني للوفيات
٨٤ - ٨٢	ثالثاً:- التوزيع البيئي للوفيات
١٠٧ - ٨٥	المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للوفيات حسب النمط
١٠١ - ٨٥	أولاً:- نمط الوفيات حسب العمر
٩١ - ٨٦	١ - فئة صغار السن أقل من (١٥ سنة)
٩٥ - ٩١	٢ - فئة متوسطي الأعمار (١٥ - ٦٤ سنة)
١٠١ - ٩٦	٣ - فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)
١٠٧ - ١٠١	ثانياً:- نمط الوفيات حسب النوع
١٤٢ - ١٠٨	الفصل الثالث أسباب الوفيات وبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتوفين في قضاء القاسم
١٣٥ - ١٠٩	المبحث الأول: أسباب الوفيات في قضاء القاسم
١٢٢ - ١١١	أولاً:- الوفيات بسبب الأمراض
١٣٥ - ١٢٢	ثانياً:- الوفيات بسبب الحوادث

١٤٢-١٣٦	المبحث الثاني: بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتوفين
١٣٨-١٣٦	أولاً: التعليم
١٤٠-١٣٨	ثانياً: المهنة
١٤٢-١٤٠	ثالثاً: الحالة الزوجية
١٨٣-١٤٣	الفصل الرابع المتغيرات المؤثرة في معدل الوفيات لقضاء القاسم
١٧٦-١٤٤	المبحث الأول : المتغيرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في معدل الوفيات
١٤٩-١٤٤	أولاً: عناصر المناخ (درجة الحرارة)
١٧٦-١٥٠	ثانياً:- المتغيرات البشرية
١٥٢-١٥٠	١- المستوى التعليمي
١٥٨-١٥٢	٢- مستوى الدخل
١٦٣-١٥٩	٣- المهنة
١٦٧-١٦٣	٤- محل الإقامة
١٧٤-١٦٧	٥- حالة السكن ودرجة التزامم السكاني(معدل الأشغال)
١٧٦-١٧٤	٦- الخدمات الصحية والخدمات الأخرى
١٨٣-١٧٧	المبحث الثاني : العلاقة بين معدل الوفيات والمتغيرات المؤثرة فيها
١٨٧ - ١٨٤	الاستنتاجات والمقترحات
١٩٩ - ١٨٨	المصادر والمراجع
٢٢٠ - ٢٢٠	الملاحق
B-A	الخلاصة باللغة الانكليزية

فهرس دسبب الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
١٧	مساحة قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية التابعة له لعام ٢٠١٣	١
٢٠	المعدل الشهري والسنوي لكمية الاشعاع الشمسي (ملي واط ا سم ^٢) وساعات السطوع النظري والفعلي لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٢
٢٢	معدل درجة الحرارة الصغرى والعظمى والمدى الحراري الشهري لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٣
٢٤	النسبة المئوية لاتجاهات الرياح والسكون في منطقة الدراسة	٤
٢٦	معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٥
٢٦	المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتكرار العواصف التريية والغبار الصاعد والعالق في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٦
٢٨	معدل سقوط الأمطار الشهرية والسنوية في محطة الحلة (ملم) للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٧
٣٠	معدلات الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٨

٣٩	اتجاهات النمو السكاني في الاقاليم الرئيسية في العالم (١٩٥٠-٢٠٥٠)	٩
٤٠	معدلات النمو السكاني في قضاء القاسم ومحافظة بابل خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٠
٤١	معدل النمو في قضاء القاسم ومحافظة بابل حسب البيئة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١١
٤٢	عدد السكان والزيادة المطلقة ومعامل التغيير ونسبة التغيير ومعدل النمو لسكان منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٢
٤٤	توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة بابل لسنة ٢٠٠٧	١٣
٤٥	التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٠)	١٤
٤٩	نسبة النوع في قضاء القاسم ومحافظة بابل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٥
٥٠	نسبة النوع في قضاء القاسم ومحافظة بابل حسب البيئة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٦
٥٦	توزيع السكان النشطين اقتصادياً حسب النوع والبيئة لمنطقة الدراسة القاسم لسنة ٢٠١٠	١٧
٥٩	التوزيع العددي والنسبي لحجم السكان في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	١٨
٦٣	التوزيع العددي والنسبي لحجم السكان في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	١٩
٦٣	الكثافة العامة لسكان قضاء القاسم للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٢٠
٦٤	الكثافة العامة لسكان قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	٢١
٦٦	التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم حسب البيئة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٢
٦٧	التوزيع البيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٢٣
٧١	التوزيع الزمني لمعدل الوفيات الخام في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٤
٧٣	التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)	٢٥
٧٥	التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٦
٧٦	التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٢٧
٧٩	توزيع معدلات الوفيات الخام في العراق حسب المحافظات لسنة ٢٠١٣	٢٨
٨٠	توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٢٩
٨٣	معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٣٠
٨٨	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٣١
٨٩	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٣٢
٩٢	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٣٣
٩٤	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٣٤
٩٧	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٣٥
٩٨	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) حسب الوحدات الإدارية في قضاء	٣٦

	القاسم لسنة ٢٠١٣	
١٠٢	توزيع الوفيات حسب النوع في محافظات العراق لسنة ٢٠١٠	٣٧
١٠٤	التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٣٨
١٠٥	التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب النوع والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٣٩
١١٠	توزيع الوفيات بسبب الأمراض والحوادث حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٠
١١٣	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤١
١١٥	التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الفئات العمرية والجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٢
١١٧	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الفئة العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٣
١١٨	التوزيع النسبي لحركة الوفيات بسبب الأمراض في قضاء القاسم للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠١) (٢٠٠٢-٢٠٠٨)(٢٠١٣)	٤٤
١٢٠	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب نوع المرض والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٤٥
١٢٤	التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٦
١٢٧	التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٧
١٢٨	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الفئات العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٨
١٢٩	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٤٩
١٣٢	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٥٠
١٣٤	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الوحدات الادارية نوع الحادث والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٥١
١٣٧	التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين حسب التحصيل الدراسي والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٢
١٣٩	التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين حسب المهنة والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٣
١٤٠	التوزيع النسبي للمتوفين حسب الحالة الزوجية والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٤
١٤٧	التوزيع النسبي للوفيات حسب تأثرها بدرجات الحرارة لأشهر السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٥٥
١٤٨	التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٦
١٥١	التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٧
١٥٦	التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٥٨
١٦٠	التوزيع النسبي للحالة العملية والمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة	٥٩

	٢٠١٥	
١٦٤	التوزيع النسبي للسكان حسب محل الإقامة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٦٠
١٦٤	معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٦١
١٦٩	التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٦٢
١٧٢	درجة التزاحم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٦٣
١٧٥	التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات الصحية حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٦٤
١٧٧	العوامل المشتقة والنسبة التراكمية لتباين المفسر للبيانات بعد التدوير	٦٥
١٨١	الدرجات العاملة للعوامل المشتقة	٦٦
١٨١	المستويات الوصفية للمتغيرات	٦٧

فهرس ددس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
٢١	المعدل الشهري لساعات السطوع الشمسي الفعلي لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	١
٢٢	درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى الحراري للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٢
٢٤	النسبة المئوية لاتجاه الرياح في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٣
٣٠	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)	٤
٤٠	معدلات النمو في قضاء القاسم ومحافظة بابل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٥
٤١	معدلات النمو في قضاء القاسم ومحافظة بابل حسب البيئة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٦
٤٧	الهرم السكاني لسكان منطقة الدراسة لسنة ١٩٩٧	٧
٤٧	الهرم السكاني لسكان منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٠	٨
٧١	التوزيع الزمني لمعدل الوفيات الخام (بالألف) في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٩
٧٣	التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٠
٧٦	التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١١
٨٩	التوزيع النسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من (١٥ سنة) في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٢
٩٣	التوزيع النسبي لوفيات فئة البالغين (١٥-٦٤ سنة) في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٣
٩٨	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٤
١٠٠	التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب الفئات العمرية والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٥

١٠٣	توزيع الوفيات حسب النوع في محافظات العراق لسنة ٢٠١٠	١٦
١٠٥	التوزيع العددي والنسبي حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٧
١١٠	توزيع الوفيات حسب الأمراض والحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٨
١١٣	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض وحسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٩
١١٥	التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب فئات العمر والجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٠
١٢٥	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢١
١٢٧	التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث وحسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٢
١٢٨	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث وحسب الفئات العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٣
١٣٠	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٤
١٣٢	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٥
١٣٧	التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين حسب التحصيل الدراسي والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٦
١٣٩	التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين حسب المهنة والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٧
١٤١	التوزيع النسبي للمتوفين حسب الحالة الزوجية والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٨
١٤٨	التوزيع النسبي للوفيات حسب تأثرها بدرجات الحرارة لأشهر السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	٢٩
١٧٨	درجات شيوع المتغيرات (الاشتراكات)	٣٠

فهرس حسب الخرس المخط

الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٨	الوحدات الإدارية في قضاء القاسم	١
١٦	موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة بابل	٢
٣٢	أنواع الترب في قضاء القاسم	٣
٣٥	الموارد المائية في قضاء القاسم	٤
٦٠	التوزيع العددي للسكان في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	٥
٦١	التوزيع النسبي للسكان في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	٦
٦٥	الكثافة السكانية العامة لقضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣	٧
٦٨	التوزيع البيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	٨
٧٧	التوزيع النسبي للوفيات المسجلة حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم	٩

	سنة ٢٠١٣	
٨١	توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٠
٨٤	توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١١
٩٠	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من (١٥ سنة) حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٢
٩٥	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٣
٩٩	التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٤
١٠٧	التوزيع العددي للوفيات حسب الجنس والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٥
١٢٣	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الوحدات الإدارية ونوع المرض في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٦
١٣٥	التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الوحدات الإدارية ونوع الحادث في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣	١٧
١٤٩	التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	١٨
١٥٣	التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة للحضر في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	١٩
١٥٤	التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٠
١٥٧	التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة للحضر في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢١
١٥٨	التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٢
١٦١	التوزيع النسبي للحالة العملية والمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة للحضر في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٣
١٦٢	التوزيع النسبي للحالة العملية والمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٤
١٦٥	التوزيع النسبي والبيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٥
١٦٦	معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٦
١٧٠	التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٧
١٧١	التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٨
١٧٣	درجة التزاحم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥	٢٩

المقامة

المقدمة:

تُعد الوفيات عنصراً مهماً من عناصر التغير السكاني الثلاث (الولادات - الوفيات - الهجرة) ، وهي ثاني العمليات الحيوية المؤثرة في نمو السكان وتتفوق على الهجرة في أثرها ، وأنها تمثل العنصر السالب في معادلة نمو السكان لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد السكان ، ولكنها قد تكون عنصراً إيجابياً في بعض الأحيان لأنها تكشف عن أسباب الوفيات (الأمراض - الحوادث) ، وهي ظاهرة لها أهمية كبيرة وتستحق الدراسة والبحث والتحليل كونها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديموغرافية وجغرافية مهمة ومؤثرة في نمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي ، فضلا عن كونها تعكس مدى تطور الواقع الصحي والمستوى المعاشي لمنطقة الدراسة ، فأن انخفاض حجمها يدل على تطور الخدمات الصحية وارتفاع المستوى المعاشي لسكان منطقة الدراسة ، بينما يدل ارتفاع حجمها على عكس ذلك .

اتسمت الدراسة بتسليط الضوء على ثاني الظواهر الحيوية (الوفيات) لأنها لم تلق العناية من الباحثين مثلما حظيت به الخصوبة ، والسبب في ذلك قلة البيانات وعدم دقتها وعدم العناية بها من قبل موظفي الإحصاء في مكاتب تسجيل الوفيات ، وقد أضاف أهمية للرسالة كونه أول رسالة عن الوفيات في قضاء القاسم ، وأعتمد الباحث على المعدل العام للوفيات ، وهذا ما دفع إلى دراسة هذه الظاهرة وتحليلها زمانياً ومكانياً ، وكذلك الكشف عن أسبابها والمتغيرات المؤثرة فيها خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣).

واجه الباحث الكثير من الصعوبات ومنها كثرة الإجراءات الروتينية من قبل دائرة صحة بابل وعدم اهتمام وتفهم الكثير من الموظفين في مكاتب تسجيل الوفيات (الإحصاء) أهمية الدراسة ، فضلا عن قلة البيانات وأن وجدت فأنها تحتاج إلى الكثير من الجهد لجمعها وترتيبها في جداول حتى يسهل عملية البحث ، فضلا عن صعوبة الدراسة الميدانية فهناك العديد من المبحوثين لا يدلون بالإجابة الصحيحة حرجاً أو خوفاً من بعض الأسئلة ، فضلا عن سعة المناطق الريفية مما ضاعف الجهد في إعادة شرح استمارة الاستبيان أكثر من مرة لكي يفهمها الشخص المبحوث حتى يعطي الإجابة على الأسئلة ، فضلا عن أضاءة الكثير من الوقت في التنقل من قرية إلى أخرى وهذا تطلب زيادة في الجهد والنفقات.

وتضمنت الدراسة مقدمة وأربعة فصول ، تناول الفصل الأول الإطار النظري والخصائص الجغرافية لقضاء القاسم ، وهو على مبحثين تناول المبحث الأول الإطار النظري لبيين

مستلزمات الدراسة فضلا عن بعض الدراسات السابقة ، في حين تناول المبحث الثاني الخصائص الجغرافية لقضاء القاسم الطبيعية والسكانية فقد شملت الخصائص الطبيعية خصائص المناخ والتربة والموارد المائية ، بينما شملت الخصائص السكانية نمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي ومن ثم توزيع السكان ، أما الفصل الثاني فقد تناول التوزيع الجغرافي للوفيات وانماطها بمبحثين ، المبحث الأول كرس على توزيع الوفيات زمانياً ومكانياً، بينما كرس المبحث الثاني على نمط الوفيات حسب العمر والنوع ، أما الفصل الثالث فقد تناول أسباب الوفيات وبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتوفين في قضاء القاسم ، بمبحثين ايضاً ، تناول المبحث الأول أسباب الوفيات حسب (الأمراض والحوادث) بينما تناول المبحث الثاني بعض خصائص المتوفي الاجتماعية والاقتصادية ، أما الفصل الرابع تطرق إلى المتغيرات المؤثرة في معدل الوفيات والتحليل الكمي لها ، وهو على مبحثين كرس المبحث الأول على العوامل الطبيعية المتمثلة بعناصر المناخ وخاصة درجات الحرارة وتمثلت المتغيرات البشرية بالمستوى التعليمي والدخل والمهنة ومحل الإقامة وحالة السكن ودرجة تزامم المسكن والخدمات الصحية ، بينما خصص المبحث الثاني للتحليل الكمي للمتغيرات بوصفه اختباراً لفرضية البحث ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها مع بعض المقترحات والتوصيات وقائمة بالملاحق والمصادر وملخص باللغة الانكليزية .

الفصل الأول

الإطار النظري والعناصر الجغرافية

لقضاء القاسم

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة

المبحث الثاني

العناصر الطبيعية والسكانية لقضاء القاسم

المبحث الأول الإطار النظري للدراسة

أولاً: مشكله الدراسة

يقصد بمشكلة الدراسة الجغرافية هي اما سؤال يحتاج الى ايضاح وتفسير او حاجة لم تلب.^(١) وهي عبارة عن سؤال غير مجاب عليه.^(٢) وان مشكلة الدراسة يمكن أن تتمثل بالسؤال الآتي : (هل تتباين معدلات الوفيات في قضاء القاسم مكانياً وزمانياً خلال المدة ١٩٩٧-٢٠١٣ وماهي العوامل المؤثرة فيها)؟ ومن أجل البحث في هذه المشكلة وتحقيق أهداف الدراسة وعلى هذا الأساس تطرح تساؤلات أخرى تسعى الدراسة للإجابة عليها خلال الفصول ومن هذه الأسئلة:

١- ما الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ؟ وهل أثرت في التباين الزمني والمكاني للوفيات في منطقة الدراسة ؟

٢- ما شكل التوزيع الجغرافي للوفيات في منطقة الدراسة وما اتجاهاتها ؟

٣- ما هي الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة ؟

٤- ما هي المتغيرات المؤثرة في معدلات الوفيات في قضاء القاسم؟

ثانياً: فرضية الدراسة

يقصد بها حل مقترح لمشكلة الدراسة وهذا الحل يسوغه الباحث صياغة واضحة بحيث لا تعطي أكثر من معنى واحد ولا تتضمن أكثر من علاقة واحدة.^(٣) ويمكن صياغة الفرضية الآتية: (تختلف معدلات الوفيات في قضاء القاسم للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ مكانياً وزمانياً نتيجة لتأثير مجموعة من المتغيرات والأسباب المباشرة وغير المباشرة). ويمكن من خلالها أن نستنتج فرضيات ثانوية وهي:

١- للخصائص الجغرافية (الطبيعة والبشرية) لمنطقة الدراسة أثر في تباين الوفيات .

٢- أخذ التوزيع الجغرافي للوفيات شكلاً متبايناً زمانياً ومكانياً في منطقة الدراسة .

٣- تتمثل الأسباب المباشرة للوفيات في منطقة الدراسة بالأمراض والحوادث.

٤- هناك مجموعة من المتغيرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في معدلات الوفيات في القضاء

مثل الخصائص الطبيعية والمستوى التعليمي ونوعية السكن وعوامل أخرى .

(١) عامر إبراهيم قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤٩.

(٢) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الشؤون الثقافية، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٣.

(٣) صفوح الخير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٣٤.

ثالثاً: منهجية الدراسة

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة . وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة.^(١) وأعدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة والكشف عن واقع التباين المكاني والزمني للوفيات فضلاً عن المنهج النظامي والأصولي من خلال عرض الأسباب والعوامل المؤثرة في الوفيات وتباينها المكاني . ومن أجل الدقة في التفسير وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في الوفيات كان لابد من اعتماد الأسلوب الكمي ودراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي ودقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتوضيح العلاقة الارتباطية بينها باستخدام الطرائق الإحصائية والرياضية المناسبة.

مرت الدراسة بثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي الاطلاع على اغلب الدراسات السابقة والاستفادة منها. والثانية تمثلت بجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الرسمية وخاصة من السجلات الحيوية الخاصة بالوفيات لجميع الوحدات الإدارية ضمن منطقة الدراسة. وتمثلت المرحلة الثالثة بتفريغ البيانات في جداول متعددة وتوزيعها حسب نوع السبب المؤدي للوفاة. وحسب نوع المتوفي والبيئة التي يسكنها. وبما ان الدراسة جغرافية فقد اهتمت بإظهار التباين والتحليل بين مكان واخر والكشف عن العلاقات المكانية لظاهرة موضوع الدراسة. وكذلك تمثلت بالدراسة الميدانية والزيارة المتكررة للمستشفيات التابعة لمنطقة الدراسة وجمع المعلومات ومن ثم مراجعة وزارة التخطيط وخصوصاً الجهاز المركزي للإحصاء لغرض جمع المعلومات وكذلك تمثلت الدراسة الميدانية . وأعدت عينة عشوائية اختيرت من خلال توزيع عينة استطلاعية بحجم (٣٠) استمارة وباعتماد معادلة إحصائية لاستخراج الحجم الأمثل للعينة التي تعتمد على الانحراف المعياري لنتائج العينة الاستطلاعية.^(*) فتحدد حجم العينة ب (٩٣٦) استمارة استبيان موجهة للأسر في قضاء القاسم .

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، ط ١ ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص ٩.

(*) تم اختيار حجم العينة وفق المعادلة التالية :

$$n = (z \times s/d)^2$$

N = حجم العينة z = القيمة المعيارية التي تقابل مستوى المعنوية المطلوب وتساوي ٢,٥ .

s = الانحراف المعياري D = الخطأ المسموح به وهو ٢. ينظر:- نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في

الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط ١ ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦٣-٢٦٤ .

رابعاً: هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى:

- ١- الكشف عن واقع التباين المكاني للوفيات في قضاء القاسم وتسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة فيه .
- ٢- عرض حجم الوفيات ومعدلاتها خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) وبيان تباينها الزمني والعوامل المؤثرة فيه .
- ٣- الكشف عن أهم أسباب الوفيات وتحليل تباينها المكاني والزمني.
- ٤- تحديد العلاقة بين الوفيات والعوامل المؤثرة فيها.

خامساً: مبررات الدراسة

أن لكل موضوع دراسة مبررات خاصة تحد الباحث لاختيار الموضوع ومنها.

- ١- لا توجد دراسة جغرافية سكانية تعالج ظاهرة الوفيات على مستوى قضاء أو وحدة إدارية في محافظة بابل وكذلك لا توجد أي دراسات سكانية أو تقارير لهيأة حكومية قدمت على مستوى القضاء فقط.
- ٢- حاجة القضاء إلى دراسة سكانية . فما وجدت من دراسات عنه لا تتعدى المبحث أو الفصل ضمن بعض الدراسات في جغرافية البيئة وجغرافية الريف والمناخ والزراعة.
- ٣- دراسة هذه الظاهرة على مستوى القضاء تكون اكثر اهمية وذلك لأنها تعطي ادق النتائج ثم يفاد منها بشكل تطبيقي في المستقبل لتحقيق التوازن في السكان .وفي توزيعهم وتركيبهم العمري والنوعي.

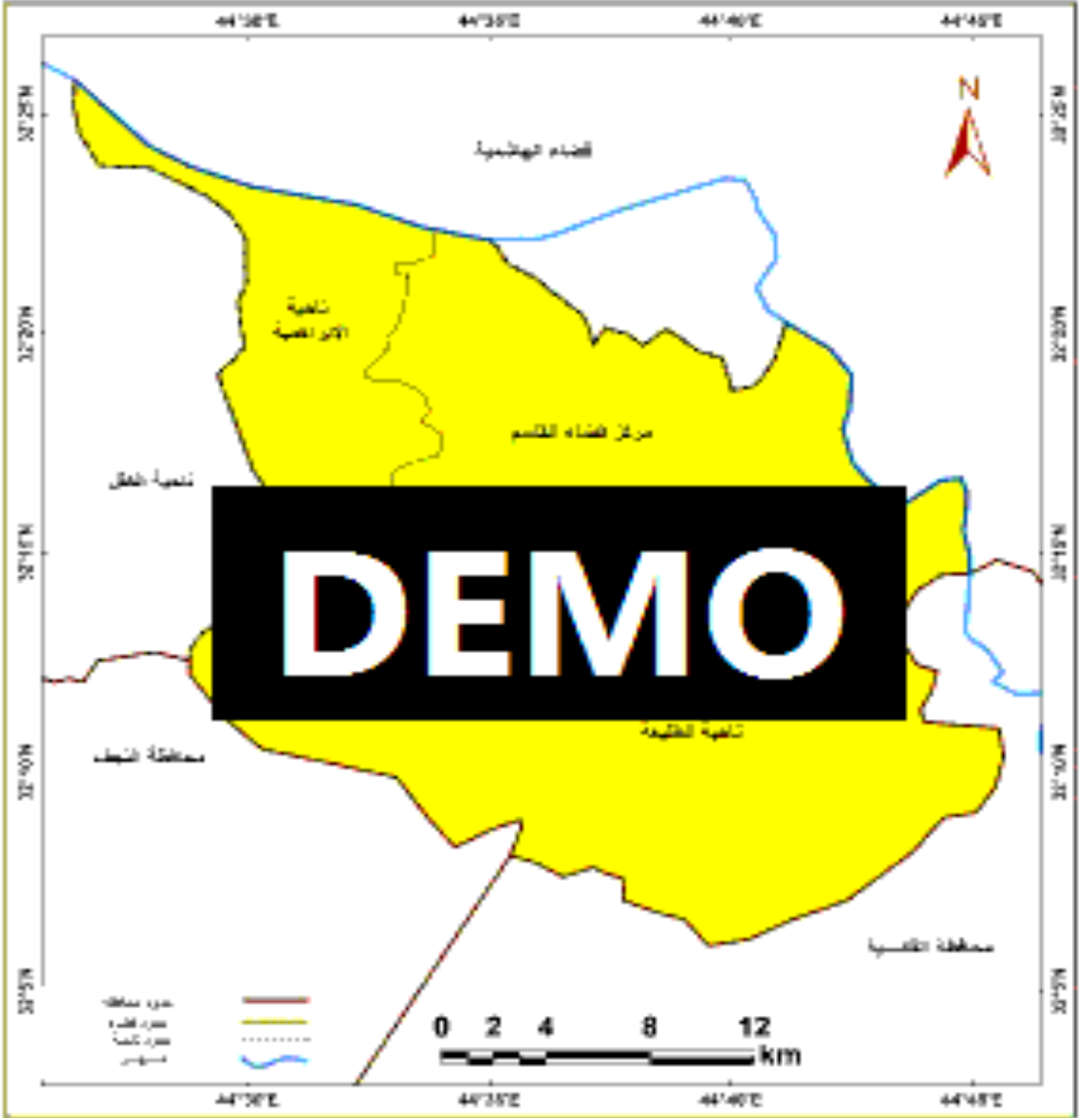
سادساً: حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بقضاء القاسم الذي يمثل احد الأفضية التابعة لمحافظة بابل أذ يقع في الجهة اليمنى لشط الحلة وعلى بعد (٤٠ كم) جنوب مركز المحافظة. ويحد القضاء ناحية الكفل من جهة الشمال الغربي وقضاء الهاشمية من جهة الشمال الشرقي وناحية الشوملي من جهة الشرق ومحافظة القادسية من جهة الجنوب والجنوب الشرقي ومحافظة النجف من جهة الجنوب الغربي . خريطة (١) وقد فك ارتباط ناحية القاسم من قضاء الهاشمية سنة (٢٠١٣) ورفع درجتها الى قضاء بحدوده الإدارية التي تضم ناحيتي الإبراهيمية والطليعة اضافة الى مركز قضاء القاسم.*

(* تم ذلك بموجب القرارات والوامر التالية

- قرار مجلس محافظة بابل ، ذي الرقم (٤٨) والمؤرخ (٢٠١٣/٤/١٧) .
- كتاب مجلس الوزراء ، مكتب وزير الدولة لشؤون المحافظات ذي العدد (١٣٨٤) والمؤرخ في (٢٠١٣/٦/١٦) .
- الأمر الإداري الصادر من ديوان محافظة بابل ، مكتب المحافظ ، ذي الرقم (٣٧٣) والمؤرخ في (٢٠١٣/٧/١٢) .
- كتاب وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ادراج الرموز الإحصائية الخاصة بقضاء القاسم ونواحيه التي تم أداخلها في دليل الوحدات الإدارية الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء ، ذي العدد (٤٦٢) والمؤرخ (٢٠١٥/١٢/١٣) والذي يتضمن الأرقام الإحصائية وهي مركز قضاء القاسم (٢٤٠٧١) ناحية الإبراهيمية (٢٤٠٧٢) وناحية الطليعة (٢٤٠٧٣) .

خريطة (١)
موقع قضاء القاسم ووحداته الإدارية



المصدر : الباحث اعتمادا على:

- المرئية الفضائية لقضاء القاسم ملتقطة من القمر الاصطناعي Ecnos بدقة ٣٠ سم لعام ٢٠١١.
- خريطة المقاطعات لمحافظة بابل ٢٠١٣.

تقع ناحية الإبراهيمية شمال مركز القضاء. وقد استحدثت بموجب قرار مجلس محافظة بابل الرقم (٤٨) في (١٧ ٤ ٢٠١٣). وكذلك ناحية الطبيعة التي تقع الى الجنوب من مركز القضاء. فقد ضمت إلى قضاء القاسم بموجب قرار مجلس محافظة بابل ذي العدد (٢٥٥٣) في (١٣١ ١٣ ٢٠١٣). وسميت هذه المنطقة بقضاء القاسم لأنها تحتوي على المرقد المقدس للإمام القاسم (ع). الخريطة (١)

اما الحدود الزمانية فتمثلت بالسنوات من ١٩٩٧ - ٢٠١٣ إذ تم الاعتماد على السنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٠ - ٢٠١٣. لكونها تحتوي على تعدادات وتقديرات سكانية حسب النوع والعمر والبيئة .

سابعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

١- الوفيات : عرفت من قبل منظمة الصحة العالمية. بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحيه وتوقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء.^(١) وهي عنصر هام يؤثر في السكان فهو النقص الطبيعي في السكان وتؤثر الوفيات ليس فقط في عدد السكان بل في تكوين السكان.^(٢) وهي تعني الموت بوصفه عنصراً من عناصر التغيير السكاني فهي حدث حيوي تجمع وتسجل له الاحصاءات.^(٣)

عرفت الوفاة من قبل المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات بأنها جمع وفاة وهي الموت . والمائت المحتضر والميت والمتوفي جميعا بمعنى واحد وكل هذه الالفاظ تستعمل أحدهما مكان الاخر.^(٤) وقد عرفت من قبل المعجم الانكليزي بأنها نهاية الحياة للكائن الحي.^(٥) اما التعريف الطبي للوفاة هي انتهاء الحياة أثر توقف الأجهزة الجسمية عن اداء مهامها. او توقف مظاهر الحياة. كما تعرف بأنها التوقف بدون عوده لجهاز التنفس والدوران.^(٦) والمفهوم الديموغرافي للوفاة وهي انسحاب هوية المتوفي من المجتمع. وهي ثاني العمليات الحيوية (الولادات. الوفيات) وهي ظاهرة بايولوجية حضارية. بفعل الاسباب التي تفقد اليها من امراض وحوادث.^(٧)

٢- التسجيل الحيوي: هو السجل الرسمي والتقرير الاحصائي لجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالأحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الاحياء والوفيات ووفيات الأجنة والزواج والطلاق والتبني والاعتراف الشرعي والانفصال الرسمي.^(٨)

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل، ٢٠١١، ص٤٦

(٢) فيليب رفل، الجغرافية الاقتصادية، مكتبة الانجلو المصرية ، بدون سنة طبع، ص٥٥٧.

(٣) فوزي سهاونه، مبادئ الديموغرافية، المطبعة الأردنية، الاردن، ١٩٨٩، ص٥٥.

(٤) المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكو)، ص٨٥.

(٥) فراس البياتي، مورفولوجيا السكان، دار الانتشار العربي ، بدون سنة طبع، ص٧٧.

(٦) وصفي محمد غلاب ، الطب العدلي علما وتطبيقا ، ط٤ ، مطبعة المعارف ، بغداد، ١٩٧٣، ص٦٧.

(٧) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان أسس عامه ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩، ص١٥٩.

(٨) عبد علي الخفاف ومحمد أحمد عقله المومني، جغرافية السكان ، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، ٢٠٠١، ص١٥٢.

٣-**المرض**: وهو حالة من انتفاء كمال الصحة. بسبب تلف أو نقص أو خلل عضوي أو وظيفي في البدن والنفس. مما يؤدي الى معاناة ذاتية لصاحبه أو الى قصور في ادائه الحيوي او العاطفي او الاجتماعي.^(١) او هو حالة او مرض يصيب جسم الانسان او احد اعضاءه مما يسبب مضاعفات قد تؤدي الى الوفاة او كما يعرف بانه السقم او الداء او هو حالة من انتفاء كمال الصحة بسبب تلف او نقص او خلل عضوي او تطبيقي في البدن او النفس .مما يؤدي الى معاناة ذاتية لصاحبه وقصور في ادائه الحيوي او العاطفي او الاجتماعي.^(٢)

٤-**الحوادث**: هي حالة مفاجئة تضرب جسم الانسان وقد تسبب توقفاً كلياً او جزئياً للفاعليات الحيوية لجسمه.^(٣)

٥-**أمد الحياة** : ويعني أطول عمر يمكن للإنسان أن يحيا أو هو المدة القصوى التي يمكن أن يحيها الإنسان.^(٤)

٦-**مقاييس الوفيات** : للكشف عن مستوى الوفيات واختلافاتها المكانية والزمانية في أي مجتمع لابد من اعتماد طرق ومقاييس تعتمد على بيانات مرتبطة بحالة الوفاة .. ومن أهم هذه المقاييس أ - **معدل الوفيات الخام** :وهو عدد الوفيات السنوية لكل ألف من السكان وفق المعادلة الآتية:^(٥)

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في سنة معينة و مكان معين}}{\text{عدد السكان (في منتصف العام)}} \times 1000$$

ب- **معدل الوفيات العمري والنوعي** : هو عدد الوفيات السنوية في فئة عمرية معينة لكل الف من السكان لنفس الفئة العمرية ويستخرج وفق المعادلة الآتية:^(٦)

$$\text{معدل الوفيات العمري} = \frac{\text{عدد الوفيات في فئة عمرية معينة في سنة معينة}}{\text{عدد السكان الفئة العمرية منتصف السنة}} \times 1000$$

ثامناً: دراسات سابقة:

من متطلبات البحث العلمي السلمية ومن اجل الدقة في تحقيق الأهداف لابد من الاطلاع على بعض الدراسات المشابهة وتحديد أهم ما جاءت به . حتى يتسنى له أن يحدد الجوانب المهمة في دراسته . ومن الدراسات السابقة التي أستعرضها الباحث هي :

-
- (١) أسامه حميد مجيد السطاني، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩)، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص١٢.
- (٢) سعاد عبد المحسن صخيل الشمري، التباين المكاني للإصابة بأمراض سرطانية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٨.
- (٣)أسامه حميد مجيد السطاني، المصدر السابق، ص١٢.
- (٤) مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١، ص١٢٩.
- (٥) فوزي عبد سهاونة وموسى عبد سمحة ، جغرافية السكان، ط٢، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧، ص١٠٢.
- (٦) المصدر نفسه ، ص١٠٢.

أ- الدراسات العراقية:

١- أزهار جابر مراد الحسنوي (التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل للمدة ١٩٩٦ - ٢٠٠٥):^(١) وقد كشفت هذه الدراسة عن نمط الوفيات بحسب النوع والعمر . وكذلك بينت اسباب الوفيات ومن ثم التوزيع الجغرافي للوفيات حسب الوحدات الإدارية بحسب النوع والعمر والسبب والزمن . أكدت الباحثة على تدوين المعلومات بدقة وتفصيل في السجلات الأساسية وشهادة الوفاة.

٢- محمد سمير محمد التكريتي : (وفيات الأطفال حديثي الولادة في العراق عام ١٩٨٣):^(٢) تضمنت الرسالة تقديراً لمعدل وفيات الأطفال الرضع وباستخدام طريقة وليم براس بوصفها من الطرق غير المباشرة المستعمله في تقدير الوفيات واشتملت الدراسة أيضاً تحليل وفيات الأطفال الرضع حسب النوع وسبب الوفاة .

٣- داليا عبد الجبار شنيشل التميمي(التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان ١٩٩٧ - ٢٠١٠):^(٣) إذ اوضحت الدراسة بان معدل الوفيات الخام في منطقة الدراسة اقل من معدلاتها في العراق واغلب دول العالم . كما كشفت عن ارتفاع معدل وفيات الذكور على الاناث وخاصة في الفئة العمرية (٦٥ فأكثر). كما انها وضحت ان الامراض والحوادث تعد من الاسباب الرئيسية للوفيات في منطقة الدراسة . كما كشفت عن اثر العوامل الطبيعية والبشرية على زيادة معدل الوفيات وتباينها المكاني في منطقة الدراسة وخصوصا الوحدات الادارية التي تعاني من نقص في الخدمات الصحية.

٤- زينة خالد حسين(التباين المكاني لوفيات الأطفال أقل من الخمس سنوات في مدينة بغداد من ١٩٨٩ - ١٩٩٩):^(٤) بينت الدراسة أن معدلات وفيات الأطفال دون الخمس سنوات تختلف بين قطاعات بغداد . وأن معدلات وفيات الكرخ لهذه الفئة بلغ أعلى معدل في مدينة بغداد وهي (١٤,٩٧بالألف) عام ١٩٨٩. أما معدل مجموع منطقة الدراسة لعام ١٩٩٩ فبلغ (٢٨,٨بالألف) كشفت الدراسة أن معدلات وفيات الأطفال الذكور تتفوق على معدلات وفيات الإناث لمعظم سنوات الدراسة . وكشفت الدراسة عن عدة متغيرات أثرت في وفيات الأطفال دون الخامسة ومنها

(١) أزهار جابر مراد الحسنوي، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل للمدة ١٩٩٦ - ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧

(٢) محمد سمير محمد التكريتي، وفيات الاطفال حديثي الولادة في العراق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٣

(٣) داليا عبد الجبار شنيشل التميمي، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان (١٩٩٧-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١.

(٤) زينة خالد حسين، التباين المكاني لوفيات الأطفال أقل من الخمس سنوات في مدينة بغداد من (١٩٨٩-١٩٩٩) رسالة ماجستير، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

نسبة الأمهات المتعلّقات ونسبة الخدمات الصحية ومستوى تقديمها للخدمات. وأوضحت الدراسة أن اوضح أسباب الوفيات يعود إلى أمراض الجهاز التنفسي وأمراض الدم والتشوهات الخلقية.

ب - الدراسات العربية:

١-رياض ابراهيم السعدي (الوفيات واتجاهاتها في الجزائر):^(١) كشفت هذه الدراسة عن اثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في رفع معدلات الوفيات في الجزائر. وكذلك كشفت عن وجود تباين في معدلات الوفيات بين الاقاليم الجزائرية وولاياتها.

٢-عباس فاضل السعدي (التحليل الجغرافي الكمي للمتغيرات المرتبطة بتباين وفيات الاطفال الرضع في اليمن):^(٢) اوضحت هذه الدراسة ان معدل وفيات الاطفال الرضع قد تفاوت بين المحافظات اليمنية. إذ أن أعلى معدل للوفيات سجل في الاجزاء الشمالية الشرقية. وان ادنى معدل قد سجل في جنوب المنطقة فضلاً عن ان الدراسة تعرضت الى اهم العوامل المؤثرة في وفيات الاطفال الرضع وتباينها من منطقة لأخرى.

٣-ذنون يونس عبدالله(أثر العناية الصحية في تباين معدل وفيات الاطفال الرضع في الوطن العربي للمدة ١٩٧٥ - ١٩٩٥):^(٣) إذ اوضحت الدراسة عن اهمية تحليل اتجاه معدل وفيات الاطفال الرضع وتباين مستوياته في الوطن العربي حسب الاقطار. وكشفت الدراسة عن ان هناك ارتفاع في معدل الوفيات في اغلب الاقطار العربية.

٤-فيصل خميس (النمط المكاني للوفيات في الأردن لعام ٢٠٠٨):^(٤)كشفت الدراسة عن وفاة أكثر من (١٠) أطفال حديثي الولادة) يموتون كل يوم بسبب نقص الغذاء والذي يساهم بوفاة (٥,٦) مليون طفل دون سن الخامسة من العمر في دول العالم . وكشفت الدراسة عن وجود علاقة مكانية لكثير من المؤشرات التي لها الأثر الواضح في تباين الوفيات في الأردن ومنها الفقر والتعليم . وكذلك أتمدت الدراسة على الاسلوب التحليلي وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بنسبة (٠,٩٨ و٠,١٣) على الترتيب .وكشفت الدراسة عن وجود تباين في نمط الوفيات بين محافظات الأردن.

(١) رياض ابراهيم السعدي، "الوفيات واتجاهاتها في الجزائر"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٩، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧

(٢) عباس فاضل السعدي، "التحليل الجغرافي الكمي للمتغيرات المرتبطة بتباين وفيات الاطفال الرضع في اليمن"، مجلة الدراسات العربية، العدد (٩-١٠)، بيروت، ١٩٩٤

(٣) ذنون يونس عبدالله، " اثر العناية الصحية في تباين معدل وفيات الاطفال الرضع في الوطن العربي للمدة

(١٩٧٥ - ١٩٩٥) " ، مجلة كلية الآداب، العدد (٥٩)، جامعة بغداد، ٢٠٠٢

(4)Faisal G. Khamis, Inrestigating the Spatial Pattern of mortality in Jordon -2008 AL-

Zaytoonah University, American Journal of Scientific ,<http://www.scihub.org/Ajsir>. 2010.

ج - الدراسات الاجنبية:

١- أحمد فاضل فتاح (التنبؤ بمعدلات الوفيات وبناء جداول الحياة لدولة فرنسا):^(١) استعمل الباحث طريقة (Lee-Carter) ثم دمجها مع طرائق السلاسل الزمنية لعمل تنبؤات قريبة وبعيدة المدى. اوجدت هذه الدراسة ان التنبؤ بمعدلات الوفيات وتوقع مدى الحياة بهذه الطريقة كانت جيدة وقريبة من الواقع . وانها اعطت زيادة ملحوظة في التنبؤ بمتوسط العمر المتوقع وخاصة في البلدان المستقرة بسبب الانخفاض المستمر في معدل الوفيات مع مرور الزمن. وانها اعطت اهمية كبرى يعول عليها لدى مؤسسات التقاعد والضمان الاجتماعي والتأمين على الحياة والمؤسسات المعنية بالتنمية والتخطيط لأنها تختلف عن الجداول التقليدية التي تغالي في حساب احتمالات الوفاة.

٢- أدورد جون (علم وسياسة وفيات الاطفال في العالم الثالث):^(٢) كشفت عن معدلات الوفيات الخام في البلدان الاستوائية الفقيرة ومقارنتها مع اوروبا وامريكا الشمالية. ولقد اوضحت تحليلا لوفيات الاطفال في انكلترا وانخفاض وفيات الاطفال في برمنجهام من (١٩٥٠ بالألف) عام ١٩٤٦ الى (٢٥ بالألف) في الخمسينيات من هذا القرن. وكشفت هذه الدراسة عن اهم اسباب هذا الانخفاض ومتمثلة بتحسين الوضع الصحي نتيجة لتقدم الطب الحديث والقضاء على اسباب الوفيات المتمثلة بذات الرئة والاسهال وامراض الجهاز الهضمي والتنفسي.

٣- السير جورج نومن (وفيات الاطفال مشكلة اجتماعية مستمرة):^(٣) اوضحت هذه الدراسة عن التوزيع الموقعي لوفيات الأطفال في بريطانيا وكذلك كشفت عن ارتفاع معدلاتها في المناطق الصناعية في شمال انكلترا ومن ثم وزعت هذه الدراسة الوفيات بحسب السبب والبيئة وظهرت الاسباب الرئيسية للوفيات هي الامراض التي لها الصلة بتبدلات المناخ والكثافة السكانية العالية. وان مرض الاسهال وذات الرئة وامراض الجهاز التنفسي تأتي بالدرجة الاولى من بين الامراض الاخرى. وكذلك كشفت على ان الوضع السيء الالباء والامهات المصابين بأمراض السل والزهري وادمان الخمر كلها ذات اثر واضح على صحة الطفل قبل الولادة وبعد الولادة .

(١) احمد فاضل فتاح، التنبؤ بمعدلات الوفيات وبناء جداول الحياة لدولة فرنسا، رسالة ماجستير (غ م)، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

(٢) ادورد جون، "علم سياسة وفيات الاطفال في العالم الثالث"، ثورة بقاء الطفل، مجلة تعني الاطفال والشبية والنساء (منظمة اليونيسف)، ١٩٨٥.

(3) Sir George Newman, infant mortality; A continuing social problem, edited by eilidhgarrett and ohohher, 2006.

٤- كريستوفر (العوامل المسؤولة عن اختلاف الوفيات المتنوعة في الولايات المتحدة):^(١) كشفت الدراسة أن هناك عوامل ذات تأثير على الصحة و طول العمر في الولايات المتحدة ومنها التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات والسمنة والرعاية الصحية ومحل الإقامة الحضرية والريفية . حيث أن لهذه العوامل أثرها الواضح في اختلاف الوفيات في الولايات المتحدة من خلال تحديد بصماتها على أنماط الوفيات وخصوصاً لدى الذكور وأقل تأثيراً بالنسبة للنساء.

اختلفت هذه الدراسة عن سابقتها من الدراسات الأخرى . أنها درست التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٣) وأنها اقتصرت في دراستها على قضاء واحد فقط ويتكون من ثلاث وحدات إدارية وعلى المعدل الخام للوفيات . وكذلك قامت بدراسة الفئات العمرية العريضة وهي فئة الأطفال أقل من ١٥ سنة وفئة البالغين من (١٥-٦٤) سنة وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) وأثبتت الدراسة ارتفاع معدل وفيات الفئة العمرية الوسطى أكثر من فئة الأطفال خصوصاً بعد عام (٢٠٠٣) بسبب تغير النظام وما تعرض له البلد من فوضى وعدم الاستقرار الأمني . كذلك اختلفت الدراسة عن غيرها في مجموع عدد الوفيات خلال مدة الدراسة فقد بلغ (٤٨٨٤) حالة وفاة . وأثبتت الدراسة أن معدلات الوفيات في المناطق الريفية تفوقت على معدلات الوفيات في المناطق الحضرية من خلال الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) ، فضلاً عن كون هذه الدراسة تتفرد باستخدام الدراسة الميدانية التي تعد عماد أي دراسة جغرافية .

(1) Christopher Tencza and Andrew Stokes & Samuel Preston , Factors Responsible for Mortality Variation in the United States : A Latent Variable Analysis,
<http://www.demographic-research.org/volumes/31/2/2014>.

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى دراسة وتحليل العوامل الطبيعية والسكانية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة في التباين المكاني للوفيات في قضاء القاسم وعلى النحو الآتي:

أولاً: الخصائص الطبيعية:

تعد الخصائص الطبيعية الأساس الذي يركز عليه الوجود الحيوي والحضاري والنشاطات المختلفة. وبعبارة أخرى فهي البناء الطبيعي للمسرح الجغرافي (المكان) بعناصره المختلفة الذي تؤثر أو تتفاعل مع الظواهر البشرية المتنوعة. وان ليس للإنسان (السكان) ألا أن يتفاعل معها لإثبات وجوده ، وعليه سوف نتناول الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة

١- الموقع والمساحة:

عند دراسة موقع أي منطقة يعني التميز بين مفهومين هما الموقع الجغرافي ويقصد به الموقع المكاني بالنسبة للأقاليم المجاورة.^(١) والموقع الفلكي ويقصد به موقع المنطقة من خطوط الطول ودوائر العرض.^(٢) وان الموقع يعد من العوامل الطبيعية التي تؤثر في طبيعة اية منطقة او اقليم. اذ انه بمثابة البوتقة التي تتصهر بها الخصائص الطبيعية للمكان مع الصفات والمتغيرات البشرية من اجل توفير نوع من الافضلية لهذا المكان تؤهله أن يكون عنصراً ديناميكياً يكسب المنطقة خاصية التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المختلفة.^(٣) اما بالنسبة لموقعها الفلكي حيث تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٣٢,٥° - ٣٢,٢٥°) شمالاً وبين خطي الطول (٤٤,٤٥° - ٤٤,٣٠°) شرقاً . ومن ذلك يمكن أن نحدد موقعها الجغرافي حيث أنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق في القسم الاوسط من السهل الرسوبي العراقي ضمن اقليم الفرات الاوسط . أما موقعها من محافظة بابل فأنها تقع في الجزء الجنوبي من المحافظة. خريطة (٢) . أما مساحة منطقة الدراسة فقد بلغت (٦١٣ كم^٢) وهي تشكل نسبة (١١,٥%) من مجموع مساحة محافظة بابل البالغة (٥٣١٦ كم^٢). كما يتضح من الجدول (١)

(١) عبد الرزاق حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٧، ص ٣٥.

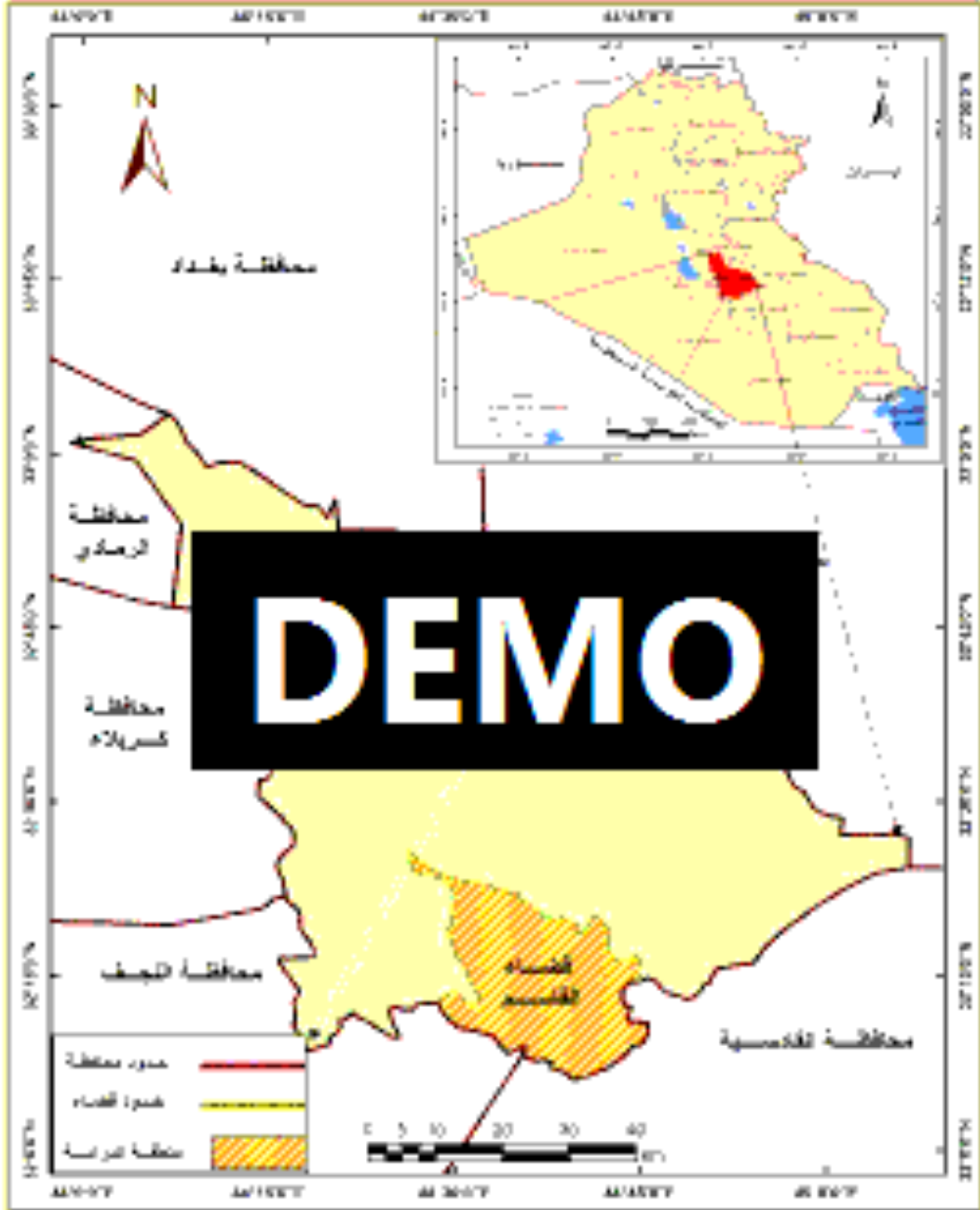
(٢) عبد الله عطوي، جغرافية المدن، ج ١، دار النهضة العربية، لبنان، ٢٠٠١، ص ٢٧.

(٣) فؤاد عبد الله محمد، دور الخصائص الموقعية والموضعية في تشكيل وتوجيه التنمية الحضرية في مدينة

الحلة، مجلة القادسية، مجلد (٩)، العدد (٢-١)، ٢٠٠٦، ص ١٧٥-١٨٤.

خريطة (٢)

موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظه بابل



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

- المرئية الفضائية للعراق ملتقطه من القمر الاصطناعي Land sat بدقة ٣٠ م لعام ٢٠٠٧.
- المرئية الفضائية لقضاء القاسم ملتقطه من القمر الاصطناعي Econos بدقة ٣٠ م لعام ٢٠١١
- خريطة العراق الادارية لعام ٢٠٠٧ م
- خريطة المقاطعات لقضاء القاسم لعام ٢٠١٤

جدول (١)

مساحة قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية التابعة له لعام ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	المساحة كم ^٢	النسبة (%)
مركز قضاء القاسم	٢ كم ^{١٩١}	٣١,١
ناحية الإبراهيمية	٢ كم ^{١٢٢}	٢٠
ناحية الطليعة	٢ كم ^{٣٠٠}	٤٨,٩
مجموع القضاء	٢ كم ^{٦١٣}	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على : الشعب الزراعية في قضاء القاسم. وعلى معلومات قائممافية قضاء القاسم.

تتسم المنطقة بانها ذات اهمية من حيث جذب السكان لأنها ذات ارض منبسطة وخصبة وذات مورد مائي، فضلاً عن وجود مرقد الأمام القاسم (ع) الذي يعد العامل الرئيس في نشأة مدينة القاسم وتطورها والتي تمثل مركز القضاء، و أن قرب منطقة الدراسة من النجف والكوفة وكربلاء المهمة بمراقدها المقدسة زاد من أهمية المنطقة، ان للموقع الجغرافي تأثير كبير على الانسان وحياته فان موقع السكن ومكان العمل والتنقل ما بين مكان العمل والمنزل كلها امور هامه في حياة الانسان. ويعد الموقع الجغرافي ذات أهمية كبيرة في تحديد المناخ وما يتبع ذلك من اختلافات كبيرة في ظروف السكان وتوزيعهم وكثافتهم وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية.^(١) وبما ان منطقة الدراسة ذات موقع مهم يربط المحافظات الوسطى والجنوبية مع بعضها ويمر خلاله الطريق العام الذي يربط بغداد بصره وسائر المحافظات فيكون ذات حركة مرورية مزدحمة ولهذه الحركة تأثير كبير على ارتفاع نسبة الحوادث وذلك من خلال مرور المركبات في وسط مركز القضاء ووسط وحداته الادارية والتي تؤدي في اغلب الاحيان الى وفاة الاشخاص الذين يتعرضون للحوادث.

٢- الخصائص المناخية

يعد المناخ اهم عنصر طبيعي يؤثر في الانسان وفي نشاطه في جميع مناطق العالم ومنها منطقة الدراسة. تأخذ الوفيات اتجاها متباينا على مدار السنة وحسب فصولها. فالاختلاف في الظروف المناخية في فصول السنة المختلفة له تأثير في نسبة انتشار الأمراض. ثم في معدل الوفيات. لذا أصبحت بعض الأمراض توصف بأنها من أمراض الصيف بينما توصف أخرى بأنها من أمراض الشتاء. وقد أظهرت بعض الدراسات إن نسبة الوفيات في الشتاء هي أكثر من الصيف وذلك لان أمراض الجهاز التنفسي والقلب تتأثر بانخفاض الحرارة أكثر من تأثرها

(١) اسامة حميد مجيد السلطان، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمده (١٩٩٧-٢٠٠٩)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ٢١٤-٢١٥.

بارتفاع الحرارة^(١). ويكون تأثير المناخ على صحة الإنسان بصورة غير مباشرة من خلال الدور الذي يلعبه في تكاثر الطفيليات والجراثيم . وفي تكاثر الكائنات الناقلة للأمراض أو الخازنة لميكروباتها . كما انه هو الذي يفرض على الإنسان عادات وسلوكيات خاصة في الملابس والسكن والمأكل^(٢). ويتضح اثر الظروف المناخية على الإنسان من خلال وقوع الكثير من الحوادث و التي تتباين وتختلف ما بين أشهر الصيف والشتاء . فيلاحظ ظهور حوادث السير والغرق والصعق الكهربائي خلال أشهر الصيف. إذ ان ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف التي تؤدي الى رفع درجة حرارة المواد المستخدمة في تبليط الطرق والشوارع مما يؤدي الى انفجار بعض اطارات السيارات. أما في فصل الشتاء الذي يتميز بانخفاض درجات الحرارة تظهر حوادث الحرق وذلك من خلال استخدام وسائل التدفئة المختلفة. لذا يعتقد الكثير من الجغرافيون ان المناخ اهم عنصر من عناصر البيئية الطبيعية التي تؤثر في الانسان ونشاطه في جميع مناطق العالم سواء كانت بدائية او متقدمة^(٣).

إذ أن للحالة المناخية وظروف الطقس اليومية اثر مباشر في صحة الانسان ونشاطه حيث ترتبط كثير من الامراض اليومية ارتباطا وثيقا بتغير الظروف المناخية من فصل إلى آخر. فأمرض الشتاء تختلف عن امراض الصيف فهناك امراض خاصة بالمناطق الحارة واخرى بالمناطق الباردة مما يعني ان درجة الحرارة تعد من اكثر العناصر المناخية تأثيراً في الوفيات^(٤) وتعد دراسة الخصائص المناخية عاملاً مهماً لأنها تأتي في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة على نسبة الوفيات في منطقة الدراسة سواء كانت عاملاً مباشراً ام غير مباشر من خلال عناصر المناخ لاسيما درجات الحرارة والامطار وكذلك الرياح وما تثيره من العواصف الترابية. وان منطقة الدراسة حسب تصنيف (ديمارتون)^(*) و تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف وسوف نتضح اهم العناصر المؤثرة في حياة السكان.

-
- (١) عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامري، المناخ التطبيقي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٦٣.
- (٢) عبد العالي حبيب حسين الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠، ص ٥.
- (٣) فتحي ابوعيانه ، الجغرافية البشرية ، ط ٢، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩، ص ٣٠.
- (٤) حسين جعاز ناصر، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨، ص ١١.
- (*) ديمارتون هو مصنف مناخي وقام بصياغة المعادلة الآتية: معامل الجفاف= المعدل السنوي للأمطار (ملم) ÷ متوسط الحرارة السنوي + ١٠ وهي (٩٧,٦) ÷ (١٧,١) + ١٠ = (٣,٦) ويعني اقل من (٥ درجات) ، ينظر عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ١١٦.

أ - الاشعاع الشمسي:

يعرف الاشعاع الشمسي بانه الطاقة الإشعاعية التي تطلقها الشمس في جميع الاتجاهات.^(١) وتعد الشمس هي المصدر الرئيس للطاقة المستخدمة والتي تحرك جميع العمليات الطبيعية في الغلاف الجوي وتتحكم بالمناخ والحياة على الارض .وأن الاشعاع الشمسي هو اشعة الشمس ذات الكثافة العالية التي تصدر على شكل موجات كهرومغناطيسية وهي على ثلاث انواع الأشعة فوق البنفسجية وطول موجاتها (٠,٤-٠,٧ مايكرون) والأشعة المرئية (الضوئية) وطول موجاتها (٠,٤-٠,٧ مايكرون والأشعة تحت الحمراء وطول موجاتها (٠,٧-٤) مايكرون.^(٢)

يعد الاشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة على سطح الارض كما انه العامل الرئيسي في تحديد الحرارة المتوفرة على سطح الارض . لأنواع الأشعة الشمسية واختلاف اطوال موجاتها اثر كبير على الانسان إذ تعد الأشعة فوق البنفسجية سبباً في حدوث سرطان الجلد مثل مرض (الميلانوما melanoma) والذي يحدث نتيجة تعرض جلد الانسان لها فترة طويله وانها تحمل طاقه عالية بسبب صغر موجاتها. واطاراً بعض المصادر إلى ان سكان المرتفعات العليا يتعرضون الى الإصابة بسرطان الجلد وعمتة العيون اكثر من سكان المناطق السهلية والمنخفضة. اما في حال انخفاض الأشعة الشمسية عن المستوى الطبيعي والمناسب للإنسان فأنها تؤدي الى الإصابة بأمراض عدة وخصوصاً الاطفال ومنها امراض الكساح ولين العظام وذلك لنقص فيتامين (d) الذي يتواجد في هذا النوع من الأشعة.^(٣) ويسبب الاشعاع الشمسي الإصابة ايضا بأمراض التايفوئيد والحمى وغيرها من الامراض التي تسبب المضاعفات عند الاطفال .

ان منطقة الدراسة تمتاز بأشعة شمسية عالية في اغلب ايام السنة لأنها تقع في منطقة ذات مناخ صحراوي جاف .وان منطقة الدراسة تتصف بحكم موقعها الفلكي وصفاء سمائها لمعظم أيام السنة بوفرة الإشعاع الشمسي . إذ تشير بيانات الجدول (٢) والشكل (١) إلى أن المعدل السنوي للإشعاع الشمسي قد بلغ (١٦٥,٧٩) ملي واط/سم^٢. وبلغت أعلى قيمة للإشعاع خلال شهر حزيران (٢٣١) ملي واط/سم^٢. بينما أوطأ قيمة هي (١٠٥) ملي واط/سم^٢ خلال شهر كانون الثاني ويلاحظ عدد ساعات السطوع الفعلي تبدأ بالتزايد ابتداءً من شهر كانون الأول وتستمر حتى شهر آب لتصل أعلى قيمة لها (١٤,٢ ساعة / يوم) في شهر حزيران ثم تبدأ

(١) عبد العزيز طريح شرف، الجغرافية المناخية والنباتية ، ط١، دار الجامعات المصرية ،الاسكندرية ، ١٩٧٤، ص٤٥.

(٢) علي احمد غانم ، الجغرافية المناخية ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ٢٠٠٣، ص٤١-٤٢.

(٣) سلام هانف الجبوري، المناخ التطبيقي، ط١، جامعة بغداد، كلية تربية(ابن رشد) ، ٢٠١٤، ص٢٢٣.

بالتناقص مرة أخرى ابتداءً من شهر آب و أشهر الخريف والشتاء ،وتبعاً لذلك لا توجد في منطقة الدراسة مشكلة تعاقب كمية الضوء ، إلا أن زيادة طول ساعات السطوع الفعلية الذي يبلغ ذروته في أشهر الصيف (حزيران، وتموز، وآب) يؤدي إلى زيادة درجات الحرارة ومن ثم يؤثر على راحة الإنسان وممارسة فعالياته اليوميه ، وان تعرض الانسان للأشعة الشمسية مباشرة قد تسبب له مختلف انواع الامراض المزمنة والانتقالية التي تسبب عجزه عن اداء العمل وقد تسبب له الوفاة

جدول (٢)

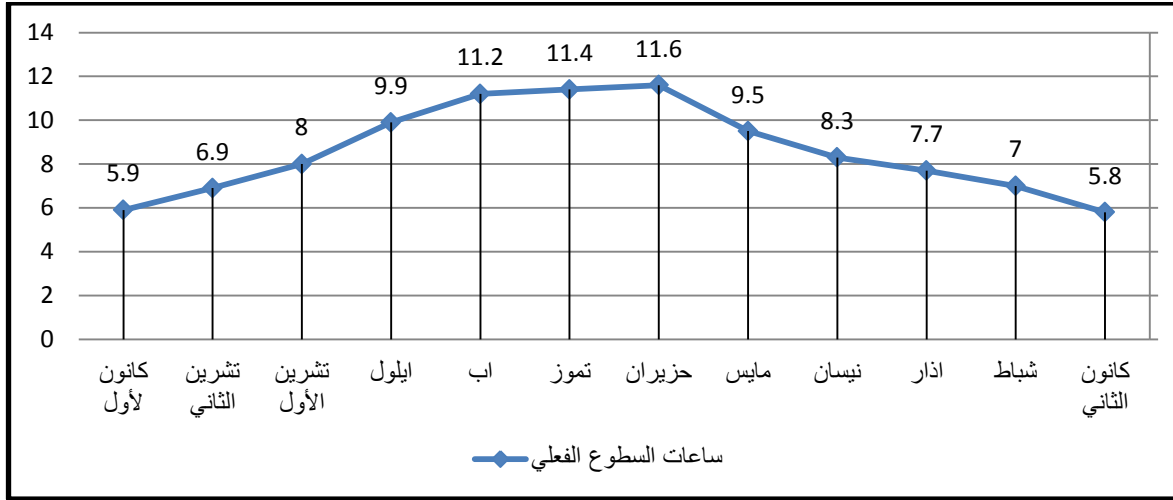
المعدل الشهري والسنوي لكمية الاشعاع الشمسي (ملي واط ا سم^٢) وساعات السطوع النظري والفعلي لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

الاشهر	ساعات السطوع النظري (سايوم)	ساعات السطوع الفعلي(سايوم)	المعدل الشهري (مليواطاسم ^٢)
كانون الثاني	١٠,٢	٥,٨	١٠,٥
شباط	١١	٧,٠	١٢٧,١
اذار	١١,٩	٧,٧	١٤٧,١
نيسان	١٢,٩	٨,٣	١٦٧,٨
مايس	١٣,٨	٩,٥	١٩١,٨
حزيران	١٤,٢	١١,٦	٢٣١,٥
تموز	١٤	١١,٤	٢١٧,٤
اب	١٣,٤	١١,٢	٢١٢,٩
ايلول	١٢,٣	٩,٩	١٨٩,٦
تشرين الاول	١١,٣	٨,٠	١٥٣,١
تشرين الثاني	١٠,٤	٦,٩	١٣٢,٧
كانون الأول	١٠	٥,٩	١١٣,٤
المعدل السنوي	١٢,١	٨,٩	١٦٥,٧٩

المصدر: الباحث اعتماداً على الهيئة العامة لأنواع الجووية والرصد الزلزالي. قسم المناخ. محطة الحلة. بيانات غير منشوره.

شكل (١)

المعدل الشهري لساعات السطوع الفعلي في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

ب- درجات الحرارة

تعد أحد عناصر المناخ البالغ الأهمية فهي تؤثر تأثيراً مباشراً على نشاط الإنسان ولباسه ومسكنه وغذائه . كما تؤثر على أغلب عناصر المناخ مثل الضغط الجوي . والرياح . والتبخر والرطوبة النسبية . والتكاثف^(١). كما تتحكم الحرارة في توزيع جميع الكائنات الحية ومظاهرها على سطح الارض من خلال الارتفاع والانخفاض في معدلاتها^(٢).

يتصف مناخ العراق بوجود فصلين رئيسيين هما الفصل الحار(الصيف) والفصل البارد(الشتاء) وكذلك الفصلين الانتقاليين هما(الخريف والربيع) وان موقع منطقة الدراسة ضمن الإقليم المناخ الصحراوي الجاف فرض عليها خصائص حرارية تمثلت بوجود تفاوتاً كبيراً بين فصلي الصيف والشتاء فمن خلال جدول (٣) والشكل (٢) نجد أن المعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى خلال أشهر الصيف (حزيران وتموز و اب) هو (٤١,٤ و ٤٢,٧ و ٤٣,٣م) على الترتيب ، والمعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى لأشهر الشتاء (كانون الأول و كانون الثاني وشباط) هو(١٨,١ و ١٦,٥ و ١٩,٩م) على الترتيب. وان المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى هو(٣١م) حيث تبدأ بالارتفاع ابتداءً من شهر نيسان إذ وصل أعلى معدل لها خلال شهر تموز هو(٣٤,٦م) .بينما أقل معدل هو (١٠,٧م) خلال شهر كانون الثاني.

(١) نعمان شحادة ، علم المناخ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص٧١.

(٢) عبد الحسن مدفون ابو رحيل ، اثر المناخ في تخطيط المناطق العمرانية وتصميم الوحدات السكنية في

العراق، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٩٨.

جدول (٣)

معدل درجة الحرارة الصغرى والعظمى الشهري والمدى الحراري الشهري

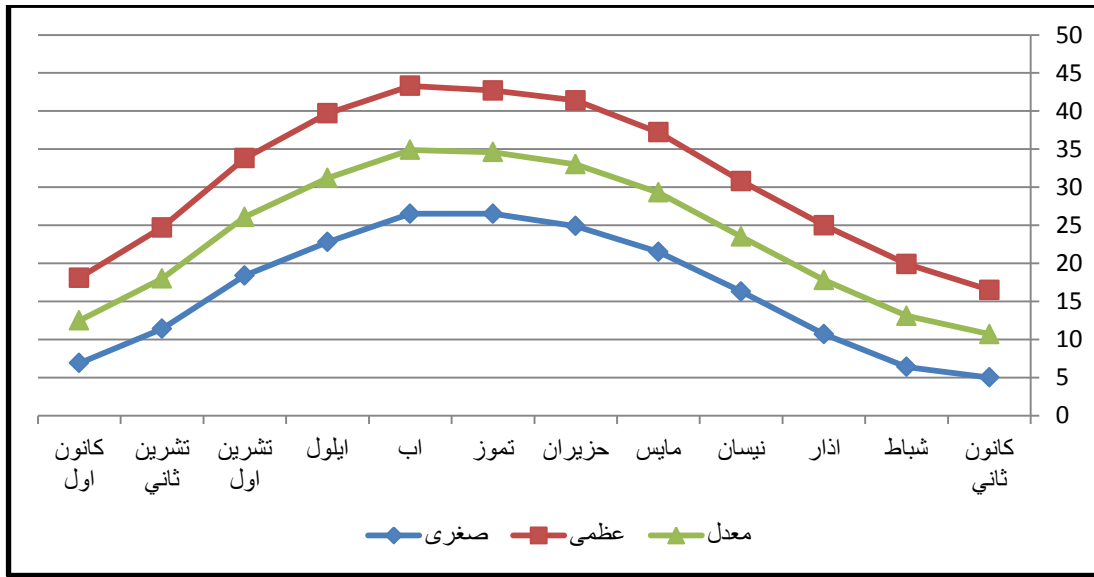
لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

الاشهر	معدل درجة الحرارة الصغرى م°	معدل درجة الحرارة العظمى م°	معدل درجة الحرارة الشهري م°	المدى الحراري الشهري م°
كانون الثاني	٥,٠	١٦,٥	١٠,٧	١١,٥
شباط	٦,٤	١٩,٩	١٣,١	١٣,٥
اذار	١٠,٧	٢٥,٠	١٧,٨	١٤,٣
نيسان	١٦,٣	٣٠,٨	٢٣,٥	١٤,٧
مايس	٢١,٥	٣٧,٢	٢٩,٣	١٥,٧
حزيران	٢٤,٩	٤١,٤	٣٣,٠	١٦,٥
تموز	٢٦,٥	٤٢,٧	٣٤,٦	١٦,٢
اب	٢٦,٥	٤٣,٣	٣٤,٩	١٦,٨
ايلول	٢٢,٨	٣٩,٧	٣١,٢	١٦,٩
تشرين الاول	١٨,٤	٣٣,٨	٢٦,١	١٥,٤
تشرين الثاني	١١,٤	٢٤,٧	١٨,٠	١٣,٣
كانون الاول	٦,٩	١٨,١	١٢,٥	١١,٢
المعدل السنوي	١٦,٤	٣١,٠	٢٣,٧	١٤,٦

المصدر: الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

الشكل (٢)

درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى الحراري



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣).

أما المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى فقد بلغت (٦,٤م) وقد سجلت أقل معدل لها خلال اشهر الشتاء(كانون الأول وكانون الثاني وشباط) إذ بلغت (٦,٩ ، ٥ ، ٦,٤ م) على الترتيب كان اعلى معدل لها خلال اشهر الصيف (حزيران وتموز واب) إذ بلغ على الترتيب (٢٤,٩ ، ٢٦,٥ ، ٢٦,٥). فيما بلغ المدى الحراري السنوي لمنطقة الدراسة(٦,٤م) وهو مرتفع، ويرجع السبب في ذلك لكون منطقة الدراسة تقع في المنطقة الوسطى من العراق البعيدة عن المؤثرات البحرية وخالية من الغطاء النباتي الكثيف . لذا ان الامراض تباينت في اصابتها للإنسان ما بين السنين وما بين الفصول وان هذه الامراض تكون سبب في الوفاة.

ج- الرياح :

يقصد بالرياح على أنها الحركة الأفقية للهواء الموازية لسطح الأرض ، وهي بذلك تختلف عن الحركة التصاعدية أو الحركة الإنكباسية التي تكون بشكل تيارات صاعدة أو تيارات هابطة،^(١) ان للرياح اثر واضح من خلال علاقتها مع صحة الانسان وتختلف هذه العلاقة حسب صفات الرياح وسرعتها .فتكون بعض المناطق عاملا مساعدا على الراحة والهدوء وراحة النفس والاعصاب بينما تؤدي بعض المناطق الاخرى الى ظهور بعض الامراض او انتشارها والتي تؤدي الى حدوث الوفيات.

تتصف منطقة الدراسة كباقي المناطق الوسطى والجنوبية في العراق بسرعة منخفضة للرياح على مدار السنة، وذلك لوقوع العراق في الحزام شبه المداري الواقع تحت تأثير الضغط العالي شتاء والمنخفض صيفاً اللذان لا يساعدان على هبوب رياح شديدة السرعة باستثناء بعض الحالات التي تحدث في اضطرابات ومنخفضات جوية،^(٢) وان للرياح اثر على صحة الانسان وذلك من خلال نقلها الغبار والأتربة ولاسيما لدى الاشخاص الذين يعانون من امراض الربو القسبي والرئوي ولاسيما كبار السن الذين يعانون من تلك الأمراض فقد تسبب لهم الوفاة في بعض الاحيان ،ومن خلال معطيات جدول (٤) والشكل (٤) يتضح لنا ان الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية والشمالية وتشكل نسبة (٤٤,٩%) من نسبة الاتجاهات السائدة في منطقة الدراسة، وتعمل هذه الرياح القادمة من اقليم الهضاب والجبال في ارمينيا والاناضول باتجاه وادي الرافدين على خفض درجات الحرارة عند استمرار هبوبها في فصل الشتاء لكونها قادمة من عروض اعلى ، وحارة جافة في فصل الصيف،^(٣)

(١) عبد الاله رزوقي كريل وماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٧، ص١٠٦.

(٢) عبد العالي حبيب حسين الركابي، مصدر سابق، ص٥٩.

(٣) نبراس عباس ياس، اثر المناخ في زراعة الخضراوات في محافظات الفرات الاوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص١٠٢.

جدول (٤)

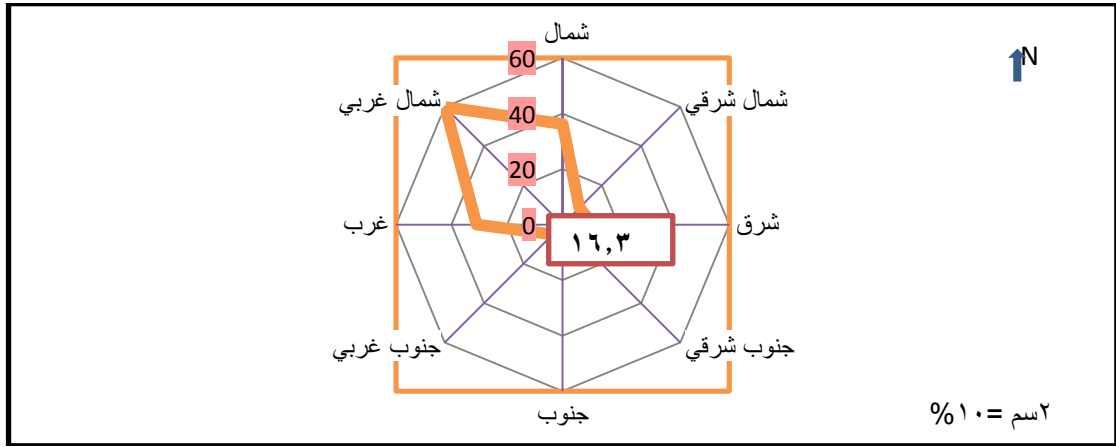
النسبة المئوية لاتجاهات الرياح والسكون في منطقة الدراسة

الاتجاه	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	سكون الهواء
النسبة المئوية	١٩,٥	٣,٤	٥,٦	٧,٨	٣,٤	٢,٢	١٦,٤	٢٥,٤	١٦,٣

المصدر: الهيئة العامة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة الحلة ، بيانات غير منشورة .

شكل (٣)

النسبة المئوية لاتجاه الرياح في منطقة الدراسة



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤)

تشكل الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية نسبة (١١,٢%) وهي رياح دافئة رطبة في فصل الشتاء اما في فصل الصيف فتكون حارة ورطبة، وتسهم الرياح الشرقية والشمالية الشرقية بنسبة (٩%) من الرياح والتي تهب في فصل الشتاء ويصاحبها انخفاض في درجات الحرارة وكذلك تسهم الرياح الجنوبية الغربية المغبرة بنسبة (٢,٢%) من الرياح وهي رياح حارة ومغبرة عند هبوبها في فصل الصيف ويطلق عليها الناس احيانا (السموم) .

أما سرعة الرياح في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها خلال السنة (١,٥م/ثا) وقد تباين هذا المعدل خلال الأشهر جدول (٥) إذ نلاحظ ان معدل سرعة الرياح خلال شهر (آذار ونيسان و مايس و حزيران و تموز و اب) يكون أعلى من المعدل السنوي حيث بلغت (١,٩ و ٢,١ و ٢,٢ و ٢,٥ و ٢,٨ و ١,٨) م/ثا على الترتيب، إذ أن معدل سرعة الرياح يزداد خلال موسم الصيف وخصوصاً شهر (تموز) إذ يبلغ أعلى معدل لسرعة الرياح ، ثم تأخذ المعدلات الشهرية بالانخفاض عن المعدل السنوي ابتداءً من شهر أيلول وحتى شباط .

تعد الرياح عاملاً مهماً في نقل العديد من مسببات الامراض والأوبئة اذ ان الهواء يعد احد الوسائل في انتقال العدوى من شخص مصاب الى اخر سليم ومن منطقه موبوءة الى اخرى

سليمه ، لان الرياح عند اشتدادها تقوم بنقل ذرات الأتربة والغبار والاملاح فتؤدي الى حدوث الخدوش والجروح في المجاري التنفسية وفي العيون وان بعض هذه الجزيئات والذرات الدقيقة تدخل المجاري التنفسية وتصل الى الرئتين وقد تنتقل الى الدم فتسبب امراضاً خطيرة للإنسان وتسبب الوفاة في اغلب الاحيان ويعد مرض الربو من اهم الامراض الذي تزداد حالات الإصابة به مع زيادة تكرار العواصف الترابية والغبارية التي تنتشأ حال اشتداد سرعة الرياح لاسيما في البيئات الجافة.^(١)

يتضح لنا من خلال تحليل معطيات جدول (٤) ان الرياح الشمالية الغربية قد شكلت (٢٥,٤%) من مجموع اتجاهات الرياح السائدة وتلتها الرياح الشمالية بنسبة بلغت (١٩,٥%) وان هذه الانواع من الرياح تشكل مجتمعه (٤٤,٩%) من مجموع اتجاهات الرياح ، وان منطقة الدراسة تتعرض في معظم ايام السنة الى رياح شمالية غربية يرتبط هبوبها ارتباطاً وثيقاً بمراكز الضغط الجوي خارج حدود المنطقة وقد تسبب هذه الرياح انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة في فصل الشتاء عند استمرار هبوبها ، فضلاً عن رفعها لدرجات الحرارة خلال فصل الصيف ولاسيما اثناء النهار لقدمها من مناطق قارية،^(٢) وقد يصاحب هبوبها في بعض الاحيان حدوث غبار او عواصف رملية محلية عندما تكون شديدة السرعة وذات درجات حرارة عالية وخاصة بين شهري نيسان وتشرين الاول.

تعد العواصف الترابية من الظواهر المناخية الكثيرة الحدوث في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ، وتنتشأ عن هبوب رياح لها القدرة على انتزاع ذرات التراب من سطح الارض وحملها الى مسافات تحدها سرعة الرياح وحجم الذرات المحمولة، فعندما تكون قريبة من سطح الارض تعمل على تدني الرؤيا الى ما دون (١٠٠م) على ان تكون مصحوبة بحركة رياح سريعة تتراوح بين (٥-٨م/ثا)^(٣) جدول (٥) إذ نلاحظ ان القسم الاعظم من هذه العواصف مصدره اراضي العراق والمتمثلة بالهضبة الغربية والاراضي المتروكة في السهل الرسوبي إذ تتوفر الظروف الطبيعية المساعدة لقيام تلك العواصف والمتمثلة بموقع العراق عنده حافة الصحراء واستواء السهل الرسوبي لمسافات طويلة وبموازاة الرياح السائدة فضلاً عن قلة الغطاء النباتي لقلة الامطار.^(٤)

(١) سلام هاتف الجبوري، مصدر سابق، ص٢٢٩.

(٢) رحيم حايك كاظم، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٥، ص٢٤.

(٣) نبراس عباس ياس، مصدر سابق، ص١٠٢.

(٤) عبد العال حبيب حسين الركابي، مصدر سابق، ص٦٣.

جدول (٥) معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

المعدل السنوي	كانون الاول	تشرين الثاني	تشرين الاول	أيلول	آب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	أذار	شباط	كانون الثاني	الاشهر
١,٥	١,١	١,٠	٠,١	١,٤	١,٨	٢,٥	٢,٢	١,٩	١,٩	٢,١	١,٧	٢,١	معدل سرعة الرياح (م/ثا)

المصدر: الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي . قسم المناخ. محطة الحلة ، بيانات غير منشوره.

يتضح من خلال متابعة جدول (٦) ان معظم العواصف الغبارية تحدث في فصل الربيع وفصل الصيف الذي تتصف بقلة سقوط الامطار وارتفاع درجات الحرارة، فضلاً عن زيادة معدلات سرعة الرياح ، فقد بلغ معدل عدد ايام العواصف الغبارية خلال اشهر (اذار ، ونيسان، ومايس، وحزيران، وتموز) وبيجمجموع (٣,٢٥) يوم من المجموع السنوي للعواصف الغبارية ، في حين سجلت معدلات تكرار الغبار العالق والمتصاعد للأشهر (مايس وحزيران وتموز) (٢١,٥ و ٢٧,٨) من مجموع التكرارات وبنسبة بلغت (٤٢,٤% و ٤٣,٤%) على الترتيب من المجموع السنوي.

جدول (٦)

المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتكرار العواصف الترابية والغبار المتصاعد والعلق في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

الأشهر	العواصف الغبارية	الغبار المتصاعد	الغبار العالق
كانون الثاني	٠,١	١,٧	٢,٦
شباط	٠,٤	٣,٤	٤,٤
أذار	٠,٩	٥,٢	٧,١
نيسان	١	٥,٩	٧,٨
مايس	١,٠٥	٦,٢	١٠,٥
حزيران	٠,٢	٧,٢	٨,٧
تموز	٠,١	٨,١	٨,٦
آب	٠,٣	٤,٤	٥
أيلول	٠,١	٢,٨	٣,٨
تشرين الأول	٠,١	٢,٣	٣,٦
تشرين الثاني	٠,٢	١,١	٢
كانون الأول	٠,٠٦	١,٢	١,٥
المجموع	٤,٢	٤٩,٥	٦٥,٦

المصدر: الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشوره.

مما يوضح جفاف هذه الاشهر وفعاليتها في اثاره الغبار . ومن الطبيعي ان تكون الرياح المحملة بالغبار سببا رئيسا في نقل الكثير من الجراثيم ومن ثم الإصابة بمعظم امراض التنفس الحاده مثل السل الرئوي والحصبه والجراثيم العنقودية والرئوية واعراض الصداع والطفح الجلدي . كما تتركه الرياح المحملة بالغبار من تأثير على مدى الرؤيا في الشوارع الرئيسية ومن ثم حصول حوادث السير. (١)

وتؤثر الرياح وسرعتها واتجاهها ومدة هبوبها في تحديد العواصف الترابية وشدها ومقادير حملتها من الأتربة ، والعواصف الترابية في منطقة الدراسة ناتجة عن عدة عوامل مساعدة على حدوثها متمثلة بالموقع الجغرافي للمنطقة وقلة الغطاء النباتي بسبب قلة الامطار الهائلة شتاء وانعدامها صيفا مما ساعد على سهولة حركة الرياح السطحية واشتداد سرعتها . ويتكرر حدوثها في منطقة الدراسة على مدار السنة وتشتد في فصلي الربيع والصيف وينخفض تكرارها في فصلي الخريف والشتاء. (٢) وان سرع الرياح تعطي صورة واضحة عن مقدار ما تحمله من كميات الأتربة والرمال والغبار التي تشكل احد أسباب تلوث الهواء في منطقة الدراسة في حين يعكس اتجاه الرياح دور ما تقوم به من نقل ملوثات الهواء من مكان الى آخر . ويرتبط بحركة الرياح حدوث ظواهر مناخية تكون معرفتها ذات أهمية بالغة لارتباطها بصحة السكان ووفياتهم ومن هذه الظواهر العواصف الغبارية وحدث حالات الغبار المتصاعد والغبار العالق . اذ ان حدوثها و عدد مرات تكرارها يسبب حالات من أمراض الحساسية والربو وما يصاحبه من ضيق وصعوبة في التنفس الذي يؤدي الى الاختناق ومن ثم الوفاة لاسيما بالنسبة لكبار السن المصابين بأمراض الجهاز التنفسي.

د - الامطار

تعد الأمطار من أهم العوامل التي تؤدي إلى تنقية الهواء من الملوثات الجوية كالغازات والأبخرة والدخان والغبار وغيرها من الملوثات الصلبة العالقة فيه وتساقطها مع الامطار . وقد يكون تساقط الأمطار سبباً في تعرض بعض المركبات للانزلاق حيث تصبح الطرق اكثر انزلاقاً بسبب ما تجمع على سطحها من بقايا الأتربة وذرات الغبار وبقايا مخلفات زيوت المحركات وكل ذلك يساعد على نعومة سطح التبليط الامر الذي يزيد من نسبة الحوادث وارتفاع نسبة الوفيات. (٣)

(١) عبد العالي حبيب حسين الركابي، مصدر سابق، ص ٦٥.

(٢) بدر جدوع احمد المعموري، العواصف الترابية في وسط وجنوب العراق وطرق معالجتها، مجلة الاستاذ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد الثامن ايلول، ١٩٩٦، ص ١٢٧.

(٣) اسامه حميد مجيد السلطاني، مصدر سابق، ص ٢١٣.

حيث تبدأ مدة سقوط الامطار في العراق عند وصول المنخفضات الجوية المتوسطة في منتصف الخريف ويبدأ في شهر تشرين الاول ويستمر بالتساقط حتى شهر ايار^(١). وينتهي موسم الامطار في نهاية شهر مايس وذلك لتراجع الجبهة القطبية الى دائرة عرض (٥-١٠) شمالاً^(٢) وتتميز الأمطار في العراق بكونها متذبذبة في كميتها من سنة لأخرى ويرجع سبب ذلك الى عدد المنخفضات الجوية الحارة التي تمر على العراق. وكذلك بسبب تأثيرات المناخ الصحراوي الذي يسود معظم مساحة العراق بضمنها منطقة الدراسة والتي تتميز بقلة التساقط المطري .

ومن خلال معطيات جدول (٧) يتضح لنا ان معدل سقوط الامطار في منطقة الدراسة يرتفع في اشهر الشتاء كانون الاول وكانون الثاني وشباط (٣,٢٣-١٥-١٤,٧ ملم) على التوالي وتشكل نسبة (٥٠%) من المجموع الكلي للأمطار. ونلاحظ أن معدلات التساقط في هذه الأشهر اعلى من نسبة المعدل السنوي البالغ (٨,٢) ولكن يحدث العكس في اشهر الصيف حيث تكون ادنى مستويات لمعدلات تساقط الامطار وخصوصا اشهر حزيران وتموز واب وتمثل (١,٠-٠,٠-٠) على التوالي ولاشك أن للأمطار تأثير على معدلات الوفيات ربما يكون بشكل مباشر أو غير مباشر . فالأمطار دور في الحد من العواصف الغبارية وتنقية الهواء من الغبار وما لذلك من انعكاسات ايجابية على المصابين بأمراض الجهاز التنفسي. وكذلك فإن لانعدام التساقط في الصيف دور في حدوث العواصف الغبارية والغبار المتصاعد وأثارها السلبية على الانسان.

جدول (٧)

كمية الامطار الشهرية والسنوية في محطة الحلة (ملم) للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل تساقط الأمطار (ملم)	١٥	١٤,٧	١٣,٢	١٢	٢,٤	٠,١	-	-	٠,١	٣,٧	١٤,٢	٢٣,٣	٩٨,٧

المصدر: الباحث اعتمادا على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

(١) احمد خميس حمادي محمد، دور العوامل الجغرافية في تملح تربة قضاء الفلوجة، رسالة ماجستير ،كلية تربيته ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

(٢) انعام عبد الصاحب محسن الياسري، اثر المناخ في الامراض التي تصيب الابقار في محافظتي بغداد وبابل، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

يتصف سقوط الامطار في منطقة الدراسة بأنه فصلي اذ يسقط خلال فصلي الشتاء والربيع فضلاً عن عدم انتظام سقوطه وقلة كمياتها ، وان لتفاوت كميات الامطار الساقطة واوقات سقوطها اثر كبير فالعراق يستلم من المطر ما لا يقل عن ٤٠٠ ملم سنوياً في المنطقة الجبيلة ويتجاوز (١٠٠٠ ملم) في اقصى جهاته الشمالية الشرقية بينما تتراوح بين (١٠٠-٤٠٠) ملم في بقية انحاء العراق.^(١) أما منطقة الدراسة فأنها تستقبل كميات من المطر تتراوح بين (١٠٠ - ٢٠٠ملم) باعتبارها واقعة ضمن المناخ الصحراوي الجاف وهذا انعكس سلباً على حياة السكان فيها.

ومن خلال الجدول (٧) ان سقوط الامطار يبدأ من شهر ايلول ولكن بكميات قليلة وتبدأ بالارتفاع حتى تصل الى اقصاها في كانون الاول والثاني وهي اكثر اشهر السنة مطراً، وبعد ذلك تأخذ الكمية بالتناقص حتى تتعدم في اشهر الصيف دلت الاحصاءات العلمية الى وجود صلة وثيقة بين عدد الوفيات وحالة الجو فالكثير من الامراض هي نتاج لظروف جوية معينة فاكثر الظواهر الجوية تأثيراً على صحة الانسان هو انخفاض الضغط الجوي المترافق بحرارة مرتفعة وهطول الامطار وكذلك رطوبة جوية عالية و حدوث عواصف غباريه وهذا يبرز واضحا اكثر لدى الاشخاص المصابين بأمراض القلب والجهاز التنفسي حيث تزداد نسبة الوفيات بينهم.^(٢) ويتصف مناخ منطقة الدراسة بارتفاع نسبة الإشعاع الشمسي والتطرف الكبير في درجات الحرارة وقلة سقوط الأمطار ويطول فصل الصيف وجفافه وكميات التبخر العالية ويقصر فصل الشتاء واعتداله . ولكن يحصل في فصل الصيف أحيانا أن يتزامن مع ارتفاع درجات حرارة الهواء ارتفاع نسبة الرطوبة الجوية بتأثير الرياح الجنوبية الشرقية وينعدم على اثر ذلك شعور الإنسان بالراحة.^(٣)

هـ - الرطوبة النسبية:

تعرف الرطوبة النسبية بانها نسبة بخار الماء الموجود فعلا في الهواء الى بخار الماء الذي يستطيع لهواء استيعابه على درجة حراره معينه.^(٤) و ان الرطوبة النسبية تتأثر بعناصر المناخ الاخرى وأهمها درجات الحرارة حيث ان الرطوبة تتباين مكانياً وزمانياً مع تباين درجات الحرارة. وانها ذات علاقة عكسية مع درجة الحرارة فمن خلال معطيات جدول (٨) يتضح ان الرطوبة

(١) جمعة علي داي باقي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السليمانية، اربيل، دهوك)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ٧٤.

(٢) علي حسن موسى ،الوجيز في المناخ التطبيقي، ط١، دار الفكر ،دمشق، ١٩٨٢، ص١١٩-١٢٠.

(٣) جاسم شعلان كريم الغزالي ،البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ،اطروحة دكتوراه كلية التربية، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧، ص٢٢.

(٤) علي احمد غانم، الجغرافية المناخية ،مصدر سابق، ص١٤٦.

النسبية تزداد في الأشهر الباردة حيث بلغت أعلى نسبة لها في أشهر الشتاء كانون الأول وكانون الثاني وشباط (٧٠ - ٧٢ - ٦١) على التوالي وانها بلغت أعلى من المعدل السنوي البالغ (٤٣,٨) ويعود ذلك الى انخفاض درجات الحرارة وتساقط الامطار وتعرض المنطقة لكتل هوائية باردة قادمة من المناطق الشمالية. ولكنها تبدأ بالانخفاض تدريجياً ابتداءً من شهر اذار حيث انها سجلت أقل معدلات لها في أشهر الصيف وهي حزيران وتموز واب إذ بلغت معدلاتها (٢٣ - ٢٤ - ٢٧) على التوالي ويعود ذلك لعدم تساقط الامطار وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع سرعة الرياح التي تساعد على ازاحة الهواء الرطب . ومن الملاحظ أن معدلات الرطوبة بدأت في الارتفاع في الأشهر الأولى من السنة ثم الانخفاض التدريجي خلال أشهر الصيف ، شكل (٤) وان ارتفاع نسبة الرطوبة وانخفاضها لها تأثير على صحة الانسان فالجفاف يسبب تشقق الجلد والشفاة كما ان الرطوبة الزائدة تسبب الطفح الجلدي عند اقترانها مع درجات الحرارة ، كما انها تهئ الظروف المناسبة لمعيشة وتكاثر الامراض التي تكون سبباً في الوفاة.

جدول (٨)

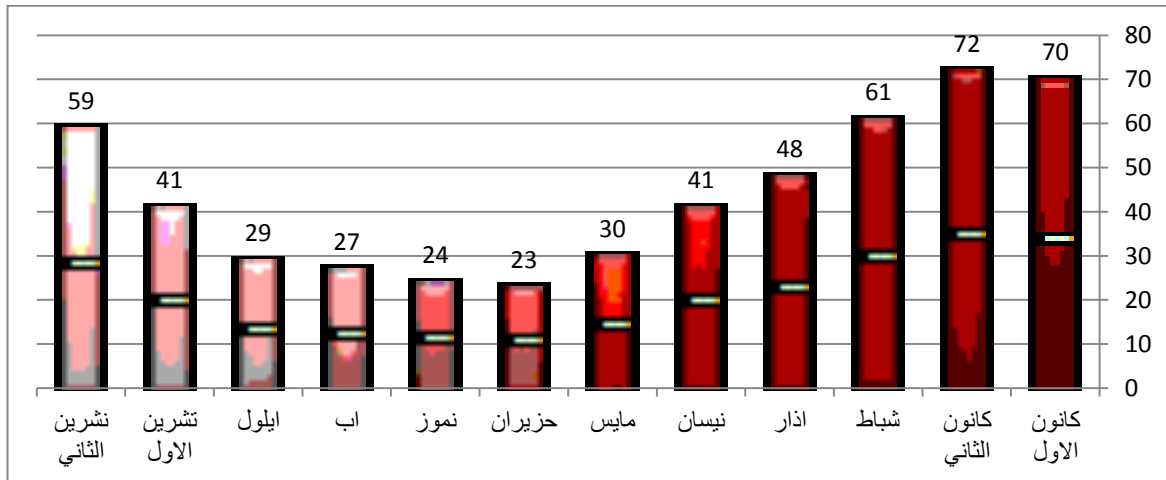
معدلات الرطوبة النسبية لقضاء القاسم للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدلات الرطوبة النسبية	٧٢	٦١	٤٨	٤١	٣٠	٢٣	٢٤	٢٧	٢٩	٤١	٥٩	٧٠	٤٣,٨

المصدر: الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

شكل (٤)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٨)

٣ - التربة:

تعرف التربة بأنها الطبقة الهشة التي تغطي معظم سطح اليابس ويسمك متباين من مكان لآخر ويتراوح ما بين بضع سنتيمترات وعدة أمتار ، وتتكون من عدة عناصر مختلفة ناتجة عن تفتت الصخور وعناصر عضوية ناتجة عن تحلل البقايا النباتية والحيوانية .^(١) وتعد التربة احد اهم المصادر الطبيعية ان لم تكن أهمها على الإطلاق لاسيما عندما يتعلق الامر ببقاء الجنس البشري وديمومة وجوده لأنها مصدر العيش والسكن ، ويذهب بعض الباحثين الى ابعد من ذلك عندما يعدونها المصدر الرئيس في حياة الامم بل الحياة ذاتها لأنها المصدر الابدي للغذاء والكساء والطاقة.^(٢)

موقع منطقة الدراسة ضمن السهل الرسوبي لا يختلف عن المميزات التي يتصف بها السهل فهي تربة رسوبية تكونت من فتات الصخور المنقولة من مناطق احواض دجلة والفرات العليا حتى دخولها لسهل الرسوبي ، فضلاً عن الرواسب التي حملتها الرياح من المناطق المجاورة لها^(٣) وتتصف تربة السهل الرسوبي بقلّة انحدارها لأنها أراضي رسوبية زراعية تتميز بفعل العامل البشري فيها على مدار السنة نتيجة القيام بالفعاليات الزراعية ، ويعود تكوين تربة منطقة الدراسة الى الترسبات الحديثة المتمثلة بترسبات السهل الرسوبي لنهر الفرات وهي تتكون من الرمل الطيني الغريني مع بعض الكثبان الرملية المنتشرة حول أكتاف النهر ويتراوح سمكها بين (٤-٧) م ، إذ ان تنوع التربة في منطقة الدراسة يرجع الى تباين في توزيع المكونات الأرضية والاختلافات في العمليات الأرضية التي مارست نشاطها قد اثرت على تكوين التربة وتوجد ثلاثة انواع من الترب في منطقة الدراسة .

اولاً: تربة كتوف الانهار:

تمتد هذه المناطق بمحاذاة شط الحلة وتفرعاته ضمن منطقة الدراسة خريطة (٣) ويتراوح ارتفاعها ما بين ٢-٣ فوق مستوى الأراضي المجاورة لها وتتميز هذه المناطق بأنها ترب منقولة تكونت تربتها بفعل تراكم الطمي الناجم عن الفعل التكراري لفيضان شط الحلة. ومن مميزات هذا النوع من الترب بأنها ذات صرف جيد وتصلح لزراعة كافة أنواع المحاصيل الحقلية والبستانية وما يؤكد هذا نرى أن مناطق كتوف الأنهار دائماً عامرة بالبساتين وذات إنتاجية جيدة كما ونوعاً.^(٤) وتنتشر في الجهات الشرقية لقضاء القاسم.

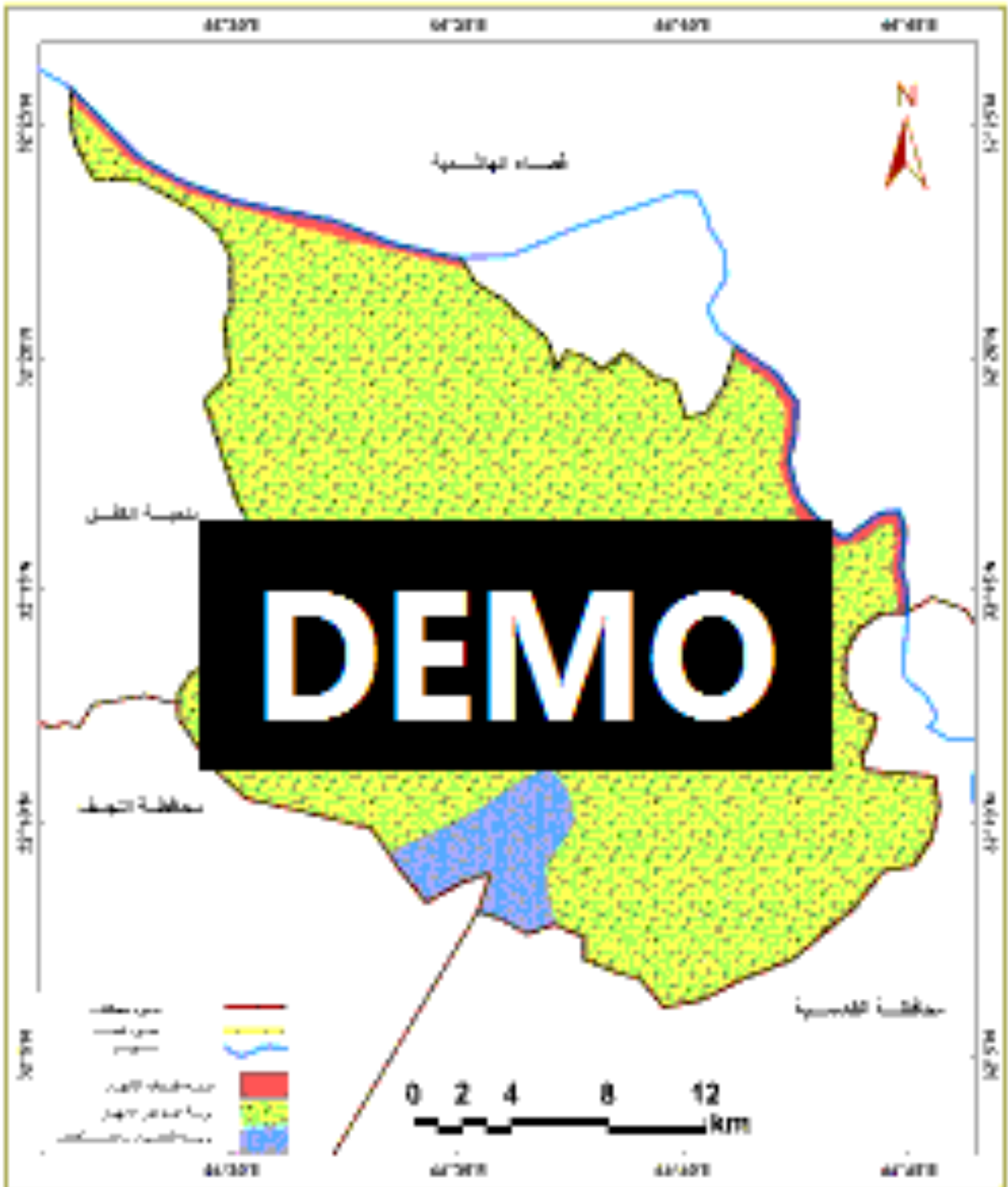
(١) خلف حسين الدليمي ، الجيومورفولوجيا التطبيقية ، ط١ ، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٤٨.

(2) Goseph Bixbg Hoyet " Manand Earth" 3d edition , Pretice , Hall Inc , New Jersag , 1973 , P21.

(٣) صباح محمود محمد، مدينة الحلة الكبرى، ط١، مطبعة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص٢٤-٢٥.

(٤) محمود بدر علي السميع، المقومات الجغرافية لإنتاج الالبان في محافظة بابل، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة البصرة، ١٩٩٩، ص٩١.

خريطة (٣)
أنواع الترب في قضاء القاسم



المصدر : علي صاحب الموسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٤ .

ثانياً: تربة احواض الانهار:

تتخفف هذه المناطق عن ما جاورها من الكتوف بحوالي (٣ م)، وتمتد عن الكتوف بحدود (٤ - ٥) كم ، وتتكون معظمها من الغرين والطين والرمل وتضم مساحات واسعة جدا من منطقة الدراسة وانها أراضي ذات مستوى واطى تتسلم الذرات الناعمة التي حملتها مياه الفيضانات لبعدها عن النهر،^(١) وتتصف برداءة تصريفها وتغدق تربتها بسبب ارتفاع منسوب الماء الارضي وعدم كفاية مشاريع المبالز.

ثالثاً: تربة الاهوار والمستنقعات :

تعرف برسوبيات الأهوار وتنتشر هذه الترسبات في الجهات الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة وتحديداً في ناحية الطليعة في مناطق منخفضة الأهوار الجاف ، وتتمثل بالأجزاء المنخفضة نسبياً من منطقة أحواض الأنهار من منطقة الدراسة بالقرب من هور ابن نجم . وكانت هذه المنخفضات مغطاة في الماضي القريب بمياه الأهوار والمستنقعات وأدت السيطرة على مياه الفيضانات في نهر الفرات وشط الحلة على جفافها وقد استغلت هذه المواقع لتوجيه مياه المبالز نحوها ومياه الري الزائدة باعتبارها أقل المناطق ارتفاعاً.^(٢) كما يوجد اثر سلبي للتربة على حياة الانسان وذلك من خلال تأثرها بالا شعاع الشمسي الذي يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة وقيم التبخر وزيادة الضائعات المائية مما يؤدي الى تقليل رطوبة التربة وتعرضها للجفاف وتفكك ذراتها الامر الذي يسهل عملية نقلها بواسطة الرياح من مكان لأخر مسببه العواصف الغبارية .

٤ - الموارد المائية:

تعني الموارد المائية جميع اشكال المياه التي يمكن ان يستفيد منها الانسان والحيوان والنبات ، تؤدي الموارد المائية دوراً اساسياً في حياة الانسان والبيئة والعامل الاكثر تحديداً للإنتاج الزراعي ، واحد الدعامات الرئيسية لتحقيق اهداف الامن الغذائي. وتشمل الامطار والثلوج والمياه الجوفية والمياه السطحية (الانهار والجداول والبحيرات).^(٣) وتعاني معظم بلدان الوطن العربي من عجز مائي ، بمعنى ان كميات الهطول المطري على اراضيه لاينجم عنها اي

(١) عبد الاله رزوقي كربل ،زراعة الخضراوات ومستقبلها في لواء الحلة ،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٦٧، ص٢٣.

(٢) عبد الإله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٥٩.

(٣) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، ط١، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٠٣.

فائض مائي معتبر ليشكل شبكات مائية دائمة الجريان. وذلك لتعرضها للضياح بفعل التبخر او التسرب في باطن الارض.^(١)

تعد المياه السطحية المتمثلة بالأنهار والجداول الشكل السائد للموارد المائية العذبة ، وتعرف المياه العذبة بأنها جميع المياه الناتجة عن الدورة الهيدرولوجية العالمية السنوية للمياه والمتمثلة في جميع انواع الهطول وذوبان الجليد والمياه شبه السطحية التي تكون الايراد المستديم للأنهر طوال العام،^(٢) وأن العلاقة وثيقة بين الماء وصحة الإنسان فلا بد من توفير مياه آمنة ونقية . وذلك لكثرة الأضرار الصحية ذات العلاقة بالمياه فمنها أمراض معدية تنتقل عن طريق المياه وأمراض مزمنة ناتجة عن شرب المياه الملوثة ، يعد شط الحلة المصدر الرئيس والأساسي لتوفير المياه في قضاء القاسم فهو يأخذ مياهه من نهر الفرات عند سدة الهندية ويبلغ طول شط الحلة زهاء (١٠٤) كيلو متر ضمن إرواء محافظة بابل ومعدل تصريفه (٢٢٥ م^٣/ثا)،^(٣) إذ يدخل شط الحلة منطقة الدراسة من الجهة الشمالية الشرقية عند ناحية الإبراهيمية ويستمر في جريانه باتجاه الجنوبي الشرقي تبعا لطبيعة انحدار سطح المنطقة ويستمر في جريانه حتى يدخل مركز قضاء القاسم من الجهة الشمالية الشرقية عند مقاطعة (٣٨ الفياضيه) وبعدها يدخل ناحية الطليعة من الجانب الشرقي عند مقاطعة (٣٣ الابيخر) ويستمر في جريانه ضمن منطقة الدراسة حتى يدخل محافظة القادسية من الجانب الشرقي عند ناحية الدغارة،^(٤) ويبلغ طول شط الحلة ضمن منطقة الدراسة (٣٦,٥٠٠) كم ويتفرع من شط الحلة مجموعه من الجداول من الجانبين وما يهم موضوع الدراسة هي مجموعة الجداول التي تتبع من الضفة اليمنى لشط الحلة واهمها(جدول ابوقمجي وجدول ابو علاج وجدول العمادية وجدول الجربوعية وجدول البازول وجدول الابيخر وجدول الحيدري)ويكون اتجاهاها من الشرق باتجاه الجنوب والجنوب الغربي خريطة (٤) وقد تباينت هذه الجداول في خصائصها وأهميتها وسنتناول ذلك على النحو الاتي :

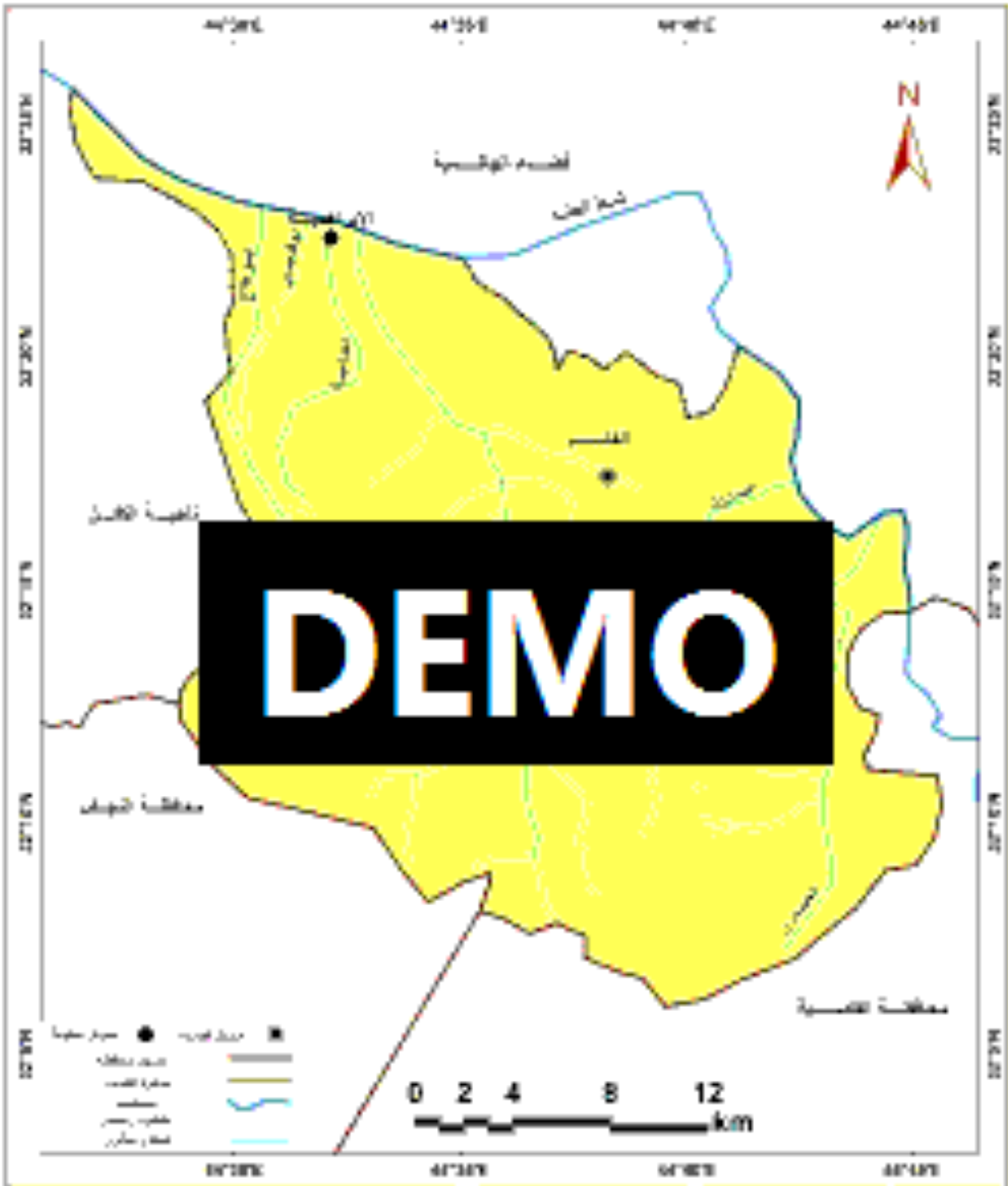
(١) عبد الفتاح لطفي عبدالله، جغرافية الوطن العربي، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٦، ص١٠٣.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصر سابق، ص١٠٧.

(٣) عواد عبود مطر الواي، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٤٣.

(٤) جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

خريطة (٤)
الموارد المائية في قضاء القاسم



المصدر : الباحث اعتماداً على وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في بابل ، قسم المرسوم.

١-جدول ابو قمجي : وهو احد الجداول ذات النفع العام ويتفرع من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر (٦,٠٢٠) ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (٧,٦٨٠)كم وتبلغ عدد منافذه(١٤) منفذ ويبلغ عرضه التصميمي (١,٩٠م) ومعدل تصريفه (٣٠,٤٤٠م^٣ا^٣ا) وتبلغ مساحته المروية (٤٣٣٦) دونم.

٢-جدول ابو علاج : هو احد الجداول ذات النفع العام ويتفرع من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر(٥٦,٤٧٠)ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (٣١,٥٥٠)كم تبليغ عدد منافذ (٧٠)منفذ ويبلغ عرضه التصميمي (٣,٤٠م) ومعدل تصريفه (٦,٧٩١م^٣ا^٣ا) وتبلغ مساحيه المروية (١٨٤٥٦)دونم.

٣-جدول العمادية : يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلو متر (٦١,٩٧٠)ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (١١,٢٤٠)كم وتبلغ عدد منافذ (٢٢)منفذ ويبلغ عرضه التصميمي (٣,٢٠م)ومعدل تصريفه (١,٩٠م^٣ا^٣ا) وتبلغ مساحة المروية (٦٧٢٨)دونم.

٤-جدول الجربوعية: يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر(٦٢,١٢٠) ويعتبر من اكبر الجداول في منطقة الدراسة لأنه ينبع من الجهة الشمالية الغربية لمنطقة الدراسة وينتهي عند حدودها مع محافظة الديوانية اقصى الجنوب الغربي وله عدة تفرعات ومنها جدول القاسم الذي يقع عليه مركز القضاء ويبلغ طوله (٢٩,٣٥٠)كم وتبلغ عدد منافذه (٥١)منفذ وعرضه التصميمي (٧,٧٥م) ومعدل تصريفه (٩,٦٣٣م^٣ا^٣ا) وتبلغ مساحة المروية (١٤٦٣٩)دونم.

٥-جدول البازول يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر(٨٥,٧٥٠)ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (٤,٥٢٠)كم وعدد منافذه (٨)منفذ وعرضه التصميمي (١,٧٥م)ومعدل تصريفه (٣٠,٧١٣م^٣ا^٣ا) ومساحة المروية (٢٧٠٣)دونم.

٦-جدول الابيخر: يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر (٢,٢٣٠)ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (١,٣٤٠)كم وعدد منافذه (٥)منفذ وعرضه التصميمي (١,٦٠م) ومعدل تصريفه (٣٠,١٤٤م^٣ا^٣ا) ومساحة المروية (١١٢٥) دونم.

٧-جدول الحيدري:يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لشط الحلة عند الكيلومتر(٩٠,٣٥٠) ايمن شط الحلة ويبلغ طوله (١٢,٢٣٠) كم وعدد منافذه (٣٨) منفذ وعرضه التصميمي (٦,١٥٠م) ومعدل تصريفه (٧,٤١٧م^٣ا^٣ا) وهو ثاني اكبر جداول منطقة الدراسة من بعد الجربوعية وتبلغ مساحته المروية (٩٠٨٥) دونم.^(١)

(١) جمهورية العراق،وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة بابل،بيانات غير منشورة ،٢٠١٤.

ثانياً: الخصائص السكانية

تكتسب دراسة خصائص السكان قدراً كبيراً من الأهمية في كونها تتناول بالبحث والدراسة في موضوعات تتمثل بنمو السكان وتركيبهم فضلاً عن الكثافة والتوزيع وانشطة السكان، ولاشك أن لهذه الخصائص علاقة بالوفيات وعليه يمكن دراسة مختلف الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة على النحو الآتي:

١- نمو السكان:

هنالك عدة مفاهيم لنمو السكان ومنها يعرف نمو السكان بأنه الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة، وهي الولادات وتمثل عامل تزايد، والوفيات وتمثل عامل التناقص، والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية وهي لاتعني تزايد السكان فحسب، بل يعتبر تناقصهم زيادة سلبية، فضلاً عن عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد أو التناقص فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص،^(١) ويعرف بأنه الزيادة أو النقصان في حجم السكان بين تاريخين معلومين بسبب الفرق بين حجم المواليد وحجم الوفيات من جهة، ومن الهجرة بنوعيتها الوافدة والمغادرة من جهة أخرى.^(٢)

يخضع نمو السكان لعاملين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية والهجرة ويلاحظ ان الزيادة الطبيعية وحدها هي المسؤولة عن نمو سكان العالم ككل، أما الهجرة فهي بقدر ما تزايد من اعداد السكان في مكان ما فأنها تنقص اعدادهم في مكان اخر، وان بلدان العالم تختلف في معدلات الزيادة الطبيعية نظراً لتباين معدلات المواليد والوفيات في كل منها، وان أي بلد او مجتمع تتغير فيه معدلات الزيادة الطبيعية بمرور الزمن، حتى ولو اتفقت المعدلات في عدد ممكن حالياً فان المدى الزمني ومراحل التغيير في المعدلات والوسائل التي وصل اليها كل مجتمع قد تختلف عن المجتمع الاخر،^(٣) لقد شكل النمو السكاني على مستوى العالم توازناً بين المواليد والوفيات في حين يتأثر النمو السكاني في الاقاليم بعامل صافي الهجرة والنمو الطبيعي.^(٤)

(١) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص١٤٣.

(٢) حازم داود سالم، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق، مجلة كلية الاداب، العدد ٩٨، جامعة القادسية، ٢٠٠٠، ص٤.

(٣) علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص٣٥-٦٣.

(٤) كايد عثمان ابو صبحه، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥، ص١٤٥.

يعد نمو السكان المرآة التي تعكس جميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية وبمعنى اخر فهو الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة المختلفة والانسان احد هذه العناصر الرئيسية،^(١) ويعتبر نمو السكان من الموضوعات التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في الدراسات السكانية، فالمجتمع السكاني يتصف بطبيعة دائمة التغير ،بسبب التزايد والتناقص العددي للسكان، وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية وهي (الولادات والوفيات والهجرة) ومن خلال دراسة هذه العناصر الثلاث يمكن معرفة التغيرات الحاصلة في حجم السكان وتوزيعهم وكثافتهم وتطورهم.^(٢) أن نمو السكان في العالم لم يتجاوز (٠,٠٥%) خلال القرنين (١٧-١٨) واستمر هذا حتى مطلع القرن العشرين، ونتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الطبي والعناية الصحية ، انخفضت معدلات الوفيات بشكل كبير وبقيت معدلات المواليد مرتفعة مما ادى الى تسارع معدلات النمو السكاني وان اعلى معدل للنمو في عام ١٩٧٥ وهو (٢%)، وتباين النمو السكاني بشكل بين البلدان الرئيسية في العالم.^(٣) ويمكن معرفة اتجاهات النمو السكاني في المناطق الرئيسية في العالم من خلال جدول (٩)

ومن خلال معطيات جدول(٩) فقد تبين ان معدلات النمو السكاني في الدول النامية كانت اعلى مقارنة بالدول المتقدمة لان الناس يفضلون اعداد اكبر من الاطفال، اما بالنسبة للبلدان الوطن العربي فلقد كانت الاحصاءات السكانية فيها تفتقر للدقة حتى قيام الحرب العالمية الثانية، ولكنها بدأت بعد الحرب العالمية الثانية تأخذ بنظام التعداد الشامل لغرض معرفة عدد سكانها ومعدلات نموهم وانماط معيشتهم على الرغم من النتائج التي كانت تحصل عليها تقريبا لان السكان لم يكونوا في اغلب الاحيان مدركين اهمية مثل هذه التعدادات، وتعد مصر من اول البلدان العربية التي اجريت التعداد في عام ١٨٨٢ ومن ثم جاءت بعدها البحرين عام ١٩٤١ وجاء بعدها العراق عام ١٩٤٧.^(٤)

(١) صباح حسن علي بقر الشام، التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة

(١٩٩٦-٢٠١٠)رسالة ماجستير، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص٢٨.

(٢) حازم داود سالم، مصدر سابق، ص١.

(٣) كايد عثمان ابو صبيحة، مصدر سابق، ص١٥٧-١٥٨.

(٤) خطاب صكار العاني وابراهيم عبد الجبار المشهداني، جغرافية الوطن العربي، وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٦٤.

جدول (٩)

اتجاهات النمو السكاني في الاقاليم الرئيسية في العالم (١٩٥٠-٢٠٥٠)

الاقاليم	١٩٧٥-١٩٥٠	٢٠٠٥-١٩٧٥	٢٠٤٥-٢٠٠٥	٢٠٥٠-٢٠٤٥
العالم	١,٩١	١,٥٥	١,٢١	٠,٣٨
الدول المتقدمة	١,٠١	٠,٥١	٠,٣٠	٠,١٠-
الدول النامية	٢,٢٨	١,٩٠	١,٤٣	٠,٤٥

المصدر: كايد عثمان ابو صبحه، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥، ص١٥٥.

اما بالنسبة للعراق فانه من الدول التي شهدت زيادة كبيرة في النمو السكاني لاسيما في الستين سنة الماضية، فقد بلغ سكان العراق بحدود (٥) مليون نسمة عام ١٩٤٧، ووصل عددهم الى (٢٢,٠١٧,٦٨٤) مليون نسمة في عام ١٩٩٧ والى حوالي (٣٢) مليون نسمة في عام ٢٠١٠،^(١) ويمعدل نمو (٣%) على وفق معادلة النمو،^(*) ومن خلال ما تقدم اتضح لنا ان نمو السكان في العراق اخذ يتزايد بشكل كبير لاسيما في فترة الخمسينيات من القرن العشرين وما رافقها من تحولات سياسة واقتصادية انعكست بالإيجاب على الوضع الصحي والمعيشي للمواطنين، وانها استمرت حتى اواسط الستينيات حيث ارتفع معدل النمو الى (٣,٤%) بين عامي ١٩٦٥-١٩٧٧، وان هذا الارتفاع ناجم عن مستوى مرتفع للخصوبة اتصفت به تلك المدة بسبب الزواج المبكر مع قلة استعمال وسائل تنظيم الأسرة واستمر مستوى الخصوبة مرتفعاً لكنه انخفض قليلاً في عام ١٩٧٧ ولكن اعلنت الدولة سياستها السكانية في عام ١٩٧٨ والقاضية برفع معدلات نمو السكان،^(٢) من خلال تخفيض معدلات الوفيات وزيادة مستوى الخصوبة والحد من تيار الهجرة المغادرة، اما مرحلة ١٩٨٧-١٩٩٧ فقد انخفض خلالها معدل النمو قليلاً قياساً بالمدة السابقة فبلغ نحو (٣%) وهو يعكس تناقص السكان، بسبب الوفيات والهجرة الى خارج البلد خلال الحرب العراقية الايرانية واحداث عام ١٩٩٠-١٩٩١ ومارافقها من حصار اقتصادي، اما انخفاض معدل النمو في عام ١٩٩٧ فهو ناجم عن هجرة اعداد كبيرة من الذكور الى خارج البلد نتيجة تردي الوضع الامني والاقتصادي.

(١) حازم دواد سالم، مصدر سابق، ص٨.

(*) معادلة النمو $r = \left(\sqrt[t]{\frac{p1}{p0}} - 1 \right) \times 100$ ، ينظر طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، وزارة التعليم

العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٣٠٨.

(٢) حازم دواد سالم، مصدر سابق، ص٨.

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد مرت بمراحل مختلفة من حيث معدلات النمو فقد شهدت نمواً سكانياً متزايداً خلال الفترات السابقة ، فمن خلال جدول(١٠) والشكل (٥) تبين ان سكان منطقة الدراسة شهد تغير في معدلات نموهم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) وذلك تبعاً لطبيعة وخصائص كل مرحله ،وان عدد سكان المنطقة المدروسة قد بلغ (١٠٦٤٧٩) في عام (١٩٩٧) حيث أزداد العدد ليصل الى (١٤٣٠٩٩) في عام ٢٠٠٧ وبمعدل نمو (٣%) وقد بلغ (١٦٩١١٠) حسب نتائج الحصر والترقيم في عام (٢٠١٠) ثم ارتفع العدد حسب تقديرات وزارة التخطيط لسنة ٢٠١٣ ليصل إلى(١٨٤٧٨٠).

جدول (١٠)

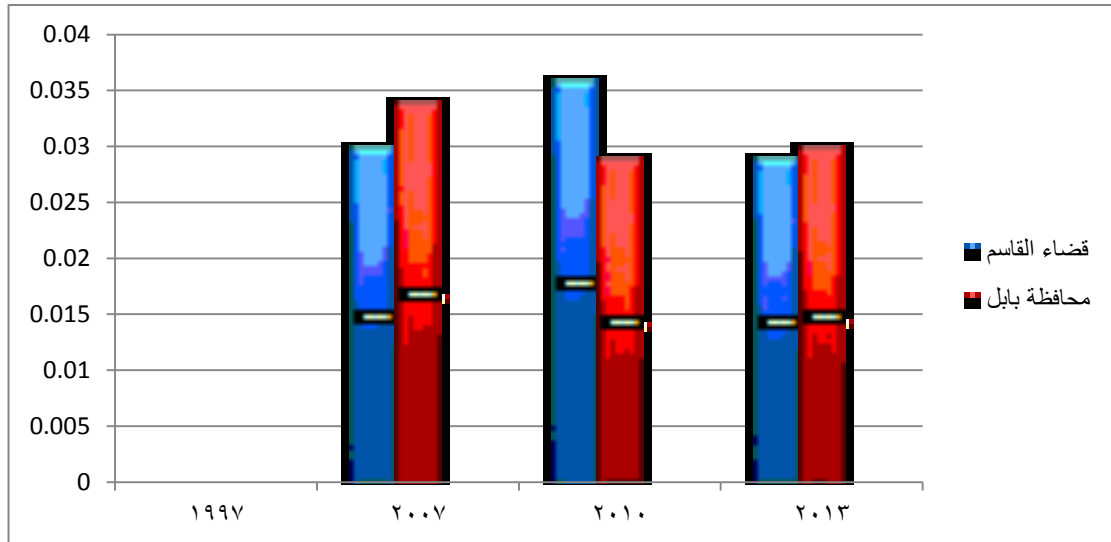
معدلات النمو في قضاء القاسم ومحافظة بابل خلال المدة (٢٠١٣-١٩٩٧)

محافظة بابل			قضاء القاسم			السنة
معدل النمو	الزيادة	عدد السكان	معدل النمو	الزيادة	عدد السكان	
-	-	١١٨١٧٥١	-	-	١٠٦٤٧٩	١٩٩٧
٣,٤%	٤٦٩٨١٤	١٦٥١٥٦٥	٣%	٣٦٦٢٠	١٤٣٠٩٩	٢٠٠٧
٢,٩%	٧٨١٠١	١٧٢٩٦٦٦	٣,٦%	٢٦٠١١	١٦٩١١٠	٢٠١٠
٣%	١٧٨٥٤٩	١٩٠٨٢١٥	٣%	١٥٦٨٠	١٨٤٧٩٠	٢٠١٣

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢).

شكل (٥)

معدلات النمو في قضاء القاسم و محافظة بابل حسب البيئية (٢٠١٣-١٩٩٧)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٠)

ويعزى السبب الرئيسي إلى زيادة عدد السكان في ٢٠١٠ و ٢٠١٣ إلى عودة المهاجرين من خارج البلد فضلا عن تحسن المستوى المعيشي للسكان مقارنة بالسنوات السابقة أدى ذلك إلى زيادة قدرة السكان على الحصول على خدمات صحية أفضل .

أما معدلات النمو حسب البيئة فمن خلال معطيات جدول (١١) والشكل (٦) ان معدلات النمو في ريف قضاء القاسم هي الاعلى ، أما محافظة بابل فأن معدلات النمو في الريف هي الاعلى مقارنة بالحضر لسنة ٢٠٠٧ وعاد لينخفض في ٢٠١٠ و ٢٠١٣، ويعزى ذلك إلى تردي الخدمات الصحية في المناطق الريف فضلا عن الهجرة من الريف الى الحضر وعودة المهاجرين من خارج البلد إلى المناطق الحضرية الأمر الذي جعل معدل النمو يرتفع فيها .

جدول (١١)

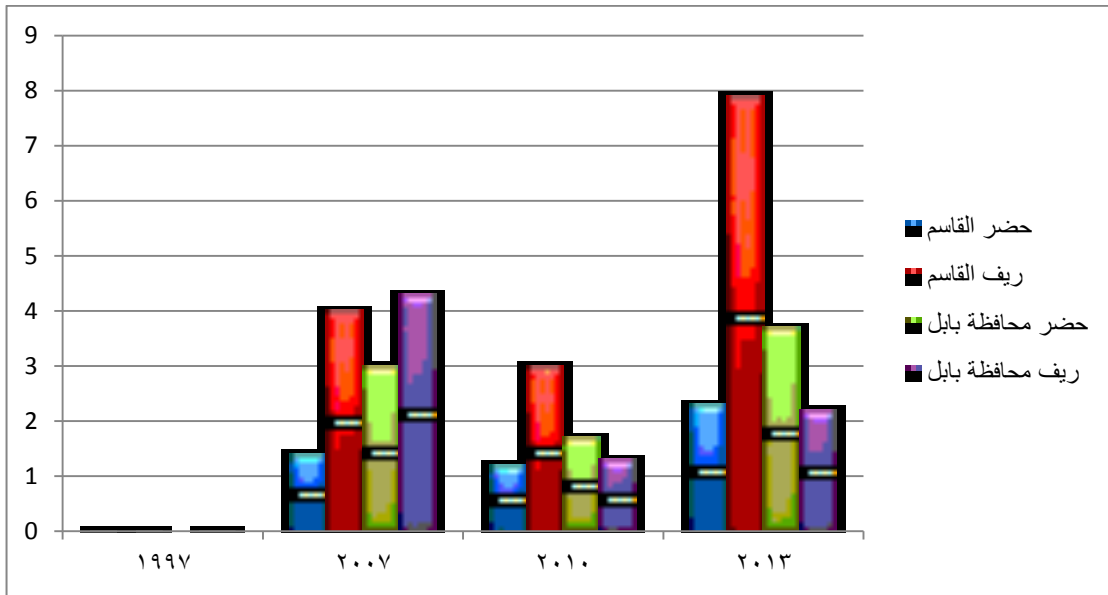
معدل النمو في قضاء القاسم ومحافظة بابل حسب البيئة لسنوات (١٩٩٧-٢٠١٣)

٢٠١٣-٢٠١٠		٢٠١٠-٢٠٠٧		٢٠٠٧-١٩٩٧		السنة
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	قضاء القاسم
٧,٩	٢,٣	٣,٠	١,٢	٤,٠	١,٤	
٢,٢	٣,٧	١,٣	١,٧	٤,٠	٣,٠	

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣).

شكل (٦)

معدلات النمو في قضاء القاسم و محافظة بابل حسب البيئة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١١).

ومن خلال بيانات جدول (١٢) فقد شهدت منطقة الدراسة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣) تغيير في معدل النمو السكان وعدد السكان والزيادة المطلقة ومعامل التغيير ونسبة التغيير .

جدول (١٢)

عدد السكان والزيادة المطلقة ومعامل التغيير ونسبة التغيير ومعدل النمو لسكان

منطقة الدراسة لسنوات (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معامل التغيير	نسبة التغيير	معدل النمو
١٩٩٧	١٠٦٤٧٩	-	-	-	-
٢٠٠٧	١٤٣٠٩٩	٣٦٦٢٠	١,٣٤	٣٤,٤%	٣%
٢٠١٠	١٦٩١١٠	٢٦٠١١	١,١٨	١٨,٢%	٣,٦%
٢٠١٣	١٨٤٧٨٠	١٥٦٧٠	١,٠٩	٩,٣%	٢,٩%

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٢)

- الزيادة المطلقة = التعداد اللاحق - التعداد السابق ، - معامل التغيير = التعداد اللاحق / التعداد السابق

المصدر: Quant on h,stan ford,pp,cit,p91.

-نسبة التغيير = $R = \frac{p_2 - p_1}{p_1} \times 100$ حيث ان $r =$ معدل التغيير النسبي و $p_1 =$ التعداد السابق و $p_2 =$ التعداد اللاحق

ينظر 15. u.n. Demographic year book , 1988 , New youk , 1989 , p.

ان العمليات الديموغرافية من خصوبة ووفاء وهجره التي تحدد مستقبل نمو السكان تتأثر بمجموعة من العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية والجغرافية والسياسية والاجتماعية ويكون تأثيرها بشكل مباشر او غير مباشر ،فالتقاليد الثقافية التي تشجع الفتيات على الزواج المبكر تسهم في زيادة معدلات الخصوبة ،بسبب احتمال تعرضهن للحمل لفترة اطول ،وقد يؤدي الزواج المبكر الى مستوى اعلى من الوفاة بسبب الاخطار الصحية التي تهدد الام والطفل بشكل اكبر.^(١)

٢- تركيب السكان:

ينصب اهتمام الجغرافيين على دراسة التركيب السكاني لعلاقته المهمة بخصائص السكان الاخرى ،فالتركيب العمري والنوعي يمكن ان يؤثر بشكل ملفت للنظر في السكن والخدمات التعليمية والصحية وكثير من المظاهر الحضارية.^(٢) وان التركيب السكاني يوضح لأي منطقة خصائصهم الديموغرافية بحسب النوع (ذكور واناث) وتحديد فئاتهم العمرية المنتجة القادرة وغير

(١) كايد عثمان ابو صيحة، مصدر سابق، ص١٤٥.

(٢) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق ، ص٦١٠.

القادرة على العمل كذلك يسهم في فهم العوامل المؤثرة في نمو السكان واتجاهاته.^(١) وان دراسة التركيب السكاني تساعد على تفسير بعض المشاكل التنموية داخل الإقليم، كما تفسر التباين بين المناطق الحضرية، والمناطق الريفية، فضلاً عن دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين، ومدى ارتباطها في الامور الديموغرافية الأخرى.^(٢)

أولاً: التركيب العمري:

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان حسب الفئات العمرية ، وأن التركيب العمري يعد من أهم البيانات في الدراسات السكانية لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات.^(٣) أي انه يعد سجلاً تاريخياً للأحداث الحيوية التي تعرض لها السكان خلال حياتهم يكاد يكون التركيب العمري للسكان او توزيعهم حسب فئات السن المختلفة اهم واخطر العوامل الديموغرافي في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، كما انه يشير الى اتجاه نموهم ويلقى بالضوء على نسب المواليد والوفيات بينهم.^(٤)

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان ذكورا واناثا بحسب الفئات العمرية، وقد يكون التوزيع على اساس الفئات العمرية الأحادية او الخمسية او العشرية او غيرها وذلك حسب توفر بيانات السن في التعدادات السكانية.^(٥) ويتصف التركيب العمري للسكان في العراق بفتوة تزيد عما يناظرها في الوطن العربي ، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية الوسطى (٤٦,٩%) في عام ١٩٧٧، وارتفعت الى (٥٠,٧%) في عام ١٩٨٨ ثم إلى (٥٢%) عام ١٩٩٤ و(٥٢,٤%) في عام ١٩٩٧، ويعد هذا الارتفاع ناجم عن انخفاض نسبة الفئة العمرية الاولى ممن تقل اعمارهم عن ١٥ سنة ويعود سبب هذا الانخفاض الى هبوط الخصوبة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية للسكان ، وكذلك أثر الحصار الاقتصادي بعد عام ١٩٩١، أما بالنسبة للفئة العمرية الاخيرة (٦٥ سنة فأكثر) فأنها لم تزد على (٣,٤%) في عام ١٩٩٧.^(٦)

أما بالنسبة لمحافظة بابل فمن خلال معطيات جدول (١٣) فقد تبين أن المحافظة تُعد فتيحة في مجتمعها السكاني ، حيث أن الفئة العمرية الوسطى(١٥-٦٤ سنة) ذات اعداد سكانية كبيرة

(١) سحر عبد الهادي حسين الشريفي، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٣٣.

(٢) علي سالم احمدان الشواورة، علم السكان وتضخم المدن، مصدر سابق، ص١٦٨.

(٣) أحمد علي أسماعيل ، علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٨٤، ص٨٦.

(٤) علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية ،بيروت، ١٩٨٤، ص١٦٦.

(٥) دعاء عبود محي الغزالي، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٣٤.

(٦) عباس فاضل السعدي ، سكان العراق دراسات في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مكتب

الغفران للخدمات الطباعية، بغداد- المنصور، ٢٠١٣، ص٢٨١.

أكثر من الفئات الأخرى حسب تقديرات عام ٢٠٠٧ ، حيث بلغت (٨٧٩١٠٨) نسمة وبنسبة (٥٣,٢%) من مجموع السكان لنفس السنة ، بينما جاءت الفئة العمرية الصغيرة (أقل من ١٥) سنة من حيث عدد السكان فقد بلغت (٧٣٠٩٥٤) نسمة وبنسبة بلغت (٤٤,٣%) ، بينما يقل عدد السكان في الفئة العمرية الكبيرة (٦٥ سنة فأكثر) بشكل ملحوظ حيث بلغ عدد السكان فيها (٤١٥٠٣) نسمة وبنسبة بلغت (٢,٥%) ويعود ذلك الانخفاض الى أن هذه الفئة العمرية تتعرض للوفيات بشكل أكبر من غيرها من الفئات العمرية الأخرى بحكم العمر المتأخر .

جدول (١٣)

توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة بابل لعام ٢٠٠٧

النسبة %	العدد	الفئة العمرية
٤٤,٣	٧٣٠٩٥٤	أقل من ١ - ١٤ سنة
٥٣,٢	٨٧٩١٠٨	من ١٥ - ٦٤ سنة
٢,٥	٤١٥٠٣	٦٥ سنة فأكثر
١٠٠	١٦٥١٥٦٥	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٤)

وفي منطقة الدراسة يمكن ان نقسم السكان الى ثلاث مجموعات كبيره لسهولة المقارنة وتحاشي ذكر الارقام وهي فئة الاطفال (أقل من ١٥ سنة) وفئة متوسطي الاعمار (١٥-٦٤ سنة) وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) ، وسنعرض هذه الفئات على النحو الآتي:

أ- الفئة العمرية الاولى (صغار السن):

أن هذه الفئة تضم جميع الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (١٥ سنة) وتعتبر هذه الفئة أكثر الفئات تأثيراً بعاملتي الولادات والوفيات، كما وتمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني. ومن خلال ملاحظة الجدول (١٤) يتضح أن نسبة مساهمتها في التركيب العمري في حالة تزايد مستمر فضلاً عن ذلك فالجدول يشير إلى وجود تباين واضح بين نسبة الذكور والاناث ، فقد بلغ عدد هذه الفئة العمرية الاولى (٥٠٣٦٩) ونسبة بلغت (٤٧,٣%) من مجموع السكان لعام ١٩٩٧ بينما بلغ عددها في عام ٢٠١٠ (٧٤٠١٦) وبسبة بلغت (٤٣,٨%) من مجموع السكان لنفس العام، ويعود ذلك الانخفاض إلى تنظيم الاسرة وتصغير حجمها بحيث تتناسب مع الظروف الاستثنائي الذي يمر به البلد ، إضافة لارتفاع معدلات الوفيات الذي رافقها في تلك السنوات، وكذلك ارتفاع ظاهرة الزواج المبكر حيث بلغت نسبة محافظة بابل (٦,٨) من بين محافظات العراق للنساء اللواتي تزوجن بعمر أقل من (١٥ سنة) ويتسلسل رقم (٤) من بين محافظات

البلد.^(١) أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد بلغ عدد المتزوجين بعمر ١٢ سنة بلغ (٧) من الذكور (١١٩) من الإناث.^(٢)

جدول (١٤)

التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة للأعوام (١٩٩٧ - ٢٠١٠)

عام ٢٠١٠		عام ١٩٩٧		الفئة العمرية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٤٣,٨%	٧٤٠١٥	٤٧,٣%	٥٠٣٦٩	أقل من ١ - ١٤
٥٣,٩%	٩١١٠٦	٤٩,٧%	٥٢٩١٧	من ١٥ - ٦٤
٢,٣%	٣٩٨٩	٣%	٣١٩٣	٦٥ فأكثر
١٠٠	١٦٩١١٠	١٠٠	١٠٦٤٧٩	المجموع

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٥) و (٦)

ب- الفئة العمرية الثانية (متوسطي الاعمار)

أن هذه الفئة تضم جميع الأفراد الذين تتحصر أعمارهم بين (١٥-٦٤) عام ، وتعد هذه الفئة من أهم الفئات العمرية المنتجة في المجتمع، حيث أنها تتحمل أعباء الفئتين الأولى والثالثة (فئة صغار السن وفئة كبار السن). فضلاً عن أنها تعتبر من أهم الفئات المؤثرة في نمو السكان لأنها هي الأقدر على الحركة والهجرة ومن خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن هذه الفئة بلغت نسبة السكان فيها (٤٩,٧%) من مجموع السكان في عام ١٩٩٧، بينما بلغت (٥٣,٩%) من مجموع السكان في عام ٢٠١٠، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية والصحية ، حيث أن هذه الفئة وخصوصاً الذكور تتحمل أعباء المسؤولية والاعالة لبقية الفئات العمرية الأخرى ، حيث بلغت نسبة الاعالة،^(*) (١٠١) في عام ١٩٩٧، وذلك يدل على حجم المسؤولية التي تتحملها هذه الفئة ، ويعود ذلك انعكاساً للظروف التي يعيشها البلد بعد عام ١٩٩٠ من سوء الأوضاع الاقتصادية وكذلك تعتبر هذه المنطقة من المناطق الريفية الفقيرة بمواردها وخدماتها ، إضافة الى ما تعانيه من مشاكل تتعلق بالزراعة وتخلف الري وملوحة التربة وانخفاض الإنتاجية

(١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، الوضع التغذوي والصحي للأطفال العراق، ٢٠١٥، ص ١٩.

(٢) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، جدول (٢٨) ، ص ٩٧.

(*) نسبة الإعالة = $\frac{\text{السكان (أقل من 15 سنة)} + (65 \text{ سنة فأكثر})}{\text{السكان (15-64 سنة)}} \times 100$ ينظر : هاللمان ، السكان ، ترجمة محمد بدر الدين

خليل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٣٨.

مما أدى الى هجرة الذكور الى مناطق وبلدان اخرى للبحث عن مصادر عيش ، بينما بلغت نسبة الاعالة (٨٦) في عام ٢٠١٠ وهي نسبة منخفضة أفضل من عام ١٩٩٧، ويعود ذلك لتحسن الاوضاع الاقتصادية وعودة المهاجرين من خارج البلد وتغيير الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وفسح المجال أمام النساء للدخول في سوق العمل .

ت-الفئة العمرية الثالثة (كبار السن)

تضم هذه الفئة جميع الافراد الذين تبلغ أعمارهم (٦٥ سنة فأكثر) وتعتبر هذه الفئة مستهلكه كفئة صغار السن، وقد أشار جدول (١٤) أن هذه الفئة شهدت هي الاخرى تبايناً ملحوظاً في نسبها بين عامي ١٩٩٧ - ٢٠١٠ إذ بلغت نسبة هذه الفئة (٣%) من إجمالي السكان لعام ١٩٩٧، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٢,٣%) من إجمالي السكان لعام ٢٠١٠، وهذه النسبة ضئيلة جدا بسبب قصر امد الحياة نتيجة الفقر والحرمان والإهمال في كافة المجالات في العهود السابقة ، إضافة إلى زيادة نمو السكان في الفئتين الاولى والثانية ، فضلا عن ارتفاع معدلات الوفيات في هذه الفئة بسبب أمراض الشيخوخة التي أودت بحياة أعداد كبيرة من هذه الفئة ، وأن التركيب العمري يوضح شكل الهرم السكاني لمنطقة الدراسة ، والذي يمتاز بأتساع قاعدة الهرم ثم تبدء تضيق باتجاه الاعلى حتى تصل الى أدنى مستوى لها عنده الفئة العمرية الثالثة ، إذ تختلف اعداد السكان بين الفئات العمرية ، ما بين عامي ١٩٩٧ - ٢٠١٠ حيث أنها بلغت ذروتها عنده الفئة العمرية الوسطى وهذا يدل على أن مجتمع منطقة الدراسة بمرحلة الشباب ، الشكليين (٧) و(٨) وكذلك اختلاف بين نسب الذكور والاناث.

ثانياً: التركيب النوعي

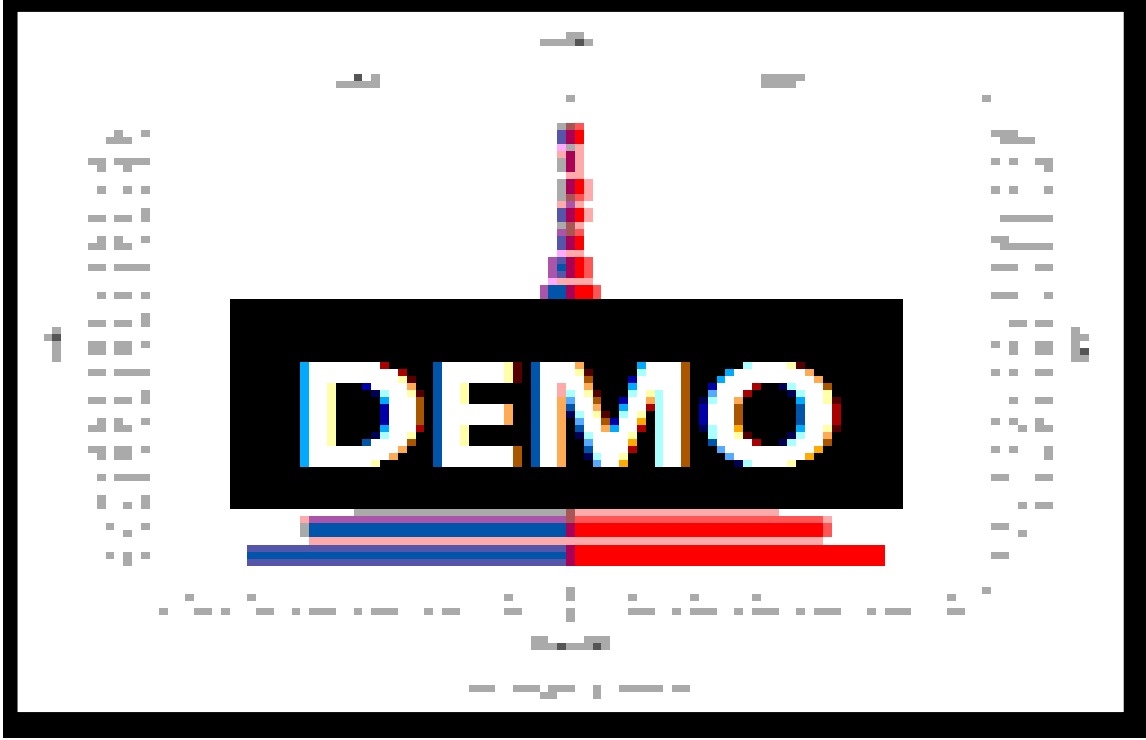
يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ، وينطلق هذا التقسيم من مؤشر يطلق عليه نسبة النوع* أو الجنس وتعني هذه النسبة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى ، وهو أهم مقياس يستخدم لبيان الموازنة بين نوعين من سكان المجتمع.^(١) وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً.

(* نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الاناث) x ١٠٠ المصدر: عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، مصدر سابق ، ص ٢٨٣.

(١) مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية ، السياسات السكانية في الوطن العربي ، ٢٠٠١، ص ١١٩.

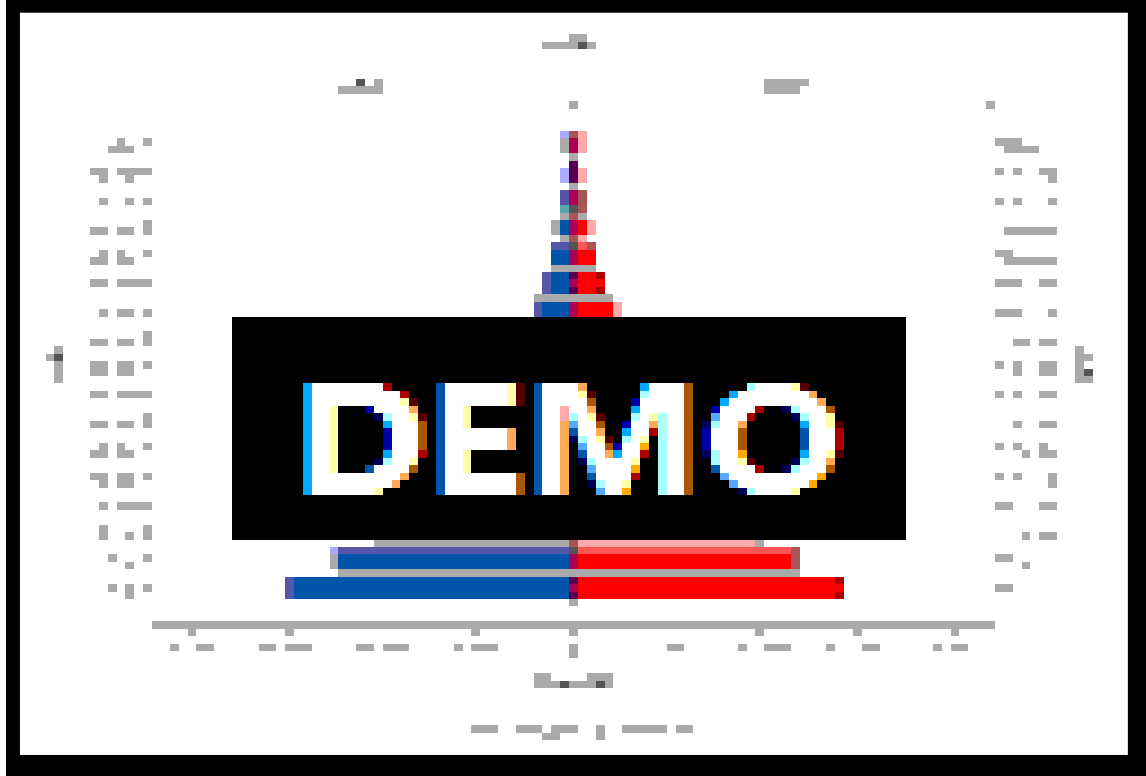
شكل (٧)

الهرم السكاني لسكان قضاء القاسم لسنة ١٩٩٧



شكل (٨)

الهرم السكاني لسكان قضاء القاسم لسنة ٢٠١٠



المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (٥) ، (٦) ، وبرنامج SPSS

يُعد التركيب النوعي للسكان من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريق مباشرة على عدد المواليد والوفيات ووقائع الزواج. ويمكن كذلك أن تتأثر معدلات الهجرة والبنية الحرفية وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور وإناث)^(١)، فإذا انخفضت نسبة الذكور أو الإناث في سن الزواج فأن نسبة الزواج تقل وينخفض بالتالي المعدل الإجمالي للمواليد والعكس صحيح. كما أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد معين يؤدي إلى زيادة العمال المزارعين والصناعيين، ولاسيما إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (١٥ - ٦٤ سنة)^(٢). ان الامر الذي دعا دارس السكان الى الاستفادة من فكرة النسب والمعدلات بوصفها فكره تساعد على فهم الحقائق والمعطيات، إذ تشير كل تلك المعطيات والحقائق الديموغرافية التي وجدت في كل مجتمعات العالم وفي مختلف الازمنة هي أن نسبة النوع في مرحلة الولادة الحديثة هي من (١٠٣) إلى (١٠٦) ذكراً لكل مائة أنثى ، وبعد ذلك تتعرض هذه النسب الى عوامل عديدة تؤثر في توازنها كأن تتعرض المجتمعات الى الهجرة الوافدة أو المغادرة أو الوفاة الغير طبيعية كالحروب والكوارث الطبيعية والامراض والايوئنة مما يجعل نسبة الذكور الى الاناث مختلفة من بلد لآخر ، حسب شدة تأثير هذه العوامل واتجاهات تأثيرها، وبما أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث بهذه العوامل وخاصة في الاعمار الوسطى والمتقدمة فأن الزيادة العددية في الذكور تبدأ بالتناقص مما يؤدي الى زيادة عدد الإناث على الذكور في الاعمار المتقدمة.^(٣)

أما بالنسبة للعراق من حيث التباين في نسبة النوع فقد بلغت (٩٧,٦) في عام ٢٠٠٠ بينما انخفضت إلى (٩١,٩) في عام ٢٠١٠.^(٤) ويعود ذلك لما يتعرض له الذكور من حالات الوفاة بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة، اضافة إلى استمرار هجرة الذكور خارج البلد ، أما بالنسبة لمحافظة بابل التي تعد منطقة الدراسة جزء منها فأنها تحتل المرتبة الاولى على مستوى محافظات الفرات الاوسط في تباين نسبة النوع وارتفاعها حيث بلغت (٩٩) ذكراً لكل مائة من الإناث في عام ١٩٩٧، ويعود ذلك إلى الهجرة الوافدة اليها نتيجة التطور الواسع في المشاريع الاقتصادية والخدمية ومشاريع التنمية الاخرى.^(٥) بينما تحتل المرتبة السابعة بين محافظات العراق من حيث نسبة النوع فقد بلغت (٩٨,٨) ذكراً لكل مائة أنثى في عام ١٩٩٧.^(٦)

(١) احمد حمود محسين السعدي ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية من (١٩٨٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢٩.

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص٧٣٠.

(٣) حسين وحيد عزيز وسعد عبد الرزاق محسن ، تحليل خصائص التركيب النوعي والعمري لسكان محافظة بابل للفترة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ١، لسنة ٢٠٠٩، ص٤.

(٤) عباس فاضل السعدي، سكان العراق، مصدر سابق، ص٢٨٧.

(٥) صادق جعفر إبراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠٠٣، ص٢٧.

(٦) عباس فاضل السعدي ، سكان العراق، المصدر السابق، ص٢٨٦.

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال جدول (١٥) والهيم السكاني لعامي (١٩٩٧-٢٠١٠) فقد تبين هناك تباين في نسبة النوع في منطقة الدراسة ، فقد بلغت نسبة النوع لعامي (١٩٩٧-٢٠٠٧) (٩٦,٩-٩٩,٢) على الترتيب، ويعود سبب ذلك إلى الاوضاع الاقتصادية التي دفعت الذكور للاحتكاك بصورة كبيرة بسوق العمل وذلك لانخفاض المستوى المعاشي وما يفرزه ذلك من أنهاك للصحة والتعرض للكثير من الامراض والحوادث ، ولاسيما أن الإناث تتمتع بأمد حياة أكثر من الذكور .

اما حسب نتائج الحصر والترقيم لعام (٢٠١٠) وتقديرات السكان لعام (٢٠١٣) فقد بلغت نسبة النوع (١٠٢,٨ - ١٠٢,٢) على التوالي وهو أعلى من السنوات السابقة وذلك يرجع إلى تحسن المستوى الخدمات الاقتصادية والصحية وخدمات البنى الأرتكازية، فضلاً عن تحسن الوضع السياسي مما كان لها الأثر في عودة الذكور من دار المهجر إلى مناطق سكناهم .

جدول (١٥)

نسبة النوع في قضاء القاسم ومحافظة بابل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

المنطقة	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٠	٢٠١٣
قضاء القاسم	٩٦,٩	٩٩,٢	١٠٢,٨	١٠٢,٢
محافظة بابل	٩٩	١٠٢	١٠٢	١٠١

المصدر: الباحث اعتماد على ملحق رقم (٧).

أما بالنسبة لتباين نسبة النوع ما بين منطقة الدراسة ومحافظة بابل ، تبين ان هنالك فرق في نسبة النوع ويعود ذلك إلى هجرة الذكور الى الخارج نتيجة لتراجع الاوضاع الاقتصادية بسبب ما خلفه الحصار السابق من مجاعات ونقص الغذاء والأدوية، فضلاً عن سياسة النظام السابق من تهجير وحروب ومقابر جماعية، كل هذا الامور يتعرض لها الذكور اكثر من الاناث، بينما بلغت نسبة النوع في محافظة بابل لنفس السنة (٩٩)، ويعود ذلك تبعاً لعوامل الجذب والطرده المتوفرة في كل منطقة الى جانب دقة المعلومات التي يقدمها سكان كل منهما ، فضلاً عن أن محافظة بابل تحتوي على العديد من المنشأة الصناعية مما يؤدي ذلك الى جذب السكان وأغلبهم من الذكور للعمل في تلك المنشآت ، فضلاً عن قربها من العاصمة بغداد والارتفاع النسبي في شؤون الخدمات الصحية والترفيهية جميعها شجعت السكان على العمل والاستقرار .

اما بالنسبة لعام (٢٠٠٧) فقد بلغت نسبة النوع في محافظة بابل (١٠٢) بينما بلغت في منطقة الدراسة (٩٩,٢) ويعود ذلك أن منطقة الدراسة تتسم بالطابع الريفي الذي يشهد على أن يكون عامل طرد للسكان ، وذلك للركود النسبي في العمليات الزراعية مما قلل فرص العمل فيها وأدى ذلك إلى هجرة الذكور منها إلى مناطق أخرى ، أما بالنسبة لعام ٢٠١٠ فأن منطقة الدراسة

سجلت نسبة نوع أكثر من محافظة بابل، حيث بلغت نسبة النوع فيها (١٠٢,٢ - ١٠٢,٨) على التوالي، بينما بلغت في محافظة بابل (١٠٢ - ١٠١) على التوالي، و يعود ذلك إلى عودة المهاجرين من الذكور لمناطق سكنهم نتيجة لتحسن الوضع الامني وأنتعاش الوضع المعاشي .
 اما من حيث التباين حسب البيئة فقد أتضح من خلال معطيات جدول (١٦) وجود تباين في نسبة النوع مابين قضاء القاسم ومحافظة بابل خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت نسبة النوع في الحضر في كل من منطقة الدراسة ومحافظة بابل على التفوق على نسبة النوع في الريف في عامي ١٩٩٧- ٢٠٠٧ (٩٧,٨ - ١٠٠) و (١٠٠ - ١٠١,٩) على الترتيب ، بينما بلغت نسبة النوع في الريف لكل منهما (٩٦,٣ - ٩٧,٨) (٩٦,٣ - ٩٨,٩) على التوالي، وهذا يتفق مع الاتجاه العام لنسبة النوع في محافظات العراق الاخرى خصوصاً في تعداد عام ١٩٩٧، ويرجع سبب ذلك إلى الهجرة خارج البلد بسبب الظروف الاقتصادية وأن معظم المهاجرين هم من الذكور الذي هم في سن العمل .

جدول (١٦)

نسبة النوع في قضاء القاسم ومحافظة بابل حسب البيئة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

٢٠١٣		٢٠١٠		٢٠٠٧		١٩٩٧		المنطقة
حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
٨٧,٦	١١٤,٩	٨٧,٦	١١٥,٧	٩٩,٧	٩٨,٩	٩٧,٨	٩٦,٣	قضاء القاسم
٨٧	١١٥	٨٨	١١٥	١٠١,٩	١٠٠	١٠٠	٩٧,٨	محافظة بابل

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (٧)

وتأتي الحرب عاملاً إضافياً اخر تسبب في نقص الذكور قياساً مع الاناث، فضلا عن النزاعات العشائرية التي تكون ضحاياها من الذكور ، فقد اتضح هناك وجود تباين في نسبة النوع وعلى مستوى البيئة ايضا فقد انخفضت النسبة في قضاء القاسم ومحافظة بابل خلال عام ١٩٩٧ وعلى مستوى الحضر والريف فقد بلغت (٩٧,٨ - ٩٦,٣) في قضاء القاسم وبلغت (٨٧-٩٦) في المحافظة وقد تغيرت في عام ٢٠٠٧ حيث بلغت (٩٩,٧ - ٩٨,٩) في حضر وريف قضاء القاسم إذ بلغت (١٠١,٩ - ١٠٠) في المحافظة ولكن هذه النسبة قد تغيرت خلال عامي (٢٠١٠ - ٢٠١٣) فقد بلغت نسبة النوع في ريف قضاء القاسم (١١٥ - ١١٥) والنسبة نفسها في ريف المحافظة ، بينما بلغت في حضر قضاء القاسم (٨٧,٦ - ٨٧,٦) وبلغت في حضر محافظة بابل (٨٧ - ٨٨) ومن هذا يبرز تأثير التباين في التركيب العمري والنوعي على ظاهرة موضوع الدراسة، من حيث الوفيات فأنها تتفاوت حسب الاعداد لكل الجنسين، وان الوفيات تأخذ شكل موحد بجميع الدول النامية ومنها العراق ومنطقة الدراسة، فأنها ترتفع معدلاتها عند الاطفال في

مراحل حياتهم الاولى لما يتعرضون له من مشاكل صحيه، ومن ثم تتخفف عند مرحلة الشباب ثم تعاود ترتفع لتصل الى اعلى مستوى لها عند الاعمار المتقدمة أي(كبار السن)،وهو ما نلاحظه في الهرم السكاني لمنطقة الدراسة، يدل على ان امد الحياة قصير لدى سكان منطقة الدراسة، وذلك لأنها تعاني من نقص في الخدمات والرعاية الصحية، وانخفاض المستوى المعاشي للسكان، وما خلفته الاوضاع الأمنية المتدهورة، نتيجة ارتفاع حدة التوتر في الحرب ضد الارهاب ،وذلك ما نلاحظه في منطقة الدراسة انها تزف يوميا الشهداء من أولئك الذين يدافعون عن ارض الوطن والمقدسات ،وهذا دليل على وضوح التباين بين نسبة النوع وارتفاع معدلاتها خصوصا في الفئة العمرية الوسطى(١٥ - ٦٤) لان هذه الفئة يقع عليها العبء في اعالة السكان.

ثالثاً: التركيب الاقتصادي :

ان دراسة التركيب الاقتصادي لأي مجتمع يعد أساسا لوضع خطط المستقبل سواء أكان في مشروعات التنمية الاقتصادية أو في مجال الخدمات العامة ولمعرفة هذا التركيب يجب معرفة السكان ذوي النشاط الاقتصادي وهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات ويشمل أيضاً القادرون على العمل والباحثون عنه خلال مدة زمنية معينة ويطلق عليهم اسم (القوة العاملة او السكان العاملون) وتتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٤ سنة في الغالب^(١).وفي بعض الدول كالعراق يحدد سن التقاعد عن العمل ب(٦٠ سنة) من العمر مع بعض الاستثناءات فكذلك تحسب فئة الفعاليين من (١٥-٥٩ سنة) ، ومن دراسة السكان الفعاليين وغير الفعاليين في الدول المختلفة وجد ان هذا التقسيم على اساس العمر لايعطي صورة واقعية لعدد العاملين فعلاً وذلك لوجود بعض الاحداث الذين يشتغلون في اعمال شتى دون بلوغهم سن (١٥ سنة) وفي بعض الدول النامية يقسم السكان على نوعين وهما النوع الاول العاملون فعلاً والنوع الثاني غير العاملين.^(٢)

ان النشاط الاقتصادي يختلف باختلاف البيئة فمعدل النشاط الاقتصادي يتباين في الحضر عنه في الريف وعند الذكور عنه عند الاناث، وبعض المهن تتطلب العمل لساعات كثيرة خلال اليوم والابتعاد عن الاهل لأسابيع او اشهر مثل العاملين في النقل الجوي او النشاط الصحي من كلا الجنسين.^(٣) ويعرف النشاط الاقتصادي رسمياً بأنه المجهود الذي يبذله الانسان لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات وقد يكون هذا العمل عضليا أو فكرياً أو الاثنين معاً.^(٤)

(١) دعاء عبود محي الغزالي، مصدر سابق،ص١٢٢.

(٢) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق،ص٣٣٢.

(٣) حميد وكاع سيسان الجياشي، حجم الاسرة في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٠، ص٦٢.

(٤) ناصر عبدالله علي مرعي الكثيري، حي الممداره في مدينة عدن دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه

،كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص١١٧.

إن اهتمام الديموغرافيين بدراسة القوى العاملة باعتبارها تمثل جزءا كبيرا وهاما من مجموع السكان، ذلك الجزء الذي يساهم في انتاج السلع والخدمات الاقتصادية، ويعتمد الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للشعب أو الجماعة الى حد كبير على عدد العاملين ومؤهلاتهم وانتظام أعمالهم ومقدار الدخل الذي يحصلون عليه، كما أن البيانات المتعلقة بذلك كحجم القوى العاملة وتركيبها تساعد على تحقيق الاستثمار الأمثل للسكان.^(١)

تعرف القوى العاملة ، بأنها ذلك الجزء من السكان الذين يعملون في قطاع إنتاج السلع والخدمات، وكذلك الذين لهم القدرة على العمل والرغبة فيه والاستعداد له، ولكنهم متعطلون يبحثون عن عمل في فترة زمنية معينة، وبغض النظر عن أعمارهم وأن كانت غالبية أعمارهم تقع ضمن سن العمل.^(٢) في بعض الدول النامية ، يوجد بعض المسنين الذين يستمرون بالعمل بعد تجاوزهم سن الستين، أو الخامسة والستين.^(٣) لوحظ في قضاء القاسم من خلال الدراسة الميدانية والتجول في الاسواق ، وجود اطفال بعمر سبع سنوات وهم يمارسون العمل كبيع الشاي في محطات الوقود، او بيع الفواكه والخضر في دكاكين البقالة ودكاكين المواد الغذائية، وكذلك وجود اشخاص يبلغون من العمر أكثر من ٦٥ سنة وهم يمارسون عمل الحلاقة في الاسواق والعمل في محلات بيع المواد النسائية والمنزلية ومحلات بيع الاطارات والبطاريات وغيرها من الاعمال الاخرى، وقد حددت منظمة العمل الدولية (ILO) سنة ١٩٥٩ مفهوم القوى العاملة بمجموعة فئات السكان التالية.^(٤)

١-الأشخاص المشتغلون بأي نشاط اقتصادي والذين هم في سن معين من العمر (سن العمل) وهم :

أ- المشتغلون بأجر أو بفائدة خلال فترة معينة .

ب-المتعطلون الذين كانوا يعملون بعمل ولكنهم تغيّبوا عنه بصورة مؤقتة لفترة معينة لأي سبب عارض ومشروع، كالمرض أو الإضراب .

٢-أصحاب العمل والعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص .

٣-العمال الذين يعملون بلا عوض مع عوائلهم في مختلف النشاطات الاقتصادية.

٤-جميع العاملين في القوات المسلحة.

(١) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية ،مصدر سابق،ص٢٩٨.

(٢) احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب جامعة بغداد،٢٠٠٥،ص٦٥.

(٣) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق،ص٢٢.

(٤) احمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق،ص٦٦.

أو يتم اللجوء إلى التوزيع الثلاثي للقوى العاملة من أجل المقارنة بين التوزيع الجغرافي للقوى العاملة على المناطق الجغرافية وفق حصص الأنشطة الاقتصادية بعد دمجها في ثلاث مجموعات، حيث جرى استخدام عمليات دمج تلك الأنشطة مع بعضها من قبل الأمم المتحدة.^(١) ومن أبرز هذه المجموعات ما يلي:

(١) **المجموعة الأولى:** وتضم الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك وتشترك هذه المجموعة بالعديد من الخصائص تتيح لها دمج الفعاليات والأنشطة التي تعنى باستثمار الموارد الطبيعية. وقد عملت الأمم المتحدة بتصنيف هذه المجموعة تحت الأرقام (٠١ - ٠٥) واطلق عليها مجموعة القطاعات الزراعية.

(٢) **المجموعة الثانية:** وتضم الصناعة الاستخراجية والتحويلية و الأنشطة الاقتصادية التالية المحاجر والمقالع والتعدين والصناعات التحويلية والكهرباء والغاز والماء والإنشاءات وتعنى هذه الأنشطة باستخراج الموارد وتحويلها إلى سلع أو مواد مصنعة كما هو الحال بجمع الخامات المعدنية من المنجم وجمع عصارة المطاط من الشجر والذي يقوم بمعالجة هذه الموارد وتصنيعها وتحويلها إلى سلع.^(٢) وتم تصنيف هذه الأنشطة تحت الأرقام (١٠-٤٥) واطلق عليها مجموعة القطاع الصناعي.

(٣) **المجموعة الثالثة:** وتضم الأنشطة الاقتصادية التالية، تجارة الجملة والتجزئة، والفنادق ، والمطاعم، والنقل والتخزين والوساطة المالية والأنشطة العقارية والإدارة العامة والدفاع والتعليم والصحة والعمل الاجتماعي وأنشطة الخدمية الاجتماعية والمجتمعية والشخصية والأسر الخاصة والمنظمات والهيئات غير الإقليمية وهذه المجموعة أكثر تنوعاً من المجموعتين السابقتين وتعنى بتقديم الخدمات وهي لا تقوم بإنتاج سلع مادية وقد تم تصنيفها تحت الأرقام (٥٠-٩٩) واطلق عليها مجموعة القطاعات الخدمية ، ويصنف السكان النشيطين اقتصادياً حسب مجال النشاط الاقتصادي الذي يمارسونه إلى تسعة أنشطة^(٣)، وهي :

- ١- الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك ٢- المناجم واستخراج البترول والغاز الطبيعي
- ٣- الصناعات التحويلية ٤- الكهرباء والغاز والمياه ٥- التشييد والبناء
- ٦- تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق ٧- النقل والتخزين والمواصلات
- ٨- التحويل والتأمين والعقارات والخدمات المقدمة لقطاع الأعمال

(1)U.n."methods of projecting the economically active population , manulv , population stadies , now York,1971,p.52-58.

(٢) ممدوح عبدالله مصطفى ابو رمان، اتجاهات سكان الحضر في الأردن للمدة (١٩٦١-١٩٩٤)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد

(٣) عواد عبود مطر الوائوي، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية،

٩- خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية .

١٠- العاطلون(*)

ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع يلعب دورا مهما في تحديد نوعية المهن السائدة في ذلك المجتمع ، حيث بلغت فجوة النشاط الاقتصادي للعراق لسنة (٢٠١٢) هي (٦٠,١%) بين الذكور والإناث وعلى مستوى البيئة تظهر النساء اقل نسبة في النشاط الاقتصادي في الحضر والريف، أما مستوى البطالة فالإناث أكثر من الذكور في الحضر والريف وقد وصل مستوى البطالة في العراق بمعدل (١١,٩%) ومنها (٩,٩%) للذكور و(٢٢,٦%) للإناث.^(١) وان المجموع الكلي للقوى العاملة في منطقة الدراسة قد بلغ (٨٨٧٤٨) في عام ٢٠١٠ وينسبة (٥٢,٥%) من المجموع الكلي للسكان البالغ (١٦٩١١٠) أي أنها تمثل أكثر من نصف السكان، وتعتبر هذه الفئة فئة النشطين اقتصاديا وان السكان في مرحلة الشباب، ولكنها تختلف ما بين الجنسين وما بين الحضر والريف، فقد بلغت نسبة الذكور (٢٦%) من المجموع الكلي للسكان بينما بلغت نسبة الإناث (٢٦,٤%)، ولكن النسبة الفعلية للقوى العاملة تختلف وان اختلاف النشاط الاقتصادي يعود إلى اختلاف الحالة العلمية بين الذكور والإناث وفي معظمها يزداد معدل النشاط الاقتصادي للذكور عنه للإناث ، ألا ان معدل البطالة للإناث يزيد بمقدار الضعف عن الرجال ، وبما أن منطقة الدراسة هي جزء من العراق فان النشاط الاقتصادي يختلف ايضا بين الذكور والإناث أولاً بسبب اختلاف الحالة العلمية وثانيا لان الذكور أكثر ممارسه لمختلف النشاطات الاقتصادية ، وأنها تختلف بين الحضر والريف وبما ان منطقة الدراسة يسود فيها العادات والتقاليد الاجتماعية الريفية(العشائرية) التي لا تسمح للمرأة الخروج من منزلها وان مهنتها تقتصر على العمل داخل المنزل وتربية الأطفال وان نسبة العمل للإناث في الريف أعلى من الحضر، لأن الإناث في الريف يمارسن العمل في الزراعة وتربية الحيوانات ومختلف الأعمال الأخرى ومنها استخلاص مشتقات الحليب من الحليب ومن ثم بيعها في الأسواق وكذلك عمل الحصران والمكانس اليدوية والأطباق والسلال من أوراق سعف النخيل ومن القصب والبردي، حيث بلغت نسبة البطالة للإناث في قضاء القاسم (٩,٥%) بينما بلغت نسبة البطالة للإناث في الحضر

(*)العاطلون : هم جميع الأفراد في سن العمل والذين لا يعملون في وقت معين لكنهم يبحثون عن عمل مقابل أجر أو

ريح ، ينظر : احمد نجم الدين فليحة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢، ص ٢١٠.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصائيات التنمية البشرية، تقرير المرأة والرجل في العراق

إحصائيا، ٢٠١٤، ص ٥٩.

(٥,٩%) وللريف (٣,٦%) ، ومن جدول (١٧) قد تبين أن الأنشطة الاقتصادية تختلف بين الذكور والإناث وما بين الحضر والريف.

ومن جدول (١٧) قد تبين ان الأنشطة الاقتصادية تختلف بين الذكور والإناث وما بين الحضر والريف، إذ جاءت الفعالية السادسة (تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق) بالمرتبة الأولى وبنسبه (٢١,٨%) ويرجع ذلك الى رغبة السكان في هذا العمل والتشجيع عليه باعتبار المنطقة تضم مناطق تجارية كثيرة وبخاصة في مراكز المدن، حيث يأتي مركز القضاء بالدرجة الأولى لأنه يضم مرقد الأمام القاسم بن موسى الكاظم(ع) وهذا يزيد من حركه السياحة الدينية ودخول السائحين من مختلف محافظات العراق والدول الأخرى، حيث يضم مركز القضاء (١٦٧) محل لسوق الجملة اما محلات المفرد فانه بالألف ويضم (٥٧) مطعم وهناك الكثير من المطاعم الصغيرة (الكافتریات)، ويضم (٢) من الفنادق، وتأتي ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية حيث يوجد فيها (٧٤) محل للجملة عدا محلات المفرد و(٢٢) مطعم، اما ناحية الإبراهيمية فانها تاتي بالمرتبة الثالثة حيث يوجد فيها (١٥) محل للجملة و(١٩) مطعم عدا المحلات والمطاعم الصغيرة، وانه كثرة محلات الجملة والمطاعم فيها يعود لموقعها السياحي حيث يمر فيها الطريق العام الرابط بين بغداد والمحافظات الجنوبية. أما العاطلون عن العمل جاءوا بالمرتبة الثانية بنسبة(١٧,٤) ويرجع ذلك إلى قلة فرص العمل في منطقة الدراسة بسبب توقف وإهمال الكثير من المنشآت الصناعية والخدمية فيها فيما جاءت الفعالية الرابعة بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٧) فيما جاءت الفعالية الأولى بالمرتبة الرابعة وبنسبة(١٦,٢) وعلى الرغم من اعتبارها من الأنشطة الرئيسية للسكان منطقة الدراسة لكنها جاءت بهذه الدرجة لقلّة موارد المياه ، وإهمال الحكومة للزراعة وعدم تقديم الدعم والمساعدات للفلاحين وانخفاض القيمة الاقتصادية للمحاصيل الزراعية، لذا لجئ أصحاب هذه المهنة إلى ممارسة الأنشطة الاقتصادية الأخرى من اجل توفير مصدر عيشهم، فيما جاءت الفعالية الخامسة بالمرتبة الخامسة وبنسبة (١١,٢%) وان ارتفاع هذه الفعالية يعود لتحسن الوضع الاقتصادي في عموم مناطق العراق فتحركت الفعالية بقطاعين العام والخاص، فيما جاءت الفعالية السابعة بالمرتبة السادسة وبنسبة(٨,٥%) وجاءت الفعالية الثالثة بالمرتبة السابعة وبنسبة(٣,٩%) فيما جاءت الفعالية التاسعة بالمرتبة الثامنة وبنسبة (١,٩%) وجاءت الفعالية الثانية بالمرتبة التاسعة وبنسبة(١,١%) وجاءت الفعالية الثامنة بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (٠,٨%) فيما اختلفت الأنشطة الاقتصادية ما بين الحضر والريف

والذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور في الريف (٣٠,٦%) بينما بلغت نسبتهم من قوة العمل في الحضر (٥١,٩%) أما الإناث فكانت نسبة مشاركة الريف أعلى من الحضر فقد بلغت نسبة الإناث المشاركات في قوة العمل من الريف (١١%) إما نسبة الحضر هي (٨%).

جدول (١٧)

توزيع السكان النشطين اقتصاديا حسب النوع والبيئة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٠

النسبة	المجموع	الريف		الحضر		الفعالية
		ث	ذ	ث	ذ	
١٦,٢	١٤٣٣٨	٦٢٤٨	٧٣١٠	٣٧	٧٣٠	الفعالية ١
١,١	٩٦٥	٣	٢٥٥	١٥	٦٩٢	الفعالية ٢
٣,٩	٣٥٠٠	٤٠	٨٦٣	٦٨١	١٩١٦	الفعالية ٣
١٧	١٥٠٨٩	٧٢	٦٢٠٦	٧٠٤	٨١٠٧	الفعالية ٤
١١,٢	٩٩٦٠	٦١	٥٣٠٣	١٠	٤٥٨٦	الفعالية ٥
٢١,٨	١٩٣٥١	٣٨	٢٣٧٥	٢٢٩	١٦٧٠٩	الفعالية ٦
٨,٥	٧٥٧٠	١٦	١٨٩١	٣٨	٥٦٢٥	الفعالية ٧
٠,٨	٦٧٠	١٥	١٩٨	١١	٤٤٦	الفعالية ٨
١,٩	١٦٥٦	١٥	٧٩٦	٧٠	٧٧٥	الفعالية ٩
٠,٢	٢١٨	٥٠	٢٥	٨٣	٦٠	غير مبين
١٧,٤	١٥٤٣١	٣٢٥٧	٢٠٢٣	٥٢٢٩	٤٩٢٢	العاطلون
١٠٠	٨٨٧٤٨	٩٨١٥	٢٧٢٤٥	٧١٠٧	٤٤٥٦٨	المجموع

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، لسنة ٢٠١٢.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان لعام ٢٠١٠.
- وزارة التخطيط، المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، تقرير المرأة والرجل في العراق إحصائيا، لسنة ٢٠١٤ و٢٠١٣.

٣- توزيع السكان:

يقصد بتوزيع السكان هو دراسة توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية ومعرفة العوامل المؤثرة في التوزيع او التي أسهمت في ان يكون نمط التوزيع على ما هو عليه،^(١) وان توزيع السكان في الوطن العربي مازال عفويًا لم يتدخل فيه التخطيط البشري تدخلا ملحوظا، ولقد ادى ظهور النفط وتدفق الثروات في الصحراء الى بناء مدن في الصحاري وغيرت معالمها.^(٢) وتعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة، لما قد تظهره من تباينات توزيع حجم السكان في الوحدات الإدارية والأقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية، ويختلف التوزيع الجغرافي للسكان في جميع دول العالم من منطقة لأخرى، في حين يتركز السكان في منطقه يلاحظ أنهم ينتشرون في مناطق أخرى، اذ يوجد مراكز حضرية حديثه كبيرة الحجم لا تشغل إلى مساحات محدودة من الأرض في حين توجد مساحات واسعة من الجبال والصحاري تقل فيها كثافات السكان الى درجه كبيره بحيث تصل الى واحد او اقل في الكيلومتر المربع الواحد.^(٣)

يعتمد على بعض الطرائق الإحصائية لتحليل التوزيع المكاني للسكان خاصة أن هذا التوزيع لا يتم بأنماط منتظمة بين المجتمعات المختلفة، فان التباين في التوزيع تشتتا كان او تركزا، يرتبط بمتغيرات طبيعة واقتصادية واجتماعية تختلف من مجتمع لآخر.^(٤) وان النظرة الشمولية لتوزيع السكان المكاني، يجب ان لا تكون مجرد حاله مرتبطة بأحد العوامل التي تساهم في التأثير على توزيع السكان ،انما يجب الامام بجميع العوامل المرتبطة بتلك الظاهرة والتعرف على العوامل التي تساهم في توزيعها.^(٥) ان صورة توزيع سكان السهل الرسوبي وتباينهم من مكان لآخر كان انعكاسا لخبرة الإنسان وجهوده في استثمار موارد بيئية، تتباين هي الأخرى فيما تعطيه من إمكانيات وفرص للعيش ،من بينها ظروف البيئة الطبيعية والبشرية، فضلا عن العوامل الاقتصادية.^(٦) إذ يلاحظ من خلال ذلك ان توزيع سكان منطقة الدراسة يأخذ ثلاث انماط توزيعه وهي :

-
- (١) رشود بن محمد الخريف، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٨، ص ١٠.
 - (٢) ناجي علوش، الجغرافية البشرية للوطن العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٦، ص ٨٩.
 - (٣) جواد كاظم الحسناوي، التوزيع الجغرافي لمحافظة صلاح الدين ونيوى للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٧.
 - (٤) ناصر عبدالله علي الكثيري، مصدر سابق، ص ١٣٣.
 - (٥) ممدوح عبد الله مصطفى ابو رمان، مصدر سابق، ص ٢٥٦.
 - (٦) عباس فاضل السعدي، سكان العراق، مصدر سابق، ص ٢١٦.

أولاً: التوزيع العددي:

يقصد بالتوزيع العددي هو حجم السكان في المناطق والاقاليم المختلفة او اعداد السكان الذين يتواجدون في منطقته جغرافية محدودة، وفي وقت معين والطريقة التي ينتشر بها في ذلك الحيز دون مراعاة لترتيبهم ومستوياتهم.^(١) وان سكان العالم لا يتوزعون بشكل متساو على جميع القارات والبلدان وإنما هناك تباين واضح لتوزيعهم العددي من قارة إلى أخرى ومن قطر إلى اخر وحتى بين أقاليم القطر الواحد.^(٢) ويعود هذا التباين في التوزيع الجغرافي لسكان العالم الى عوامل حضارية وتنموية وتاريخية، وذلك ان المشاريع الاقتصادية المتعددة والمتطورة والخدمات وخاصة طرق النقل والمواصلات تعد من عوامل الجذب السكاني، وكذلك خصوبة التربة ووفرة الموارد المتنوعة، ويتسم قضاء القاسم بتغيير التوزيع الجغرافي للسكان من منطقته لأخرى ومن سنة لأخرى خلال مدة الدراسة من (١٩٩-٢٠١٣) اذ تتميز المنطقة بنمط توزيعي لا يختلف عن مناطق السهل الرسوبي الأخرى فالأراضي السهلية تشكل معظم مساحته، ويتوزع فيه السكان خطيا مع امتداد الأنهار والجداول المتفرعة، اذ يستغلون أراضيها الخصبة ويستفيدون من مياهها في حين يتغير النمط الخطي الى المبعثر في المناطق البعيدة، ويرجع ذلك السبب في هذا التغيير الى عوامل قد أثرت ولا تزال تؤثر وهي عادة عوامل طبيعية وعوامل بشرية والتي بدء تأثيرها يزداد سنة بعد اخرى. ويوضح جدول(١٨) عدد سكان قضاء القاسم حسب وحداته الإدارية خلال المدة الدراسية (١٩٩٧-٢٠١٣) اذ بلغ مجموع سكان القضاء في عام ١٩٩٧(١٠٦٤٧٩) نسمة يتوزعون على مساحه قدرها (٦١٣) كم^٢، ثم ارتفع عدد السكان في عام ٢٠١٠ حسب نتائج الحصر والترقيم حيث ازداد ليصل الى (١٦٩١١١) نسمة يتوزعون على نفس المساحة، ومن ثم ازداد في تقديرات ٢٠١٣ ليصل الى (١٨٤٧٩١) نسمة وفي تقديرات عام ٢٠١٤ وصل عدد سكان القضاء الى(١٩١٤٧) نسمة وعلى مساحه قدرها (٦١٣) كم^٢.

اما بالنسبة للوحدات الإدارية فنلاحظ من معطيات جدول (١٨) تباينا في التوزيع العددي للسكان من وحده الى أخرى، ففي عام ٢٠١٣ بلغ أكبر تجمع للسكان في مركز قضاء القاسم بلغ (١١٠٣٣٥) نسمة، تم ثلثه ناحية الطليعة بعدد سكان بلغ (٣٨٢٠٦) نسمة، ومن ثم ناحية الإبراهيمية بلغ عدد سكانها (٣٦٢٥٠) نسمة.

(١) ممدوح عبدالله ابو رمان، مصدر سابق، ص٢٦.

(٢) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق، ص١٠٥.

جدول (١٨)

التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣

النسبة %	عدد السكان	الوحدة الإدارية
٥٩,٧	١١٠.٣٣٥	مركز قضاء القاسم
٢٠,٧	٣٨٢٠٦	ناحية الطليعة
١٩,٦	٣٦٢٥٠	ناحية الإبراهيمية
١٠٠	١٨٤٧٩١	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، دائرة إحصاء الهاشمية تقديرات السكان لعام ٢٠١٣.

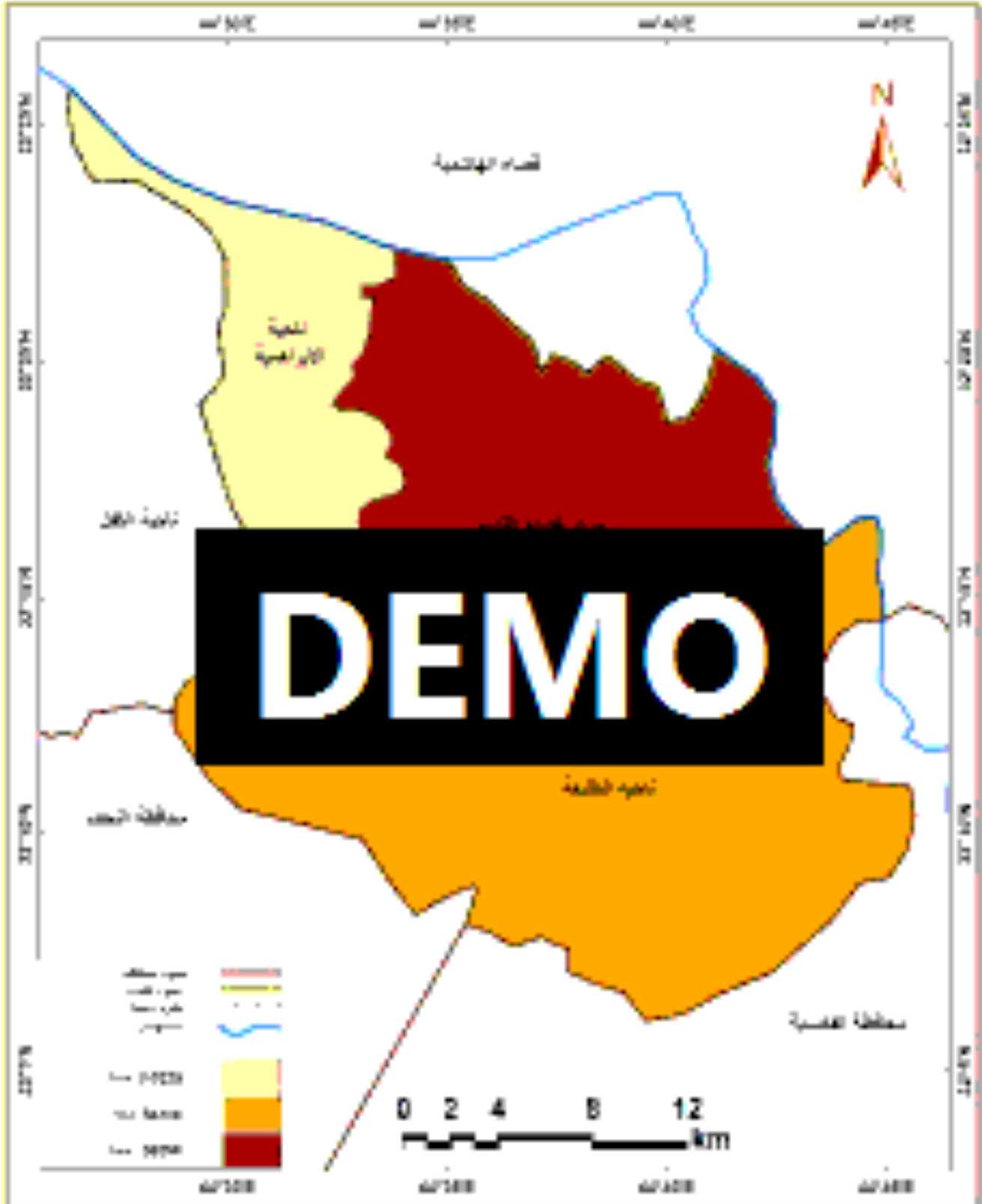
من خلال خريطة (٥) فإن التوزيع اخذ نمطا خطيا مع امتداد شط الحلة والانهار المتفرعة منه لوجود الأراضي السهلية والتربة الخصبة وتوفر المياه لإرواء الأراضي الزراعية، فضلاً عن توفر طرق النقل، حيث ادى ذلك الى ظهور المستوطنات الكثيفة حول تلك الامتدادات النهرية على شكل مدن وقرى متقاربة ، في حين بقيت المناطق البعيدة عن موارد المياه خالية من السكان تقريبا أذ يتغير نمط التوزيع الخطي الى المبعثر ، ولا يختلف التوزيع في السنوات الاخرى(٢٠١٠-٢٠١٣) عن السنوات الماضية أي لم يحدث تغير كبير في نمط التوزيع.

ثانياً: التوزيع النسبي:

تعد طريقة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة من أكثر الطرائق انتشارا إذ يوضح نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان ومن ملاحظة جدول رقم (١٨) وخريطة (٦) يظهر صوره عن التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم بحسب وحداته الإدارية تبعا لتقديرات السكان لعام ٢٠١٣ يتصدر مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى من حيث النسبة في توزيع السكان النسبي ، إذ بلغت نسبة السكان فيه (٥٩,٧%) من إجمالي مجموع سكان القضاء ، ويعود ذلك لوقوع المرقد المقدس للأمام القاسم(ع) وكذلك توجد فيه الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وطرق النقل وغيرها، اما ناحية الطليعة جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد سكانها (٣٨٢٠٦) نسمة وشكلت نسبه (٢٠,٨%) من إجمالي مجموع السكان لنفس السنة . إذ ساعدت التربة الخصبة وزراعتها بمساحات وأسعه من الأراضي في مختلف فصول السنة، فضلا عن موقعها القريب من مركز القضاء ، وكذلك من محافظة القادسية ومن محافظة النجف ، والتي تربطها طرق ميسورة مما دفع ذلك لبيع حاصلاتها الزراعية في الأسواق الكبرى من هذه المحافظات .

خريطة (٥)

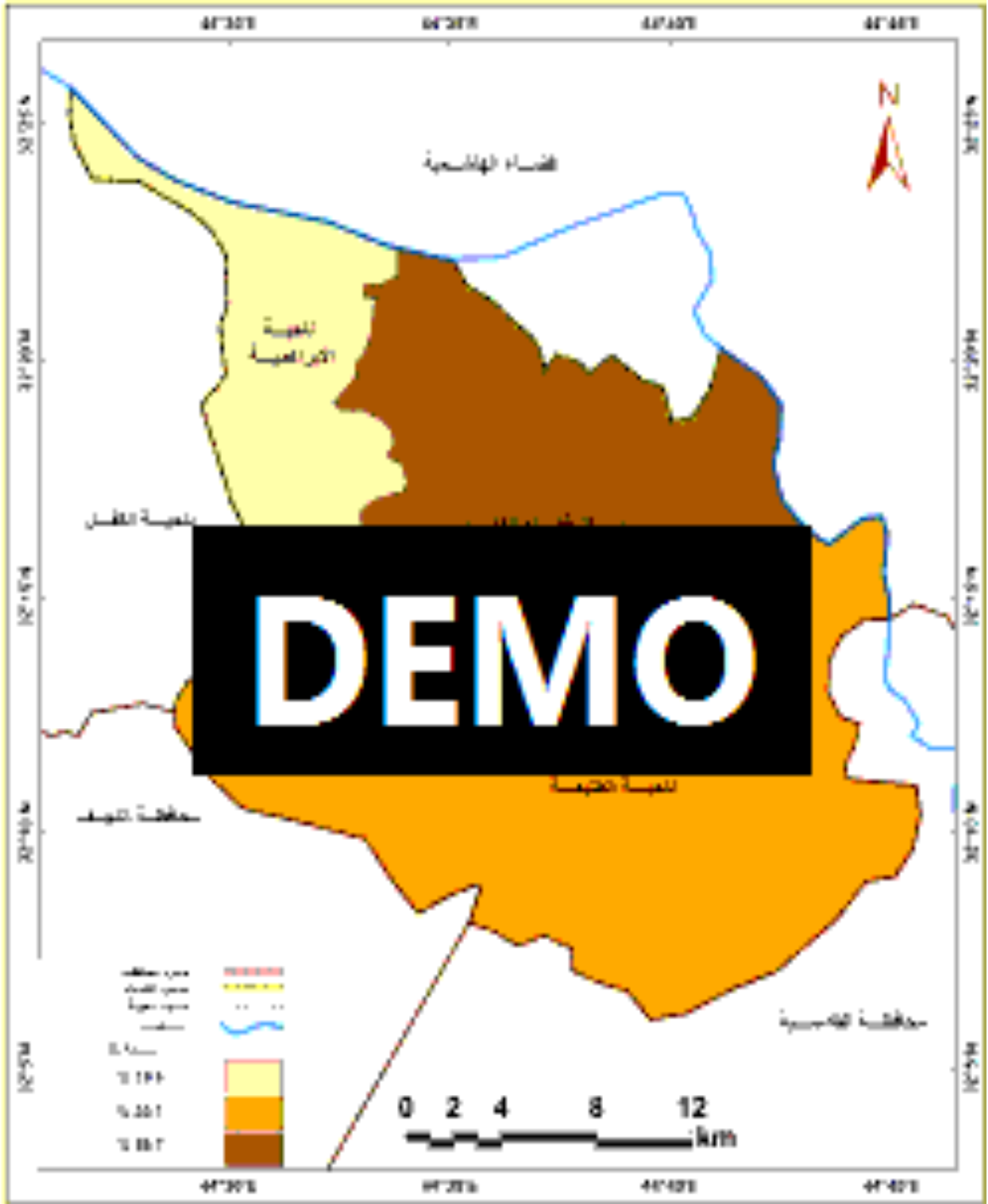
التوزيع العددي لسكان قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٨).

خريطة (٦)

التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٣



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٨)

أما ناحية الإبراهيمية جاءت بالمرتبة الثالثة حيث بلغ عدد سكانها في عام ٢٠١٣ (٣٦٢٥٠) نسمة وشكلت نسبه بلغت (١٩,٦%) من إجمالي سكان القضاء خلال هذه السنة ، وان هذه النسبة هي نتيجة لما تتمتع بها الناحية من توفر الظروف الجيدة للزراعة إذ يوجد فيها مساحات وأسعه من البساتين المتنوعة في أشجارها ، فضلا عن وجود المراقد المقدسة كمرقد العلوية شريفة بنت الحسن ومرقد السيد على الهادي (ع).

ثالثاً: كثافة السكان:

بالنسبة للكثافة السكانية فأنها تفيد في معرفة مدى انتشار السكان في ارجاء المكان ودرجة كثافتهم وتباين هذه الكثافة من منطقة إلى أخرى، فان السكان يتوزعون على القارات بنسب مختلفة وليس هناك تناسب بين سكان دولة ومساحتها فنرى دولا شاسعة المساحة قليلة السكان وعلى العكس دول بمساحات صغيرة وأعداد كبيرة من السكان (في المثال الأول منغوليا حيث تهبط فيها الكثافة إلى (١,٥%) نسمة/كم^٢، وفي المثال الثاني موناكو حيث ترتفع فيها الكثافة إلى (١٧٠٠٠) نسمة/كم^٢.(١)

تعد دراسة تباين كثافات السكان من الأوليات المهمة التي تشغل المخططين وصناع القرار ، فمن بين المشكلات السكانية العديدة ، هنالك مشكلتان رئيسيتان تتعلق إحداهما بمعرفة الكثافة وتوقعات التغير في أنماطها المستقبلية ، تتعلق بالكيفية التي يعيش بها السكان فضلاً عن إن كثافة السكان تخدم اغراضاً مهمة في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بوصفها مقياساً لدرجة هذا التوزيع على سطح الأرض ، ومقدار ازدحام الإقليم بها.(٢) ولما كان حجم السكان المطلق يعجز عن إعطاء فكرة واضحة عن الإمكانيات السكانية لمنطقة معينة ومن ثم لا يصلح إن يكون مقياساً للمقارنة بين الوحدات لذلك فضل الباحثون اللجوء إلى مفهوم الكثافة التي هي عبارة عن حجم السكان ليس بشكله المطلق ولكن بشكله النسبي مقترناً مع متغير آخر هو المساحة سواء التي يعيشون عليها أو المستغلة منها فقط ، وهنا تصبح ذات دلالة اكبر ، وقد استخدم الباحثون انواعاً عدة من الكثافات لكل منها أهميته وخصائصه ومنها الكثافة العامة والزراعية والإنتاجية.(٣) اعتاد الباحثون في توزيع السكان ان يقسموا عدد السكان على المساحة ليكون الناتج كم عدد السكان في الكيلومتر او أي وحدة مساحية وهناك أنواع مختلفة من الكثافات السكانية.(٤)

(١) علي حسين ناصر، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص١٣٤.
(٢) انعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسه في جغرافية السكان من (١٩٧٧-١٩٩٧)رسالة ماجستير،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،٢٠٠٢،ص١٨.
(٣) ليث سمث،اساسيات علم السكان،ترجمة: محمد السيد غلاب واخرون،القااهرة،١٩٧٢،ص٩١.
(٤) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافية البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي ، ط ٢ ، دار الاهرام للطبع،١٩٩٤،ص١٣٣.

١- الكثافة الحسابية العامة:

يعد هذا النوع من الكثافة من أكثر الأنواع استخداماً وانتشاراً وكذلك من أقدمها حيث استخدمت لأول مرة في عام ١٨٣٧ من قبل الجغرافي هنري هارتس الايرلندي الجنسية.^(١) وهي نسب السكان إلى المساحة الإجمالية بغض النظر عن طبيعة استخدام هذه المساحة هل هي بور قابله للاستخدام أو بور تالفة أو أراضي مستغله، فيكون الناتج رقماً نسبياً مضللاً.^(٢) فكلما كبرت المساحة كلما كان مدلول الكثافة العامة سطحياً وغير دقيق، والعكس يظهر عندما تكون المساحة صغيرة يكون مدلول الكثافة العامة أدق، ففي منطقة الدراسة يلاحظ ان الكثافة العامة فيها للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) بتصاعد، جدول (٢٠) فقد بلغت الكثافة العامة في عام (١٩٩٧) هي (١٧٤) نسمة في كم ٢، ثم تزايدت في عام (٢٠١٠) فبلغت (٢٧٦) نسمة في كم ٢، أي أنها زادت بنسبة (١٠٢) نسمة في كم ٢ عن سنة الأساس، وقد بلغت الكثافة العامة في عام (٢٠١٣) بلغت (٣١٢) نسمة في كم ٢، وتعتبر هذه الأرقام مضللة ولا تعطي نتيجة حتمية لأنها يدخل في حسابها الأراضي الصحراوية غير المستعملة، ويعود هذا التزايد المستمر في الكثافة إلى تزايد أعداد السكان نتيجة لارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، ونظراً لكون منطقة الدراسة تتصف بموقع جغرافي استراتيجي يربط ما بين المحافظات الوسطى والجنوبية، إن هذا التوزيع للكثافة العامة يختلف ما بين الوحدات الإدارية وما بين الريف والحضر.

جدول (٢٠)

الكثافة العامة لسكان قضاء القاسم للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	١٩٩٧	٢٠١٠	٢٠١٣
الكثافة العامة نسمة / كم	١٧٤	٢٧٦	٣١٢

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات التكنولوجية، جدول (٢٨) والحصر والتفريم ٢٠١٠ وتقديرات عام ٢٠١٣، الشعب الزراعية في قضاء القاسم.

تبين من خلال جدول (٢١) وخريطة (٧) التباين في الكثافة العامة ما بين الوحدات الإدارية، فقد حدث تغير واضح وملحوظ في الكثافة العامة وظهرت لدينا ثلاث مستويات وهي:

١- المستوى الأول: الذي يمثل الكثافة العالية والمتمثلة بمركز قضاء القاسم حيث بلغت الكثافة العامة فيه (٥٨١) نسمة/كم ٢ ويرجع ذلك إلى صغر مساحته مع الزيادة في عدد السكان، حيث بلغ عدد المتزوجين في عمر من (١٢-١٤) سنة في عام ١٩٩٧ هو (١٠٥) نسمة (٥) ذكور (١٠٠) إناث.^(٣) بالإضافة إلى ذلك زيادة نسبة المهاجرين إليه من مختلف مناطق العراق

(١) ابراهيم احمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، كلية الاداب، جامعة حلب، ١٩٩٧، ص ٧٢ .

(٢) فتحي محمد مصيلحي، مصدر سابق، ص ١٣٤.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات التنمية البشرية، تقرير المرأة والرجل في العراق، لسنة ١٩٩٧، جدول (٢٨).

خصوصاً بعد أحداث البلد بعد تغيير النظام وزيادة التهجير من المحافظات التي تشهد وضع أمني غير مستقر، وكذلك لتجمع الخدمات العامة والمصالح المشتركة لأغلب مناطق القضاء.

٢-المستوى الثاني: وهو ذات الكثافة المتوسطة ويمثل ناحية الإبراهيمية حيث بلغت كثافتها العامة (٢٩٥) نسمة/كم^٢ ويرجع ذلك إلى الزيادة المستمرة في عدد السكان مقارنة بمساحتها الصغيرة.

٣-المستوى الثالث: وهو ذات الكثافة المنخفضة ويمثل ناحية الطليعة والتي بلغت كثافتها العام (١٢٧) نسمة/كم^٢ ويعود ذلك إلى كبر مساحتها مقارنة بعدد السكان.

وان السبب الذي جعل مركز القضاء يأتي بالمرتبة الأولى من حيث الكثافة العامة في جميع السنوات ويعود ذلك لكونه المركز الرئيسي للقضاء وله جذوره التاريخية من حيث السكن فقد كان يسمى سابقاً بحي (باخمرا)^(*) وارض سورى ولكن تغير هذا الاسم نسبة لوجود مرقد الأمام القاسم (ع).^(١) وكذلك توجد فيه مختلف الأنشطة الاقتصادية الأخرى ومنها توفر طرق النقل والمواصلات لمختلف المناطق المجاورة وغير المجاورة وكذلك توجد فيه مختلف المؤسسات وهي مصرف الرافدين ومصرف الرشيد والمستشفى العام للقضاء وفرع لنقابة المعلمين ودوائر الزراعة والكهرباء والموارد المائية والبلدية ومختلف أنواع التجارة كتجارة المواد الغذائية والحبوب وهناك علوه لبيع الفواكه والخضر وعلوه لبيع المواشي ومختلف الصناعات كصناعة الأبواب والشبابيك ونجارة الأخشاب ومعامل لصنع مواد البناء ومعامل صناعية لتصليح وحدادة وصبغ السيارات وكذلك توجد فيه أربعة معارض لبيع وشراء السيارات ويوجد فيه سوق كبير يضم القصابين ومحلات الأقمشة والخياطة وصبغ الملابس والندافين وسوق الخضار والخطاطين والرسامين والمخابز والافران وصياغة الذهب ومحلات للمواد الإنشائية والمنزلية وكذلك توجد فيه محطة للوقود، ومعمل للغاز الطبيعي ومكائن لطحن الحبوب ، تعد هذه الأنشطة من عوامل جذب السكان ولكنها تعود لتصبح من الأسباب المؤدية للوفاة لما تخلفه المعامل الصناعية ومكائن الطحن والمخلفات الطبية التي تعمل على تلوث البيئة وإصابة الإنسان بمختلف الأمراض.

جدول (٢١) الكثافة العامة لسكان قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٣

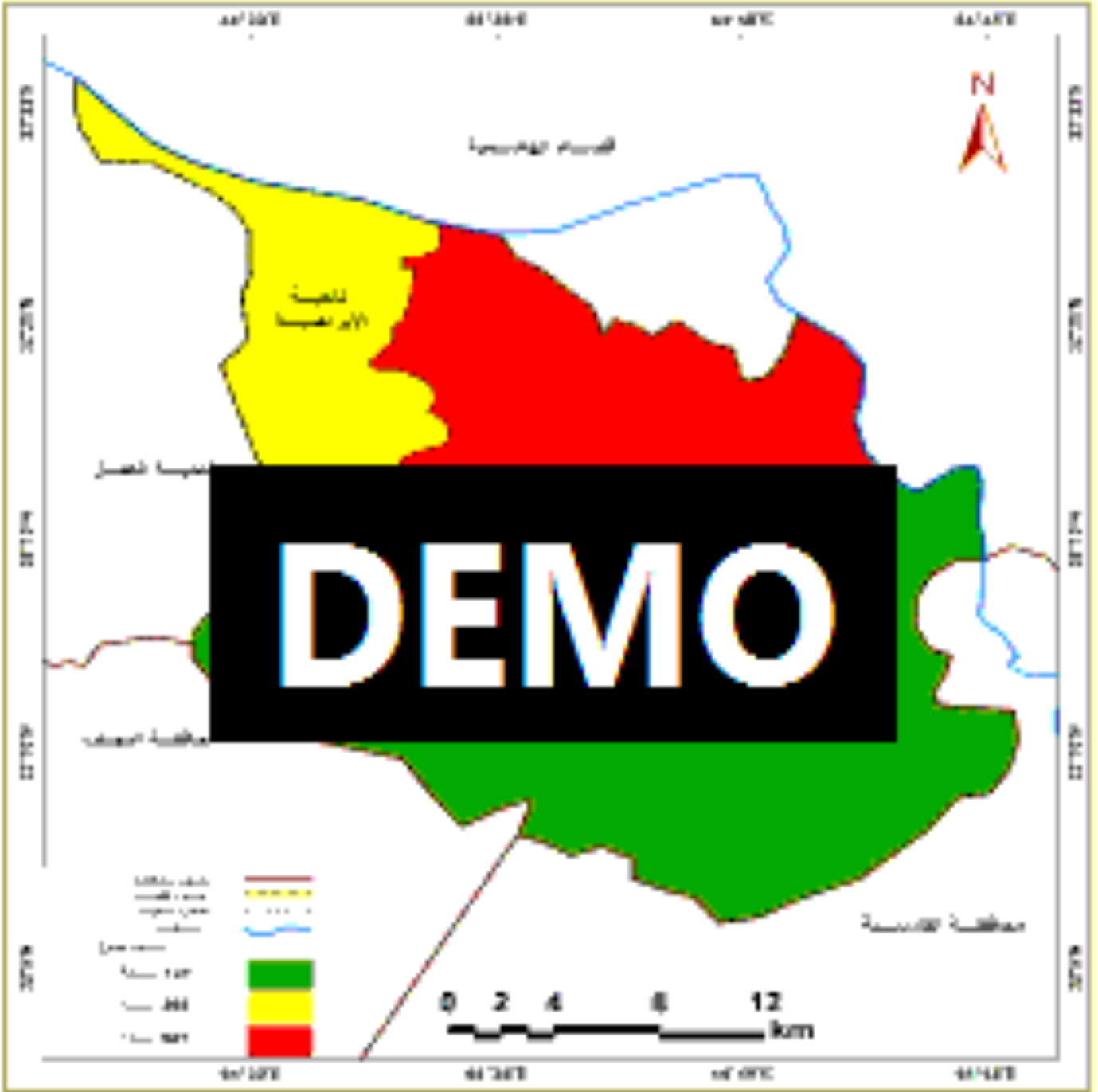
الوحدة الإدارية	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة العامة
مركز قضاء القاسم	١١.٣٣٥	١٩٠	٥٨١
ناحية الطليعة	٣٨٢٠٦	٣٠٠	١٢٧
ناحية الإبراهيمية	٣٦٢٥٠	١٢٣	٢٩٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد ١٩٩٧ وبيانات الحصر والترقيم ٢٠١٠ وتقديرات ٢٠١٣. - الشعب الزراعية في قضاء القاسم.

(*) باخمرا: نسبة الى مهنة تخمير الطين وخلطه مع التبن ليصبح صالح للبناء وصنع الادوات الفخارية.
(١) المؤرخ عبد العظيم عباس الجوزي، ومضات من تاريخ مدينة القاسم، ٢٠٠٠، ص٥.

خريطة (٧)

الكثافة السكانية العامة في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣.



المصدر : الباحث اعتماد على بيانات جدول(٢١).

رابعاً: التوزيع البيئي:

للتوزيع البيئي أهمية بارزة في الدراسات السكانية، إذ يعكس العلاقة المتطورة بين الأرض والإنسان ولما ينبع من هذا التوزيع من تباين في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.^(١) ونظراً لتعدد الأسس والمعايير في التمييز بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية فقد اعتمدت بعض الدول المعايير الإدارية أو وظيفة السكان أساساً، وفي العراق أتبع قانون إدارة البلديات رقم (١٦٥) لسنة ١٩٦٤ الذي يعد المناطق الواقعة خارج حدود البلديات مناطق ريفية، وتعد الخدمات البلدية هي أساس التصنيف إلى مراكز إدارية تبدأ من مركز الناحية فمركز القضاء ومن ثم مركز المحافظة.^(٢) ويعد سكان الحضر هم السكان الذين ضمن الحدود البلدية، أما الذين يسكنون خارج الحدود البلدية فيعتبرون من سكان الريف. واعتماداً على التعريف الإداري ومن خلال جدول (٢٢) فإن التباين واضح بين سكان الحضر وسكان الريف خلال السنوات (١٩٩٧-٢٠١٣) فقد بلغت عدد سكان الحضر في عام ١٩٩٧ (٥٢٩٢١) ونسبة بلغت (٤٩,٧%) أما سكان الريف فقد بلغ (٥٣٥٥٨) ونسبة (٥٠,٣%).

أما في عامي ٢٠١٠، ٢٠١٣ فقد بلغ عدد سكان الريف (٥١,٢%) لكل منهما، أما سكان الحضر فقد بلغت نسبتهم (٤٨,٨%) لكل منهما، إذ انخفضت نسبة سكان الحضر وهذا يعود لعامل الهجرة من المدينة للتخلص من الاكتظاظ السكاني والضوضاء والتلوث البيئي داخل المدينة.

جدول (٢٢)

التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم حسب البيئة لسكان للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

٢٠١٣		٢٠١٠		١٩٩٧		المنطقة
%الريف	%الحضر	%الريف	%الحضر	%الريف	%الحضر	
٥١,٢	٤٨,٨	٥١,٢	٤٨,٨	٥١,٣	٤٩,٧	قضاء القاسم

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (٧)

(١) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير، كلية

التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥٢.

(٢) عواد عبود ال واوي، مصدر سابق، ص ٦٤.

أما بالنسبة للوحدات الإدارية فقد ظهر التغيير واضح في كل وحدة إدارية من خلال جدول (٢٣) وخريطة (٨) حيث ظهرت أعلى نسبة يشكلها سكان الحضر في منطقة الدراسة في مركز قضاء القاسم فقد بلغت (٦٤,٧%) من إجمالي سكان مركز القضاء ، ويعد من المناطق الحضرية لارتفاع نسبة سكان الحضر على نسبة سكان الريف، ويعود ذلك لان مركز القضاء يتميز بالنمو السريع وعلى جميع الأصعدة وكذلك باعتباره مركز دينيا وتجاريا.

بعده ناحية الإبراهيمية حيث بلغت نسبة سكان الحضر فيها (٣٠,٢%) ومن ثم حصلت ناحية الطليعة على اقل نسبة لسكان الحضر حيث بلغت (٢٠,٦%) من إجمالي سكان الناحية لعام ٢٠١٣، ويعود ذلك لكونها سابقا كانت قرية وتعرف باسم (قرية الزرفية) ولكنها أصبحت ناحيه في عام ١٩٧٠ بقرار من ديوان رئاسة الجمهورية وتم الغاؤها عام ١٩٨٧ وأعيدت كناحية عام ١٩٩٤.^(١) أما فيما يخص سكان الريف فنجد ان أعلى نسبة كانت في ناحية الطليعة إذ بلغت النسبة (٧٩,٤%) من إجمالي سكان الناحية ، ويرجع إلى السبب المذكور إضافة الى طبيعة الأرض الزراعية إذ تتوفر فيها المقومات الزراعية، وجاءت من بعدها ناحية الإبراهيمية في نسبة عدد سكان الريف حيث بلغت (٦٩,٨%) من إجمالي سكان الناحية لنفس السنة.

جدول (٢٣)

التوزيع البيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

المجموع	البيئة		الوحدات الإدارية
	الريف	الحضر	
١٠٠	٣٥,٣	٦٤,٧	مركز قضاء القاسم
١٠٠	٧٩,٤	٢٠,٦	ناحية الطليعة
١٠٠	٦٩,٨	٣٠,٢	ناحية الإبراهيمية
١٠٠	٥١,٢	٤٨,٨	المجموع

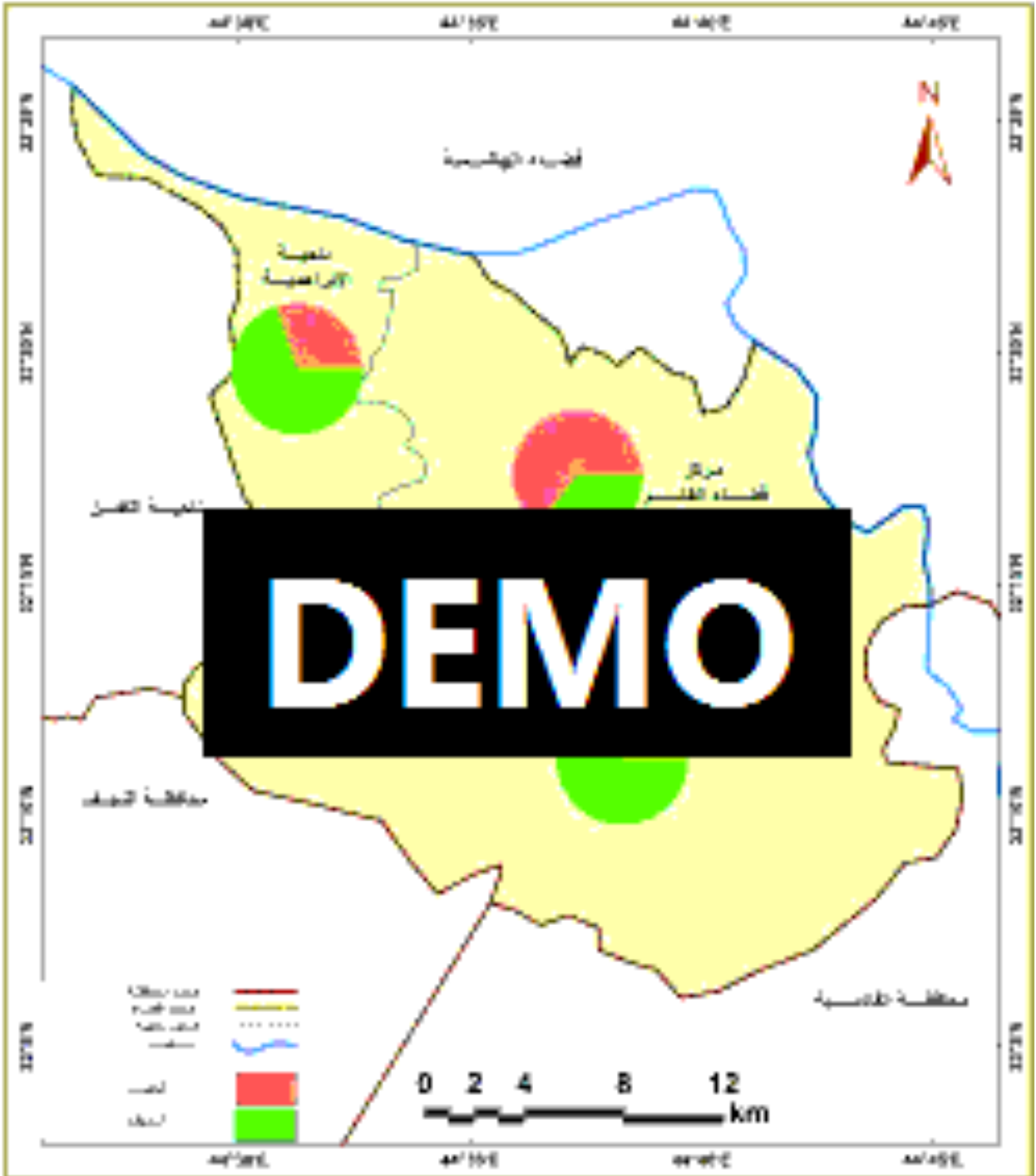
المصدر : الباحث اعتماداً على ملحق (٨)

نرى من خلال ذلك ارتفاع سكان الريف وانخفاض سكان الحضر لعام ٢٠١٣ بين الوحدات الإدارية في قضاء القاسم، ويعزى أسباب ذلك إلى الزيادة الطبيعية الموجودة في تلك الوحدات، وقسم منها تعود لاتجاه السكان نحو مزاوله العمل في الزراعة نتيجة لتدهور الوضع الأمني وما رافقه من النقص الحاد في تمويل المواد الغذائية إذ اضطر الكثير من السكان إلى اللجوء إلى الريف لممارسة العمليات الزراعية وأتباع سياسة الاكتفاء الذاتي بهدف تأمين الأمن الغذائي لهم، فضلاً عن هجرة سكان الحضر إلى المناطق أو المحافظات التي تتوفر فيها ظروف معيشية أفضل كالهجرة إلى العاصمة بغداد او سائر المحافظات الأخرى .

(١) عبد العظيم عباس الجوزري، ومضات من تاريخ مدينة القاسم، مصدر سابق، ص١٤.

خريطة (٨)

النوزيع البيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٣)

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للوفيات في قضاء القاسم

المبحث الأول

التوزيع الزمني والمكاني للوفيات في قضاء

القاسم

المبحث الثاني

التوزيع العمري والنوعي للوفيات في قضاء القاسم

المبحث الأول

التوزيع الزمني والمكاني للوفيات في قضاء القاسم

أولاً: التوزيع الزمني للوفيات في قضاء القاسم

تعد الوفيات ظاهرة بيولوجية واجتماعية ، لأن حياة الإنسان محدودة وكل إنسان يموت بعد ان يبلغ حدا معيناً من العمر فضلا عن أن هنالك أمراض يمكن تسميتها ببيولوجية كالسرطان وأمراض القلب وغيرها، وهي ظاهرة اجتماعية لأنها تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة فهي ترتفع في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمراض والفقر والجهل وتقل عند توفر الخدمات الصحية والتغذية الجيدة،^(١) وهي ظاهرة بيولوجية حضارية لأن الكثير من أسباب الموت في الوقت الحاضر هي أسباب اجتماعية لها علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد.^(٢) وان ارتفاع نسبة الوفيات في أي دولة أو إقليم فالسبب هو في العادة انخفاض المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة.^(٣) وأن هذه الأسباب المؤثرة في معدل الوفيات تتباين زمانياً، لذا يجب معرفة التوزيع الزمني للوفيات في قضاء القاسم وتحديد حجمها وحساب معدلاتها السنوية ، وكذلك معرفة اتجاهها الزمني هل هو يتجه نحو الزيادة او النقصان. يتضح من خلال معطيات جدول (٢٤) أن حركة الوفيات تتباين زمانياً خلال سنوات الدراسة مابين سنة وأخرى، وأن هذا التباين وعدم الاستقرار والتذبذب بين الارتفاع والانخفاض ظهر بوضوح خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٨، وكذلك يظهر من خلال شكل (٩) أن الاتجاه العام لمعدل الوفيات بدأ بالانخفاض خلال المدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٢) حتى سجل أقل مستوى له في سنة ٢٠١٢ ، ويرجع سبب التباين الى عدم دقة تسجيل الوفيات وبخاصة حالات وفاة الأطفال التي تحدث في المناطق الريفية وذلك لصعوبة الوصول وتدني الخدمات الصحية فيها وعدم توفر العناية بصحة الحوامل والأطفال، ويرجع سبب ارتفاع معدل الوفيات الخام ١٩٩٧ إلى النقص الواضح في الغذاء في العراق بسبب الحصار الجائر وقلة المستلزمات الطبية والأدوية والخدمات التعليمية والكهرباء والمياه الصالحة للشرب وانتشار مختلف الأمراض وغيرها.

(١) رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٠٣.

(٢) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق، ص ٢٠١.

(٣) عبد الفتاح محمد وهيب، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، بدون سنة طبع، ص ٨٢.

جدول (٢٤)

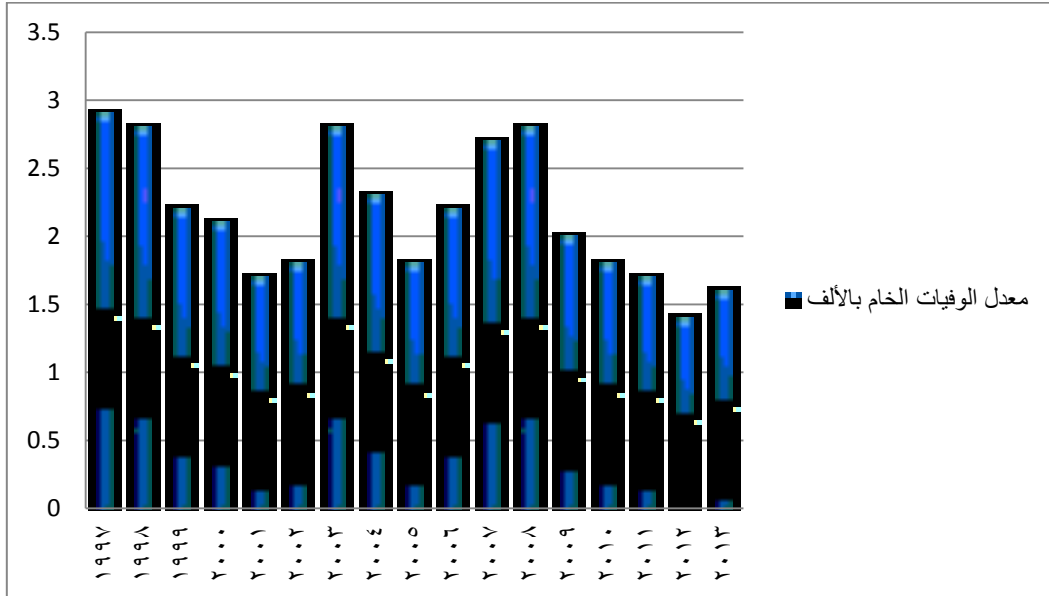
التوزيع الزمني لمعدل الوفيات الخام بالآلف في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

ت	السنوات	معدل الوفيات الخام	ت	السنة	معدل الوفيات الخام
١	١٩٩٧	٢,٩	١٠	٢٠٠٦	٢,٢
٢	١٩٩٨	٢,٨	١١	٢٠٠٧	٢,٧
٣	١٩٩٩	٢,٢	١٢	٢٠٠٨	٢,٨
٤	٢٠٠٠	٢,١	١٣	٢٠٠٩	٢
٥	٢٠٠١	١,٧	١٤	٢٠١٠	١,٨
٦	٢٠٠٢	١,٨	١٥	٢٠١١	١,٧
٧	٢٠٠٣	٢,٨	١٦	٢٠١٢	١,٤
٨	٢٠٠٤	٢,٣	١٧	٢٠١٣	١,٦
٩	٢٠٠٥	١,٨			

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (٩).

شكل (٩)

التوزيع الزمني لمعدل الوفيات الخام بالآلف في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٢٤).

أخذ ذلك المعدل بالانخفاض بعد عامي (١٩٩٧-١٩٩٨) وذلك بسبب برنامج النفط مقابل الغذاء مما أدى إلى تحسن الوضع المعيشي نوعاً ما وحصول العراق على بعض المساعدات في مختلف المجالات، ولكن عاد ليرتفع معدل الوفيات في عام ٢٠٠٣ بسبب ظرف الحرب على العراق ومنها منطقة الدراسة، ومن بعده واصل معدل الوفيات متبايناً بسبب عدم الاستقرار الأمني الذي تأثرت به منطقة الدراسة حيث أخذ ذلك وصولاً إلى عام ٢٠٠٨ إذ شهد هذا العام اضطرابات أمنية كبيرة بسبب ارتفاع حدة الطائفية ومحاولة الدولة للسيطرة على إعادة النظام واستتباب الأمن، أثر ذلك على معدل الوفيات وعاد ليصل إلى (٢,٨) في ذلك العام، بينما أخذ معدل الوفيات بالانخفاض بعد عام ٢٠٠٨، فقد سجل عام ٢٠١٢ أدنى معدل للوفيات ويعود ذلك إلى الاستقرار الأمني وسيطرة الدولة على النظام وفرض الأمن، وللوقوف على حساب حجم الوفيات ومعدلاتها ذلك لا بد من حصر أعدادها المسجلة في مكاتب الوفيات في المستشفيات والمراكز الصحية لكل وحدة إدارية في منطقة الدراسة، فقد كان إجمالي الوفيات المسجلة لسنوات الدراسة من (١٩٩٧ - ٢٠١٣) بلغت (٤٨٨٤) وفاة وبمتوسط سنوي بلغ (٢٨٧) وفاة.

تتباين أعداد الوفيات ما بين أشهر السنة وحسب فصولها، وذلك تبعاً لاختلاف الظروف المناخية التي يكون لها تأثير في نسبة انتشار الأمراض، ومن ثم في معدل الوفيات أظهرت بعض الدراسات أن هناك اختلاف في نسبة الوفيات ما بين الصيف والشتاء حسب نوع المرض وتأثره بدرجات الحرارة من ارتفاع وانخفاض، ولكن بعض الدراسات الأخرى أظهرت أن نسبة الوفيات في فصل الشتاء أكثر من فصل الصيف وذلك لأن أمراض الجهاز التنفسي والقلب تتأثر بانخفاض الحرارة أكثر من تأثرها بالارتفاع.^(١) وأن للمناخ أثر غير مباشر على صحة الإنسان لأن الكثير من الأمراض تنتقل عن طريق الحشرات التي يرتبط تكاثرها وتطورها بالظروف المناخية.^(٢) فضلاً عن تكاثر الكائنات الناقلة للأمراض أو الخازنة لميكروباتها، فضلاً عن أن المناخ يفرض على الإنسان عادات وسلوكيات خاصة بالملبس والمسكن والمأكل.^(٣)

يتضح من خلال معطيات جدول (٢٥) والشكل البياني (١٠) أن هناك أثر واضح للمناخ على نسبة الوفيات وتباينها، من خلال الإحاطة بحجم الوفيات خلال فصول السنة، فقد جاء فصل الشتاء بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للوفيات في منطقة الدراسة، إذ بلغت نسبة الوفيات في فصل الشتاء (٣٣,١%) من إجمالي الوفيات ويعود ذلك إلى انتشار الكثير من

(١) عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي، مصدر سابق، ص ٢٦٣.

(٢) فتحي عبد العزيز أبو راضي، الأصول العامة في الجغرافية المناخية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، الإسكندرية، ص ١٣٨.

(٣) عزيز طريح شرف، البيئة وصحة الإنسان في الجغرافية الطبية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٦٤.

الأمراض التي ترافق انخفاض درجات الحرارة فضلا عن ارتفاع نسب حوادث السير والصعق الكهربائي .

جدول (٢٥)

التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

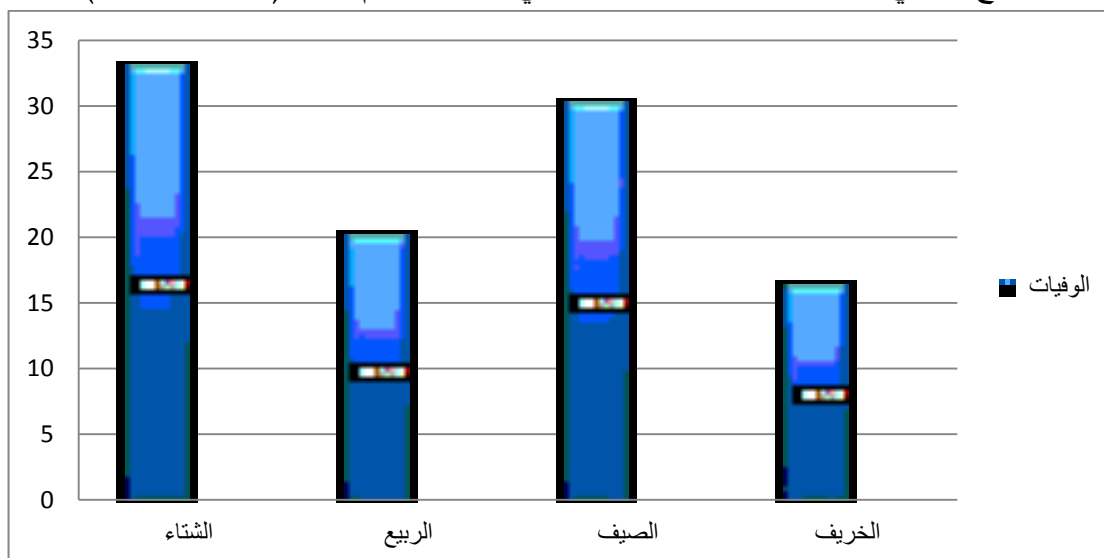
النسبة %	عدد الوفيات	معدل درجات الحرارة الشهري م	فصول السنة
٣٣,١	١٦١٩	١٢,١	الشتاء
٢٠,٢	٩٨٨	٢٣,٥	الربيع
٣٠,٣	١٤٦٨	٣٤,٢	الصيف
١٦,٤	٧٩٩	٢٥,١	الخريف
١٠٠	٤٨٨٤	٩٤,٩	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.
- الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

شكل (١٠)

التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٥)

بينما جاء فصل الصيف بالمرتبة الثانية وينسبة بلغت (٣٠,٣%) من إجمالي الوفيات وهذا يعزى إلى ارتفاع عدد الوفيات التي ترافق ارتفاع درجات الحرارة ومنها حوادث الغرق ، وجاء بعدهما فصلي الاعتدال الربيع والخريف بنسبة (٢٠,٢ - ١٦,٤%) على التوالي من إجمالي الوفيات في

منطقة الدراسة بصورة عامه، وهي النسبة الأقل وهذا انعكاس لاعتدال الظروف المناخية لاسيما درجات الحرارة والتي تعد ملائمة لقدرات السكان بمختلف أعمارهم .

يعود ذلك لتباين درجات الحرارة ما بين فصول السنة ، حيث أن لكل مرض درجة حرارة معينة يعتمد عليها في ظهوره وشدة ، وذلك لأنه درجات الحرارة تؤثر على الإصابة بالأمراض وفقاً لنوع الناقل المرضي ومدى تأقلمه لتغيرات درجات الحرارة ، إذ أن بعضها يقاوم انخفاض درجات الحرارة ويتأثر بارتفاعها، بينما يقاوم بعضها الآخر ارتفاع درجات الحرارة ويتأثر بانخفاضها.^(١) ويتضح من خلال معطيات الجدول أن فصل الشتاء ينخفض فيه معدل درجات الحرارة ويرافق هذا الانخفاض في درجات الحرارة الكثير من الأمراض ذات الأثر الواضح في حدوث الوفاة في منطقة الدراسة ، فضلاً عن ارتفاع نسب الحوادث التي تحدث نتيجة للظروف الجوية المتقلبة .

تباينت هذه النسب خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣) وكانت أعلى نسبة للوفيات في فصل الشتاء في عام ١٩٩٩ إذ بلغت (٤٨,٢%) من إجمالي الوفيات في تلك السنة جدول (٢٦) والشكل (١١) ، أما في فصل الصيف فقد سجل عام (٢٠٠٢) النسبة الأعلى إذ بلغت (٤٠,٤%) من إجمالي الوفيات في تلك السنة، بينما أعلى نسبة للوفيات في فصلي الاعتدال الربيع والخريف في عامي (٢٠١٣-٢٠١٠) بلغت (٢٦,٩-٢٤,٣) على التوالي من إجمالي الوفيات لتلك السنتين، وهذا يدل على أن للمناخ بعناصره المختلفة وخاصة درجات الحرارة ذات أثر مباشر على الإنسان من حيث نموه ونشاطه وفعالياته المختلفة.

وفيما يخص الوحدات الإدارية فقد تباينت نسبة الوفيات فيها تبعاً لاختلاف فصول السنة ، ويتضح ذلك من خلال معطيات جدول (٢٧) وخريطة (٩) فقد ظهر لنا أن أعلى نسبة للوفيات سجلت في مركز قضاء القاسم في فصل الربيع حيث بلغت (١٥,٨) من إجمالي وفيات القضاء في تلك السنة ، بينما سجلت ناحية الطليعة أعلى نسبة للوفيات في فصل الشتاء بلغت (٩,٤) ، أما ناحية الإبراهيمية فقد سجلت أعلى نسبة لها في فصل الخريف بلغت (٧,٧) ، تم جمع تلك البيانات من المعلومات المسجلة على شهادة الوفاة في مكاتب تسجيل الوفيات والتي تتضمن تاريخ الوفاة وسببها ومحل الإقامة.

(١) سلام هاتف الجبوري ، مصدر سابق، ص٢٢٤.

جدول (٢٦)

التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

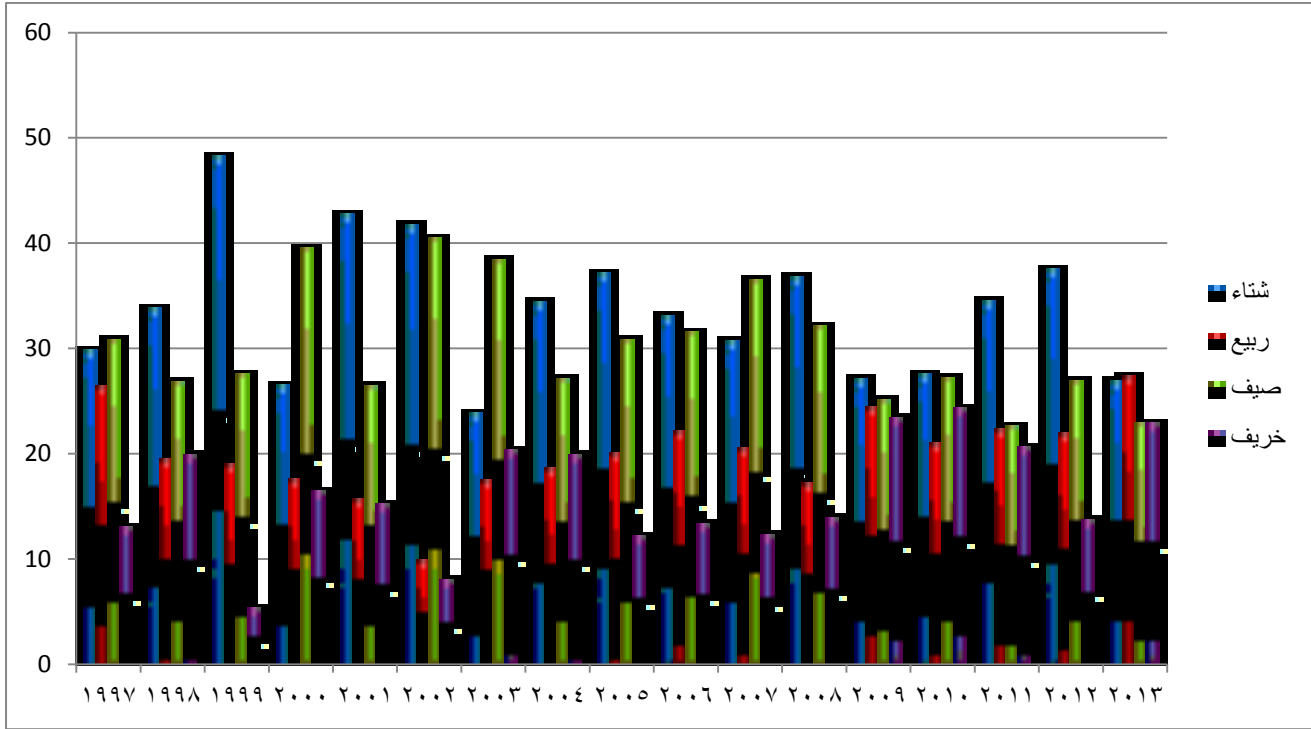
السنة	فصل الشتاء	فصل الربيع	فصل الصيف	فصل الخريف	المجموع
١٩٩٧	٢٩,٨	٢٦,٤	٣٠,٨	١٣,٠	١٠٠
١٩٩٨	٣٣,٨	١٩,٥	٢٦,٨	١٩,٩	١٠٠
١٩٩٩	٤٨,٢	١٩,٠	٢٧,٥	٥,٣	١٠٠
٢٠٠٠	٢٦,٥	١٧,٦	٣٩,٥	١٦,٤	١٠٠
٢٠٠١	٤٢,٧	١٥,٧	٢٦,٤	١٥,٢	١٠٠
٢٠٠٢	٤١,٧	٩,٩	٤٠,٤	٨,٠	١٠٠
٢٠٠٣	٢٣,٨	١٧,٥	٣٨,٤	٢٠,٣	١٠٠
٢٠٠٤	٣٤,٤	١٨,٦	٢٧,١	١٩,٩	١٠٠
٢٠٠٥	٣٧,١	٢٠,٠	٣٠,٨	١٢,١	١٠٠
٢٠٠٦	٣٣,١	٢٢,١	٣١,٥	١٣,٣	١٠٠
٢٠٠٧	٣٠,٧	٢٠,٥	٣٦,٥	١٢,٣	١٠٠
٢٠٠٨	٣٦,٨	١٧,٢	٣٢,١	١٣,٩	١٠٠
٢٠٠٩	٢٧,١	٢٤,٤	٢٥,١	٢٣,٤	١٠٠
٢٠١٠	٢٧,٥	٢١,٠	٢٧,٢	٢٤,٣	١٠٠
٢٠١١	٣٤,٥	٢٢,٣	٢٢,٦	٢٠,٦	١٠٠
٢٠١٢	٣٧,٥	٢١,٩	٢٦,٩	١٣,٧	١٠٠
٢٠١٣	٢٧,٢	٢٦,٩	٢٢,٩	٢٢,٩	١٠٠
المجموع	٣٣,١	٢٠,٢	٣٠,٣	١٦,٤	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.
- ملحق (١٢)

شكل (١١)

التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٢٦).

جدول (٢٧)

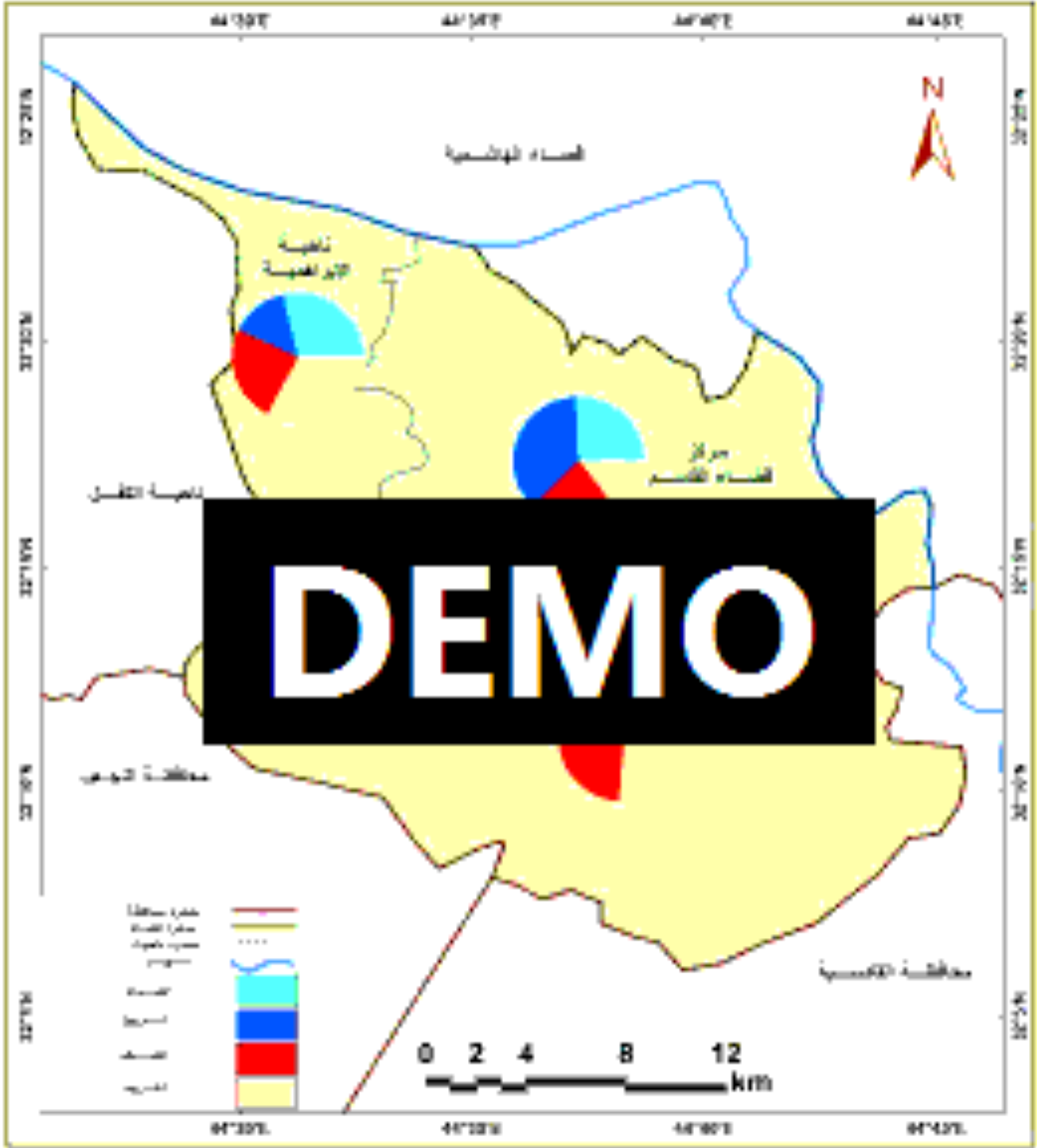
التوزيع النسبي للوفيات الخام حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

فصول السنة					الوحدات الإدارية
المجموع	الخريف	الصيف	الربيع	الشتاء	
١٠٠	١٤,٨	٢٢,٧	٣٦,٧	٢٥,٨	مركز قضاء القاسم
١٠٠	٢٦,٣	٢٢,٢	٢٣,٢	٢٨,٣	ناحية الطليعة
١٠٠	٣٢,٩	٢٤,٣	١٤,٢	٢٨,٦	ناحية الإبراهيمية

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٣).

خريطة (٩)

التوزيع النسبي للوفيات المسجلة حسب فصول السنة والوحدات الادارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٧).

ثانياً: التوزيع المكاني للوفيات

١ - التوزيع حسب الوحدات الإدارية:

تحتل كل ظاهرة جغرافية موقعاً معيناً في المكان، ولما كان السكان إحدى هذه الظواهر الجغرافية التي ترتبط بسطح الأرض لذلك فإن دراستها ضمن المكان الذي تنتشر فيه يدخل في صميم عمل الجغرافي لأن التوزيع هو نقطة البداية لأي دراسة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك أية ظاهرة جغرافية.^(١) أن أي ظاهرة تتباين في توزيعها المكاني تبعاً لاختلاف خصائص المكان الطبيعية والبشرية المؤثرة في تلك الظاهرة ، ولذلك نلاحظ أن معدل الوفيات يختلف من مكان إلى آخر.

فحسب تقديرات الامم المتحدة أن معدل الوفيات في العالم بلغ (٩ بالألف) لسنة ١٩٩١ وقد تباين هذا المعدل إذ بلغ (١٠ بالألف) في أوروبا ، وارتفع إلى (١٤ بالألف) في افريقيا.^(٢) ولاشك أن المستوى الاقتصادي والثقافي وانعكاساته على الخدمات له دور فاعل في ذلك.

أما بالنسبة للعراق فقد بلغ معدل الوفيات الخام (٤,٥ بالألف) لسنة ٢٠١٣ تباين هذا المعدل حسب المحافظات وان أعلى نسبة سجلت في محافظة البصرة والعاصمة بغداد حيث بلغت على التوالي (٥,٩ - ٥,٨) جدول (٢٨) ويعود ذلك الى اعمال العنف والتفجير أضافه الى الحوادث التي تحدث بسبب عمليات الخطف وحركة السير مقارنة بسائر المحافظات ،بينما سجل أدنى معدل للوفيات في محافظة ذي قار وواقع (٢,٠) بالألف.^(٣) ويعزى ذلك إلى الاستقرار الأمني الذي شهدته المحافظة في تلك السنة ، وعند تقسيم معدلات الوفيات المسجلة حسب الجدول وبالتساوي يظهر لنا ثلاث مستويات هي:

١ - المستوى الاول: ويبدأ من (٢ - ٣,٣) ويضم كل من محافظة ذي قار وصلاح الدين والانبار.

٢ - المستوى الثاني: ويبدأ من (٣,٤ - ٤,٦) ويضم كل من محافظة كربلاء وميسان وواسط وكركوك و بابل والمنتى واربيل ونيوى والنجف

(١) اسامة حميد مجيد السلطاني، مصدر سابق، ص ١٧٢.

(٢) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣، ص ١٥٧-١٥٩.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفقر ووفيات الامهات لسنة

٢٠١٣، ط ١، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٤، ص ١٩.

جدول (٢٨)

توزيع معدل الوفيات الخام في العراق حسب المحافظات لسنة ٢٠١٣

المحافظة	معدل الوفيات الخام بالألف	المحافظة	معدل الوفيات الخام بالألف
دهوك	٤,٨	كربلاء	٣,٤
نينوى	٤,٥	واسط	٣,٧
السلمانية	٥,٢	صلاح الدين	٣,٠
كركوك	٤,٠	القادسية	٤,٩
أربيل	٤,٤	النجف	٤,٦
ديالى	٥,٢	المتنى	٤,٢
الانبار	٣,٠	ذي قار	٢,٠
بغداد	٥,٨	ميسان	٣,٥
بابل	٤,٤	البصرة	٥,٩
المجموع	٤,٥		

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣، ط١، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٥، ص٢٢.

٣ - المستوى الثالث: ويبدأ من (٤,٧ - ٥,٩) ويضم كل من محافظة دهوك والقادسية وسليمانية وديالى وبغداد والبصرة .

يلاحظ من ذلك أن محافظة بابل التي تقع ضمنها منطقة الدراسة تتدرج ضمن المستوى الثاني من المستويات الثلاثة التي تمثل المعدلات المسجلة في العراق ، يعزى ذلك إلى المستوى الاقتصادي لسكان المحافظة فضلاً عن تراجع مستوى الخدمات الصحية فيها .

أما في منطقة الدراسة فان معدل الوفيات يتباين بين الوحدات الإدارية، ويعزى ذلك إلى تباين المستويات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية العامة للسكان من حيث توفر الغذاء الصحي والماء الصالح للشرب والعناية الطبية والثقافة الصحية ، فضلاً عن حوادث السير وتوفر الأمن وتباين حجم السكان، فمن خلال جدول (٢٩) جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الأولى وسجل أعلى معدل خلال سنة ٢٠١٣ إذ بلغ (٢,٦) بالألف ، وجاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثانية وبمعدل بلغ (١,٩) بالألف وجاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الثالثة وبمعدل بلغ (١,٢)، ويعود ذلك الى تدهور الوضع الصحي وتردي الخدمات التي منها منطقة الدراسة كباقي مناطق البلد

الآخري ، فضلاً عن عمليات القتل التي شهدتها المنطقة ولأسباب مختلفة، وكذلك ارتفاع نسبة حوادث السير بسبب ارتفاع اعداد المركبات في قضاء القاسم وعدم تأهيل الناس لقيادة المركبة وعدم امتلاكهم ترخيص القيادة من قبل مديرية المرور العامة (أجازة سوق).^(١) وكذلك تتصف ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بقلة الحجم السكاني ،فضلاً عن طبيعتها الريفية التي تتسم بقلة الخدمات المقدمة من خدمات صحية وتعليمية وبلدية الامر الذي جعل الفارق واضحاً في معدل الوفيات خريطة (١٠) فضلاً عن ذلك انصف تلك السنة بالجفاف وانخفاض منسوب المياه مما أدى الى تدهور الوضع المعاشي وعدم توفر المياه الصالحة للشرب والاعتماد على مياه الآبار الارتوازية مما أدت الى الإصابة بمختلف الأمراض.^(٢)

جدول (٢٩)

توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	عدد السكان	سكان منتصف السنة	عدد الوفيات	معدل الوفيات الخام بالألف
مركز قضاء القاسم	١١٠.٣٣٥	١٠٨.٨٣٦	١٢٨	١,٢
ناحية الإبراهيمية	٣٦٢٥٠	٣٥٧٥٨	٧٠	١,٩
ناحية الطليعة	٣٨٢٠٦	٣٧٦٨٧	٩٩	٢,٦

المصدر: الباحث ، اعتماداً على

- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل، دائرة إحصاء الهاشمية، بيانات غير منشورة.
- وزارة الصحة، مديرية صحة بابل، ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

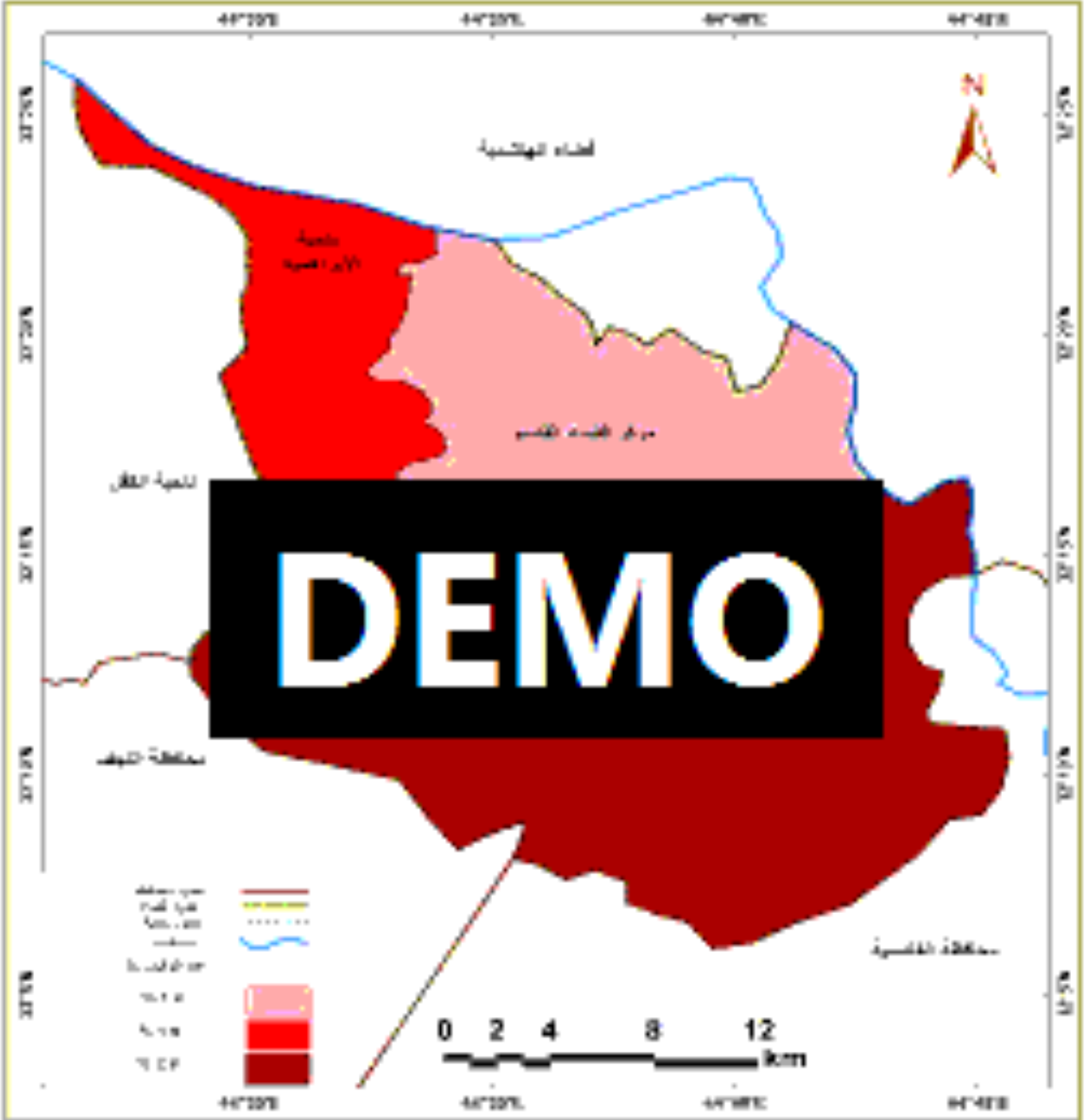
(١) المقابلة الشخصية اجراها الباحث مع الرائد ماجد محمد علي برتبة ضابط في مديرية المرور العامة في

محافظة بابل، الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٤

(٢) المشاهدة من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة .

خريطة (١٠)

توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٩).

ثالثاً: التوزيع البيئي للوفيات

تُعد الفوارق الحضرية الريفية ظاهرة هامة في اختلاف مستوى الوفيات حيث يقل معدل الوفيات في الدول النامية في الحضر عنه في الريف بسبب التناقص الواضح بينهما في المستوى الصحي الناجم عن تركيز المستشفيات في المدن ، أما في العراق فقد كانت الحالة استثنائية بعد عام ٢٠٠٣ فقد اصبحت الوفيات في الحضر (٥,١) بالألف أعلى منها في الريف إذ بلغت (٣,٣) بالألف ، وذلك لكثرة حوادث القتل والارهاب في المدن.^(١)

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد بلغ معدل الوفيات الخام المسجلة لسنة ٢٠١٣ (١,٦) بالألف ، وقد بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الحضرية (١,٨) بالألف ، بينما بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الريفية (١,٤) بالألف ، ويعود ارتفاع معدل الوفيات في المناطق الحضرية إلى ارتفاع التركيز الحضري الكبير وما ينتج عنه من تزايد في الضغط على الخدمات العامة (التعليمية والصحية والبلدية وغيرها من الخدمات الأخرى) و أن هناك أحياء شعبية فقيرة تكون مكتظة بالسكان في داخل المدينة، مما ينعكس سلباً على الحالة الصحية للسكان.

بما أن ظروف العمل في المناطق الريفية تختلف عنها في المناطق الحضرية ، كما نجد أن القيم السائدة في الريف تختلف عن تلك التي تسود في الحضر كما يمكن أن نضيف الى ذلك اختلاف كل من البيئتين في مدى انتشار التعليم وفي توزيع المتعلمين وكذلك مدى انتشار الترفيه وقضاء وقت الفراغ والخدمات الصحية بالإضافة الى مدى انتشار وسائل ضبط النسل وتنظيم الاسرة وغير ذلك من العوامل الذي تعمل مجتمعة على التأثير في نسبة الوفيات في كل من البيئات الريفية والبيئات الحضرية في كل المجتمعات.

فمن خلال الدراسة الميدانية وجمع البيانات عن الوفيات في قضاء القاسم وتوزيعها حسب البيئة على الوحدات الادارية فقد اتضح من خلال معطيات جدول (٣٠) وخريطة (١١) أن هناك تبايناً واضحاً ما بين معدلات الوفيات الخام المسجلة لسنة ٢٠١٣ ما بين الحضر والريف، حيث بلغ معدل الوفيات الخام في الحضر في كل من مركز قضاء القاسم وناحيتي الطليعة والإبراهيمية (١,١ ، ٦,٣ ، ٣,١) بالألف على الترتيب ،بينما بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الريفية في مركز قضاء القاسم وناحيتي الطليعة و الإبراهيمية (١,٢ ، ١,٥ ، ١,٧) بالألف على الترتيب.

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣، مصدر سابق،ص٢٢.

جدول (٣٠)

توزيع معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

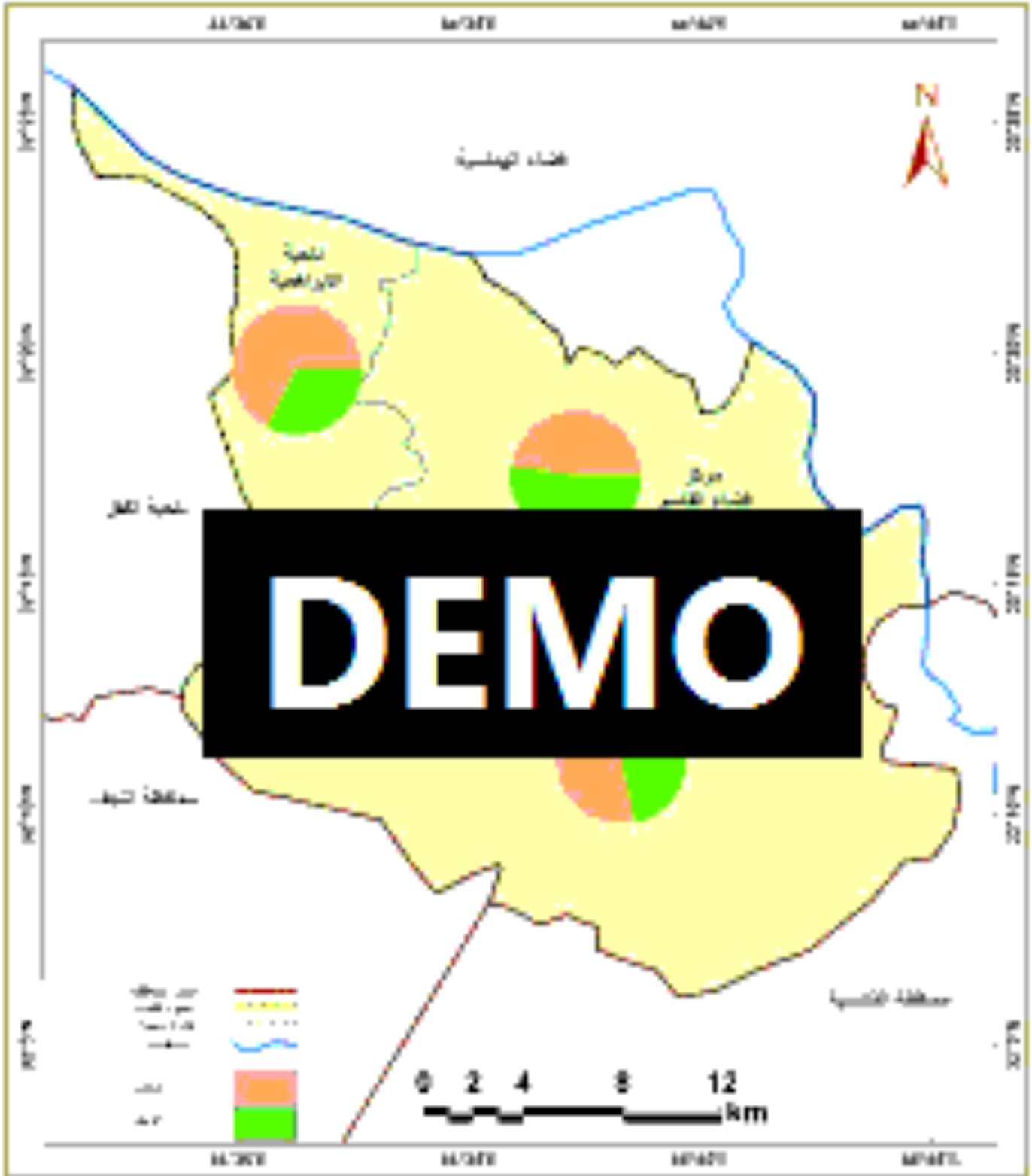
الوحدة الأدرية	عدد سكان الحضر في منتصف السنة	معدل الوفيات الخام بالألف للحضر	عدد سكان الريف في منتصف السنة	معدل الوفيات الخام بالألف للريف
مركز قضاء القاسم	٧٠٣٧٦	١,١	٣٨٤٥٩	١,٢
ناحية الإبراهيمية	١٠٨١٥	٣,١	٢٤٩٤٢	١,٥
ناحية الطليعة	٧٧٤٩	٦,٢	٢٩٩٣٨	١,٧

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٤).

وكذلك انخفاض مستوى التعليم وخاصةً بين الأمهات بشكل عام، حيث ينعكس ذلك في وعيهن الصحي والثقافي من حيث التغذية والموزونة لأفراد الأسرة ونظافة السكن والملابس واستخدام العلاجات للمرضى، فضلاً عن عدم دقة المعلومات المقدمة من ذوي المتوفي فإنه يذكر فقط أسم الناحية التي يسكنها وهذا يضاف على المناطق الحضرية، فقط أطلع الباحث على الكثير من محل الإقامة في شهادة الوفاة في مراكز التسجيل يذكر فيها (مركز القاسم أو مركز الطليعة أو الإبراهيمية).

خريطة (١١)

توزيع معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٠).

المبحث الثاني التوزيع الجغرافي للوفيات حسب النمط

لا تقتصر دراسة ظاهرة الوفيات على دراسة معدلاتها الخام فحسب، و إنما تمتد عناية الدارس الى تحليل معدل الوفيات حسب العمر أو النوع أو أسباب الوفيات ، وذلك للاستدلال على مستوى الرعاية الصحية والطبية السائدة في المجتمع محل الدراسة.^(١)

أولاً: نمط الوفيات حسب العمر

المعروف أن الديموغرافيين والباحثين الجغرافيين الذين يهتمون بموضوعات السكان يتناولون الفئات العمرية وغالباً امثل بالفئات العمرية الثلاثة الرئيسة وهي: ^(٢)

- ١- فئة صغار السن : وهم ممن لم يتجاوزوا (١٥) عاماً من العمر
- ٢- فئة متوسطي الأعمار : وهم ما بين (١٥-٦٤) عاماً من العمر
- ٣- فئة كبار السن: وهم الذين تجاوزوا سن (٦٥) عاماً من العمر.

إن هذه الفئات العمرية لأي بلد أو منطقة تتأثر بعدة عوامل منها الولادات والوفيات والهجرة وكذلك ما يمر به البلد من أحداث مثل أزمات اقتصادية وحروب ومجاعات ولهذه الأحداث تأثير الواضح على معدل الوفيات ، وأن معدل الوفيات يرتبط بعمر السكان ومدى تطورهم الاقتصادي وقد ظهر ذلك بوضوح ، من خلال أن معدلات الوفيات سجلت في البلدان ذات التركيبة السكانية الفتية وذات المستوى الصحي الجيد مثل الامارات العربية إذ بلغ معدل الوفيات فيها (٤) بالألف لسنة ٢٠٠١ ويرتفع هذا المعدل في دول اوربا الغربية مثل ايطاليا إلى (١٠) بالألف بسبب تهرم سكانها.^(٣)

أن معدلات الوفيات في جميع دول العالم تأخذ منحني يشبه حرف (U) اذ أنها ترتفع عند الأطفال حديثي الولادة نتيجة لتعرض المولود الجديد لبيئة جديدة مليئة بالمخاطر التي تهدد حياة الطفل بالموت.^(٤) ومرد ذلك أن الوفيات تكون مرتفعة في الفئات العمرية الأولى والأخيرة.

(١) علاء سيد محمود وعبد الوهاب إبراهيم حلمي و إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموجرافي ،جامعة طنطا ،٢٠٠٨، ص١١١.

(٢) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي واقع ديموجرافي ومؤشرات تنموية، ط١ ،دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥، ص٨٩.

(٣) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط١، تونس ، ٢٠٠٣، ص٩٦-٩٨.

(٤) رفاه مهاوي هاني ، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٥، ص١٦٥.

أما سائر أجزاء المنحنى فهي بسيطة خاصة في مرحلة الشباب ، وأن هذا الشكل هو النمط المميز لوفيات السكان في جميع الدول ،وعنده مقارنة منحنى الوفيات العمرية بين الدول النامية والمتقدمة نجد طرفي المنحنى أكثر ارتفاعاً في البلدان النامية.^(١) و يهبط معدل الوفيات خلال مرحلة المراهقة وسن الشباب ولكنه يرتفع للحد الأقصى في سن الشيخوخة.^(٢) حيث أن تحليل الوفيات حسب العمر له أهمية خاصة ، في معرفة مقدار الخسائر التي تلحق بالمجتمع، وتحدد الخسائر بأي فئة عمرية ليتسنى توفير الخدمات الصحية اللازمة للسكان تبعاً لهذه الأعمار ، فضلاً عن توجيه البحث الطبي لدراسة الأمراض المنتشرة بين الفئات العمرية ووسائل التغلب عليها.^(٣) ويمكن حساب معدلات الوفيات حسب الفئات العمرية.*

١- فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة)

تعدّ وفيات الأطفال أهم مؤشر عن الوضع الصحي في أي بلد أو إقليم ، كان المعدل الخام في الوطن العربي عام ١٩٩٨ (٤٨,٠٤٥) وفاة لكل ألف مولود خلال السنة نفسها ، وتقل هذه النسب عن معدل البلدان النامية البالغ (٦٤) بالألف وعن معدل دول أفريقيا الصحراوية البالغ (١٠٧) بالألف، ألا أنها مرتفعة جداً قياساً بمعدل الدول الصناعية البالغ (٦) بالألف ومرتفعة نسبياً عنده مقارنتها مع معدلات دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي البالغة (٣٢) بالألف.^(٤) وأن هذا التباين الكبير بين البلدان يعود الى تفاوت المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجة التقدم العلمي المتحققة في القضاء على الأوبئة والأمراض المعدية الشديدة الخطورة.

أن الدول ذات التطور العلمي والتكنولوجي تتخفف فيها معدلات وفيات الأطفال، اذ بلغ معدل وفيات الأطفال في السويد (٢بالألف) وفرنسا (٣بالألف) في حين يرتفع هذا المعدل في ارتفاعاً ملموساً في الدول التي شهدت حروب وأزمات و توترات سياسية، كما هو الحال في أفغانستان و الصومال اذ بلغ معدل الوفيات فيها (١٣٤بالألف)و(١٠٩بالألف) على الترتيب

(١) علاء سيد محمود وزملائه ،مصدر سابق ،ص١١٣.

(٢) خليل عبد الهادي البدو ، علم اجتماع السكان ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٩، ص٢١٨.

(٣) عبد العالي حبيب الركابي ، مصدر سابق ،ص٨١.

(*) معدل الوفيات في عمر معين = $\frac{\text{عدد الوفيات لهذا العمر في سنة}}{\text{عدد السكان لهذا العمر في منتصف السنة}} * 1000$ ينظر

- مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١١، ص١٤٤.

(٤) مضر خليل العمر ، وحسين علون إبراهيم ،التغير الجغرافي للنمط المكاني لوفيات الأطفال الرضع في

الوطن العربي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢ ، العدد ٧ لسنة ٢٠٠٥، ص٢٠٢.

،وبما أن العراق قد شهد حروب و أزمات سياسية الا أن وجود عائدات البترول واستخدامها في تموين خطط التنمية مكنته من خفض وفياته الى (٣٥بالألف)^(١).

أما بالنسبة قضاء القاسم فأنها سجلت (١٣٠٠) حالة وفاة تباينت ما بين سنوات الدراسة وبمعدل وفيات (٢ بالألف) لسنة ٢٠١٠، ومن خلال معطيات جدول (٣١) نلاحظ أن توزيع الوفيات لا يعكس اتجاهاً زمنياً منتظماً ، فقد سجلت أعلى نسبة لوفيات هذه الفئة العمرية في سنة (١٩٩٨) حيث بلغت (١٠%) من مجموع الوفيات المسجلة شكل (١٢) ويعود سبب ذلك الى الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق حيث أثر على النقص الكبير في المستلزمات الطبية الموزعة على المستشفيات والمراكز الصحية إذ تأثرت الخدمات العلاجية والوقائية المقدمة للسكان، وجاءت سنة (٢٠٠٨) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٨,٤) ويعود ذلك إلى الأوضاع الأمنية المضطربة وغير المستقرة التي شهدتها العراق عامه ومحافضة بابل خاصة من فوضى وتفجيرات التي عمت معظم مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات الصحية ، مما ولد الخوف عند الأهالي وعدم الخروج من منازلهم والذهاب إلى المستشفيات البعيدة في المحافظة أو خارجها .

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات حسب الوحدات الإدارية فانه يتسم بالتباين ما بين الوحدات الإدارية ، فمن خلال معطيات جدول (٣٢) وخريطة (١٢) ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى حيث شكل نسبة (٤٣,٢%) من وفيات هذه الفئة العمرية خلال عام ٢٠١٣ ، كونه يضم أكبر تركيز للسكان في منطقة الدراسة ، وهذا التركيز الكبير للسكان تزداد فيه حوادث الأطفال لاسيما العائلات الفقيرة التي لا تعير أهمية لتربية و مراقبة الأطفال ولاسيما الأسر في السكن العشوائي^(*). إذ تزدحم المساكن بأفرادها ، حتى تتسم بافتقارها لشروط البيئة المنزلية الصحية ، وأن وقوعها في اغلب الأحيان على مقربة من الشوارع الرئيسية يجعل أطفالهم أكثر تعرضاً لحوادث الدهس ومخاطر أخرى.

(١) صادق جعفر إبراهيم وأسامة حميد مجيد ، التباين المكاني لوفيات الأطفال الرضع في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩)، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٨، العدد ١، السنة ٢٠١٣. ص ٥.

(*) **السكن العشوائي**: يعرف بأنه مناطق أقيمت مبانيها بجهود ذاتية من قبل ساكنيها ،سواء على أراضيهم أم على اراضي مغتصبة تملكها الدولة ، وبدون تراخيص رسمية وهي غالباً تفتقر إلى الخدمات والمرافق الأساسية نظراً لعدم قانونية هذه الوحدات السكنية. ينظر : مصطفى محمد موسى ، التكس السكاني العشوائي والارهاب ، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص١٩.

جدول (٣١)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات صغار السن بعمر أقل من (٥ اسنه) حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

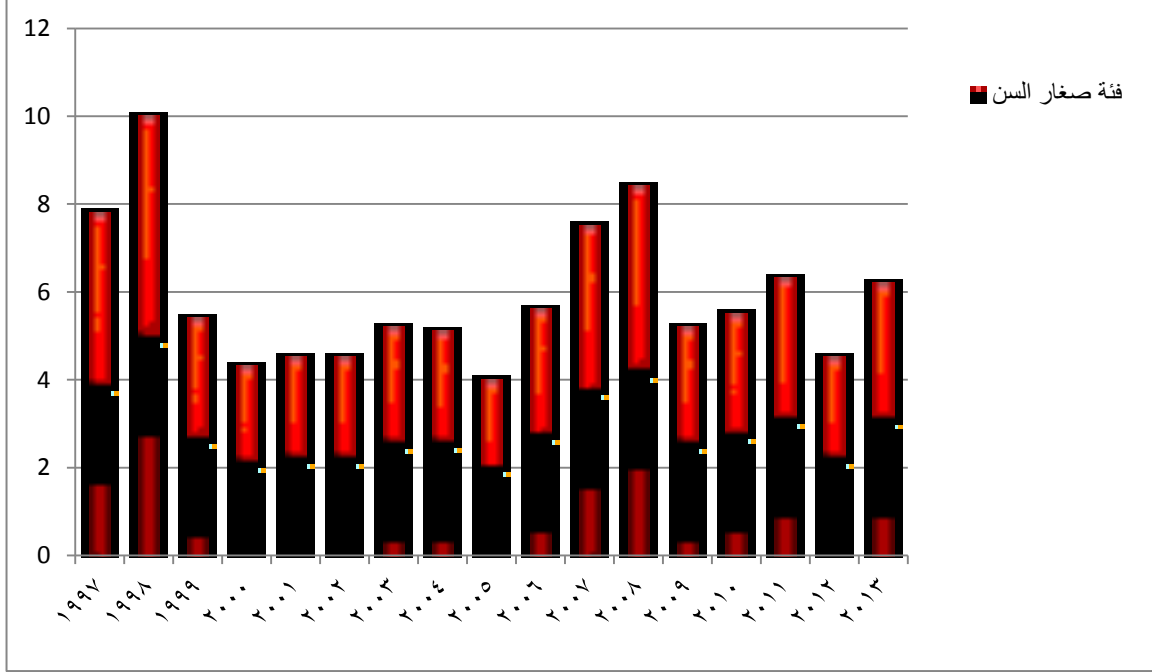
عدد الوفيات				السنة
النسبة %	المجموع	إناث	ذكور	
٧,٨	١٠٢	٤٥	٥٧	١٩٩٧
١٠	١٢٩	٥٩	٧٠	١٩٩٨
٥,٤	٧٠	٣١	٣٩	١٩٩٩
٤,٣	٥٦	٢٤	٣٢	٢٠٠٠
٤,٥	٥٨	٢٧	٣١	٢٠٠١
٤,٥	٥٩	٢٧	٣٢	٢٠٠٢
٥,٢	٦٨	٣٢	٣٦	٢٠٠٣
٥,١	٦٦	٣١	٣٥	٢٠٠٤
٤	٥٢	٢٣	٢٩	٢٠٠٥
٥,٦	٧٣	٣٤	٣٩	٢٠٠٦
٧,٥	٩٨	٤٧	٥١	٢٠٠٧
٨,٤	١٠٩	٥١	٥٨	٢٠٠٨
٥,٢	٦٧	٣٠	٣٧	٢٠٠٩
٥,٥	٧١	٣٢	٣٩	٢٠١٠
٦,٣	٨٢	٣٨	٤٤	٢٠١١
٤,٥	٥٩	٢٧	٣٢	٢٠١٢
٦,٢	٨١	٣٨	٤٣	٢٠١٣
	١٣٠٠	٥٩٦	٧٠٤	المجموع
١٠٠	٢٦,٦	٤٥,٨	٥٤,٢	النسبة

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٧)

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات التابعة لها في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

شكل (١٢)

التوزيع النسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من (١٥ سنة) في قضاء القاسم خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣١)

جدول (٣٢)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من (١٥ سنة) حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

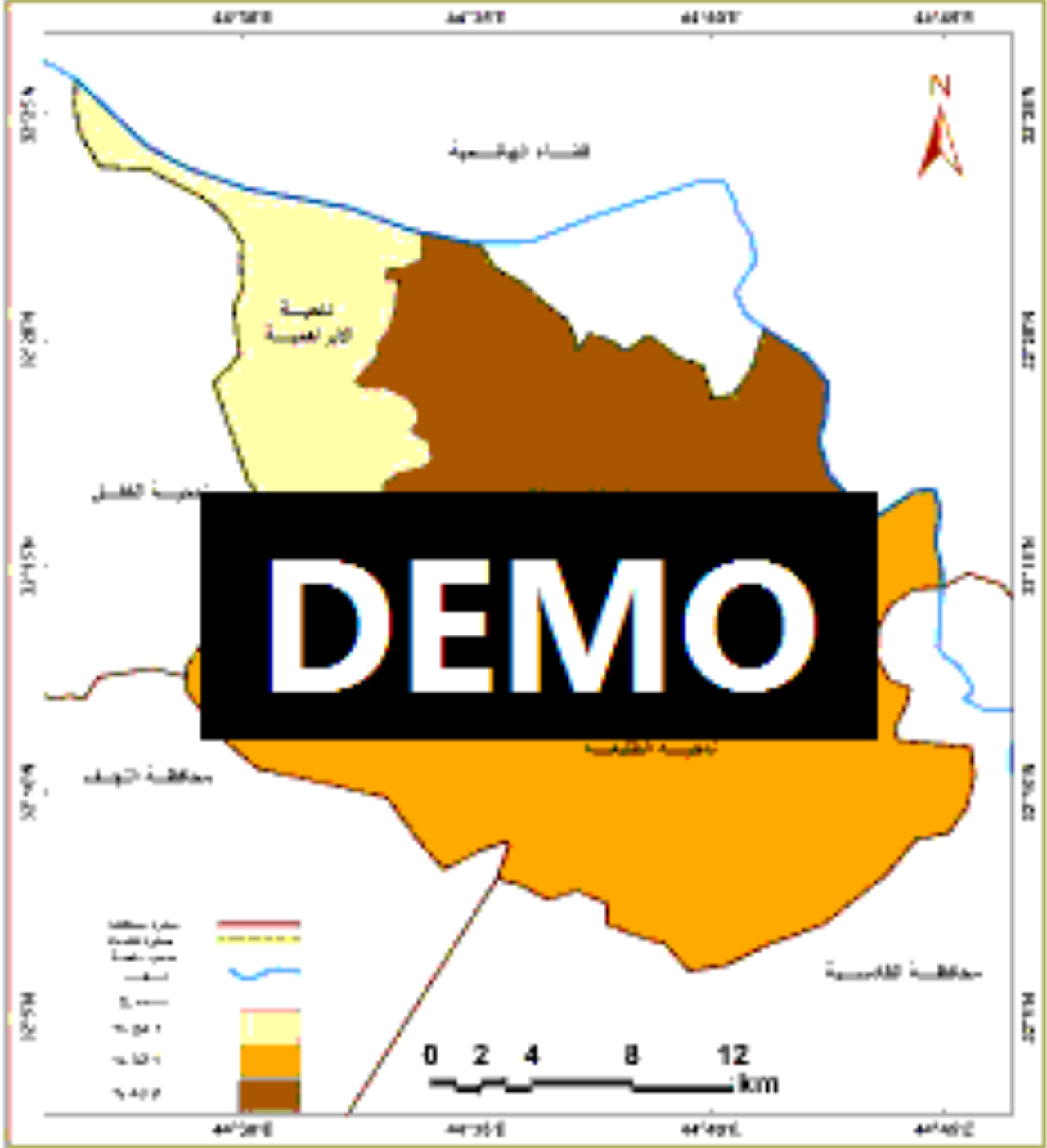
النسبة %	الوفيات	الوحدة الإدارية
٤٣,٢	٣٥	مركز قضاء القاسم
٣٢,١	٢٧	ناحية الطليعة
٢٤,٧	١٩	ناحية الإبراهيمية
١٠٠	٨١	المجموع

المصدر : الباحث اعتماداً على :

- دائرة صحة بابل ومكاتب الوفيات في قضاء القاسم ،بيانات غير منشورة.

خريطة (١٢)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة صغار السن بعمر أقل من (١٥) سنة حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٢).

إن الحياة الحضرية الصعبة والمعقدة لاسيما في المراكز السكانية المزدهمة تجعل بعض الأسر المنخفضة الدخل مضطرة إلى دفع أطفالها من هذه الفئة العمرية إلى العمل والمساهمة في رفع مستوى دخل الأسرة الأمر الذي يؤثر على الصحة العامة للأطفال ويزيد من تعرضهم إلى الحوادث المميتة لاسيما الذكور منهم، جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٤٣,٢%) ويعزى ذلك لانتشار المراكز الصحية الرئيسية في مركز القضاء فتكون نسبة تسجيل الوفيات أكثر من ناحيتي الطليعة والإبراهيمية.

بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣٢,١%) وناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٢٤,٧%) ويعود ذلك لقلة عدد السكان فيهما، أضافه لعدم وجود مستشفيات أو مراكز صحية رئيسة لتسجيل الوفيات، كذلك عدم البلاغ عن وفيات الأطفال خاصة في الحصار الاقتصادي لغرض الاستفادة منهم في الحصة التموينية ، فضلا عن الطابع الريفي الذي يسود في ناحيتي الطليعة والإبراهيمية الذي يشجع على الزواج المبكر وبدون إصدار عقد زواج رسمي من المحاكم الشرعية الأمر الذي ينتج عنه أن الزوجة تتجأ أطفالاً وقد يتوفون ولم تصدر لهم شهادة ميلاد ولا شهادة وفاة وخاصة في المناطق النائية البعيدة عن مكاتب التسجيل وتدفن دون التبليغ عنها، وأن واقع الحال يشير إلى أن بعض الأطفال مصيرهم مجهول وحكايات مأساتهم تمثلت بارتفاع نسب المتسربين من المدارس ، يؤدي ذلك بهم إلى الجريمة وثمة من يضطر منهم إلى النزول إلى سوق العمل بعد غياب المعيل وذلك قد يؤدي إلى استئراء ظاهرة التفكك الأسري وقد يؤدي ذلك إلى الكثير من الحوادث أو أصابهم بأمراض تكون سبباً لوفاتهم.

٢ - وفيات متوسطي الأعمار (١٥ - ٦٤):

تتمثل بوفيات الفئة العمرية المحصورة بين (١٥ - ٦٤) سنة ، وقد بلغ عدد الوفيات فيها (١٤٥٠) حالة وفاة وشكلت نسبة (٢٩,٧%) من إجمالي وفيات قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) ، وبمعدل للوفيات بلغ (١ بالألف) لسنة ٢٠١٠، فمن خلال معطيات جدول (٣٣) التوزيع العددي والنسبي لوفيات هذه الفئة العمرية فقد تبين أن عدد وفيات الذكور تفوق عدد وفيات الإناث ، فقد بلغ عدد وفيات الذكور (٨٠٤) حالة وفاة وبنسبة بلغت (٥٥,٤%) من إجمالي وفيات الفئة وهي بلغت أكثر من نصف الوفيات ، أما الإناث فقد بلغ حجم وفياتها

(٦٤٧) حالة وفاة وبنسبة بلغت (٤٤,٦%) وهي ظاهرة عالمية متفق عليها، ويعود ذلك الارتفاع في وفيات الذكور إلى أن لم تنزل المسؤولية ملقاة على عاتق الرجال .

جدول (٣٣)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥ - ٦٤) في قضاء القاسم حسب النوع للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

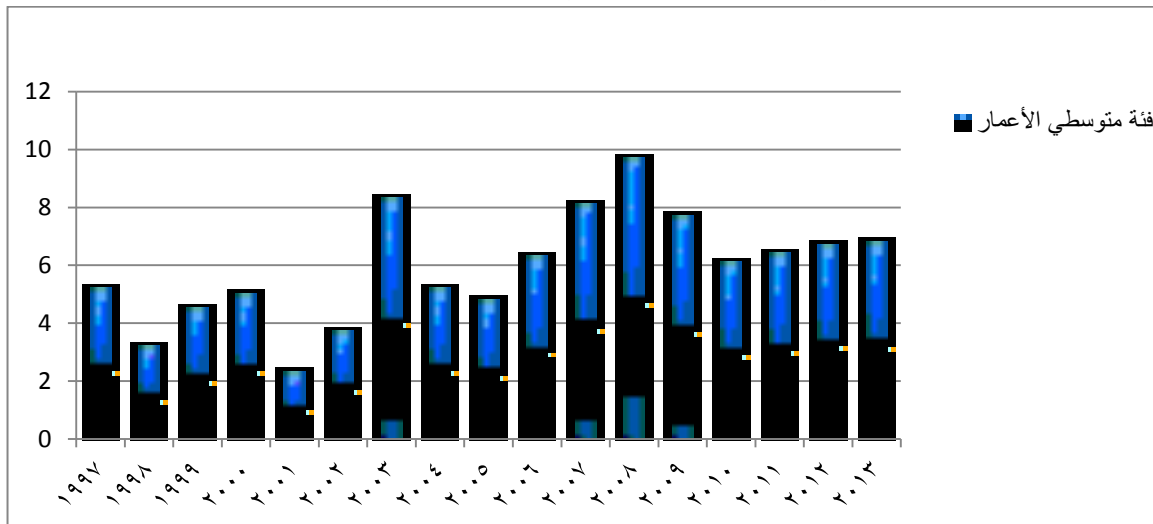
السنة	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
١٩٩٧	٤٢	٣٤	٧٦	٥,٢
١٩٩٨	٢٩	١٨	٤٧	٣,٢
١٩٩٩	٣٧	٢٨	٦٥	٤,٥
٢٠٠٠	٣٩	٣٢	٧١	٥
٢٠٠١	١٨	١٤	٣٢	٢,٣
٢٠٠٢	٣٠	٢٤	٥٤	٣,٧
٢٠٠٣	٦٩	٥١	١٢٠	٨,٣
٢٠٠٤	٤١	٣٥	٧٦	٥,٢
٢٠٠٥	٣٨	٣٢	٧٠	٤,٨
٢٠٠٦	٥٠	٤٢	٩٢	٦,٣
٢٠٠٧	٦٣	٥٥	١١٨	٨,١
٢٠٠٨	٨١	٥٩	١٤٠	٩,٧
٢٠٠٩	٦٠	٥١	١١١	٧,٧
٢٠١٠	٥١	٣٨	٨٩	٦,١
٢٠١١	٥٠	٤٣	٩٣	٦,٤
٢٠١٢	٥٣	٤٤	٩٧	٦,٧
٢٠١٣	٥٢	٤٧	٩٩	٦,٨
المجموع	٨٠٣	٦٤٧	١٤٥٠	١٠٠

المصدر :- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم التابعة لها، بيانات غير منشورة.

- ملحق (١٧)

تقع على عاتق فئة الشباب أعباء الفئتين (صغار السن وكبار السن)، فهم يقومون بممارسة الأعمال الخطرة التي تتطلب جهداً، فيكونون لذلك أكثر عرضة لحوادث النقل المختلفة فضلاً عن تأثير الحروب لاسيما في هذه الفئة العمرية ،كذلك فإن تعاطي المشروبات الروحية والتدخين لدى الذكور أكثر مما هو عنده النساء مما يؤدي إلى ازدياد أصابتهن بأمراض تليف الكبد والقلب بنسبة أكثر منها لدى النساء، فضلاً عن ذلك يزاول النساء الأعمال الخفيفة ،وتمارس المتزوجات أساليب تحديد النسل مما يساعد على بقاء حيويتهن ونشاطهن.^(١) ولكن الإناث ضمن هذه الفئة العمرية أيضاً يتعرضن لمخاطر الوفاة في سن الإنجاب من عمر (١٥ - ٤٩) سنة، وذلك في فترة الحمل والولادة بسبب نقص العناية الصحية والوعي الصحي عنده الأمهات ، وقد تحدث الوفاة قبل الولادة لعدم الاهتمام بالأمهات الحوامل وتقديم العون الطبي لهن والتوعية اللازمة أثناء الحمل.^(٢) ومن الملاحظ أن الوفيات في هذه الفئة العمرية لم تسجل اتجاهاً زمنياً منتظماً ، بل تميزت بالتباين ما بين السنوات ، ولكنه تميز بالانخفاض قبل عام (٢٠٠٣) شكل (١٣) ولكن ضمن هذا العام ارتفعت نسبة الوفيات فقد بلغت (٨,٣%) من إجمالي وفيات هذه الفئة ، وأن حجم الوفيات لم ينخفض بعد هذه السنة أي خلال السنوات التي تلت عام (٢٠٠٣) ولكنها أيضاً بنسب متباينة.

شكل (١٣) التوزيع النسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٣)

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ١٣٥.

(٢) إبراهيم أحمد سعيد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، دار الكتب الجامعية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٣٧.

ويرجع ذلك إلى الأوضاع الأمنية غير المستقرة بمحافظة بابل ومنها منطقة الدراسة ، فضلاً عن انتشار الكثير من الأمراض التي خلفتها الحرب مثل انتشار الإشعاع والأمراض السرطانية وانتشار حوادث الطلق الناري وحوادث السير بسبب تزايد أعداد السيارات مع ضعف استيعاب الشوارع لها مما يزيد نسبة هذه الحوادث.

أما لتوزيع وفيات هذه الفئة العمرية حسب الوحدات الإدارية يتضح من خلال جدول (٣٤) أن مركز قضاء القاسم يأتي بالمرتبة الأولى فقد سجل نسبة بلغت (٤٢,٥ %) من إجمالي وفيات فئة متوسطي الأعمار ، ويعزى ذلك إلى كونه يتميز بكثافة سكانية عالية مقارنة بالنواحي الأخرى بسبب تركيز المؤسسات الإدارية فيه فضلاً عن كثافة الحركة المرورية وبطء سير المركبات وهذا يعد من العوامل الرئيسية لتلوث البيئة لاسيما في قضاء القاسم ، مما أدى إلى ظهور الكثير من الأمراض الحضرية المتمثلة بأمراض القلب والشيخوخة والسرطان ، فضلاً عن زيادة حجم سكان مركز قضاء القاسم مقارنة بناحيتي الطليعة والإبراهيمية الأمر الذي جعل نسبة الوفيات مرتفعة فيه بوضوح خريطة (١٣)، أما ناحية الطليعة جاءت بالمرتبة الثانية ونسبة بلغت (٣٣,٣%) من إجمالي وفيات هذه الفئة، وجاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثالثة ونسبة بلغت (٢٤,٢%) من إجمالي وفيات هذه الفئة ، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض الحجم السكاني لتلك الناحيتين ، وكذلك أنهما يتسمان بالطابع الريفي الغير مزدحم والبعيدة عن أمراض المدينة ومشاكلها.

جدول (٣٤)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	عدد الوفيات	النسبة %
مركز قضاء القاسم	٤٣	٤٣,٥
ناحية الطليعة	٣٢	٣٢,٣
ناحية الإبراهيمية	٢٤	٢٤,٢
المجموع	٩٩	١٠٠

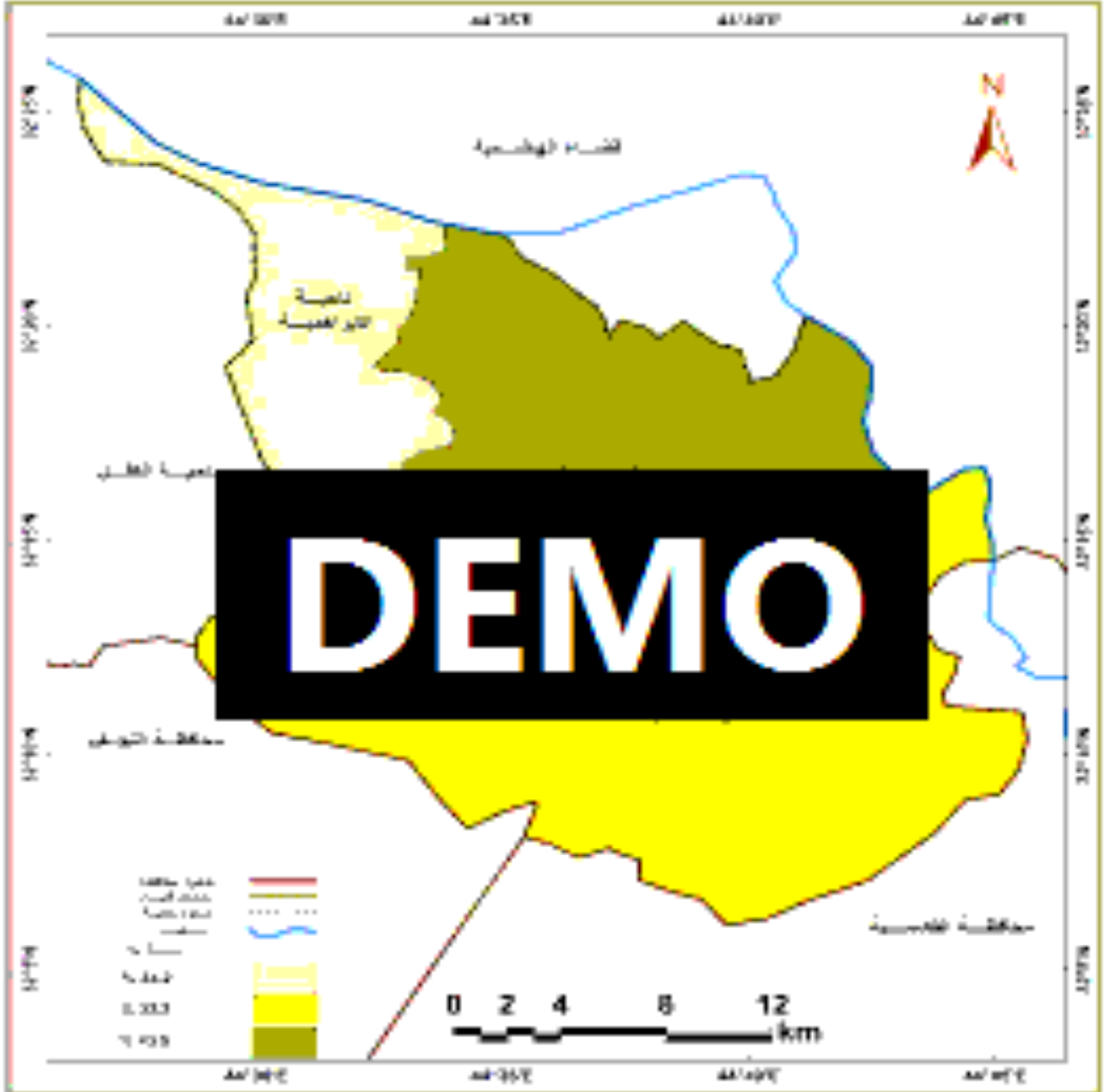
المصدر عمل الباحث اعتماداً على

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

خريطة (١٣)

التوزيع النسبي لوفيات فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤ سنة) حسب الوحدات الإدارية في قضاء

القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٤).

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر):

أن الإنسان كلما تقدم بالعمر تضعف أعضائه عن أداء وظيفتها ، وتكون أكثر عرضة للأمراض وذلك لقلة المناعة ومقاومة الأمراض الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات في فئة كبار السن ، إذ بلغ عدد وفيات هذه الفئة العمرية المسجلة فيمنطقة الدراسة (٢١٣٤) حالة وفاة وبنسبة بلغت (٤٣,٧%) ، وقد بلغ معدل الوفيات فيها (٣,٢ بالألف) لسنة ٢٠١٠ ، وهذه النسبة كبيرة عند مقارنتها بالفئات العمرية الأخرى في منطقة الدراسة ، وهنا يتحقق الشكل الذي تأخذه الوفيات (U) أنها ترتفع في السنوات الأولى من العمر وفي السنوات الأخيرة.

اتضح من تحليل معطيات جدول(٣٥) والشكل (١٤) أن وفيات هذه الفئة العمرية لم تأخذ اتجاهاً زمنياً منتظماً، فأنها قد سجلت أدنى مستوى لها في عام (٢٠١٢) بلغ (٤,٧%)، بينما سجلت أعلى مستوى لها في عام ٢٠٠٣ بلغ (٧,٥%) ، وما يلاحظ على التوزيع النوعي فإن وفيات الإناث تتفوق على وفيات الذكور ، فقد بلغت وفيات الإناث (١١٢٥) حالة وفاة من المجموع الكلي لوفيات هذه الفئة وبنسبة (٥٢,٧%) بينما بلغت وفيات الذكور (١٠٠٩) حالة وفاة وبنسبة (٤٧,٣%) من وفيات هذه الفئة العمرية، ويرجع ذلك إلى اختلاف الخصائص البيولوجية والسلوكية بينهما، فإن الإناث يتمتعن بالكثير من الخصائص البيولوجية والسلوكية التي تؤهلن للعيش أكثر من الذكور، فضلاً عن أن العوامل الوراثية التي تكون أقل خطورة على إناث مما هو على الذكور ، وكذلك الحوادث والضغط النفسي ، فضلاً عن أن وفيات الذكور في الفئات العمرية السابقة أكثر من وفيات الإناث مما يعمل على زيادة حجم الإناث في هذه الفئة العمرية أكثر من الذكور .

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات حسب الوحدات الإدارية فأنها تتميز بالتباين المكاني الواضح، كما يشير إليه جدول(٣٦) والخريطة (١٤) إذ مازال مركز قضاء القاسم في المرتبة الأولى وسجل نسبة بلغت (٤١,٩%) من أجمالي وفيات هذه الفئة العمرية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٣ ، أما ناحية الطليعة جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣٤,٢%)، أما ناحية الإبراهيمية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت(٢٣,٩%) من أجمالي الوفيات لهذه الفئة العمرية .

جدول (٣٥)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر حسب الجنس في قضاء القاسم
للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

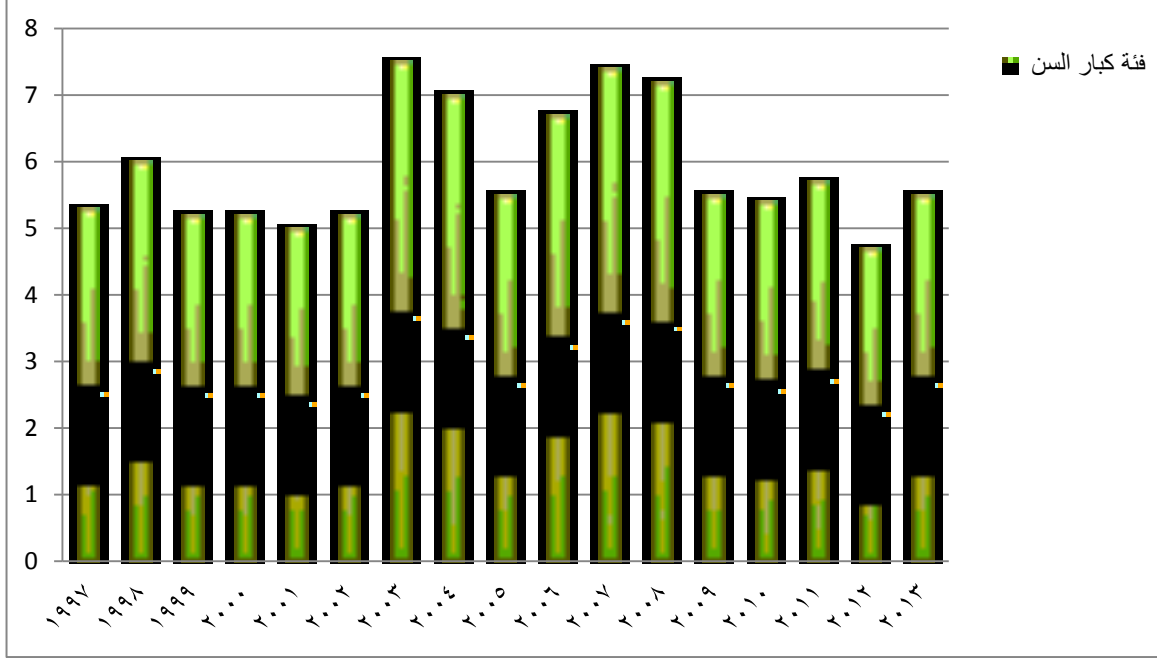
السنوية	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة %
١٩٩٧	٥٥	٥٩	١١٤	٥,٣
١٩٩٨	٦٠	٦٦	١٢٦	٦
١٩٩٩	٥٤	٥٨	١١٢	٥,٢
٢٠٠٠	٥٢	٥٩	١١١	٥,٢
٢٠٠١	٤٨	٥٩	١٠٧	٥
٢٠٠٢	٤٩	٦١	١١٠	٥,٢
٢٠٠٣	٨٢	٧٩	١٦١	٧,٥
٢٠٠٤	٧١	٧٨	١٤٩	٧
٢٠٠٥	٥٤	٦٤	١١٨	٥,٥
٢٠٠٦	٦٤	٧٩	١٤٣	٦,٧
٢٠٠٧	٧٨	٨١	١٥٩	٧,٤
٢٠٠٨	٧٤	٧٩	١٥٣	٧,٢
٢٠٠٩	٥٤	٦٣	١١٧	٥,٥
٢٠١٠	٥٥	٦١	١١٦	٥,٤
٢٠١١	٥٧	٦٤	١٢١	٥,٧
٢٠١٢	٤٧	٥٣	١٠٠	٤,٧
٢٠١٣	٥٥	٦٢	١١٧	٥,٥
المجموع	١٠٠٩	١١٢٥	٢١٣٤	%١٠٠
النسبة	٤٧,٣	٥٢,٧	١٠٠	-

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٧)

دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم التابعة لها، بيانات غير منشورة.

شكل (١٤)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٥).

جدول (٣٦)

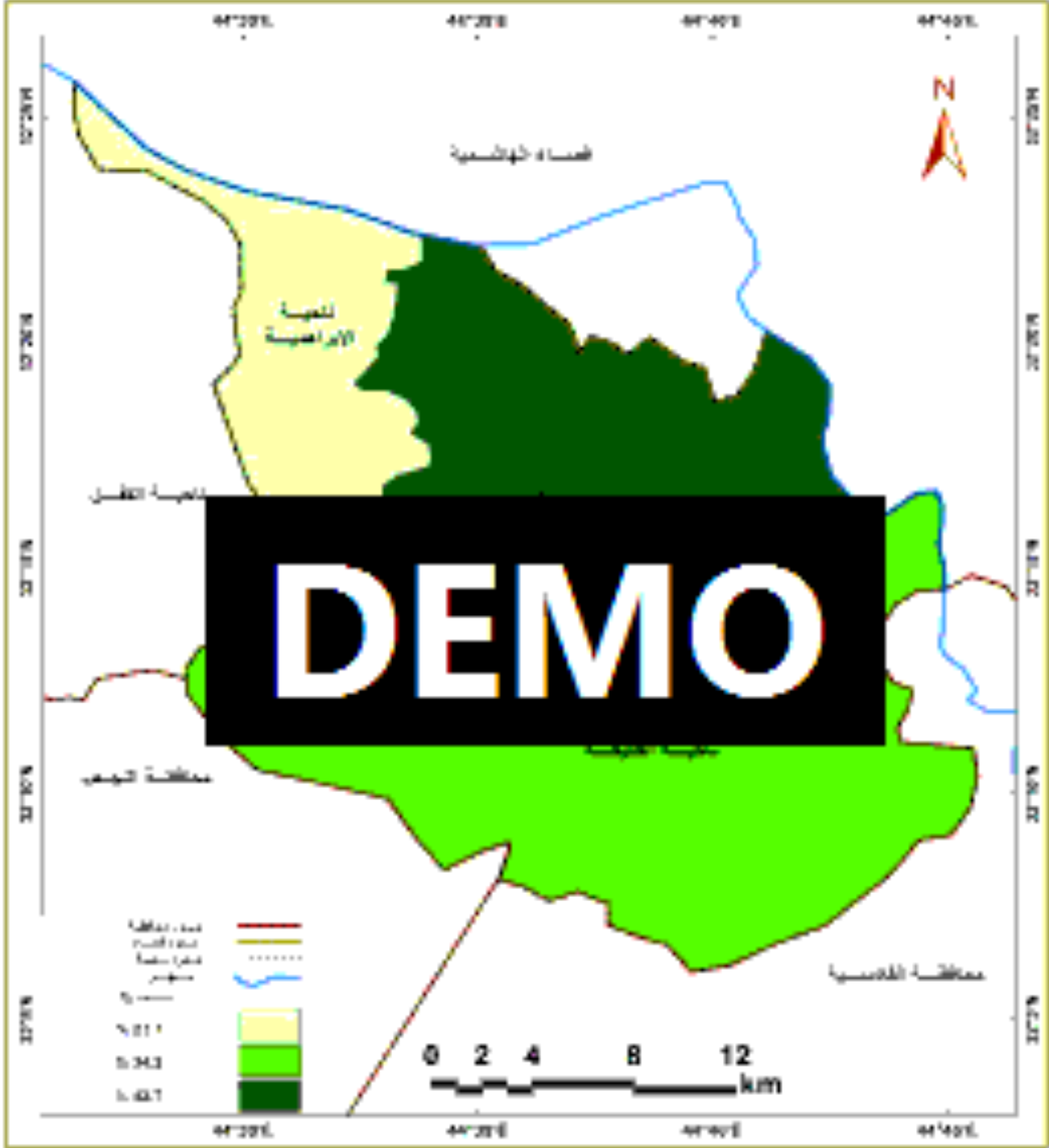
التوزيع العددي والنسبي لوفيات فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

النسبة %	عدد الوفيات	الوحدة الإدارية
٤٢,٧	٥٠	مركز قضاء القاسم
٣٤,٢	٤٠	ناحية الطليعة
٢٣,١	٢٧	ناحية الإبراهيمية
%١٠٠	١١٧	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

خريطة (١٤)

التوزيع النسبي لوفيات كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

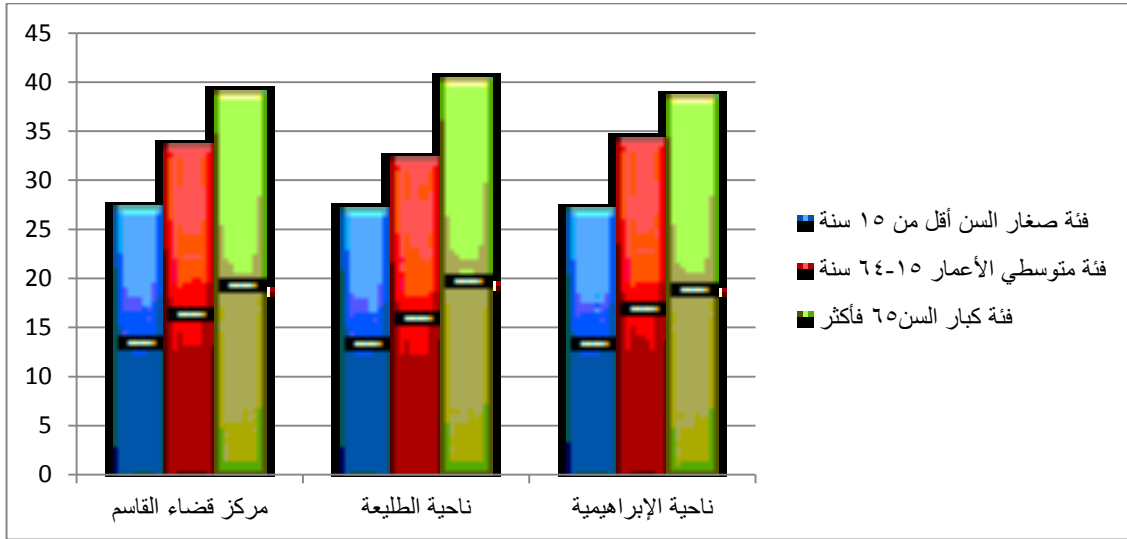


المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٦).

جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى لكونه مركز حضري ويمتاز بثقله السكاني ، فضلا عن تركيز معظم الخدمات الطبية والتسهيلات الصحية وارتفاع المستوى المعاشي والثقافي لسكانه مما زاد من نسبة تعمير السكان، أما بالنسبة لانخفاض نسبة الوفيات في ناحية الطليعة يعود إلى أنها ذات مركز حضري صغير وأنها تمتاز بطابع ريفي يفتقر إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية لاسيما الصحية منها، فضلا عن لانخفاض المستوى الثقافي والاقتصادي لسكانها، أما ناحية الإبراهيمية فيعود انخفاض الوفيات فيها إلى أنها تتسم بطابع زراعي عشائري، يتميز بالاستقرار الأمني وكذلك ابتعادها عن المراكز الحضرية الكبيرة يجنبها الأمراض التي تصيب المدينة ،فقد أثبتت الدراسة أن هناك تبايناً مكانياً بين الوحدات الإدارية من حيث التوزيع العددي والنسبي للوفيات في جميع الفئات العمرية وكما موضح في شكل (١٥).

شكل (١٥)

التوزيع النسبي للوفيات في قضاء القاسم حسب الفئات العمرية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٢ - ٣٤ - ٣٦).

أما من حيث التسلسل الزمني فقد تميز عام ٢٠٠٨ بارتفاع حجم الوفيات ويعود ذلك إلى الأوضاع الأمنية غير المستقرة بالعراق وبالخصوص محافظة بابل وذلك بسبب ارتفاع عدد التفجيرات والأعمال الإرهابية والاعتقالات والخطف وأعمال التخريب وغيرها.

أما بالنسبة لمجموع الوفيات في قضاء القاسم خلال فترة الدراسة وحسب الفئات العمرية فقد سجلت فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر نسبة بلغت (٤٣,٧%) وهذه نسبة كبيرة عندهم مقارنة مع

الفئات العمرية الأخرى ، وجاءت بعدها بالمرتبة الثانية فئة متوسطي الأعمار وبنسبة بلغت (٢٩,٧%) ، أما فئة صغار السن جاءت بالمرتبة الثالثة وأنها لم تعطي الصورة الصحيحة لحجم الوفيات الحقيقي فقد بلغت نسبتها (٢٦,٦) وذلك لان منطقة الدراسة تتسم بالطابع الريفي والذي لا يعطي أهميه لتسجيل وفيات هذه الفئة العمرية بل تكتفون بدفن الطفل دون أحداث شهادة وفاه أو التبليغ ، ودائماً تدفن الأطفال في مناطق قريبة من بعض المراقد المقدسة الموجودة في مناطق سكناهم.

ثانياً : نمط الوفيات حسب النوع

أن الوفاة تتأثر بعاملين السن والنوع تأثيراً كبيراً، كذلك يوجد هناك اعتبارات أخرى تؤثر على الوفاة أضافه إلى هذين العاملين البيولوجيين كنمط الحياة بالحضر والريف والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين المجموعات السكانية في البيئة الواحدة.^(١) لذا يُعد توزيع الوفيات حسب النوع متغير له أهمية كبيرة في معرفة اتجاه الوفيات لكلى الجنسين ولكافة الأعمار ، إذ تشير اغلب المعطيات الإحصائية إلى أن معدلات الوفيات بين الذكور أعلى من معدلاتها بين الإناث ولاسيما بالنسبة لوفيات الأطفال ومتوسطي الأعمار،^(٢) ولاشك أن هذا التباين في معدلات الوفيات النوعي سيؤدي إلى تباين توقع الحياة أيضاً ومن ذلك تظهر للإناث قابلية أكثر للاستمرار في الحياة من الذكور نتيجة لعدة متغيرات لها أثر في تباين معدلات الوفيات لكلى الجنسين ولمختلف الفئات العمرية .

ومن خلال معطيات جدول (٣٧) اتضح أن وفيات الذكور شكلت نسبة (٦٠,٢%) من مجموع وفيات العراق لعام ٢٠٠٣ والبالغة (٩٥٩٣٥) هي أعلى من وفيات الإناث التي شكلت نسبة (٣٩,٨%) ويكون ذلك متفق مع الاتجاه العالمي السائد في تباين الوفيات حسب الجنس لصالح الإناث ، ولكن يعود إلى الأوضاع التي مر بها البلد خلال تلك السنة من فوضى وعدم الاستقرار الأمني نتيجة لتغير النظام، ومن ملاحظة جدول (٣٧) والشكل (١٦) أن لوفيات حسب النوع في العراق لهذه السنة تتباين ما بين المحافظات ، فقد سجل أعلى نسبة لوفيات الذكور في محافظتي كربلاء والنجف بلغت (٦٦,٢-٦٦,١ %) على التوالي من مجموع الوفيات لكل الجنسين، بينما سجل أدنى نسبة لوفيات الذكور حسب في محافظة صلاح الدين

(١) محمد فتحي أبو عيانه ، مصدر سابق ، ص١٦٦.

(٢) عبد الفتاح محمد وهيبه ، مصدر سابق ، ص٨١.

بلغت (٥٠,٨%) من مجموع وفيات المحافظة ، أما بالنسبة لمحافظة بابل والتي تقع ضمنها منطقة الدراسة فقد سجلت نسبة بلغت (٦١,٤%) من مجموع الوفيات للذكور ، وبنسبه (٤,٢%) من مجموع وفيات العراق للذكور

جدول (٣٧)

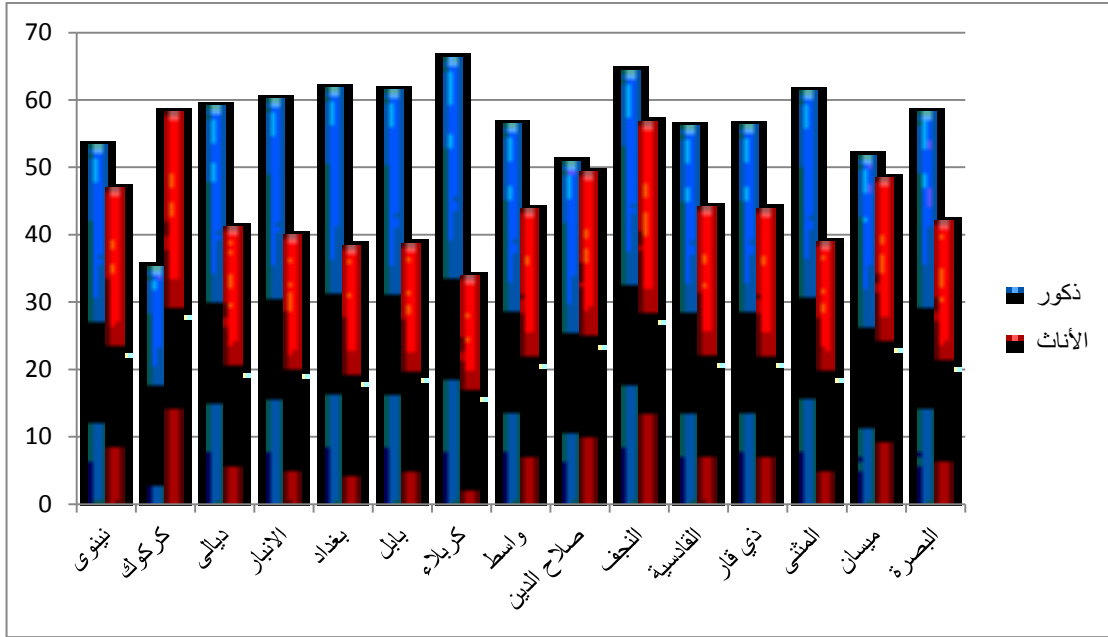
توزيع الوفيات حسب النوع في محافظات العراق لسنة (٢٠١٠)

المحافظة	ذكور	%	إناث	%	المجموع
نينوى	٤٢١٣	٥٣,٢	٣٧١٣	٤٦,٨	٧٩٢٦
كركوك	٢٧٣٩	٤٧,٤	٢٤٠٧	٥٢,٦	٥١٤٦
ديالى	٢٤٠٤	٥٩	١٦٧٩	٤١,١	٤٠٨٣
الانبار	٩٦٩	٦٠,١	٦٤٣	٣٩,٩	١٦١٢
بغداد	٢٢٠٩١	٦١,٧	١٣٧٠٣	٣٨,٣	٣٥٧٩٤
بابل	٤٠٧٧	٦١,٤	٢٥٦٧	٣٨,٦	٦٦٤٤
كربلاء	٣٤٠٥	٦٦,٢	١٧٣٨	٣٣,٨	٥١٤٣
واسط	٢٢٥١	٥٦,٣	١٧٤٤	٤٣,٧	٣٩٩٥
صلاح الدين	٣٩٨	٥٠,٨	٣٨٥	٤٩,٢	٧٨٣
النجف	٤٠٣٠	٦٤,٣	٢٢٣٣	٣٥,٧	٦٢٦٣
القادسية	١٨٩٣	٥٦	١٤٨٩	٤٤	٣٣٨٢
ذي قار	٢٣٠٧	٥٦,٢	١٧٩٥	٤٣,٨	٤١٠٢
المتنى	١١٤٩	٦١,٢	٧٢٨	٣٨,٨	١٨٧٧
ميسان	٣٢٨	٥١,٧	٣٠٧	٤٨,٣	٦٣٥
البصرة	٥٥٤٤	٥٨,١	٤٠٠٦	٤١,٩	٩٥٥٠
أقليم كردستان	—	—	—	—	—
المجموع	٥٧٧٩٨	٦٠,٢	٣٨١٣٧	٣٨,٨	٩٥٩٣٥

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠١٠، جدول (١١١٠)، ص ٢١٢.

شكل (١٦)

توزيع الوفيات حسب النوع في محافظات العراق لسنة (٢٠١٠)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٧).

أما بالنسبة لقضاء القاسم فقد أتسمت وفيات الذكور بتفوقها على وفيات الإناث ، فمن خلال تحليل معطيات جدول (٣٨) والشكل البياني (١٩) فقد تبين أن وفيات الذكور تفوق على وفيات الإناث ، حيث بلغ عدد وفيات الذكور (٢٥٩٩) حالة وفاة وبنسبة شكلت (٥٣,٢%) من مجموع وفيات منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) بينما بلغت وفيات الإناث (٢٢٨٥) حالة وفاة وبنسبة شكلت (٤٦,٨%) من مجموع وفيات منطقة الدراسة ، وهذا ما يتفق مع نمط العراق للوفيات حسب الجنس ، ومن خلال تحليل معطيات جدول (٣٨) والشكل البياني (١٧) فقد تبين أن الوفيات حسب الجنس لم يأخذ اتجاهاً زمنياً منتظماً ، فقد سجلت سنة ٢٠٠٦ أعلى نسبة لوفيات الذكور على وفيات الإناث ، حيث بلغت نسبة وفيات الذكور (٥٩,٧%) وبلغت نسبة وفيات الإناث (٤٠,٣%) ، بينما سجلت سنة (٢٠٠٢) أدنى نسبة للوفيات الذكور بلغت (٤٨%) ، بينما بلغت نسبة وفيات الإناث (٥٢%) من مجموع وفيات السنة نفسها . وذلك نظراً لظروف الحياة التي تستدعي خروج الذكور ومواجهة الحياة بمجمل مخاطرها مما يؤدي إلى تعرض الذكور بنسبة أكبر من الإناث ، أضافه لما يتعرض له البلد من حروب وقتال ضد المنظمات الإرهابية ، وأن معظم وفيات الحرب تحدث بين الذكور ، فضلاً عن لتعرض الذكور وخاصة الفئة العمرية الوسطى لمخاطر العمل والحوادث الناجمة عن لاحتكاكهم بالعالم الخارج .

جدول (٣٨)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

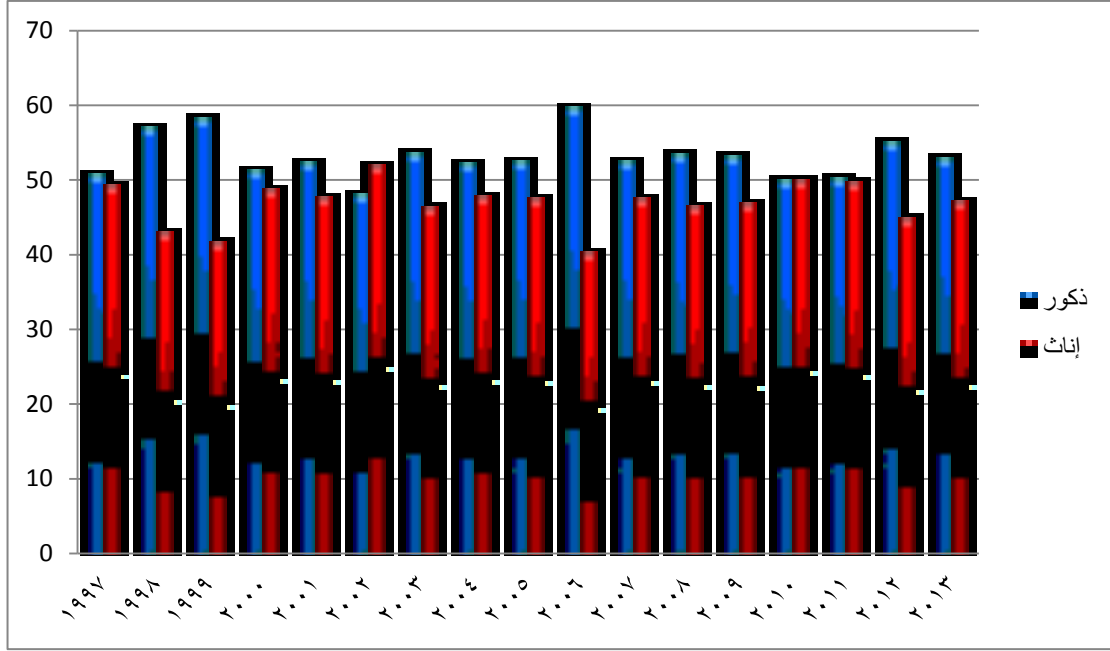
السنوات	الذكور	النسبة %	الإناث	النسبة %	المجموع %
١٩٩٧	١٤٨	٥٠,٧	١٤٤	٤٩,٣	١٠٠
١٩٩٨	١٧٢	٥٧	١٣٠	٤٣	١٠٠
١٩٩٩	١٤٤	٥٨,٣	١٠٣	٤١,٧	١٠٠
٢٠٠٠	١٢٢	٥١,٣	١١٦	٤٨,٧	١٠٠
٢٠٠١	١٠٣	٥٢,٣	٩٤	٤٧,٧	١٠٠
٢٠٠٢	١٠٧	٤٨	١١٦	٥٢	١٠٠
٢٠٠٣	١٨٧	٥٣,٦	١٦٢	٤٦,٤	١٠٠
٢٠٠٤	١٥٢	٥٢,٢	١٣٩	٤٧,٨	١٠٠
٢٠٠٥	١٢٦	٥٢,٥	١١٤	٤٧,٥	١٠٠
٢٠٠٦	١٨٤	٥٩,٧	١٢٤	٤٠,٣	١٠٠
٢٠٠٧	١٩٧	٥٢,٥	١٧٨	٤٧,٥	١٠٠
٢٠٠٨	٢١٥	٥٣,٥	١٨٧	٤٦,٥	١٠٠
٢٠٠٩	١٥٧	٥٣,٢	١٣٨	٤٦,٨	١٠٠
٢٠١٠	١٣٨	٥٠	١٣٨	٥٠	١٠٠
٢٠١١	١٤٩	٥٠,٣	١٤٧	٤٩,٧	١٠٠
٢٠١٢	١٤١	٥٥,١	١١٥	٤٤,٩	١٠٠
٢٠١٣	١٥٧	٥٢,٩	١٤٠	٤٧,١	١٠٠
المجموع	٢٥٩٩		٢٢٨٥		-

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على ملحق (١٦)

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

شكل (١٧)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٨).

وتتباين النسبة بين وفيات الذكور والإناث على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ويتضح ذلك من خلال جدول (٣٩) وخريطة (١٥) حيث أن وفيات الذكور تتفوق على وفيات الإناث

جدول (٣٩)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات حسب النوع والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	الذكور	النسبة %	الإناث	النسبة %	المجموع %
مركز القضاء	٧٠	٥٤,٧	٥٨	٤٥,٣	١٠٠
ناحية الطليعة	٥٢	٥٢,٥	٤٧	٤٧,٥	١٠٠
ناحية الإبراهيمية	٣٧	٥٢,٩	٣٣	٤٧,١	١٠٠
المجموع	١٥٩	-	١٣٨	-	-

المصدر: الباحث اعتماداً على دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

وأن التباين النوعي للوفيات يخضع لعدة متغيرات ومنها الخدمات الصحية المقدمة للسكان وما يعرب عنها من تدني في مستوى الأداء في أغلب المناطق لاسيما الريفية التي تعاني من نقص واضح في عدد المؤسسات الصحية ومستوى الخدمات فيها ، ناهيك عن التأثيرات السلبية للبيئة على حياة الإنسان ، فضلا عن إهمال تسجيل بعض الوفيات وخصوصاً في المجتمعات الريفية ، كذلك عدم دقة السجلات الحيوية وتلف الكثير منها في بعض مكاتب تسجيل الولادات والوفيات ، فضلا عن الكثير من الظروف والمخاطر التي يتعرض لها الذكور .

فمن خلال تحليل معطيات جدول (٣٩) وخريطة (١٥) أتضح ان مركز قضاء القاسم جاء بالمرتبة الأولى حيث بلغت نسبة وفيات الذكور (٥٤,٧%) على حساب وفيات الإناث البالغة (٤٥,٣%) ، بينما جاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثانية من حيث النسبة النوعية بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثالثة وبلغت نسبة وفيات الذكور (٥٢,٩%) (٥٢,٥%) على الترتيب، ويعود ذلك التباين في أعداد ونسب الوفيات حسب النوع في الوحدات الإدارية في قضاء القاسم إلى عدم دقة وشمولية السجلات الحيوية وبالخصوص وفيات الولادات المبكرة ، فضلاً عن أن لتغيير النظام في عام ٢٠٠٣ وعدم وجود استقرار أمني وإجراءات قانونية ملزمة فقد ارتفعت نسبة حوادث القتل ، وطلاق العيارات النارية عشوائياً في بعض المناسبات كان لها الأثر الواضح في هذا التباين النوعي للوفيات في قضاء القاسم ، فضلاً عن عمل الذكور وما يتعرضون له من حوادث كالحوادث المرورية والغرق والصعقات الكهربائية فضلاً عن ظروف الحرب، فضلاً عن التدخين الذي يعد مسؤولاً عن تسعة أضعاف وفيات الذكور على الإناث.^(١) فضلاً عن انخفاض المستوى المعيشي الذي ينعكس على الصحة والقدرة على مقاومة الأمراض وخاصة في المناطق الريفية. ويمكن استخراج معدل الوفيات النوعي من خلال المعادلة الآتية:^(٢)

$$\text{معدل الوفيات النوعي} = \frac{\text{عدد وفيات الذكور أو الإناث خلال سنة}}{\text{عدد الذكور أو الإناث في منتصف السنة}} \times 1000$$

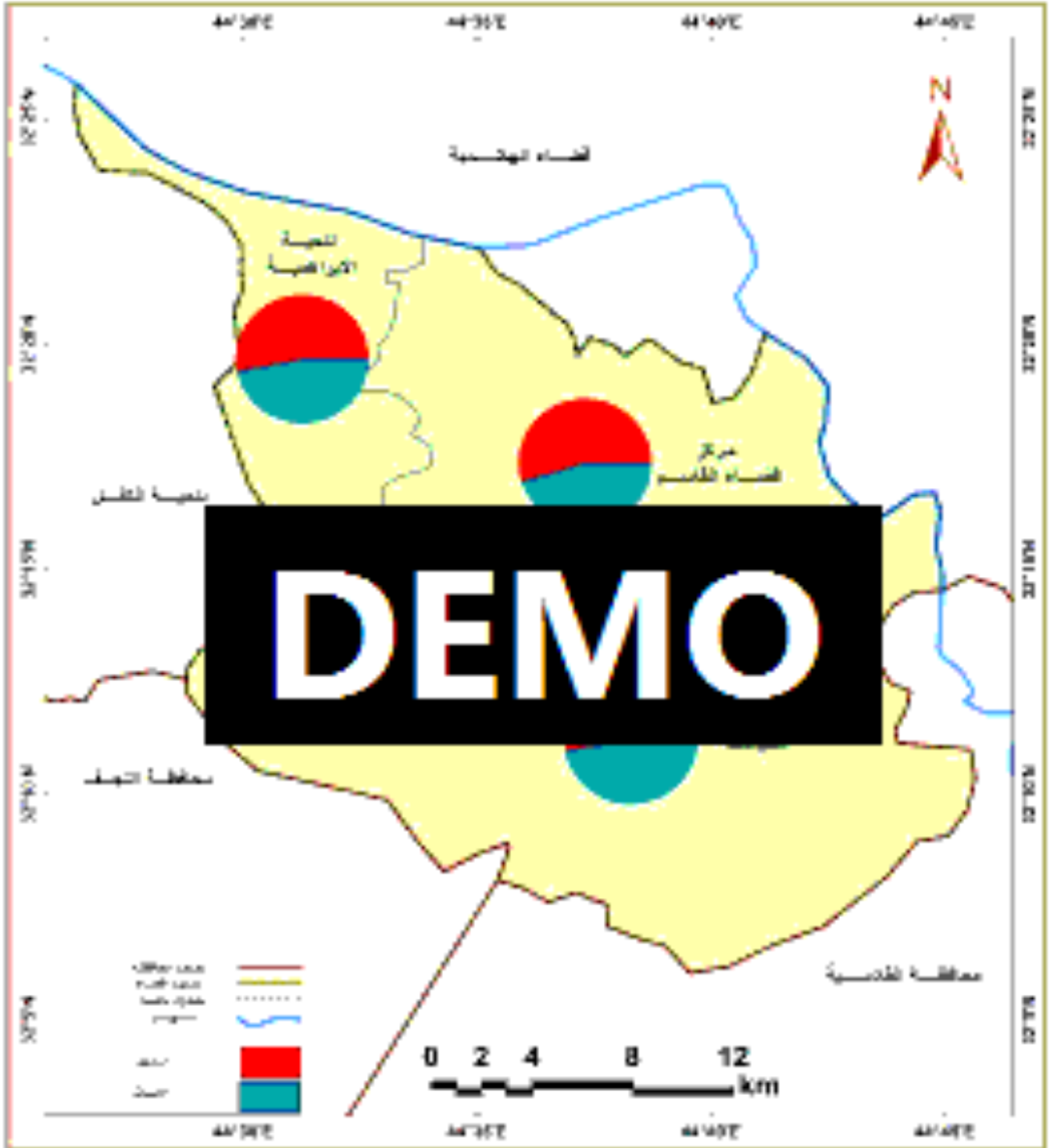
ومن خلال تطبيق المعادلة أعلاه في منطقة الدراسة على بيانات جدول (٣٩) فقد تفوق معدل وفيات الذكور على معدل وفيات الإناث لسنة ٢٠١٠ ، إذ بلغ معدلها (١,٧) ، (١,٦) بالألف) على الترتيب.

(١) يونس حمادي علي، مصدر سابق ، ص ١٩٩.

(٢) عبد الحسين زيني و اخرون، الإحصاء السكاني ، ط١، دار المعرفة، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢١٦.

خريطة (١٥)

التوزيع النسبي للوفيات حسب الجنس والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣٩).

الفصل الثالث

أسباب الوفيات وبعض الخصائص الاجتماعية

والاقتصادية للمتوفين في قضاء القاسم

المبحث الأول

أسباب الوفيات في قضاء القاسم

المبحث الثاني

بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

للمتوفين في قضاء القاسم

المبحث الأول

أسباب الوفيات في قضاء القاسم

تُعد دراسة هذا النوع من الوفيات في المجتمعات المختلفة هو ليعين مستوى الصحة العامة والأمراض السائدة وتفاوت دورها في الوفيات التي تحدث للأفراد ، وتحسب معدلات الوفيات حسب السبب عن طريق نسبة عدد الوفيات في سنة ما والناجمة عن سبب ما على عدد السكان في منتصف السنة مضرورياً في (١٠٠٠٠) أو (١٠٠٠٠٠٠)، فبالرغم من أهمية هذه المعدلات الخاصة بالسبب الا أن البيانات اللازمة لحسابها لا تخلو من أخطاء أبرزها عدم الدقة في تشخيص سبب الوفاة.^(١)

وتُعد دراسة أنماط الوفيات حسب السبب مسألة مهمة جداً إذ أنها تعطي المهتمين بأمد الحياة وتطوير الجوانب المتعلقة بالصحة العامة وبمستوى الخدمات الصحية على وضع البرامج والخطط الكفيلة للحد من هذه الأسباب التي ترفع من معدل الوفيات.^(٢) وليس من السهل وضع تصنيف دقيق ومنطقي لكل الأمراض والحوادث لتعددتها وكثرة تشعبها ، لذا فقد أعتمد على الأصناف الرئيسية الواردة في التصنيف الدولي للأمراض (المرجعة العاشرة) ولقد كشفت الدراسة من خلال معطيات جدول (٤٠) عن وقوع (٤٨٨٤) وفاة من بينها (٣٩٧٤) وفاة بسبب الأمراض وبنسبة (٨١,٤%) من أجمالي الوفيات، بينما بلغت وفيات الحوادث (٩١٠) وفاة وبنسبة (١٨,٦%) وكما هو موضح في شكل (١٨)، وظهر من خلال معطيات جدول (٤٠) هناك اختلاف في نسبة الوفيات حسب النوع ، إذ تفوقت وفيات الذكور على وفيات الإناث ، فقد سجلت وفيات الذكور (٢٦٠٢) وفاة وبنسبة (٥٣,٣%) من أجمالي الوفيات ، بينما سجلت وفيات الإناث (٢٢٨٢) وفاة وبنسبة (٤٦,٧%) من أجمالي الوفيات ، ويعود ذلك لزيادة الاعتماد على الذكور في ميادين العمل في منطقة الدراسة مما يزيد من كثرة حركتهم وتقلهم مما يؤدي ذلك إلى كثرة أصابتهم بالأمراض أو الحوادث المؤدية للوفاة، مقابل قلة حركة المرأة ومشاركتها في ميادين العمل ، وتتحصر مشاركتها في العمل في المجالات التي تتسجم مع قدرتها الجسمانية .

لذا يمكن تقسيم الوفيات حسب السبب إلى نوعين هما:

(١) محمد فتحي ابو عيانة ،جغرافية السكان أسس وتطبيقات،مصدر سابق،ص١٥٦-١٥٧.

(٢)داليا عبد الجبار شنيشل التميمي، مصدر سابق ، ص٩٧.

جدول (٤٠)

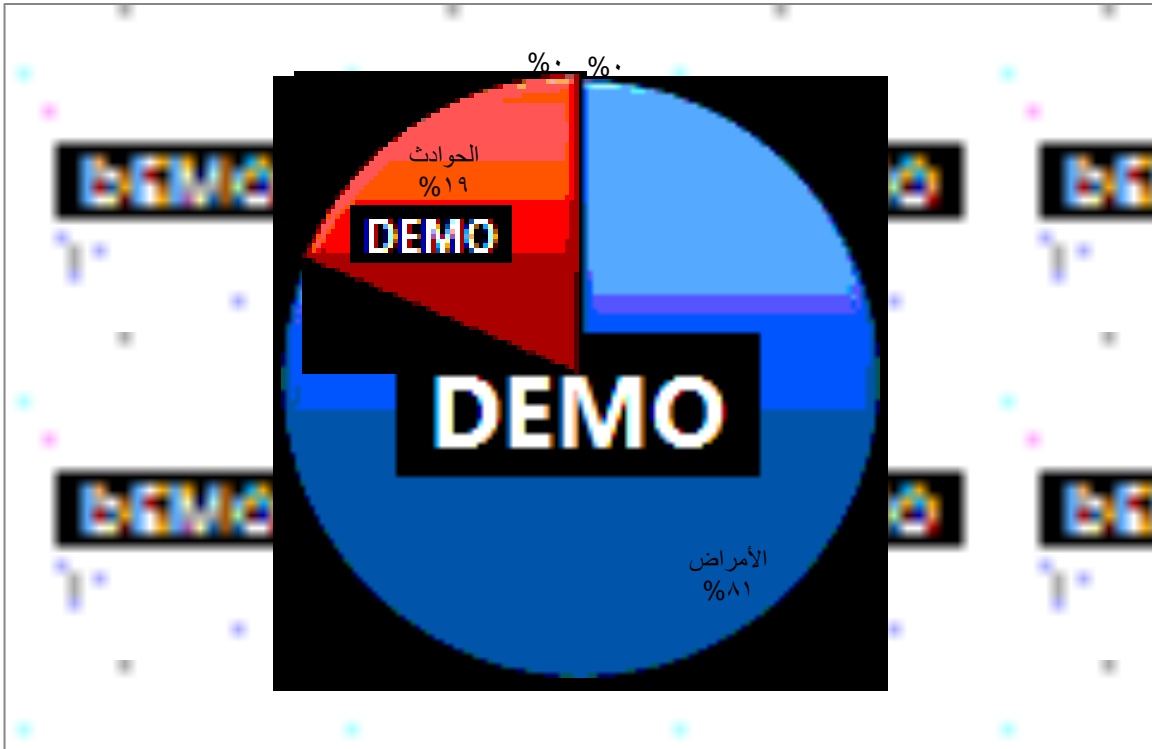
توزيع الوفيات بسبب الأمراض والحوادث حسب النوع في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

النسبة %	المجموع	النسبة %	الإناث	النسبة %	الذكور	الأسباب
٨١,٤	٣٩٧٤	٤٦,٦	١٨٤٧	٥٣,٥	٢١٢٧	الأمراض
١٨,٦	٩١٠	٤٧,٨	٤٣٥	٥٢,٢	٤٧٥	الحوادث
١٠٠	٤٨٨٤	٤٦,٧	٢٢٨٢	٥٣,٣	٢٦٠٢	المجموع

المصدر: دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

شكل (١٨)

توزيع الوفيات حسب الأمراض والحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٠)

أولاً: الوفيات بسبب الأمراض

تُعد دراسة الوفيات وتحليل أسبابها ومعرفة اتجاهاتها من بين الأمور المهمة المتعلقة بدراسة الوفيات، لأنها من المواضيع ذات الضرورة الاقتصادية والاجتماعية، فالدراسة الإحصائية لأسباب الوفاة والأمراض تفيد في الكشف عن حقائق و معوقات كبيرة للنشاط البشري ومعرقلة للإنتاج ومضيعة لكثير من المال والجهد وهي الأمراض.^(١)

إن الوفيات تختلف حسب السبب المؤدي لها وأن كل سبب من الأسباب له نسبة من المجموع الكلي للوفيات، الأمراض المنتشرة والمؤثرة على السكان تختلف وتتباين ما بين الدول المتقدمة والنامية، حيث أن أمراض القلب والشرابين والسرطان تعتبر من الأسباب الرئيسية للوفاة في الدول الغنية وبنسبة (٧٠%) من إجمالي الوفيات، بينما تعتبر الأمراض المعدية والطفيلية من الأسباب الرئيسية للوفاة في الدول النامية وبنسبة (٤٢%) من إجمالي الوفيات.^(٢) وهناك تحول واضح في نوع الأمراض وفي أسباب الوفيات، فبعد أن كانت الأمراض الانتقالية والمتوطنة هي السائدة والمؤثرة على الصحة، فقد جاء الوقت لتحل محلها الأمراض الانتكاسية والانحلالية كأعراض القلب والأمراض السرطانية في الكثير من دول العالم المتقدم، وأن بعض الدراسات أوعزت هذا التغيير في نوع الأمراض بالانتقال الوبائي.^(٣) لذا تُعد الأمراض من الأسباب الرئيسية للوفاة في قضاء القاسم فقد بلغت اعداد الوفيات بسبب الأمراض (٣٩٧٤) حالة وفاة وبنسبة (٨١,٢%) من إجمالي الوفيات، وقد صنف المختصون أسباب الوفيات الى قسمين مع استبعاد الحوادث منها وهي:

- ١- عوامل وأسباب داخلية أو ما يسمى الموت البيولوجي بالمرض مثل أمراض السرطان والسكر والقلب ووفيات الأطفال الخدج إذ لا دخل للمستوى الاجتماعي في هذه الأمراض.
- ٢- عوامل خارجية (بيئية) ويقصد بها وفيات بأمراض نستطيع أن نسميها اجتماعية مثل: (السل، وأمراض الأطفال المعدية) تتدخل فيها المستويات الاقتصادية بمعنى الكلمة، فتظهر هذه الأمراض نتيجة سوء التغذية والمسكن وهما نتيجة للفقر والفاقة.^(٤)

(١) عبد علي الخفاف، واقع السكان في الوطن العربي، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٣٢.

(٢) علي لبيب، مصدر سابق، ص٩٨.

(٣) عبد العالي حبيب الركابي، مصدر سابق، ص١٤٠.

(٤) فراس البياتي، مورفولوجيا السكان، مصدر سابق، ص٨٠.

لذا فإن تدهور الوضع الاقتصادي ينعكس تأثيره السلبي على الجوانب الحياتية كافة وما حصل في العراق يعد خيراً مثال على انخفاض مؤشر الحياة بصورة عامة، لما يمر به البلد من حروب وكوارث ومجاعات.

تم جمع أعداد الوفيات وبحسب الأسباب المؤدية للوفاة في منطقة الدراسة من السجلات الحيوية وشهادات الوفاة في مكاتب تسجيل الولادات والوفيات في المستشفيات والمراكز الصحية لها حسب الرموز العالمية للأمراض بالاستعانة بذوي الاختصاص لمعرفة مسمياتها ومن ثم تصنيفها حسب التصنيف الدولي العاشر.

أما بالنسبة لتوزيع الأمراض المؤدية للوفاة حسب الأهمية النسبية في منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة الوفيات بسبب الأمراض (٨١,٢%) من المجموع الكلي للوفيات ، فمن خلال تحليل معطيات جدول(٤١) والشكل البياني (١٩) يتضح أن نسب الوفيات بسبب الأمراض متباينة حسب نوع المرض والجنس ، جاءت أمراض جهاز الدوران والدم بالمرتبة الأولى من حيث التأثير على الوفيات وبنسبة بلغت (١٦,٥%) من إجمالي عدد الوفيات، وقد تفوق وفيات الذكور على وفيات الإناث إذ سجلت وفيات الذكور نسبة بلغت (٩,٨%) وبلغت نسبة وفيات الإناث(٦,٧%) ويعود ذلك إلى الأعباء والجهد والاحتكاك بالمجتمع، وكذلك التعامل مع الكثير من المشاكل الاجتماعية والسعي من أجل إيجاد حلول لها مما يسبب الكثير من الأزمات والجلطات القلبية وارتفاع ضغط الدم مما ينعكس سلباً على الصحة ، وتأتي بعدها أمراض الشيخوخة بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية وبنسبة بلغت (١٤,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض وأن وفيات الإناث تفوق على وفيات الذكور ، بلغت نسبة وفيات الإناث (٧,٦%) بينما بلغت نسبة وفيات الذكور (٦,٦%) ويعود ذلك إلى أن أعداد الإناث في هذه الفئة العمرية أكثر من أعداد الذكور وأن نسبة وفيات الذكور في الفئات العمرية الأخرى أعلى من وفيات الإناث فضلاً عن تتمتع به الإناث من مناعة بيولوجية، وأن الوفيات بسبب أمراض الشيخوخة لم تصنف على أنها أمراض مستقلة ولكنها نتيجة لنهاية العمر، وأن أغلب الأطباء يرجعون سبب الوفيات التي تحصل بعمر ٦٥ سنة فأكثر إلى أمراض الشيخوخة دون التقصي والبحث عن المرض ومعرفة السبب الرئيسي المؤدي للوفاة و إنما يكتفون بأنه شيخوخة لسهولة التشخيص.

جدول (٤١)

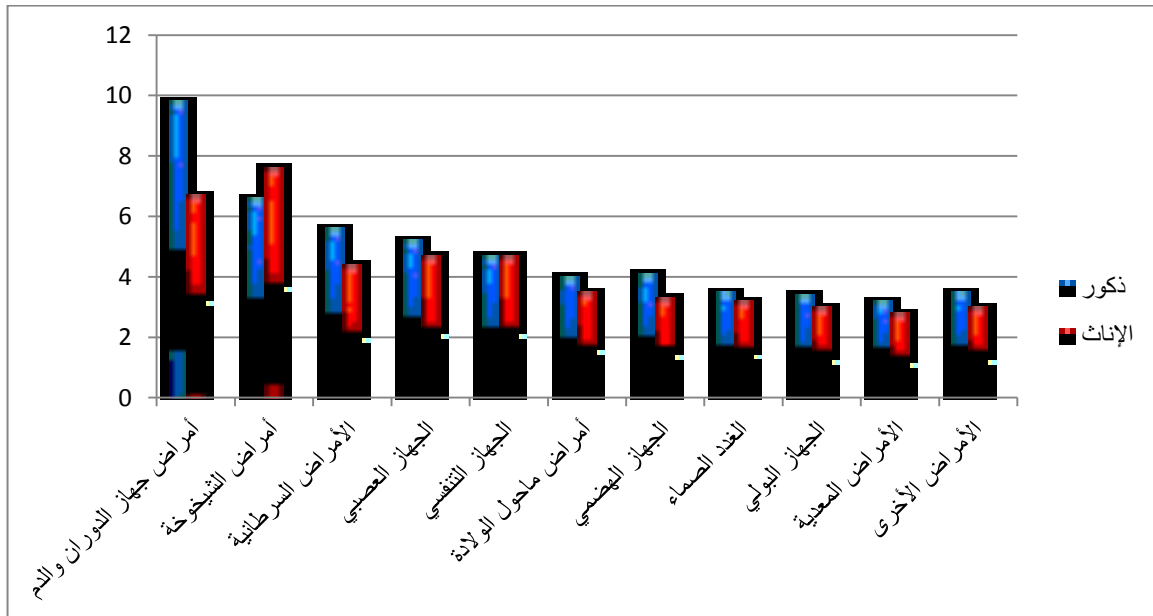
التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

التوزيع النسبي %			الأمراض
المجموع	الإناث	الذكور	
١٦,٥	٦,٧	٩,٨	أمراض جهاز الدوران والدم
١٤,٢	٧,٦	٦,٦	أمراض الشيخوخة
١٠	٤,٤	٥,٦	الأمراض السرطانية
٩,٩	٤,٧	٥,٢	أمراض الجهاز العصبي
٨,٩	٤,٢	٤,٧	أمراض الجهاز التنفسي
٧,٥	٣,٥	٤	أمراض ما حول الولادة
٧,٤	٣,٣	٤,١	أمراض الجهاز الهضمي
٦,٧	٣,٢	٣,٥	أمراض الغدد الصماء
٦,٤	٣	٣,٤	أمراض الجهاز البولي
٦	٢,٨	٣,٢	الأمراض المعدية
٦,٥	٣	٣,٥	أمراض أخرى
١٠٠	٤٦,٤	٥٣,٦	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق رقم (١٨)

شكل (١٩)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض و حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٤١)

بينما جاءت الأمراض السرطانية بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية وبنسبة بلغت (١٠,١%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، وأن وفيات الذكور فقد تفوقت على وفيات الإناث إذ بلغت وفيات الذكور (٥,٧%) بينما بلغت نسبة وفيات الإناث (٤,٤%) ويعود ذلك إلى حرب التحالف الدولي على العراق في سنة (١٩٩٠) وما خلفته من ملوثات ومواد إشعاعية وبعدها الاحتلال الأمريكي للعراق في سنة (٢٠٠٣) وما خلفته من مواد إشعاعية تزيد من نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية وخاصة سرطان الرئة والبنكرياس عن الرجال وسرطان الثدي عنده النساء، وجاءت بعدها أمراض الجهاز العصبي بالمرتبة الرابعة من حيث الأهمية وبنسبة بلغت (٩,٨%) من إجمالي الوفيات حسب الأمراض، وقد بلغت نسبة وفيات الذكور فيها (٥,٢%) ، بينما بلغت وفيات إناث (٤,٧%) ، ويعود ذلك إلى طبيعة الأعمال التي يمارسها الذكور ذات الضغط النفسي والعصبي، فضلا عن ما شهدته البلاد من أزمات اقتصادية ومجاعات لها الأثر في الإصابة بأمراض الجهاز العصبي وخصوصاً لدى الذكور لا نهم تقع على عاتقهم مصدر العيش لأطفالهم.

أما من حيث الأهمية النسبية للأمراض فقد تبين من خلال تحليل معطيات جدول (٤١) أن أمراض جهاز الدوران والدم وأمراض الشيخوخة والأمراض السرطانية وأمراض الجهاز العصبي أهمية نسبية بالنسبة للوفيات بسبب الأمراض وبلغت النسبة الكلية لهما (٥٠,٧%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ،في حين بقية الأمراض شكلت نسبة (٤٩,٣%) من إجمالي الوفيات.

أما من حيث توزيع الوفيات بسبب الأمراض حسب الفئات العمرية ، فقد نلاحظ من خلال جدول (٤٢) والشكل (٢٠) أن نسبة (٤٩%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) وتتفوق وفيات الإناث على وفيات الذكور ضمن هذه الفئة العمرية، حيث شكلت وفيات الإناث نسبة (٢٦,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض للفئة العمرية نفسها، بينما بلغت نسبة وفيات الذكور (٢٢,٨%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، ويعود ذلك إلى أسباب تتعلق بفسولوجية المرأة تم التطرق إليها سابقاً، ويعود سبب ارتفاع نسبة هذه الأمراض في هذه الفئة العمرية إلى أن تراكيب الأنسجة والأعضاء تبدو غير متناسقة وغير منسجمة مع بعضها البعض خلال هذه الفئة العمرية، فأن عضلات القلب تفقد بعض من مرونتها وقوتها، وكذلك الأوعية الدموية تصبح أكثر خشونة وتتراكم في الدهون مما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع ضغط الدم والجلطات و الأزمات القلبية وغيرها.^(١)

(١) الدراسة الميدانية،المقابلة الشخصية مع الدكتور عبد الحمزة حميد حسون ، أخصائي الأمراض القلبية والباطنية والصدرية ،مستشفى الحلة التعليمي العام،الموافق الأحد (٢٠١٦١٣١٢٠).

جدول (٤٢)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الفئات العمرية والجنس في قضاء القاسم

للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٣)

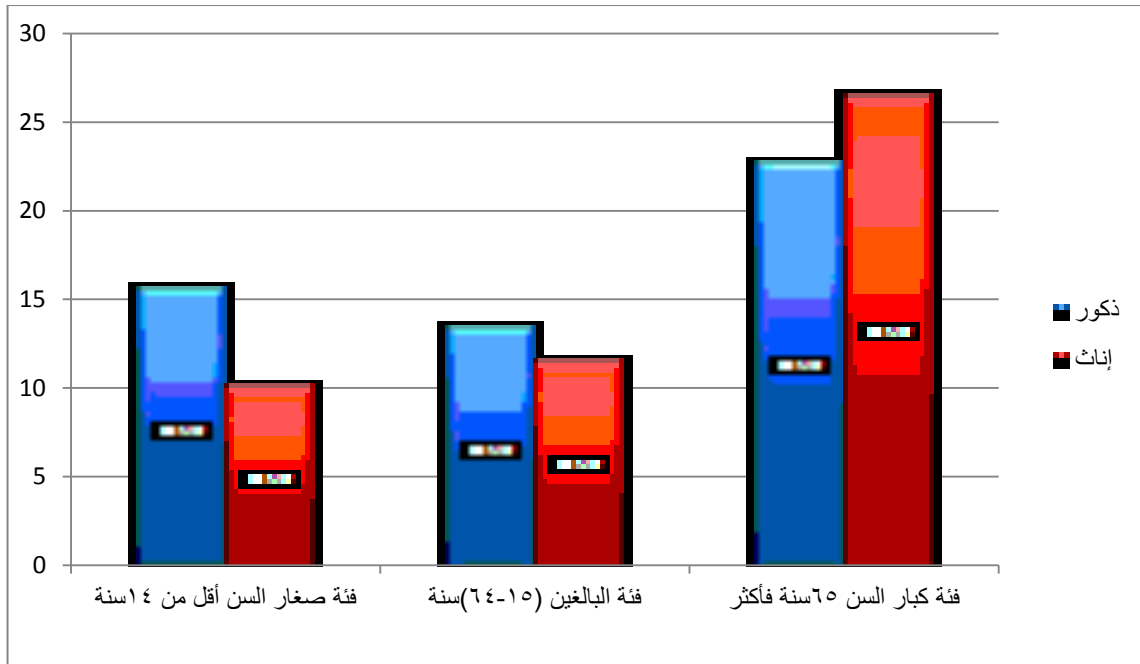
النسبة %	المجموع	النسبة %	الإناث	النسبة %	الذكور	الفئة العمرية
٢٥,٩	١٠٢٩	١٠,٥	٤١٦	١٥,٤	٦١٣	فئة صغار السن أقل من ١٤ سنة
٢٥,١	٩٩٧	١١,٦	٤٦١	١٣,٥	٥٣٦	فئة البالغين (١٥-٦٤) سنة
٤٩	١٩٤٨	٢٦,٢	١٠٤٠	٢٢,٨	٩٠٨	فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)
١٠٠	٣٩٧٤	٤٨,١	١٩١٧	٥١,٩	٢٠٥٧	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (٢٠)، ودائرة صحة بابل ومكاتب الوفيات التابعة لها في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

شكل (٢٠)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب فئات العمر والجنس

في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٢)

أما الفئة الثانية التي ترتفع فيها الوفيات بسبب الأمراض هي فئة صغار السن بعمر (أقل من ١٤ سنة) وخصوصاً حديثي الولادة بأعمار أقل من سنة، فقد بلغت نسبة الوفيات في هذه الفئة العمرية (٢٥,٩%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، وأن وفيات الذكور سجلت نسبة أعلى من وفيات الإناث، حيث بلغت وفيات الذكور (١٥,٧%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ضمن الفئة العمرية نفسها، بينما بلغت نسبة وفيات الإناث (١٠,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض لنفس الفئة العمرية، وهذا ما هو معروف أن الوفيات ترتفع عند هذه الفئة العمرية وخصوصاً عند الذكور وذلك لكي تتساوى الأعداد بينهما لان ولادات الذكور أكثر من الإناث وكذلك أن الإناث ذات قدرة ومناعة لمقاومة الأمراض أكثر من الذكور .

بينما شكلت الفئة العمرية الوسطى فئة البالغين (١٥-٦٤) سنة النسبة الأقل للوفيات بسبب الأمراض حيث بلغت (٢٥,١%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، حيث بلغت نسبة وفيات الذكور (١٣,٥%) من إجمالي الوفيات للفئة العمرية، وبلغت نسبة وفيات الإناث (١١,٦%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض لنفس الفئة العمرية.

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الأمراض حسب الفئات العمرية ونوع المرض ، فقد تبين من خلال تحليل معطيات جدول (٤٣) أن ثقل الوفيات بسبب أمراض جهاز الدوران والدم تركز في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) وبنسبة بلغت (٥٤,٩%) من إجمالي المرض نفسه، وتلتها الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) إذ سجلت نسبة بلغت (٣٠%) من إجمالي الوفيات لنفس المرض، وجاءت بعدها أمراض الشيخوخة حيث أنها تركزت ضمن الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) وبنسبة بلغت (٩٦,٨%) من إجمالي الوفيات للمرض نفسه، وجاءت بعدها الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) وبنسبة بلغت (٣,٢%) من إجمالي المرض نفسه.

وجاءت بعده الأمراض السرطانية بالمرتبة الثالثة فقد تركزت أعلى نسبة للوفيات لهذه الأمراض في هاتين الفئتين حيث سجلا نسب مقدارها (٤٢,٩ و ٤٢,٢%) على الترتيب لكل منهما من إجمالي الوفيات للمرض نفسه، ويرجع سبب ذلك إلى أن وفيات هذا المرض غالباً ما تحدث في مجموعات العمر الكبيرة السن إذ يكون الأشخاص بهذا العمر معرضين للإصابة بالسرطان وذلك بسبب انخفاض مناعة أجسامهم.^(١)

(١) أسامة حميد مجيد، مصدر سابق، ص ١٤٦.

جدول (٤٣)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب الفئة العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الفئات العمرية				الأمراض
المجموع %	كبار السن (شيخوخة) ٦٥ سنة فأكثر	البالغين (١٥-٦٤) سنة	صغار السن أقل من ١٤ سنة	
١٠٠	٩٦,٥	٣,٥	-	أمراض الشيخوخة
١٠٠	٤٢,٨	٤٢,٢	١٥	الأمراض السرطانية
١٠٠	٥١,٤	١٦,٩	٣١,٧	أمراض الجهاز الهضمي
١٠٠	٥٤,٩	٣٠	١٥,١	أمراض جهاز الدوران والدم
١٠٠	٥٢,٨	٢٧	٢٠,٢	أمراض الجهاز البولي
١٠٠	٥٤,٣	٣٣,٣	١٢,٤	أمراض الغدد الصماء
١٠٠	٤٩,١	٣٥,٨	١٥,١	أمراض الجهاز العصبي
١٠٠	--	--	١٠٠	أمراض ما حول الولادة
١٠٠	٣٧,٣	٢٢,٨	٣٩,٩	أمراض الجهاز التنفسي
١٠٠	١٧,٢	٣٦,١	٤٦,٧	الأمراض المعدية
١٠٠	٢٨,٥	٣٨,٣	٣٣,٢	الأمراض الأخرى

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٠).

ولأجل الوقوف على تغير حجم الوفيات حسب الأمراض المسببة للوفاة وأهميتها النسبية خلال مدة الدراسة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة مراحل (١٩٩٧-٢٠٠١) (٢٠٠٢-٢٠٠٧) (٢٠٠٨-٢٠١٣) ، واتضح من خلال معطيات جدول (٤٤) أن الأمراض المسببة للوفاة لم تأخذ شكلاً منتظماً ، وإنما تباينت نسبها بين السنوات ، فقد سجلت أمراض جهاز الدوران والدم وأمراض الشيخوخة والأمراض المعدية والسرطانية أعلى نسبة خلال الفترة من (١٩٩٧-٢٠٠١) وينسب بلغت (١٦% و ١٤,٣% و ١١% و ٩,٧%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، بينما سجلت أمراض الجهاز التنفسي والجهاز العصبي وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز البولي نسب بلغت (٨,١% و ٧,٥% و ٧,٣% و ٦,٩% و ٦,١%) أما أمراض الغدد الصماء وأمراض ما حول الولادة والأمراض الأخرى فقد بلغت (٦,٩% و ٧,٣% و ٦,٣%).

جدول (٤٤)

التوزيع النسبي لحركة الوفيات بسبب الأمراض في قضاء القاسم
للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠١)(٢٠٠٢-٢٠٠٧)(٢٠٠٨-٢٠١٣)

السنوات	١٩٩٧- ٢٠٠١	٢٠٠٢- ٢٠٠٧	٢٠٠٨- ٢٠١٣
جهاز الدوران والدم	١٦	١٦,٦	١٦,٦
أمراض الشيخوخة	١٤,٣	١٣,٤	١٤,٩
الأمراض السرطانية	٩,٧	٩,٢	١١
الجهاز العصبي	٧,٥	١١,٦	١٠
الجهاز التنفسي	٨,١	٨,٨	٩,٥
أمراض ما حول الولادة	٧,٣	٧,٣	٧,٧
الجهاز الهضمي	٦,٢	٧,٣	٨,٦
الغدد الصماء	٦,٩	٧,١	٦,١
الجهاز البولي	٦,١	٦,٨	٦,٨
الأمراض المعدية	١١	٥,٣	٢,٥
الأمراض الأخرى	٦,٣	٧,١	٦,١

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٩)

أما خلال الفترة الثانية (٢٠٠٢-٢٠٠٧) فقد سجلت أمراض جهاز الدوران والشيخوخة والجهاز العصبي والأمراض السرطانية نسبة بلغت (١٦,٦% و ١٣,٤% و ١١,٦% و ٩,٢%) على الترتيب من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، بينما سجلت أمراض الجهاز التنفسي وأمراض ما حول الولادة والجهاز الهضمي نسب بلغت (٨,٨% و ٧,٣% و ٧,٣%) على الترتيب، بينما سجلت أمراض الغدد الصماء والأمراض الأخرى والجهاز البولي والأمراض المعدية نسب بلغت (٧,١% و ٧,١% و ٦,٨% و ٥,٣%) على الترتيب خلال نفس الفترة ومن الملاحظ أن النسبة خلال هذه الفترة قد زادت عن الفترة سبقتها ويعزى ذلك إلى التلوث البيئي فضلاً عن قلة الخدمات الصحية.

أما الفترة الثالثة (٢٠٠٨ - ٢٠١٣) فقد شهدت تغيراً واضحاً في نسب الأمراض حيث سجلت أمراض جهاز الدوران والشيخوخة والأمراض السرطانية والجهاز العصبي نسب بلغت (١٦,٦% و ١٤,٩% و ١١% و ١٠%) على الترتيب من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، بينما سجلت أمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي وأمراض ما حول الولادة نسب بلغت (٩,٥% و ٨,٦% و ٧,٧%) على الترتيب ، أما أمراض الجهاز البولي والغدد الصماء والأمراض الأخرى بلغت (٦,٨% و ٦,١% و ٦,١%) على الترتيب ، ومن الملاحظ على هذه الفترة قد ارتفعت نسب الوفيات بسبب أمراض (الشيخوخة والسرطانية والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي) عن الفترتين السابقتين ، أما أمراض (ما حول الولادة وجهاز الدوران والدم وأمراض الجهاز البولي) لم تشهد تغيراً ملحوظاً ما عدا الأمراض المعدية التي انخفضت نسبتها إلى (٢,٥%) من إجمالي الوفيات المسببة للوفاة خلال تلك الفترة.

وقد يلحظ من خلال ذلك أن انخفاض الأهمية النسبية لبعض الأمراض وخاصة الأمراض المعدية ، بينما ترتفع الأهمية النسبية لبقية الأمراض كأعراض جهاز الدوران والدم والشيخوخة وأمراض الجهاز العصبي والأمراض السرطانية من خلال تصدرها للأسباب الوفيات بحسب الأمراض ، وهذا يدل على أن منطقة الدراسة تشهد تغيراً وراثياً لأنها تتجه نحو الأمراض الانتكاسية وأمراض التحضر .

أما بالنسبة لتوزيع سبب الأمراض حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة فأنها تتباين من حيث نسب تواجها بين وحدة إدارية وأخرى، إذ اتضح ذلك من خلال معطيات جدول (٤٥) وخريطة (١٨) فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى بالنسبة للوفيات بسبب الأمراض وبنسبة بلغت (٤١,٦%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، ويعود ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية فيه فقد بلغت نسبة السكان (٥٩,٧%) من مجموع سكان منطقة الدراسة حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠١٥، مما يؤدي هذا الحجم السكاني من ضغط على الخدمات المقدمة بمختلف أشكالها، ومن ثم انعكاسها السلبي على صحة السكان ووفياتهم، فضلاً عن أهمية تسجيل الوفيات حيث ترتفع نسب تسجيل الوفيات في مركز القضاء مما يؤدي إلى هبوط نسبة القصور في التسجيل بسبب وجود مستشفى القاسم العام وعدد من المراكز الصحية على العكس من ناحيتي الطليعة والإبراهيمية التي يوجد فيهما مركز صحي واحد في مركز الناحية فقط ، فضلاً عن تعاطي المخدرات والكحول والتدخين التي تكون سبباً للإصابة بالأمراض.

جدول (٤٥)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض حسب نوع المرض والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

المجموع	الوحدات الإدارية			الأمراض
	ناحية الإبراهيمية	ناحية الطليعة	مركز قضاء القاسم	
١٤,٧	٢,١	٥,٥	٧,١	أمراض الشيخوخة
١١,٣	٢,٩	٣,٨	٤,٦	الأمراض السرطانية
١١	١,٣	٤,٢	٥,٥	أمراض الجهاز الهضمي
١٥,٥	٣,٨	٤,٦	٧,١	جهاز الدوران والدم
٥,٥	٠,٤	١,٧	٣,٤	الجهاز البولي
٤,٦	٠,٨	٢,١	١,٧	الغدد الصماء
١٠,٩	٢,٩	٤,٢	٣,٨	الجهاز العصبي
٧,٥	٢,١	٣,٨	١,٦	أمراض ما حول الولادة
١١,٣	٤,٢	٣,٧	٣,٤	الجهاز التنفسي
١,٦	—	٠,٨	٠,٨	الأمراض المعدية
٥,٩	١,٣	٢,١	٢,٥	الأمراض الأخرى
١٠٠	٢١,٨	٣٦,٦	٤١,٦	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١٩) ، ودائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم .
بيانات غير منشورة.

جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الوفيات فيها (٣٦,٦ %) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض وذلك انخفاض سكانها مقارنة بسكان مركز القضاء ، كذلك يتسم سكانها بالطابع الريفي الذي يمتاز بانخفاض المستوى الحضاري والتعليمي و المعاشي ، فضلا عن قلة الخدمات الصحية المقدمة للسكان فلا يوجد سوى مركز صحي واحد في مركز الناحية وأغلب المناطق الريفية لا يوجد فيها مركز صحي وتعاني من شحة المياه الصالحة للشرب، أضافه إلى نوعية الغذاء فأن زيادة نسبة الدهون و الأملاح تؤثر سلباً على عمل القلب.

أما ناحية الإبراهيمية فأنها جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (٢١,٨ %) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، ويعود ذلك إلى أنها تتميز بطبيعتها الريفية التي تتسم بقلة الخدمات المقدمة للسكان من صحية وتعليمية وبلدية ، وكذلك انخفاض المستوى المعاشي لسكانها مما

يظهر سلباً على حياة السكان، وعدم إعطاء الأهمية لتسجيل الوفيات وبخاصة وفيات الأطفال ، وللوقوف على التوزيع الجغرافي للوفيات بسبب الأمراض في منطقة الدراسة حسب نوع المرض ، فأنها تتوزع توزيعاً غير منتظم في الوحدات الإدارية ، فقد جاءت أمراض جهاز الدوران والدم بالمرتبة الأولى وبلغ حجم الوفيات بينها (٣٧) وفاة وشكلت نسبه (١٥,٥%) من أجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، وتعتبر أمراض جهاز الدوران سبباً رئيساً للوفاة ، حيث يندرج ضمنها مجموعة من الأمراض كأمراض الجلطة القلبية والدماغية وأحتشاء عضلة القلب وضغط الدم وعجز القلب ، ولكن هذه النسبة تكون متباينة حسب الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء القاسم نسبه (٧,١%) من أجمالي وفيات هذا المرض، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بنسبة (٤,٦%).

أما ناحية الإبراهيمية جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٣,٨%) من أجمالي الوفيات بسبب هذا المرض ، ويعود ارتفاع نسبة أمراض جهاز الدوران في مركز قضاء القاسم وذلك لانه يتسم بأغلب خصائص المدن الحضرية من اكتظاظ سكاني ،فضلاً عن أسلوب الحياة ونوع العمل والمهنة وخاصة المهن الإدارية والتعليمية ، حيث تؤثر بعض المهن الكتابية التي تتطلب الجلوس المستمر وقلة الحركة من العوامل التي تهيأ الفرصة للإصابة بأمراض القلب.^(١) أما بالنسبة لناحيتي الطليعة والإبراهيمية فان انخفاض حجم السكان مقارنة بمركز القضاء قلل من عوامل الضغط في بروز هذه الأمراض.

وجاءت أمراض الشيخوخة بالمرتبة الثانية من بين الأمراض المؤدية للوفاة ، حيث بلغ حجم الوفيات بينها (٣٥) وفاة وشكلت نسبة (١٤,٧%) من أجمالي الوفيات بسبب الأمراض، وتتباين نسبة توزيعها بين الوحدات الإدارية ، فقد سجل مركز القضاء نسبه (٧,١%) من أجمالي وفيات هذا المرض ، بينما سجلت ناحيتي الطليعة والإبراهيمية نسب بلغت (٥,٥ و ٢,١%) على الترتيب ، ويعود ارتفاع نسبة هذا المرض وذلك لسهولة التشخيص وعدم البحث عن الأسباب الثانوية المسببة للوفاة، أضافه لقلة الخدمات المقدمة للسكان ،فضلا عن سوء وسائل وطرق النقل وأهميتها في نقل المريض للمستشفى ، وانخفاض المستوى التعليمي والتوعية البيئية والصحية.

(١) امال صالح الكعبي ، النمط الجغرافي لبعض الأمراض المزمنة (غير الانتقالية) في محافظة البصرة ،

بينما جاءت الأمراض السرطانية والجهاز التنفسي بالمرتبة الثالثة وينسب بلغت (١١,٣) و (١١,٣%) على الترتيب من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، حيث تباين نسب هذه الأمراض بين الوحدات الإدارية ، فقد سجل مركز قضاء القاسم نسبة (٤,٦%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض السرطانية ، بينما سلت ناحيتي الطليعة والإبراهيمية نسب بلغت (٣,٨ و ٢,٩%) على الترتيب من المرض نفسه، بينما سجلت ناحية الإبراهيمية أعلى نسبة بلغت (٤,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب أمراض الجهاز التنفسي، وجاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بنسبه (٣,٧%)، وجاء مركز القضاء بالمرتبة الثالثة وبنسبه (٣,٤%) من إجمالي وفيات المرض نفسه، بينما جاء أمراض الجهاز الهضمي بالمرتبة الرابعة وبنسبه (١١%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، ويعود ذلك الارتفاع إلى زيادة نسبة الدهون في الكثير من الأغذية مما يؤثر ذلك سلباً على أعضاء الجهاز الهضمي ، فضلاً عن انتهاء صلاحية الكثير من المواد المعلبة واللبن والمشروبات الغازية ، أضافه لسوء الحفظ والتخزين، وتباينت هذه النسب بين الوحدات الإدارية، جاء مركز القضاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (٥,٥%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض، بينما سجلت كل من ناحيتي الطليعة والإبراهيمية نسبه (٤,٢ و ١,٣%) على الترتيب ، بينما جاءت بقية الأمراض بنسب متباينة من حيث أهميتها وتوزيعها إدارياً ، وكما موضح في خريطة (١٦).

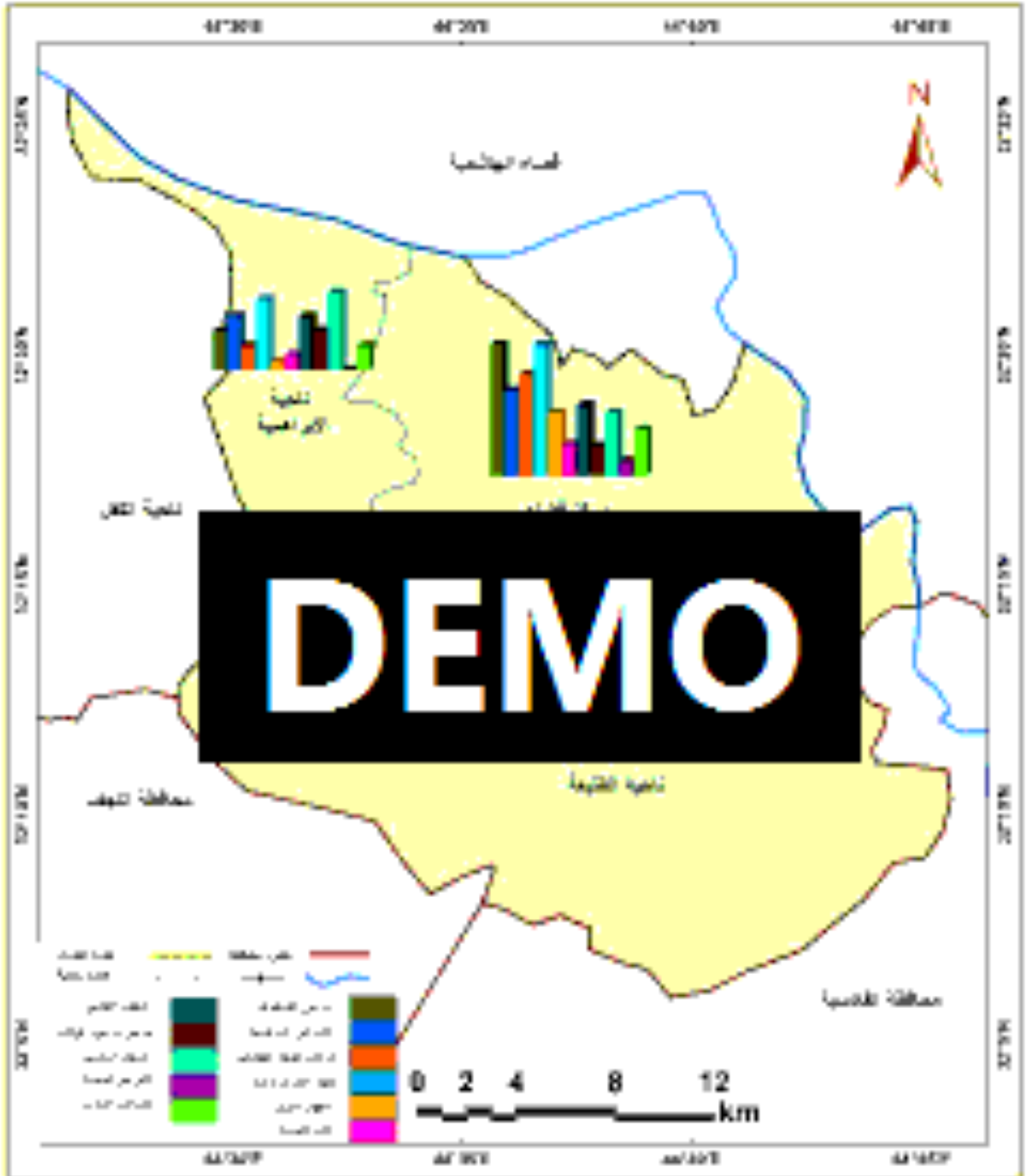
ثانياً: الوفيات بسبب الحوادث

تُعد الحوادث السبب الثاني للوفيات في منطقة الدراسة من بعد الأمراض حيث بلغ عدد الوفيات بسبب الحوادث (٩١٠) وفاة وبنسبة بلغت (١٨,٦%) من إجمالي الوفيات في منطقة الدراسة، وأن الحوادث المسببة للوفاة كثيرة ومتنوعة وتدرج تحت عناوين ومسميات مختلفة، ألا أن الباحث أكتفى بالتقسيمات الرئيسية للوفاة ومنها حوادث السير والطلق الناري والحرق والغرق والصعق الكهربائي والخنق والقتل بالهبة حادة ، ولكن بعض أنواع الحوادث قليلة التأثير فقد درجت تحت مسمى الحوادث الأخرى.

إن الوفيات بسبب الحوادث تتصف بعدم الدقة والوضوح وذلك لان أسباب الحوادث تذكر بصورة عامة مثل حوادث السير تسجل حادث دهس أو من خلال الدراسة الميدانية والاطلاع على سجلات مكاتب تسجيل الوفيات يذكر فيها الوفاة بسبب الحوادث (سلمت الجثة لذويها حسب قرار القاضي المرقم كذا وبدون ذكر نوع الحادث وسبب الوفاة).

خريطة (١٦)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الأمراض بحسب الوحدات الإدارية
ونوع المرض في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣



المصدر : الباحث بالاعتماد ببيانات جدول (٤٥)

أما من حيث الأهمية النسبية للحوادث فمن خلال تحليل معطيات جدول (٤٦) والشكل (٢١) فقد تبين أن الأهمية النسبية للحوادث المسببة للوفاة مختلفة ومتباينة في قضاء القاسم ، فقد جاءت حوادث السير بالمرتبة الأولى وبنسبة (٢٣%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ، ويرجع ارتفاع نسبة حوادث السير إلى رداءة تخطيط وتصميم الطرق وكذلك زيادة أعداد المركبات وخصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب انفتاح الحدود أمام مختلف السلع المستوردة ومنها تجارة السيارات، فضلاً عن غياب الجانب الرقابي عليها، فضلاً عن عدم قدرة الشوارع على استيعاب هذه الأعداد من السيارات ، فضلاً عن امتداد أغلب المناطق السكنية والمدارس مع امتداد الطرق وغياب القانون وعدم محاسبة السائق الذي لا يمتلك أجازة سوق ودون سن (١٨ سنة)، وتعتبر حوادث السير من المشاكل التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية وذلك لما لها من آثار اقتصادية واجتماعي لما تسببه من أضرار بالتمتلكات وفي النكبات والمعاناة التي تعانيها الأسر عندما تفقد احد أفرادها، فضلاً عن امتداد الوحدات السكنية بالقرب من الطرق الرئيسية أو لقرب المدارس بالقرب من تلك الطرق ، فضلاً عن رداءة هذه الشوارع الرئيسية ليست بالمستوى المطلوب ، إذ يلاحظ أن أغلبها تعاني من تكسرات وعيوب متعددة قد يفاجئ السائق بها خاصة أثناء الليل مما يؤدي إلى فقدان السيطرة ومن ثم حدوث الحادث ولا يمكن أن نغفل عن التقلبات المناخية وأثرها في ارتفاع نسبة هذه الحوادث.

جدول (٤٦)

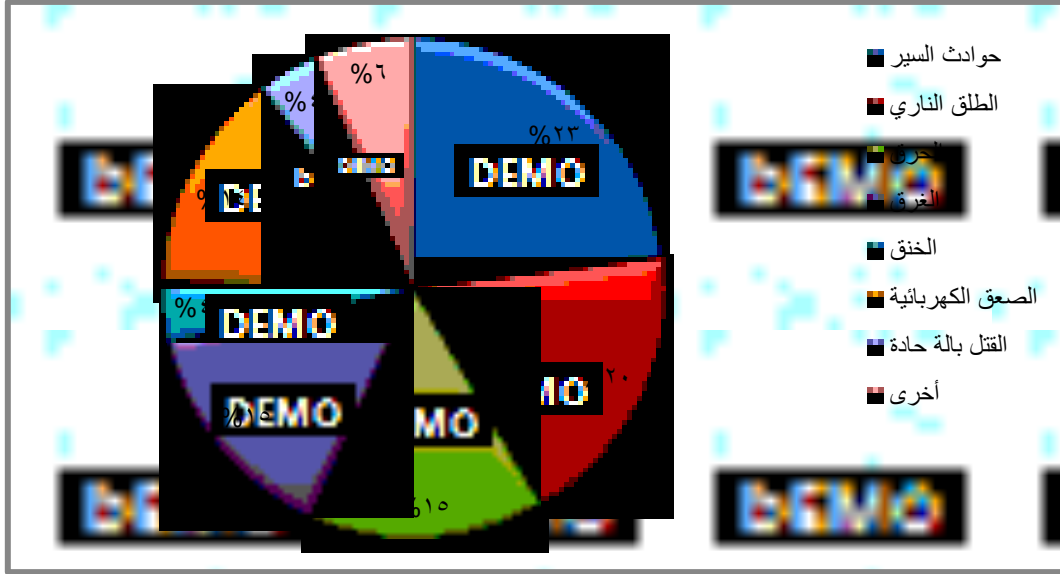
التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الحوادث	عدد الوفيات	النسبة %
حوادث السير	٢٠٩	٢٣
الطلق الناري	١٦٨	١٨,٥
الحرق	١٣٨	١٥,٢
الغرق	١٣٦	١٤,٩
الخنق	٣٦	٣,٩
الصعق الكهربائي	١٢٩	١٤,٢
القتل بالة حادة	٣٦	٣,٩
أخرى	٥٨	٦,٤
المجموع	٩١٠	١٠٠

المصدر : دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

شكل (٢١)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٦).

جاءت حوادث الطلق الناري بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١٨,٥%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى ما يعانيه العراق ومنطقة الدراسة من عدم الاستقرار الأمني وانفلات القانون خصوصاً بعد سنة ٢٠٠٣ والسنوات التي تلتها زادت نسبة حوادث القتل وذلك بسبب التصفية الجسدية للأشخاص الذين كانوا مسؤولين في النظام السابق فضلا عن المشاكل العشائرية وعمليات الأخذ بالتأثر من ذوي الأشخاص الذين قتلوا في ظل النظام السابق، إذ أن هذه الأحداث زادت من نسبة الوفيات بسبب الطلق الناري.

وجاءت حوادث الحرق بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٥,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى الاستعمال غير الأمن من قبل الأشخاص لوسائل الطبخ والتدفئة المختلفة التي يستعمل النفط أو أحد مشتقاته كوقود لها، وإن نسبة وفيات الإناث بهذا السبب أكثر من نسبة وفيات الذكور وذلك لان الإناث أكثر تعامل من الذكور مع هذه الوسائل بسبب طول مدة بقائهن بالمنزل، وقد تحدثت الحروق نتيجة استخدام الشموع والفانوس لأضاءه ليلا نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي وخصوصاً في المناطق الريفية التي يندم فيها استخدام المولدات الكهربائية، فضلا عن خزن النفط و مشتقاته في البيوت فأنها تسبب حوادث الحرق التي تؤدي إلى وفاة بعض الأشخاص.

جاءت حوادث الغرق بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (١٤,٩%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ، حيث أن وجود الموارد المائية في منطقة الدراسة تعد عامل مساعد على حدوث هذا النوع من الوفاة ومن هذه الموارد هي (العمادية و الجربوعية وعلاج والبازول و الأبيخر و الحيدري) فضلاً عن تفرعاتها، ويحدث هذا النوع من الوفاة خصوصاً في فصل الصيف عندما يلجئ السكان إلى الأنهار للتخلص من حرارة الجو فيعرض بعض الأشخاص للغرق نتيجة عدم إتقان السباحة أو تحدث الوفاة نتيجة السكن بالقرب من الموارد المائية وأستعمالها في مختلف المجالات.

جاءت حوادث الصعق الكهربائي بالمرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (١٤,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ويرجع ذلك إلى استخدام وسائل التبريد والتدفئة وماطورات الماء والمبردات والمولدات الكهربائية ، وكذلك يحدث هذا النوع من الوفاة نتيجة التعدي على الخطوط الرئيسية لإيصال الكهرباء إلى المنازل من عدة خطوط ومن مختلف المناطق نتيجة لكثرة انقطاع الكهرباء وضعف الشبكات الكهربائية.

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الحوادث وحسب الجنس فمن خلال تحليل معطيات جدول (٤٧) والشكل (٢٢) فقد تبين لنا أن وفيات الذكور بسبب الحوادث تتفوق على وفيات الإناث في منطقة الدراسة وبنسبة بلغت (٥٢,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، بينما بلغت نسبة وفيات الإناث (٤٧,٨%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، وأن وفيات الذكور تتفوق وفيات الإناث في جميع أنواع الحوادث ماعدا حوادث الحرق والتي كانت بنسبة عالية جداً، فضلاً عن حوادث الخنق.

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الحوادث حسب الفئات العمرية فمن خلال تحليل معطيات جدول (٤٨) والشكل (٢٣) فقد تبين لنا أن الفئة العمرية الوسطى (فئة البالغين ١٥-٦٤ سنة) احتلت المركز الأول لهذا النوع من الوفيات وبنسبة بلغت (٤٩,٨%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة تمتاز بالعمل والنشاط والحركة ومزاولة الأعمال الخطرة التي تتطلب جهداً كبيراً، أضافه إلى انتقالهم لمسافات طويلة سعياً وراء العمل مما يجعلهم أكثر عرضه للحوادث المختلفة لاسيما حوادث السير، فضلاً عن أن هذه الفئة هي الفئة الأكثر قدرة على حمل السلاح في وقت الحرب وغيره.

جدول (٤٧)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث وحسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

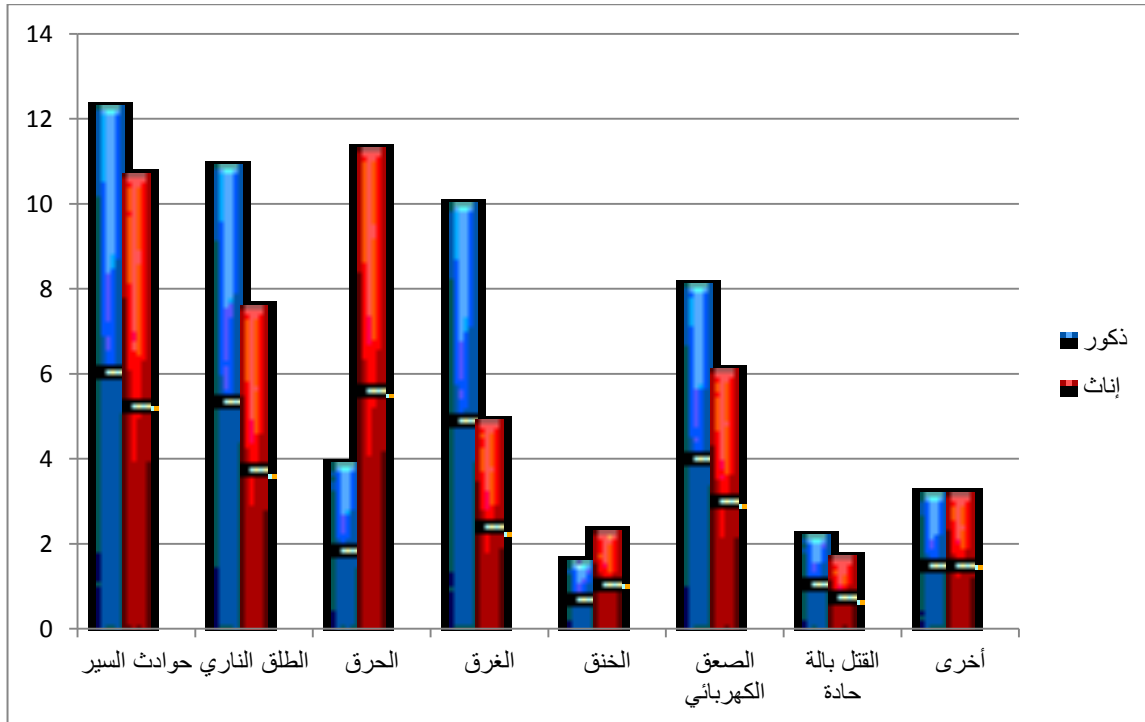
الحوادث	الذكور	النسبة %	الإناث	النسبة %	المجموع	النسبة %
حوادث السير	١١٢	١٢,٣	٩٧	١٠,٧	٢٠٩	٢٣
الطلق الناري	٩٩	١٠,٩	٦٩	٧,٦	١٦٩	١٨,٥
الحرق	٣٥	٣,٩	١٠٣	١١,٣	١٣٨	١٥,٢
الغرق	٩١	١٠	٤٥	٤,٩	١٣٦	١٤,٩
الخنق	١٥	١,٦	٢١	٢,٣	٣٦	٣,٩
الصعق الكهربائي	٧٤	٨,١	٥٥	٦,١	١٢٩	١٤,٢
القتل بالهبة حادة	٢٠	٢,٢	١٦	١,٧	٣٦	٣,٩
أخرى	٢٩	٣,٢	٢٩	٣,٢	٥٨	٦,٤
المجموع	٤٧٥	٥٢,٢	٤٣٥	٤٧,٨	٩١٠	١٠٠

المصدر:- دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

- ملحق (٢١)

شكل (٢٢)

التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث وحسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٧).

جدول (٤٨)

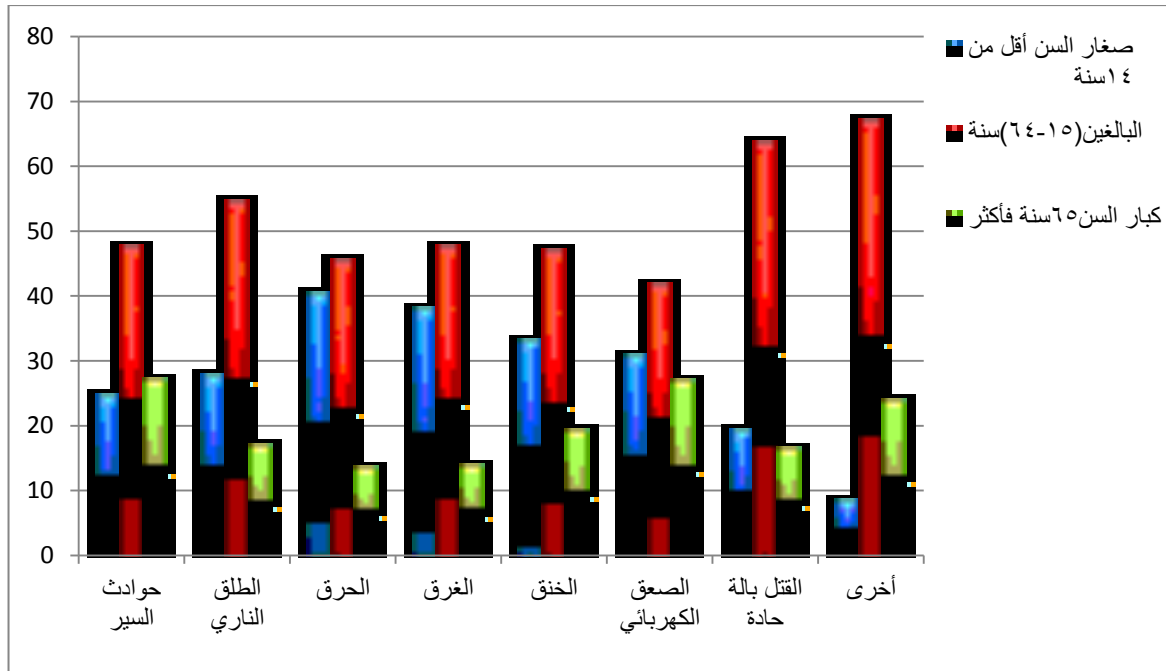
التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الفئات العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الفئات العمرية				الحوادث
المجموع	كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	البالغين (١٥-٦٤ سنة)	صغار السن أقل من ١٤ سنة	
١٠٠	٢٧,٣	٤٧,٨	٢٤,٩	حوادث السير
١٠٠	١٧,٢	٥٤,٨	٢٨	الطلق الناري
١٠٠	١٣,٧	٤٥,٧	٤٠,٦	الحرق
١٠٠	١٤	٤٧,٨	٣٨,٢	الغرق
١٠٠	١٩,٥	٤٧,٢	٣٣,٣	الخنق
١٠٠	٢٧,١	٤١,٩	٣١	الصعق الكهربائي
١٠٠	١٦,٦	٦٣,٩	١٩,٥	القتل بالهبة حادة
١٠٠	٢٤,١	٦٧,٣	٨,٦	أخرى
١٠٠	٢٠,٤	٤٩,٨	٢٩,٨	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٤).

شكل (٢٣)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الفئات العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٨).

جاءت بعدها فئة صغار السن (بعمر أقل من ١٤ سنة) ونسبة بلغت (٢٩,٨%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى أن أفراد هذه الفئة أغلبهم طلاب مدارس وكذلك يمارسون الأعمال في الأسواق كباة متجولين.

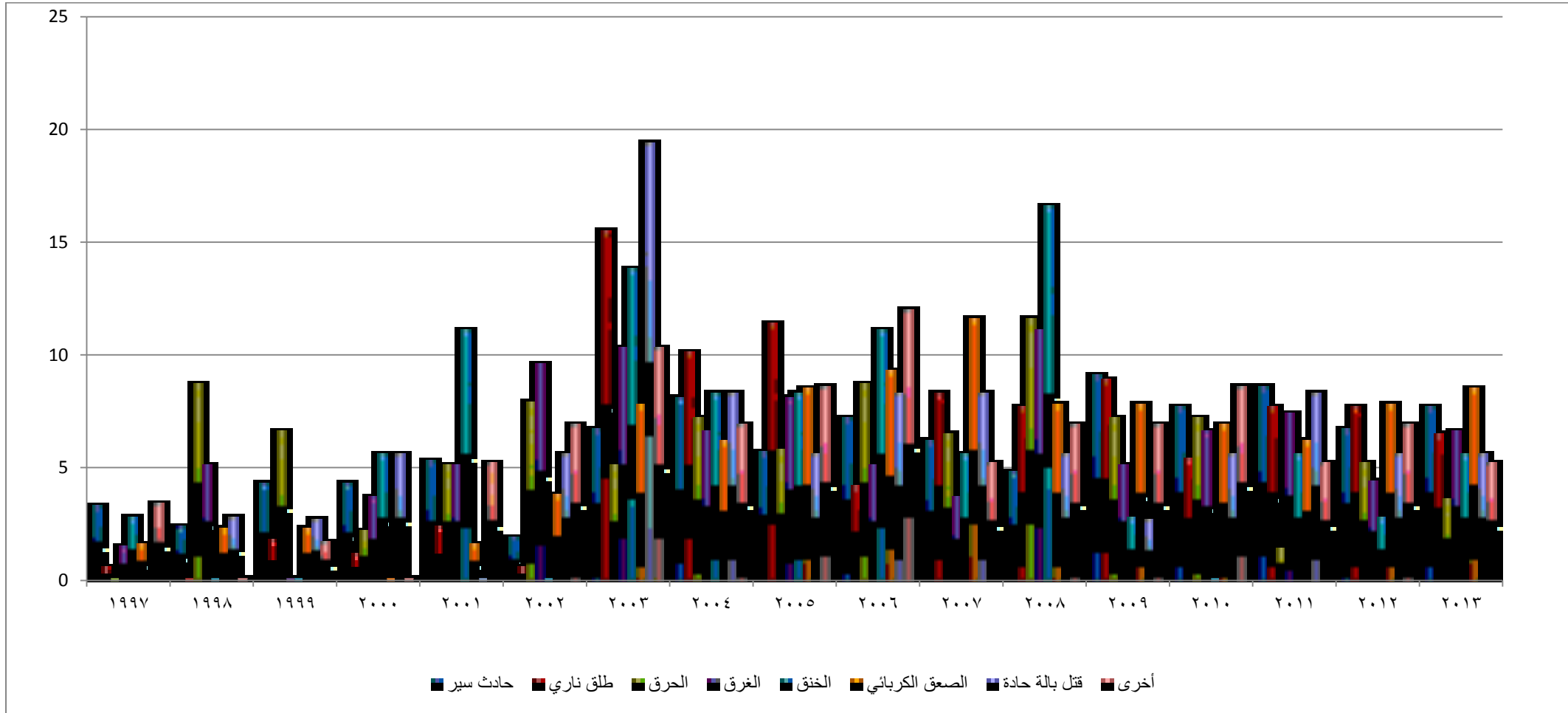
أما من حيث الاتجاه الزمني فإن الوفيات بسبب الحوادث لم تسجل اتجاهاً زمنياً منتظماً في حدوثها خلال الفترة من (١٩٩٧-٢٠١٣) وقد أتضح ذلك من خلال تحليل معطيات جدول (٤٩) والشكل (٢٤) أن الوفيات بسبب الحوادث لا تخضع في ارتفاعها وانخفاضها لما تخضع له الوفيات بسبب الأمراض ألا أن سنة ٢٠٠٣ اعتبرت الحد الفاصل بين ارتفاع وانخفاض الوفيات بسبب الحوادث فقد شكلت الوفيات بسبب الحوادث قبل سنة ٢٠٠٣ نسبة بلغت (١٨,٧%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ويعود ذلك إلى الحياة البسيطة التي تفتقر لكل وسائل الراحة أضافه لوضع الأمني المستقر وسيادة القانون .

جدول (٤٩) التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للفترة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنوات	حادثة سير	الطلق الناري	الحرق	الغرق	الخنق	الصعقالكهربائي	القتل باله حادة	أخرى	المجموع
١٩٩٧	٣,٣	٠,٦	-	١,٥	٢,٨	١,٦	-	٣,٤	١,٦
١٩٩٨	٢,٤	-	٨,٧	٥,١	-	٢,٣	٢,٨	-	٣,١
١٩٩٩	٤,٣	١,٨	٦,٦	-	-	٢,٣	٢,٧	١,٧	٢,٩
٢٠٠٠	٤,٣	١,٢	٢,٢	٣,٧	٥,٦	-	٥,٦	-	٢,٥
٢٠٠١	٥,٣	٢,٤	٥,١	٥,١	١١,١	١,٦	-	٥,٢	٤,١
٢٠٠٢	١,٩	٠,٦	٧,٩	٩,٦	-	٣,٨	٥,٦	٦,٨	٤,٤
٢٠٠٣	٦,٧	١٥,٥	٥,١	١٠,٣	١٣,٨	٧,٨	١٩,٤	١٠,٣	٩,٨
٢٠٠٤	٨,١	١٠,١	٧,٢	٦,٦	٨,٣	٦,٢	٨,٣	٦,٩	٧,٨
٢٠٠٥	٥,٧	١١,٤	٥,٨	٨,١	٨,٣	٨,٥	٥,٦	٨,٦	٧,٨
٢٠٠٦	٧,٢	٤,٢	٨,٧	٥,١	١١,١	٩,٣	٨,٣	١٢,٠	٧,٤
٢٠٠٧	٦,٢	٨,٣	٦,٥	٣,٧	٥,٦	١١,٦	٨,٣	٥,٢	٧,٠
٢٠٠٨	٤,٨	٧,٧	١١,٦	١١,١	١٦,٦	٧,٨	٥,٦	٦,٩	٨,٥
٢٠٠٩	٩,١	٨,٩	٧,٢	٥,١	٢,٨	٧,٨	٢,٧	٦,٩	٧,٣
٢٠١٠	٧,٧	٥,٤	٧,٢	٦,٦	-	٦,٩	٥,٦	٨,٦	٦,٦
٢٠١١	٨,٦	٧,٧	١,٤	٧,٤	٥,٦	٦,٢	٨,٣	٥,٢	٦,٥
٢٠١٢	٦,٧	٧,٧	٥,٢	٤,٤	٢,٨	٧,٨	٥,٦	٦,٩	٦,٣
٢٠١٣	٧,٧	٦,٥	٣,٦	٦,٦	٥,٦	٨,٥	٥,٦	٥,٢	٦,٤

المصدر:- عمل الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٥)

شكل (٢٤) التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤٩).

بينما بلغت نسبة الوفيات بسبب الحوادث بعد عام ٢٠٠٣ (٨١,٣%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ، حيث أن نسبة الوفيات بسبب الحوادث متباينة ولم تأخذ نمط زمنياً منتظماً خلال سنوات الدراسة ، فقد سجل عام ٢٠٠٣ أعلى نسبة للوفيات و بلغت (٩,٨%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث وجاء من بعده عام ٢٠٠٧ وبنسبة بلغت (٨,٥%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ويعود ذلك إلى تدهور الوضع الأمني بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق وغياب سلطة القانون وقرب محافظة بابل من المناطق الحاضنة للإرهاب كمنطقة جرف الصخر واللطيفية والمسيب، بينما أدنى نسبة سجلت في عام ١٩٩٧ وبلغت (١,٦%) من إجمالي الوفيات بسبب الدراسة، وكذلك أيضاً أن الاتجاه الزمني للوفيات بسبب نوع الحادث لم يؤخذ اتجاهاً زمنياً منتظماً، فحوادث السير سجلت أعلى ارتفاع لها في عام ٢٠٠٩ فقد بلغ (٩,١%) من إجمالي الوفيات للحادث نفسه، بينما أدنى مستوى له سجل في عام ٢٠٠٢ فقد بلغ (١,٩%)، أما حوادث الطلق الناري فأنها سجلت أعلى ارتفاع لها في عام ٢٠٠٣ وبنسبة بلغت (١٥,٥%) من إجمالي الحوادث نفسه، وهكذا بالنسبة للوفيات بسبب نوع الحادث الواحد فأنها لم تسجل اتجاهاً زمنياً واضحاً فأنها ترتفع مرة وتنخفض مرة أخرى خلال سنوات الدراسة التي سبقت عام ٢٠٠٣ ولكنها امتازت بالارتفاع الكبير بعد ذلك العام وينسب متفاوتة.

أما بالنسبة لتباين الفصلي للوفيات بسبب الحوادث فمن خلال تحليل معطيات جدول (٥٠) والشكل البياني (٢٥) فقد تبين أن نسبة الوفيات بسبب الحوادث ترتفع في فصل الشتاء ، وقد جاء هذا الفصل بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٢٨,٣%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث وجاء بعده فصل الصيف بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية وبنسبة بلغت (٢٦,٧%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث، بينما جاء فصلي الربيع والخريف بالمرتبة الثالثة والرابعة من حيث الأهمية النسبية وبنسبة بلغت (٢٤,١ و ٢٠,٩%) على الترتيب من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث .

أما بالنسبة لتباين الوفيات بسبب الحوادث حسب نوع الحادث وحسب فصول السنة فمن خلال جدول (٥٠) والشكل (٢٥) فقد تبين أن حوادث السير والحرق والصعق الكهربائي قد سجلت أعلى نسبة لها في فصل الشتاء حيث بلغت (٣٨,٣ و ٤١,٣ و ٢٦,٤) على الترتيب من إجمالي وفيات الفصل نفسه، ويعود ذلك إلى الظروف المناخية لهذا الفصل فإن تساقط الأمطار له آثار سلبية على حركة المركبات مما يعرضها إلى الانزلاق والخروج عن سيطرة السائق ومن ثم انقلابها أو تصادمها مع مركبة أخرى فيذهب ضحيتها عدد من الأبرياء.

جدول (٥٠)

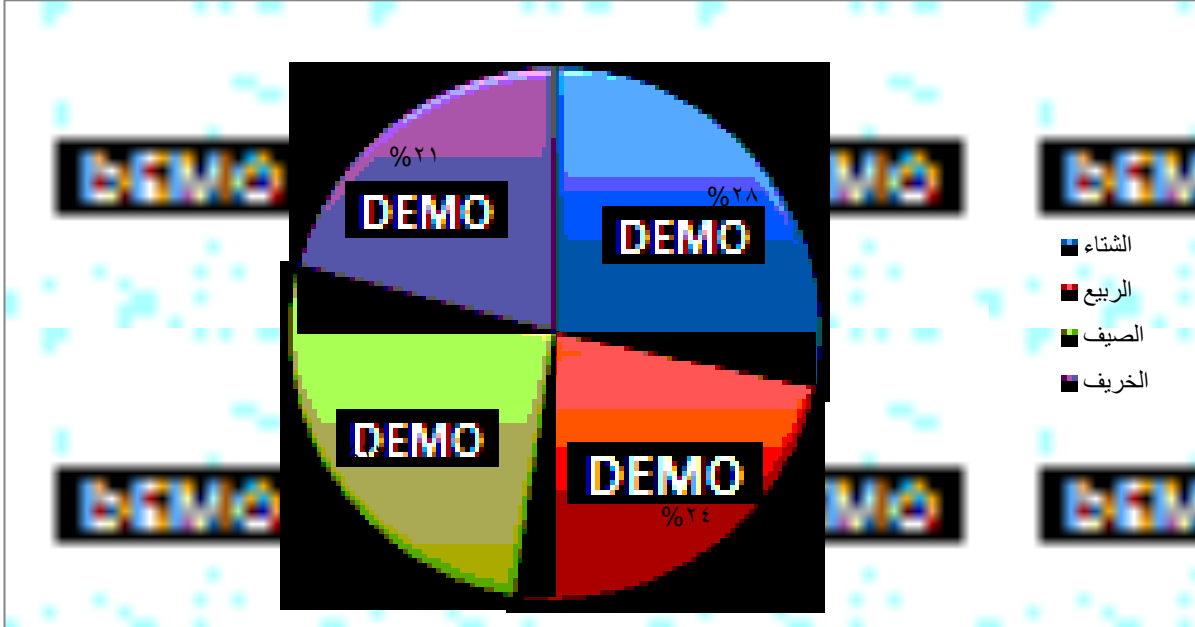
التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

المجموع	فصل الخريف	فصل الصيف	فصل الربيع	فصل الشتاء	الحوادث
١٠٠	١٩,٦	١٨,٧	٢٣,٤	٣٨,٣	حوادث السير
١٠٠	١٠,٧	١٧,٣	٣٦,٣	٣٥,٧	الطلق الناري
١٠٠	٢١,٨	١٥,٢	٢١,٧	٤١,٣	الحرق
١٠٠	١٩,١	٦٢,٥	١٤	٤,٤	الغرق
١٠٠	٤١,٧	١٩,٤	٢٥	١٣,٩	الخنق
١٠٠	٢٥,٥	٢٥,٦	٢٢,٥	٢٦,٤	الصعق الكهربائي
١٠٠	٢٢,٢	٢٧,٨	٣٠,٦	١٩,٤	القتل بالة حادة
١٠٠	٣٢,٧	٣٢,٨	١٩	١٥,٥	أخرى
١٠٠	٢٠,٩	٢٦,٧	٢٤,١	٢٨,٣	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٣).

شكل (٢٥)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث بحسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٠).

فضلاً عن هبوب بعض العواصف والضبباب التي تؤدي إلى انعدام الرؤيا لبضع أمتار ،
أضافه إلى انخفاض درجات الحرارة مما يزيد من استخدام وسائل التدفئة المختلفة والطبخ التي
يستخدم فيها النفط ومشتقاته مما يزيد من حوادث الحرق، فضلاً عن ارتفاع نسبة الرطوبة في
الجو والتي تكون عاملاً مساعداً لتوصيل التيار الكهربائي الذي ضحيتها الكثير من الأبرياء.
أما بالنسبة لحوادث الطلق الناري فقد سجلت أعلى نسبة لها في فصل الربيع حيث بلغت
(٣٦,٣%) من إجمالي وفيات الفصل نفسه، ويعود ذلك إلى تدهور الوضع الأمني بسبب
الاحتلال الامريكي للعراق كان في هذا الفصل فقد تعرض الكثير من السكان للقتل بالطلق الناري
خلال الحرب وبعده الحرب لسوء الأوضاع الامنية .

أما بالنسبة للحوادث الغرق فقد أمتاز فصل الصيف بارتفاع نسبة هذا الحادث مقارنةً مع
الفصول الأخرى فقد شكل نسبة بلغت (٦٢,٥%) من إجمالي وفيات الفصل نفسه، ويعود ذلك
إلى الظروف المناخية القاسية التي تمتاز بارتفاع درجات الحرارة ، مما يدفع الكثير من السكان
للجوء إلى المسطحات المائية لغرض الاستحمام للتخفيف من شدة الحر وذلك يزيد من تعرض
بعض الأفراد إلى الغرق وخصوصاً أولئك الذين لا يجيدون السباحة ومنهم صغار السن.

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الحوادث حسب الوحدات الإدارية فمن خلال تحليل
معطيات جدول (٥١) وخريطة (١٧) فقد تبين أن هنالك تبايناً واضحاً بين الوحدات الإدارية
للوفيات بسبب الحوادث ، حيث أحتل مركز قضاء القاسم المرتبة الأولى من حيث الأهمية
النسبية للوفيات بسبب الحوادث فقد شكل نسبة بلغت (٤٩,٢%) من إجمالي الوفيات بسبب
الحوادث لمنطقة الدراسة، ويعود ذلك لان مركزاً للعمل بدوائر الدولة وارتفاع عدد السكان مما
يزيد من كثرة التعرض للحوادث، كما أن تسجيل الوفيات بسبب الحوادث و إصدار شهادة الوفاة
للمتوفين بسبب الحوادث لا يتم إلا من مستشفى القاسم العام ، فضلاً عن الإهمال والسهو فإن
محل إقامة المتوفي لا يذكر وإنما يسجل ضمن مركز القضاء مما جعله يحتل المركز الأول في
تسجيل الوفيات بسبب الحوادث، بينما جاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية
النسبية للوفيات بسبب الحوادث وبنسبة بلغت (٣٠,٥%) من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث ،
ويعود ذلك إلى مرور الطريق العام الرابط بين المحافظات الوسطى والجنوبية وسط هذه الناحية
أضافةً إلى أن أغلب المناطق السكنية والمدارس والأسواق تقع على امتداد هذه الطريق، فضلاً
عن مرور شط الحلة في وسط هذه الناحية أيضاً، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثالثة من
حيث الأهمية النسبية للوفيات بسبب الحوادث وبنسبة بلغت (٢٠,٣%) من إجمالي الوفيات
بسبب الحوادث.

جدول (٥١)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الوحدات الإدارية ونوع الحادث في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

المجموع	الوحدات الإدارية			الحوادث
	ناحية الإبراهيمية	ناحية الطليعة	مركز قضاء القاسم	
٢٧,١	٨,٥	٣,٤	١٥,٢	حوادث السير
١٨,٦	١,٧	٥,٠	١١,٩	الطلق الناري
٨,٥	١,٧	٥,١	١,٧	الحرق
١٥,٣	٥,١	١,٧	٨,٥	الغرق
٣,٤	١,٧	-	١,٧	الخنق
١٨,٦	٨,٤	٥,١	٥,١	الصعق الكهربائي
٣,٤	١,٧	-	١,٧	القتل بالهبة حادة
٥,١	١,٧	-	٣,٤	أخرى
١٠٠	٣٠,٥	٢٠,٣	٤٩,٢	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على: دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

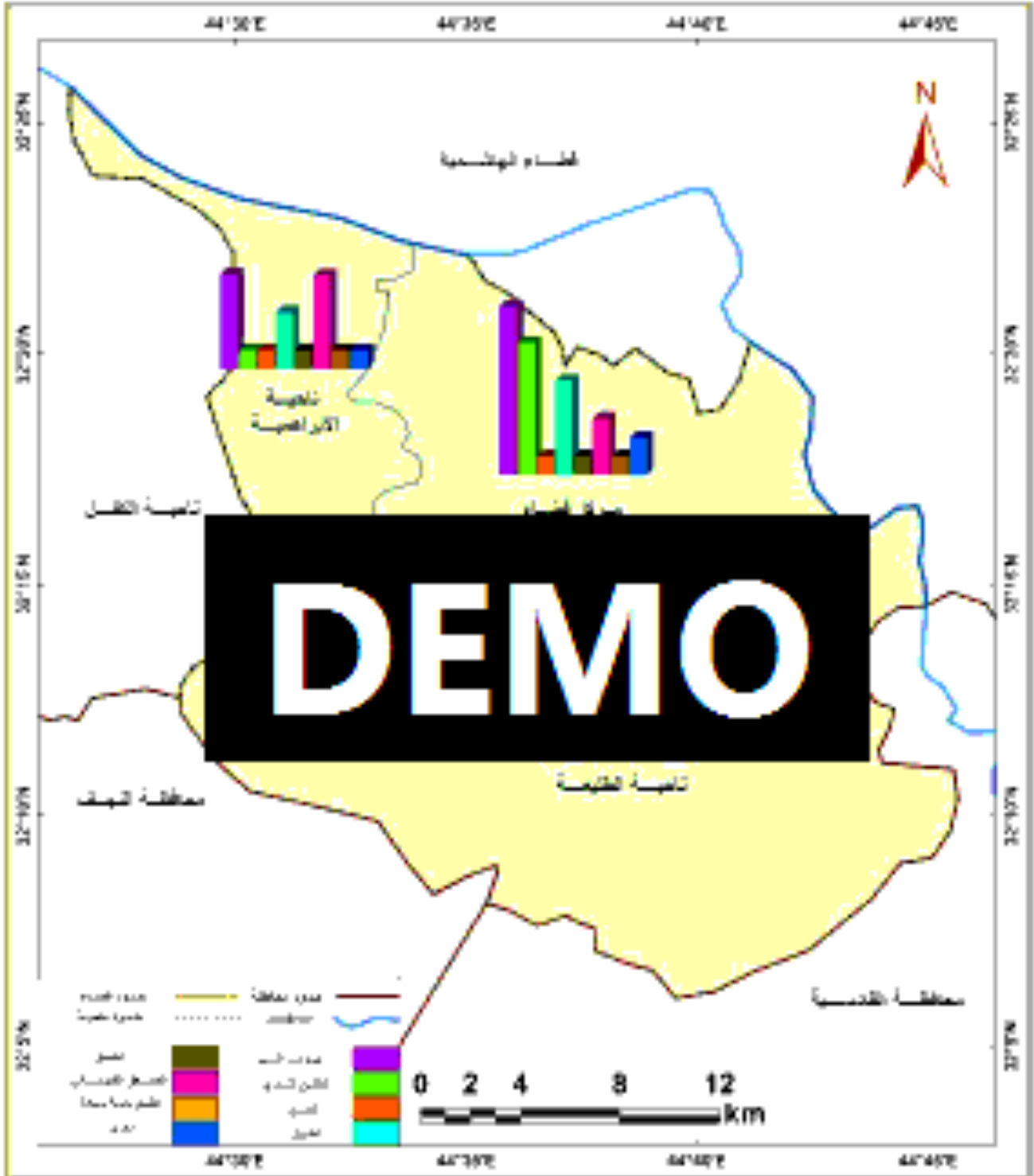
أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الحوادث حسب نوع الحادث والوحدة الإدارية فقد تبين من خلال تحليل معطيات جدول (٥١) فقد احتلت حوادث السير والطلق الناري النسبة الأكبر من الوفيات بسبب الحوادث في مركز قضاء القاسم وبنسبة بلغت (١٥,٢ - ١١,٩%) على التوالي من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث لمركز القضاء، ويعود ذلك الارتفاع إلى حجم السكان الكبير وارتفاع أعداد المركبات وعدم كفاءة الطرق للاستيعاب كونها طرق قديمة وذات ممر واحد، فضلاً عن عدم الاهتمام بها وصيانتها وعدم محاسبة سائقي المركبات الذين لا يملكون إجازات السوق ودون السن القانوني لقيادة المركبة، فضلاً عن تردي الأوضاع الأمنية بعد عام ٢٠٠٣ واستغلال غياب القانون مما دفع بعض الأفراد إلى رمي العيارات النارية في مختلف الأوقات والمناسبات، بينما احتلت حوادث الحرق والطلق الناري النسبة الأكبر من حيث الوفيات بسبب الحوادث في ناحية الطليعة وبنسبة بلغت (٥,١ - ٥,٠%) على التوالي من إجمالي وفيات حوادث الناحية، ويعود ذلك ارتفاع حجم سكان الريف في هذه الناحية، إضافة إلى بعدهم عن مركز الناحية ويمتازون باستخدامهم الوسائل البدائية القديمة لغرق التدفئة والطبخ.

بينما احتلت حوادث الصعق الكهربائي والسير النسبة الأكبر من الوفيات بسبب الحوادث في ناحية الإبراهيمية وبنسبة بلغت (١٠,١ - ٨,٥) على التوالي من إجمالي وفيات حوادث الناحية، وهكذا بالنسبة لبقية الحوادث فأنها سجلت نسباً متفاوتة في جميع الوحدات الإدارية لمنطقة

الدراسة، وكما موضح في خريطة (١٧)

خريطة (١٧)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الوحدات الإدارية ونوع الحادث في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣.



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥١).

المبحث الثاني

بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتوفي

تُعد العوامل الاقتصادية والاجتماعية من العوامل المحددة للظروف الصحة والمرض ، وذلك لان الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان يؤثر تأثيراً كبيراً على الحالة الصحية وانتشار الأمراض ، حيث يؤثر الفقر وانخفاض المستوى التعليمي والمعاشي وما يتبعه من نقص في التغذية وافتقار المسكن للشروط الصحية التي تساعد على انتشار الأمراض زيادة معدل الوفيات.^(١) وأن دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الوفيات في منطقة الدراسة فسوف يتم تناول البعض منها لتوضيح أعدادها ونسبها المئوية ومعرفة مدى تباينها بين الوحدات الإدارية.

أولاً: التعليم

يعد انخفاض المستوى التعليمي عاملاً مساهماً في التأثير على انتشار الأمراض في البيئة وعلى مدى اتساع السيطرة عليها . فضلاً عن تأثيره على مدى تعاون الناس مع المؤسسات الصحية في اتخاذ ما يلزم لرفع المستوى الصحي في المجتمع . وبالضرورة كلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي في المجتمع ارتفع المستوى الصحي لذلك المجتمع ، وازداد تعاونه مع المؤسسات الصحية لاتخاذ خطوات ايجابية للسيطرة على الأمراض أو الحد من انتشارها.^(٢) أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال تحليل معطيات جدول (٥٢) والشكل (٢٦) فقد تبين أن للتعليم أثر على تباين الوفيات فيها ، إذ ارتفعت نسب الوفيات لدى الأشخاص الأميين أكثر من غيرهم فقد بلغت نسبتهم (١٦,٩%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة . وجاءت بعدهم فئة الأشخاص الذين لديهم تحصيل دراسي يقرأ ويكتب أو ابتدائي بنسبة (١٢,٤%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة ، بينما بلغت أقل نسبة لدى الأشخاص الذين يحصلون على تحصيل دراسي جامعة فما فوق حيث بلغت نسبتهم (٣,٢%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة ، وذلك لأنه منطقة الدراسة تتسم بصفاتها الريفية وابتعادها عن عملية الأخذ بالجانب التعليمي والثقافي وانخراط الكثير من السكان بالعمل وترك التعليم.

(١) سها وليد مصطفى ، الابعاد الجغرافية لمرض التدرن الرئوي في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،

جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص٩٧.

(٢) محسن عبد صاحب المظفر ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانيه ، ط١ ، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر ، الجماهيرية العربية الليبية ، ٢٠٠٢ ، ص١٤٧ .

جدول (٥٢)

التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين وفقاً للتحصيل الدراسي وبحسب

الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

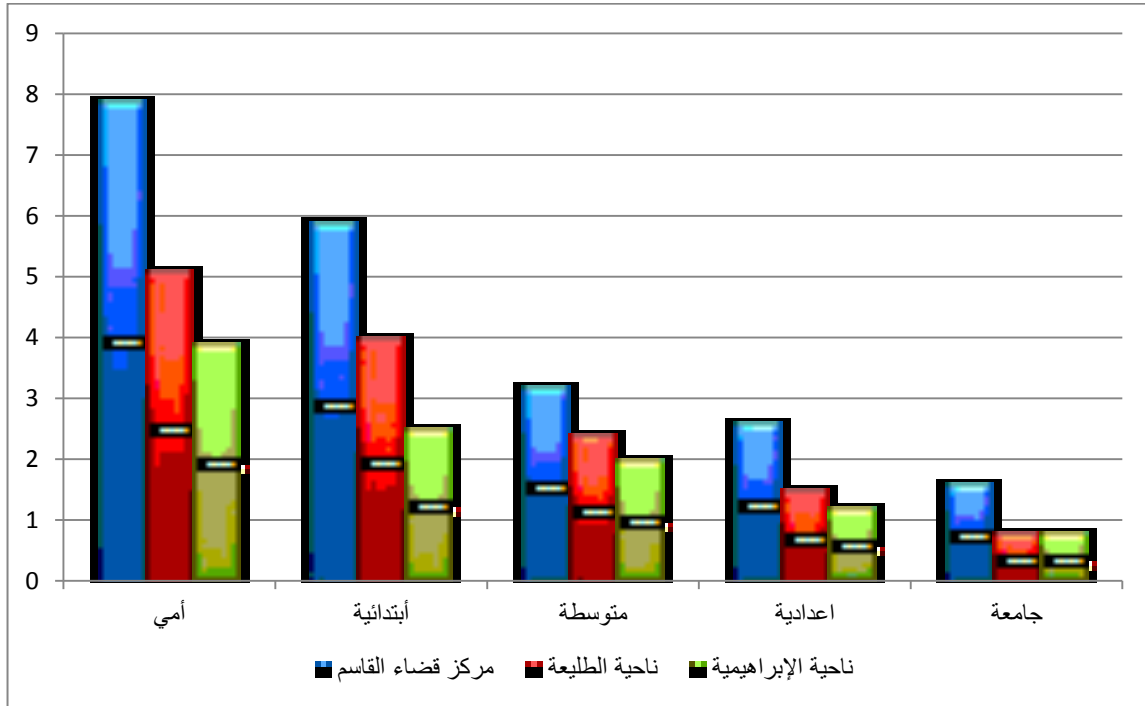
المستوى الدراسي	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية	
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %
أمي	٣,٨	٤,١	١,٤	٣,٧	٠,٩	١٦,٩
ابتدائية	٣,٠	٢,٩	١,١	٢,٩	٠,٦	١٢,٤
متوسطة	٢,٧	٠,٥	٠,٣	٢,١	١,١	٧,٦
إعدادية	٢,٠	٠,٥	٠,١	١,٤	٠,٨	٥,٣
جامعه	١,٣	٠,٣	٠,١	٠,٧	٠,٦	٣,٢
المجموع	١٢,٨	٨,٣	٣,٠	١٠,٨	٤,٠	٤٥,٤

المصدر: الباحث اعتماداً على : الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة، المحور الخامس ، ٢٠١٦\٣\٢٠.

شكل (٢٦)

التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين وفقاً للتحصيل الدراسي وبحسب

الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٢).

أما بالنسبة لتباين وفيات الأميين حسب الوحدات الإدارية ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة (٧,٩%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الأحياء العشوائية والتي تقع خارج حدود الخدمات البلدية ،أضافه لانخفاض المستوى المعاشي لكثير من العوائل مما يدفعهم لا جبار أبنائهم للتسرب من المدارس أو تركها ، وجاء بعده ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بالمرتبة الثانية والثالثة وبنسبة (٥,١ - ٣,٩%) على الترتيب من أجمالي وفيات مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى الطابع الريفي لتلك الناحيتين ، فضلا عن انخفاض أعداد المدارس فيهما كما ونوعا وكذلك ينخفض بهما نسبة السكان في التعليم كونها مناطق يزداد فيها العمل بالزراعة وبعد المدارس عن مناطق سكناهم.

ثانياً: المهنة

تعد المهنة من العوامل المؤثرة في حجم الوفيات وتباينها ، ويتضح ذلك من خلال نوع المهنة ، أما أن يكون العمل شاقاً ومرهقاً على صحة الإنسان وصحته ، وأما أن يكون إدارياً يولد جهداً فكرياً وضغطاً نفسياً بسبب التوتر وأجواء المنافسة وما ينتج عنه الإصابة ببعض الأمراض وخاصة أمراض القلب وضغط الدم ، أو قد يكون جوه العمل ملوثاً مما يؤدي للإصابة بالكثير من الأمراض ومنها التنفسية ، أضافه إلى أن المهنة تحدد دخل الأسرة والبيئة المادية التي يعيش بها العامل وأسرته .^(١)

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال معطيات جدول (٥٣) والشكل (٢٧) فقد أتضح هناك تباين في حجم الوفيات حسب المهنة ، فقد جاءت من بمهنة كاسب بالمرتبة الأولى وسجلت نسبة بلغت (١٤,١%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة، ويعود ذلك إلى القلق النفسي والتوتر العصبي للأشخاص القادرين على العمل ولم يحصلوا عليه أضافه لانخفاض المستوى المعاشي لهم مما يسبب ضعف القدرة على حصولهم على الكثير من الخدمات وخاصة الصحية ، أو هم من كبار في السن وتجاوزت أعمارهم (٦٥سنة) أو ربات بيوت، تلتها مهنة الموظفين وبنسبة (١١,٨%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة الوفيات للأشخاص الذين يعملون في مراكز الجيش والشرطة ، بينما أدنى نسبة سجلت لمهنة المتقاعدين حيث سجلت (٢,٧%) من أجمالي وفيات مجتمع العينة.

(١) أحسان عباس واخرون ، المجتمع العربي، ط ١ ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨٩، ص ١١٨.

جدول (٥٣)

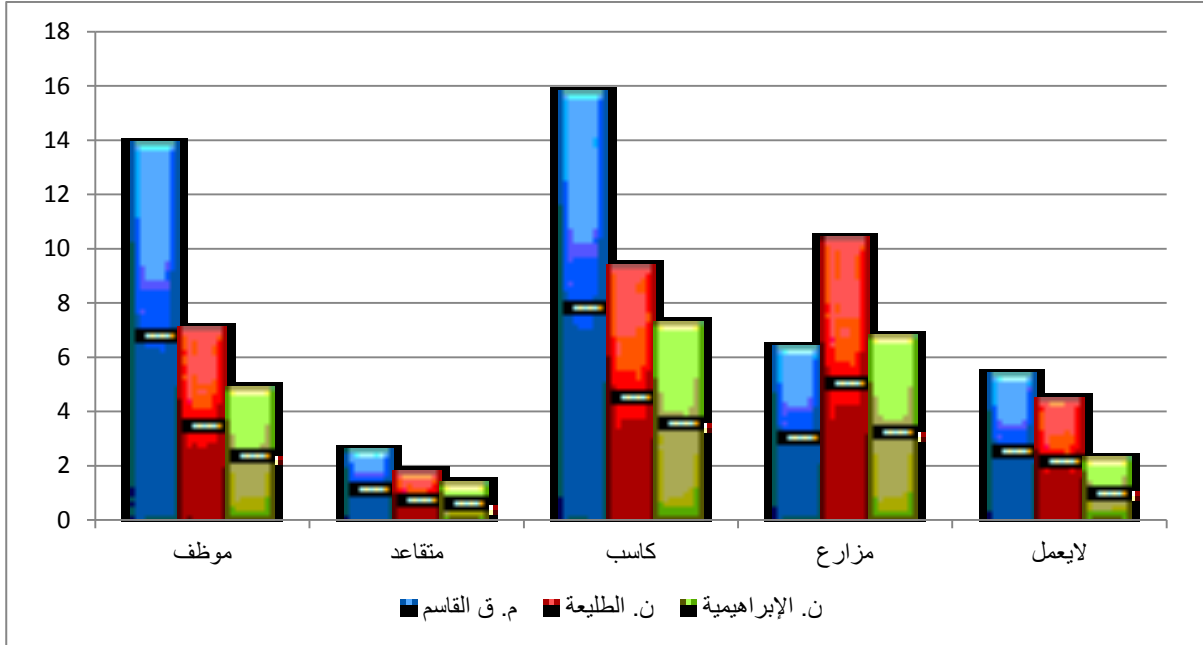
التوزيع النسبي والبيئي للمتوفين حسب المهنة (ضمن العمر ١٥ سنة فأثر) والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

نوع المهنة	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية	
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %
موظف	٤,١	٢,٨	٠,٧	١,٩	١,١	١,٣
متقاعد	١,٠	٠,٣	-	٠,٧	٠,٤	٠,٢
كاسب	٥,٧	١,٨	١,١	٢,٥	١,١	٢,٠
مزارع	٠,٢	٢,٧	٠,٣	٤,٤	٠,٧	٢,٤
لا يعمل	١,٩	٠,٧	٠,٩	١,٣	٠,٧	٠,٦
المجموع	١٢,٨	٨,٣	٣,٠	١٠,٨	٤,٠	٦,٥

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان، المحور الخامس، ٢٠١٦/٤/٢٠

شكل (٢٧)

التوزيع النسبي للمتوفين حسب المهنة والوحدة الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٣).

أما من حيث تباين نسبة وفيات الأشخاص من هم بمهنة كاسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٧,٥%) من إجمالي مجتمع العينة، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكانه قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى وبلغت نسبة الحضر (٥,٧%) بينما بلغت نسبة الريف (١,٨%) من إجمالي مجتمع العينة، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر فيه عن نسبة سكان الريف ، فيوجد نسبة كبيرة من السكان بدون عمل أو يبحث عن عمل أو يمارسون أعمال بسيطة وذات دخل قليل لا يوفر لهم الخدمات التي يحتاجونها ، بينما جاءت كل من ناحية الطليعة والإبراهيمية بالمرتبة الثانية والثالثة وبنسبة بلغت (٣,٥ و ٣,١%) على الترتيب من إجمالي مجتمع العينة ، إذ بلغت نسبة الريف لكل منهما (٢,٤ و ٢,٠%) على الترتيب بينما بلغت نسبة الحضر (١,١ و ١,١%) على الترتيب ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف على نسبة سكان الحضر مما يمارس سكانها مهنة الزراعة ، إذ سجلت نسبة المتوفين بمهنة الزراعة فيهما أعلى من نسبة مركز القضاء ، فقد بلغت (٤,٧ و ٣,١%) على الترتيب من إجمالي مجتمع العينة.

ثالثاً: الحالة الزوجية

تعد الحالة الزوجية ذات أهمية واضحة في تباين نسب الوفيات بين الأشخاص وذلك تبعاً لاختلاف النسب بين كل من العزاب والمتزوجين والأرامل والمطلقين ، إذ تكون معدلات الوفيات بين المتزوجين من كلى الجنسين أعلى من بقية الفئات الزوجية الأخرى . أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال تحليل معطيات جدول (٥٤) وشكل (٢٨) فقد تبين هناك تباين في نسب الوفيات حسب الحالة الزوجية ، إذ ارتفعت نسبة الوفيات بين المتزوجين أكثر من الفئات الأخرى فقد بلغت (٤١,٩%) من وفيات مجتمع العينة ، وتلتها نسبة وفيات الأرامل بنسبة (٢٣,٥%) من وفيات مجتمع العينة .

جدول (٥٤) التوزيع النسبي للمتوفين حسب الحالة الزوجية والوحدات الإدارية في قضاء القاسم

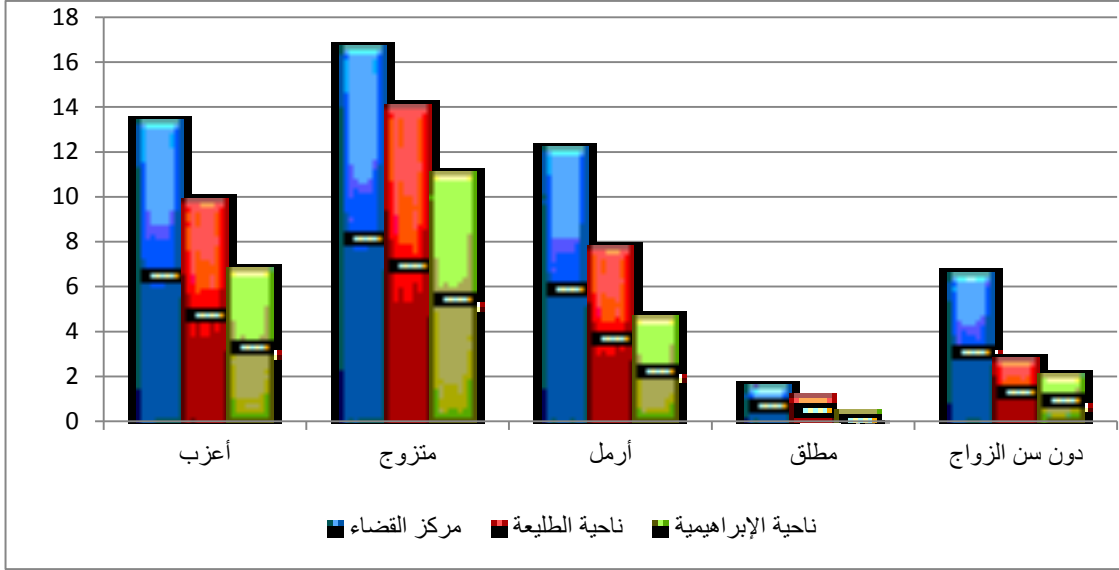
لسنة ٢٠١٥

المجموع %	ناحية الإبراهيمية		ناحية الطليعة		مركز قضاء القاسم		الحالة الزوجية
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	
٤١,٩	٣,٥	٧,٨	٢,٤	١١,٥	١١,١	٥,٦	متزوج
١٧,٩	١,٢	١,٤	٠,٩	٤,٥	٥,٩	٤	أعزب
٣,٣	٠,٧	-	٠,٥	٠,٧	٠,٩	٠,٥	مطلق
٢٣,٥	١,٤	٤,٥	٢,١	٥,٢	٥,٦	٤,٧	أرمل
١١,٥	١,٤	٠,٧	٠,٧	٢,١	٣,١	٣,٥	دون سن الزواج (*)

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة، المحور الخامس ٢٠١٥|٤١٦|٢٠١٦ .
(*)- يقصد بهم ضمن العمر ١٢ سنة فأقل

شكل (٢٨)

التوزيع النسبي للمتوفين بحسب الحالة الزوجية والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٤).

بينما جاءت وفيات العزاب بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٧,٩%) من وفيات مجتمع العينة ، وثلتها وفيات منهم دون سن الزواج وبنسبه (١١,٥) وجاء بعدها المطلقون بنسبة (٣,٣%) من وفيات مجتمع العينة، وهذا النمط لا ينطبق مع الاتجاه العالمي السائد الذي يتفق مع انخفاض نسبة الوفيات لدى الأشخاص المتزوجين وذلك لما يتمتعون به من صحة جيدة وحاله نفسية مستقرة بعيدة عن القلق والتوتر العصبي والتفكير ، بينما واقعا يظهر عكس ذلك إذ أن المتزوجين هم من يعانون حالات القلق والتفكير والتوتر وذلك لانخفاض المستوى المعاشي لديهم وتقع على عاتقهم أعباء أسرهم مما يضطرون لممارسة الأعمال الشاقة والمنهكة جسدياً فتتدهور الحالة الصحية لديهم حيث يكونون عرضة للإصابة بالأمراض.

أما بالنسبة لتوزيع وفيات الحالة الزواج حسب الوحدات الإدارية فقد أتضح من خلال جدول (٥٤) أن هناك تباين واضح إذ جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة (١٦,٧%) من وفيات مجتمع العينة ، وثلتها ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١٤,٢%) من وفيات مجتمع العينة، بينما جاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١١,١%) من وفيات مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى الطابع الريفي وارتفاع مستوى الأمية بين السكان الذي تتسم به منطقة الدراسة والذي بدوره يشجع على الزواج المبكر ، حيث تشكل ظاهرة الزواج المبكر خطراً بالغاً على المواليد الجدد الذين تضعهن (الأطفال المتزوجات) وغالباً ما يكون وزنهم (أقل من ٢,٥ كيلو غرام) ، بسبب عدم اكتمال نمو جسم الأم الصغيرة وعدم خبرتها في كيفية التعامل مع

حالتها الصحية أثناء فترة الحمل مما يعرض حياتها للخطر خصوصاً في مرحلة الولادة ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعاشي مما يدفعهم للعمل في بيئات خطره وأن نسبة حصولهم على الطعام والماء النقي تكون قليلة وأن مساكنهم لا توفر لهم الحماية الكافية من الظروف المناخية القاسية ومن الأرجح تكون مكتظة بالسكان ، فضلاً عن الأوضاع الأمنية غير المستقرة في البلد مما تدفعهم لالتحاق بالوحدات العسكرية والحصول على الراتب لتحسين وضعهم المعاشي المنخفض وما يشاهد من صور على الطرقات العامة دليل على ذلك .

يستخلص مما تقدم في هذا الفصل عن وجود بعض النواقص في ذكر سبب الوفاة في السجلات الحيوية الخاصة بالوفيات، فضلاً عن تعدد وتنوع تسمية الحالة المرضية المسببة للوفاة، كما كشفت الدراسة في هذا الفصل عن تفوق وفيات الذكور على وفيات الإناث وكذلك تفوق الوفيات بسبب الأمراض على الوفيات بسبب الحوادث.

وقد بينت أيضاً أن أمراض جهاز الدوران والشيخوخة والأمراض السرطانية والجهاز العصبي قد تصدرت على الأنواع الأخرى المسببة للوفاة، كما أظهرت الدراسة أن فصل الشتاء جاء بالمرتبة الأولى للوفيات بسبب الحوادث مقارنة مع فصول السنة الأخرى، وكل هذا ينطبق مع فريضة البحث.

الفصل الرابع

المتغيرات المؤثرة في معدل الوفيات لقضاء

القاسم

المبحث الأول

المتغيرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في

معدل الوفيات لقضاء القاسم

المبحث الثاني

العلاقة بين معدل الوفيات والمتغيرات المؤثرة

فيها

المبحث الأول

المتغيرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في معدل الوفيات لقضاء القاسم

أولاً: عناصر المناخ

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في صحة الإنسان ومن ثم وفاته ، وذلك لأنه الإحصاءات العالمية أثبتت وجود صلة وثيقة بين عدد الوفيات وحالة الجو ، فالكثير من الأمراض هي نتاج لظروف جوية معينة^(١) وإن للمناخ أثر غير مباشر على صحة الإنسان لأن الكثير من الأمراض تنتقل عن طريق الحشرات التي يرتبط تكاثرها وتطورها بالظروف المناخية^(٢) واقتصرت دراسة العوامل الطبيعية على درجات الحرارة فقط ، وذلك لأنها تُعد أحد أهم عناصر المناخ لارتباطها الوثيق ببقية عناصر المناخ ، فهي تؤثر تأثيراً مباشراً على نشاط الإنسان وصحة ولباسه ومسكنه وغذائه ، كما تؤثر على معظم عناصر المناخ الأخرى^(٣).

- درجات الحرارة

شهد مطلع القرن العشرين تزايد اهتمام الباحثين في دراسة التبدلات المناخية وأثرها في الصحة العامة وفي انتشار الأمراض ومن ثم ارتفاع معدلات الوفيات ، وقد اعتمد الباحثون على البيانات التي تنشرها دوائر الإحصاء في الصحة والمرض وتشير بعض الدراسات المهمة بهذه العلاقة إلى زيادة عدد الوفيات في فصل الشتاء وهبوطها في فصل الصيف^(٤) لأنه درجة حرارة جسم الإنسان ثابتة هي (٣٧م)، وأن المصدر الرئيسي لتزويد جسم الإنسان بالحرارة هو ما يتناوله من الطعام ، وأن جسم الإنسان يحافظ على مستوى حرارته عن طريق التعرق ودورة الدم ، فعندما تنخفض درجات الحرارة شتاءً فإن الأوعية الدموية تنقلص وتكون بعيدة عن السطح الخارجي للجسم كي تحافظ على حرارته ويكون لون الجلد باهتاً نوعاً ما صيفاً عندما ترتفع درجات الحرارة فإن الأوعية الدموية تتضخم ويأخذ الجلد لوناً محمراً ، وذلك لأنه الدم يحمل الحرارة إلى الأجزاء الخارجية من الجسم حتى يتمكن من فقدانها ، وكذلك يفقد الجسم جزء من حرارة عن طريق التعرق وتبخره في الأوقات التي ترتفع فيها حرارة الجو^(٥).

(١) علي حسن موسى، مصدر سابق، ص ١١٩.

(٢) فتحي عبد العزيز أبو راضي، مصدر سابق، ص ١٣٧-١٣٨.

(٣) نعمان شحادة، مصدر سابق، ص ٧١.

(٤) أزهار جابر مراد الحسناوي، مصدر سابق ، ص ٤٦.

(٥) يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ والنبات، دار النهضة العربية، بدون سنة طبع، ص ١٢٩-١٣٠.

إذ يمكن لتقلبات الطقس أن تخلف آثار وخيمة على صحة الإنسان ، حيث تسبب درجات الحرارة القصوى المنخفضة في حدوث أمراض قد تؤدي إلى الوفاة كأعراض الذبحة الصدرية وأمراض الشريان التاجي وأمراض تصلب الشرايين، أما ارتفاع درجات الحرارة المبكرة في فصل الصيف في بعض مناطق العالم الأخرى يسبب في ارتفاع عدد الوفيات ويفسر ذلك صعوبة التكيف المرضى والمسنين من العجائز والشيخوخة لمثل هذه النوبات الحرارية.^(١)

تعد درجات الحرارة من أكثر العناصر المناخية تأثيراً على الإنسان إذ أن الوفيات المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة تكون محكومة بالفرق بين درجات الحرارة غير الاعتيادية والمعدل العام لدرجة الحرارة خصوصاً في بداية الصيف عندما لا يكون الناس معتادين على درجات الحرارة العالية لهذا يرتفع معدل الوفيات في الأيام الحارة بين المتقدمين في العمر والصغار جداً.^(٢) فقد سجلت ولاية النيوس الأمريكية (٦٧٠٠) حالة وفاة في شهر تموز لسنة ١٩٦٦ بسبب موجة الحرارة خلال هذا الشهر أكثر من المعدل لأشهر تموز للسنوات السابقة.^(٣)

وأن لكل مرض درجة حرارة معينة يعتمد عليها في ظهوره وشدته ، لذا أن الأمراض تباينت أصابتها للإنسان ما بين شهور السنة ، وذلك لأنه درجات الحرارة تؤثر على الإصابة بالأمراض وفقاً لنوع الناقل المرضي ومدى تأقلمه لتغيرات درجات الحرارة ، إذ أن بعضها يقاوم انخفاض درجات الحرارة ويتأثر بارتفاعها ، بينما يقاوم بعضها الآخر ارتفاع درجات الحرارة و يتأثر بانخفاضها ، وكذلك يؤثر طول المدة الزمنية التي يستغرقها الانخفاض أو الارتفاع ، حيث هناك بعض الأمراض تنشط مع طول المدة الزمنية لانخفاض درجات الحرارة كالزكام ، والأنفلونزا ، والروماتزم، وقد سبب انخفاض درجات الحرارة خسائر بشرية كبيرة عبر التاريخ كموت أعداد هائلة من جنود حملة نابليون عام ١٨١٣ المكونة من (٢٥٠٠٠٠) جندي عاد منهم (٣٥٠) جندي فقط بحالة جيدة ، وكذلك عالج الألمان حوالي (١٥٠٠٠) ألف جندي من الإصابة بعضة البرد في الحرب العالمية الثانية أثناء عملهم في روسيا .^(٤)

(١) أزهار ابر مراد الحسناوي، مصر سابق، ص٤٧.

(٢) جواد كاظم الحسناوي وأحمد حامد عليوي وغازي فيصل عطشان، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثني للأعمار (٥-١٥) سنة للمدة (٢٠٠٥-٢٩٩٠)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٥، لسنة ٢٠١١، ص٣٣.

(٣) عبد علي الخفاف وكاظم ثعبان، المناخ والإنسان، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٧٤.

(٤) علي أحمد غانم ، مصدر سابق ، ص٩١.

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فإن درجات الحرارة تبدأ بالانخفاض بعد شهر تشرين الثاني إذ تبلغ (١٨م) وذلك لحركة الشمس الظاهرية نحو مدار الجدي ، حتى يصل مقدار الإشعاع الشمسي أقل معدل له في شهري كانون الأول والثاني فقد سجلت أدنى درجات الحرارة خلالهما بلغت (١٢,٥م - ١٠,٧م) على الترتيب ،ويكون هذا الانخفاض سبباً في انتشار الأمراض وخاصة أن فايروسات البرد والانفلونزا تتكاثر جيداً في الجو البارد ،لذلك تكون هذه العلة والأمراض منتشرة كثيراً في فصل الشتاء، فضلاً عن البرودة تكون هناك أمراض كثيرة الانتشار في فصل الشتاء نتيجة التجمع المزدحم للناس داخل المباني والمسكن أثناء أيام الشتاء الباردة وتجمعات الأطفال في المدارس مما يسهل عملية انتشار الفايروسات الخاصة بتلك الأمراض بين الناس وخاصة للأسر المجموعة في بيت واحد.^(١)

تنتشر هذه عنده فئتي الأعمار الصغيرة (فئة الأطفال) وكبار السن (الشيخوخة) ومنها الإسهال الشديد الذي يسبب الجفاف لديهم وكذلك التهاب الرئوي الحاد ، أما كبار السن فإنهم يصابون بأمراض كثيرة ومنها الأنفلونزا وغيرها لقلة المناعة لديهم ، هذا فضلاً عن قلة الوعي الثقافي الصحي فيها ، وللوقوف على حجم الوفيات ومدى تأثرها بدرجات الحرارة ، كما يلاحظ في جدول (٥٥) وشكل (٢٩) ، كما يرافق انخفاض درجات الحرارة أمراض مختلفة ومنها الزكام والنزلات الشعبية، وكذلك تؤثر درجات الحرارة على نمو وانتشار أنواع الجراثيم التي الأمراض ومنها (مرض الملاريا)،^(*) وينتقل هذا المرض بواسطة بعوض الأتوفلس الذي يتغذى على دم الإنسان عن طريق اللسع.^(٢)

أن لدرجات الحرارة أثر في زيادة نسبة الوفيات وذلك نتيجة للأمراض التي تتهيج بالحرارة أو البرودة وهي بصورة عامة أمراض الجهاز التنفسي والقلب والشرايين وخصوصاً أمراض تصلب الشرايين واحتشاء عضلة القلب والأمراض التي تؤثر على الجهاز العصبي ، وأمراض الجهاز

(١) عبد علي الخفاف وكاظم ثعبان، مصدر سابق، ص ٦٦-٧٩.

(*) الملاريا : هو مرض فيروسي ينتشر في المناطق التي توجد فيها المستنقعات والمياه الراكدة التي تتكون بعد هطول الأمطار أو نتيجة استخدام مياه الري في الزراعة. ينظر سلام هاتف الجبوري ، المناخ التطبيقي ، مصدر سابق ، ص ٢٢٩.

(٢) سلام هاتف الجبوري وسعاد عبد المحسن الشمري ، دور المناخ في التباين المكاني للإصابة بمرض الملاريا في المنطقة الجنوبية من العراق للمدة (١٩٧٢ - ٢٠٠٢) مجلة الأستاذ ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، العدد ٩١، ٢٠٠٩، ص ٢٥٦.

التنفسي المزمنة ، وحتى السرطان وداء البول السكري والحوادث والقتل،^(١) كما أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى الإصابة بأمراض ضربة الشمس ، فضلاً عن أن الحرارة العالية يسبب اضطراب الجهاز المنظم لحرارة جسم الإنسان مما يؤدي إلى انعدام التعرق ، فيبدأ الجسم بفقدان الحرارة عن طريق الزفير ، ويكون الزفير ذا رطوبة نسبية تقارب (٨٠ - ٩٠%) ، وهذا يسبب انهيار جسمي وربما يعقبه الموت ، لان ارتفاع درجة الحرارة في الجسم تسبب حدوث اختلال مائي مما يسبب تلف خلايا الدماغ.^(٢)

جدول (٥٥)

التوزيع النسبي للوفيات حسب أشهر السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

النسبة %	عدد الوفيات	معد درجات الحرارة الشهري م	لأشهر السنة
١٢,٢	٥٨٩	١٠,٧	كانون الثاني
٨,٥	٤١٣	١٣,١	شباط
٨	٣٩١	١٧,٨	آذار
٤,٨	٢٣٢	٢٣,٥	نيسان
٧,٥	٣٦٥	٢٩,٣	مايس
٦,١	٢٩٩	٣٣	حزيران
١١,٥	٥٦٤	٣٤,٦	تموز
١٢,٤	٦٠٥	٣٤,٩	أب
٥,٧	٢٧٣	٣١,٢	أيلول
٤,٦	٢٢٧	٢٦,١	تشرين الاول
٦,١	٢٩٩	١٨,٠	تشرين الثاني
١٢,٦	٦١٧	١٢,٥	كانون الاول
١٠٠	٤٨٨٤	٢٣,٧	المجموع

المصدر : الباحث اعتماداً على:

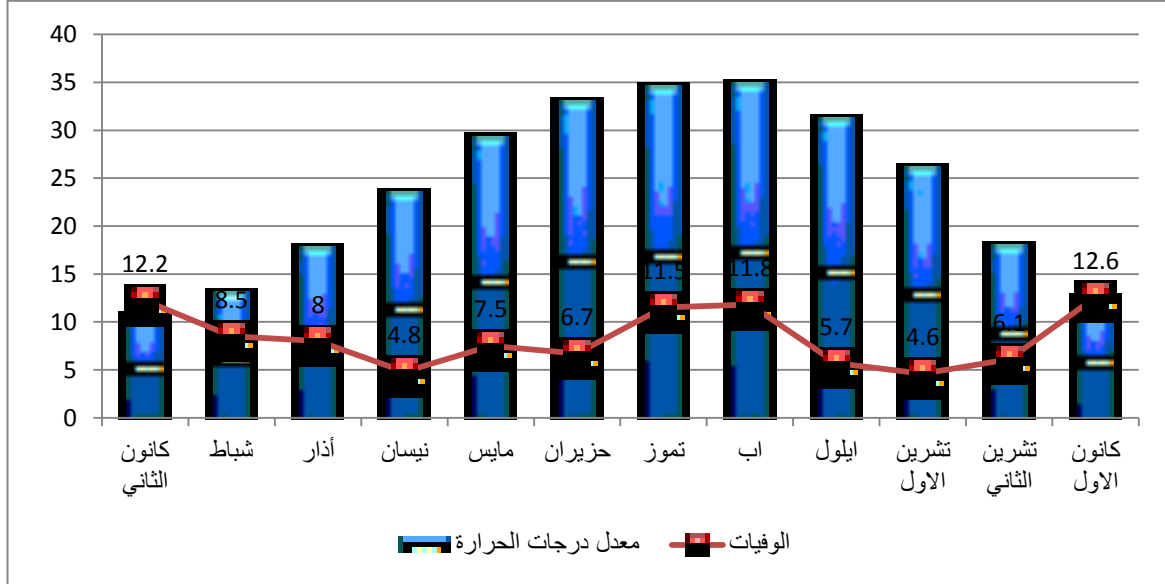
- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم . بيانات غير منشورة.
- الهيئة العامة لأنواع الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة الحلة ، بيانات غير منشورة.

(١) عبد علي الخفاف وكاظم ثعبان، مصدر سابق، ص ٧٣.

(٢) سلام هاتف الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٣٥.

شكل (٢٩)

التوزيع النسبي للوفيات حسب تأثرها بدرجات الحرارة لأشهر السنة
في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٥).

أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد أثبتت أثر درجات الحرارة في زيادة نسبة الوفيات في منطقة الدراسة ، فمن خلال جدول (٥٦) أتضح لنا أن انخفاض درجات الحرارة خلال أشهر الشتاء ذات أثر كبير في ارتفاع نسبة الوفيات ، فقد بلغت نسبة الوفيات في فصل (٢٨,٨%) من إجمالي مجتمع العينة .حيث تباينت هذه النسبة ما بين الوحدات الإدارية حيث سجل مركز القضاء أعلى نسبة بلغت (١٢,٥%) من إجمالي مجتمع العينة ، وجاءت بعده ناحية الطليعة بنسبه (١٠,٩%) ، بينما أدنى نسبة سجلت في ناحية الإبراهيمية فقد بلغت (٤,٩%) من إجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى اختلاف نسبة مجتمع العينة ،أما بقية الأشهر فقد تباينت في تأثيرها على نسبة الوفيات كما في خريطة (١٨) .

جدول (٥٦)

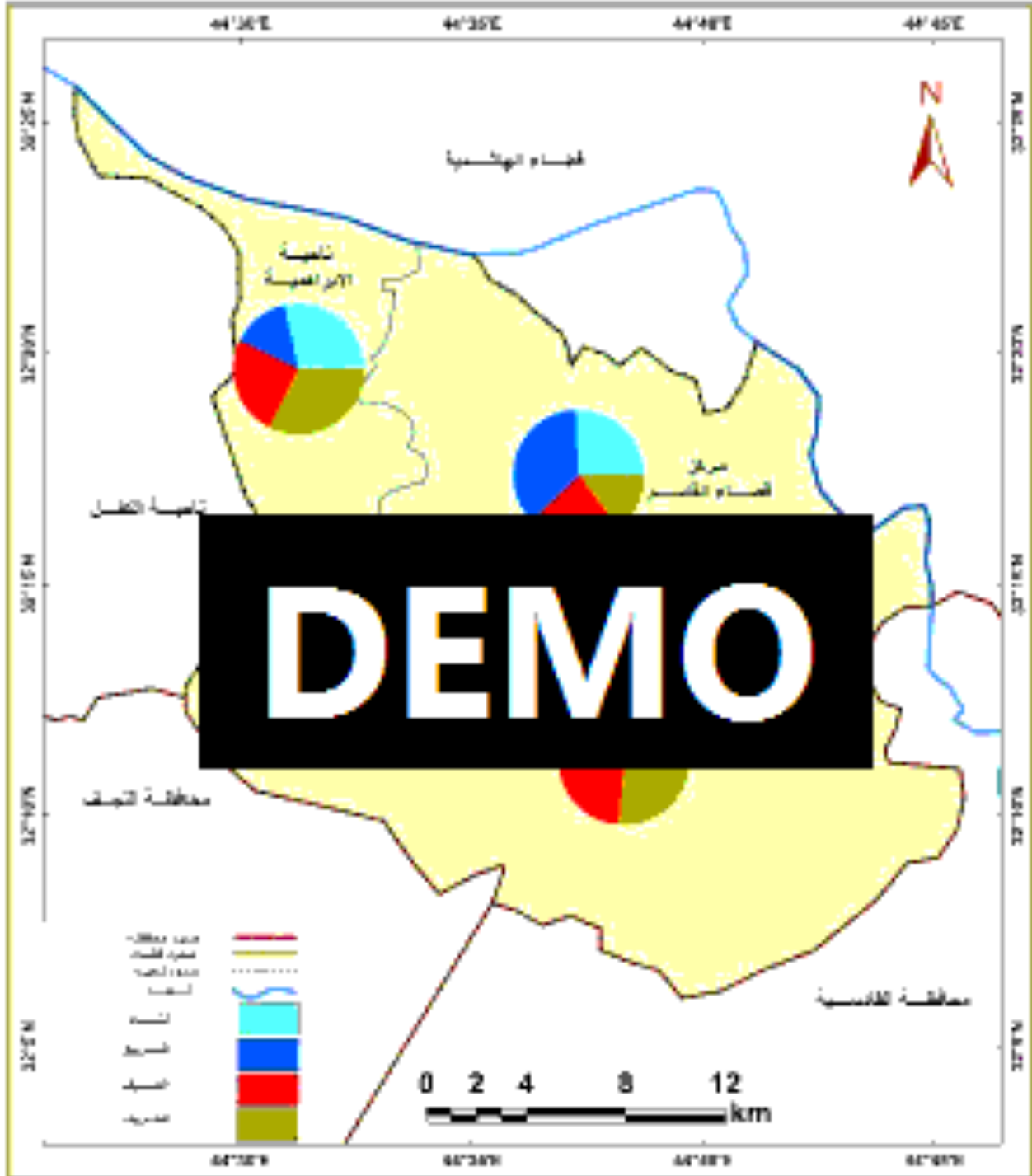
التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

فصول السنة	معدل درجات الحرارة	نسبة الوفيات	مركز قضاء القاسم	ناحية الطليعة	ناحية الإبراهيمية
فصل الشتاء	١٢,١	٢٨,٨	١٢,٥	١٠,٩	٥,٤
فصل الربيع	٢٣,٧	٢٣,٤	١٠,١	٦,١	٧,١
فصل الصيف	٣٤	٢٥,٩	١٤	٦,٥	٥,٤
فصل الخريف	٢٥	٢٢,١	١٠,١	٦,٩	٥,١

المصدر :الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، ٢٠١٦/١٠/١٠.

خريطة (١٨)

التوزيع النسبي للوفيات حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث أعتامادا على بيانات جدول (٥٦).

ثانياً: المتغيرات البشرية

أن للمتغيرات البشرية أثر على صحة الإنسان ، حيث تتباين معدلات الوفيات وفقاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها من العوامل الأخرى ، وما تحتويه هذه الظروف من متغيرات مثل مستوى التعليم والمستوى المعاشي (الدخل) والمهنة والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الأخرى ومحل الإقامة ، إذ تساعد هذه العوامل على زيادة معدلات الوفيات وتباينها من مكان إلى آخر بين الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ، وسوف يتم تناول هذه المتغيرات على النحو الآتي:

١- المستوى التعليمي:

يسهم التعليم في رفع المستوى الحضاري للفرد، فالتعليم يساعد على توعية الأبوين لاسيما الأم في اتباع أفضل الشروط الغذائية والصحية.^(١) فالأم الأكثر تعليماً هي الأكثر إستفادة من خدمات الأمومة والمراكز الصحية ، وخصوصاً ما له علاقة بالعناية في فترة ما قبل الولادة ، وأثناء الإنجاب وفي تطعيم الأطفال ومعالجة الجفاف لدى الأطفال.^(٢) إذ يعد انخفاض المستوى التعليمي عاملاً مساهماً في التأثير على انتشار الأمراض في البيئة وعلى مدى أتساع السيطرة عليها.^(٣) ان هذا يؤشر بوضوح أن التعليم عموماً وتعليم الأم خصوصاً ، هو من بين أهم العوامل التي تساعد على إعداد أجيال سليمة للمستقبل ، حيث أظهرت الكثير من الدراسات والبحوث أن للمستوى التعليمي وخصوصاً للأمهات دوراً فعالاً في وفيات الأطفال ، حيث بلغ معدل وفيات الأطفال في سوريا أن (٧٧%) من أمهات الأطفال المتوفين كن أميات أو حالتهم التعليمية لا تتجاوز الابتدائية.^(٤)

أن للتعليم دوراً فعالاً في شتى مجالات الحياة وتأثيره في المستوى المعاشي و الاقتصادي والصحي للأسرة، وأن للتعليم أثر على عقلية الفرد وخبراته وتجاربه وطموحاته بحيث يجنبه الكثير من المخاطر الصحية ، فضلاً عن أن التعليم يؤثر على العادات الغذائية للسكان فالشخص المتعلم يملك خيارات متعددة في اختيار الغذاء الصحي على العكس من الشخص الأمي أو غير المتعلم الذي يلتزم بعادات غذائية متوارثة وغالباً ما تكون غير صحية.

(١) عباس فاضل السعدي، سكان العراق ، مصدر سابق ، ص ١٥٤.

(٢) فوزي عيد سهاونه وموسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ١٠٩-١١٠.

(٣) داليا عبد الجبار شنيشل ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥.

(٤) منظمة اليونيسيف ، دراسة أسباب الوفيات للأطفال دون سن الخمس سنوات في سوريا ، ٢٠٠٨، ص ١٩.

في منطقة الدراسة ومن خلال تحليل معطيات جدول (٥٧) تبين لنا أن للتعليم أثر على تباين الوفيات فيها ، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الأميين أكثر من غيرهم فقد بلغت نسبتهم (٣١,٤ %) من إجمالي مجتمع العينة ، وجاءت بعدهم فئة الأشخاص الذين لديهم تحصيل دراسي يقرأ ويكتب أو ابتدائي بنسبة (٢٣,٩ %) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما بلغت أقل نسبة لدى الأشخاص الذين يحصلون على تحصيل دراسي جامعة فما فوق حيث بلغت نسبتهم (١١,٨) من إجمالي مجتمع العينة ، وذلك لأنه منطقة الدراسة تتسم بصفقتها الريفية و ابتعادها عن عملية الأخذ بالجانب التعليمي والثقافي وانخراط السكان بالعمل وترك التعليم لبعضهم .

جدول (٥٧)

التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

المجموع %	ناحية الإبراهيمية		ناحية الطليعة		مركز القضاء		المستوى الدراسي
	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	
٣١,٤	٥,٢	١,٨	٥,٦	١,٢	٨,٣	٩,٣	أمي
٢٣,٩	٣,٨	١,١	٤,٢	١,٥	٥,٣	٨,٠	ابتدائية
١٧,٨	١,٦	١,٥	٣,٢	٠,٧	٣,٤	٧,٤	متوسطة
١٥,١	٢,٠	٠,٧	٢,٢	٠,٤	٢,٢	٧,٦	اعدادية
١١,٨	١,١	٠,٨	١,٢	٠,٥	١,٩	٦,٣	جامعة
١٠٠	١٣,٧	٥,٩	١٦,٤	٤,٣	٢١,١	٣٨,٦	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة، المحور الأول، ٢٠١٦١٣١٢٠.

أما بالنسبة لتباين التحصيل الدراسي للأميين حسب الوحدات الإدارية ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة (١٧,٦%) من إجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الأحياء العشوائية والتي تقع خارج حدود الخدمات البلدية ،فضلا عن لانخفاض المستوى المعاشي لكثير من العوائل مما يدفعهم لا جبار أبنائهم للتسرب من المدارس أو تركها، فضلا عن ارتفاع أعداد المدارس ذات الدوام المزدوج الثلاثي والرابعي وارتفاع عدد الطلاب في الصف الواحد ،فضلا عن انخفاض أعداد المدارس في المناطق الريفية التابعة لمركز القضاء .

وجاء بعده ناحيتي والإبراهيمية والطليعة بالمرتبة الثانية والثالثة ونسبة (٧,٥%) (٦,٧%) على الترتيب من إجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى الطابع الريفي لتلك الناحيتين ، فضلا عن انخفاض أعداد المدارس فيهما كما ونوعا وكذلك ينخفض بهما نسبة السكان في التعليم كونها مناطق يزداد فيها العمل بالزراعة وبعد المدارس عن مناطق سكناهم.

أما بالنسبة لتباين المستوى التعليمي حسب البيئة ، فمن خلال جدول (٥٧) وخريطة (١٩) و(٢٠) فقد سجلت أعلى نسبة لمستوى الأمية في حضر ناحية الإبراهيمية بلغت (٣٩%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما أدنى نسبة سجلت في حضر مركز قضاء القاسم بلغت (٢٤,١%)، بينما أعلى نسبة سجلت لمستوى الأمية في ريف قضاء القاسم بلغت (٣٩%) من إجمالي مجتمع العينة، بينما أدنى نسبة سجلت في ريف ناحية الطليعة بلغت (٣٤%) ، ولتعليم دوراً في تحديد مستوى الدخل للأفراد ومدى تأثير الأخير على صحتهم ، وعنده العودة إلى معدل الوفيات وتوزيعها حسب الوحدات الإدارية وحسب البيئة نجد هناك علاقة طرية بين معدل الوفيات والتحصيل الدراسي خصوصاً مستوى الأمية حيث أن كلما ارتفع مستوى الأمية ارتفع معدل الوفيات في قضاء القاسم وبذات في مركز القضاء.

٢ - مستوى الدخل

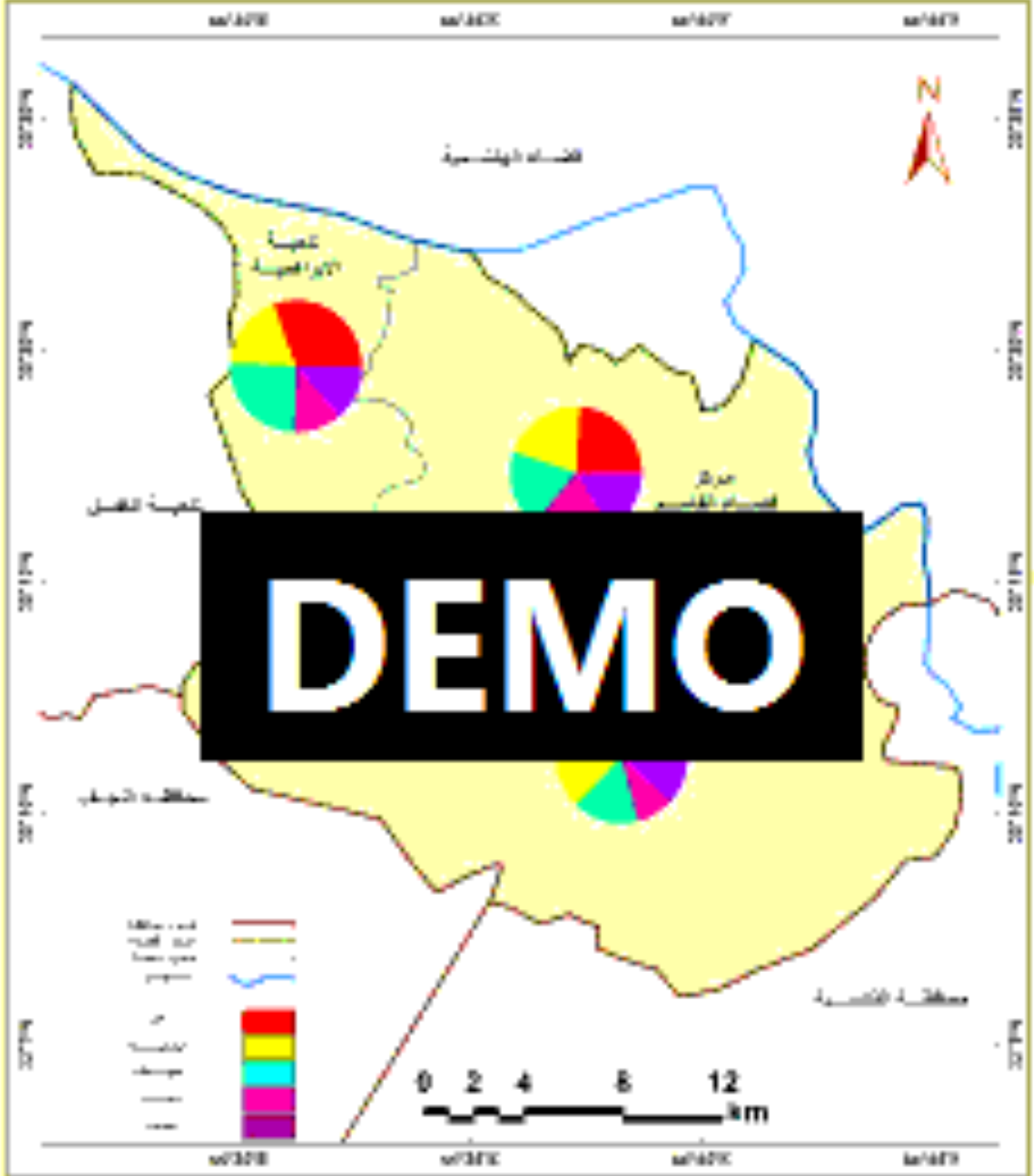
أن الدخل الأعلى يساعد الفرد على الحصول على مستوى عال من الرفاهية سواء من حيث التغذية أو السكن أو العلاج بينما لا يتاح ذلك للفئات الفقيرة.^(١) وهذا ينعكس على الحالة الصحية للفرد ، وأن لدخل الأسرة تأثير كبير على مستواها الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع ، فهو أهم المؤشرات لقدرة الأسرة على شراء حاجياتها ومتطلباتها وتعليم أبنائها وغيرها من الأمور الحياتية، وبعد انخفاض مستوى الدخل العدو الأكبر للصحة في البلدان النامية ، فالسكان الفقراء يمرضون في الغالب أكثر من الميسورين والمستويات العامة لصحتهم ورفاههم أدنى وهم أكثر تعرضاً للأمراض وأن مقاومتهم لها أقل ، وفرصة حصولهم على العناية الصحية أضعف والخدمات التي تتوفر لهم متدنية النوعية ولا تلبي احتياجاتهم ، ولا يلقون نفس الدرجة من التقدير والوقت من جانب الأطباء والممرضات وحظهم للشفاء التام من المرض أقل ويموتون مبكراً و أنهم يزدادون فقراً نتيجة لوقت العمل الضائع بسبب اعتلال الصحة وكلفة الرعاية الصحية.^(٢)

(١) مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط ١ ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ١٤٢ .

(٢) عبد الله عطوي ، السكان والتنمية البشرية ، مصدر سابق ، ص ٥٥١ .

خريطة (١٩)

التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للسكان الحضر
في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٥

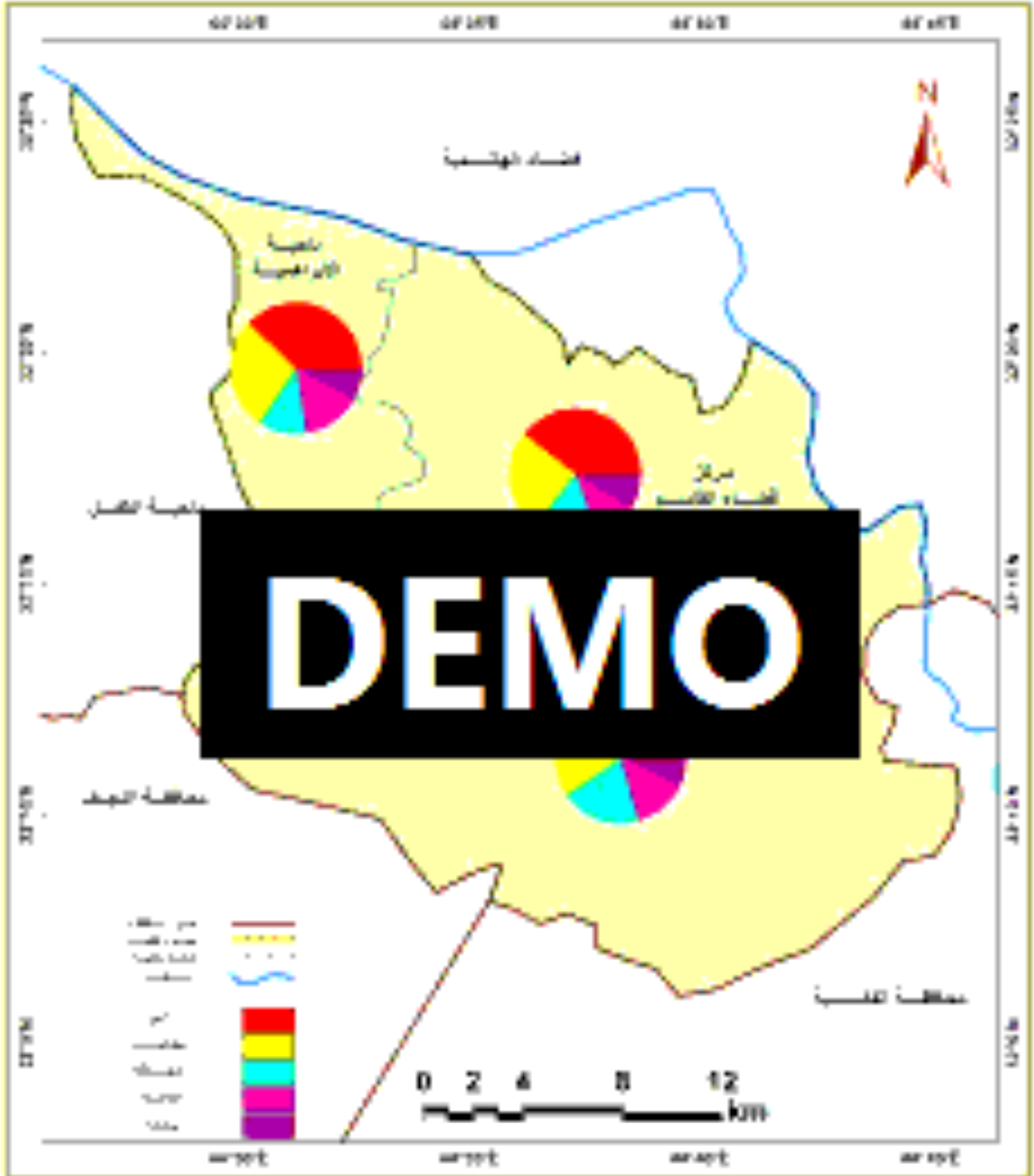


المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٧).

خريطة (٢٠)

التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للسكان الريف في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية لعام

٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٧)

ويسبب الفقر وسوء التغذية يموت كل عام حوالي (١٧ مليون نسمة) من الدول النامية بأمراض معدية وطفيلية يمكن الشفاء منها مثل الإسهال والحصبة والملاريا والسل ، وأن الأمهات اللاتي يعانين من سوء التغذية ينقلن نواحي النقص إلى أطفالهن ، مما يجعلهم أكثر عرضة للمرض.^(١) ومعدل الوفيات يختلف عكسياً مع مستوى الدخل ويتأثر بذلك الأشخاص الذين يبلغون من العمر (٢٥-٦٤) سنة بالنسبة للرجال وكذلك على وفيات النساء بعمر من (٢٥ سنة) فما فوق.^(٢) وقد عرفت الأمم المتحدة الفقر بأنه الحرمان من بعض حاجات الحياة الأساسية مثل الغذاء والمأوى والملبس والتعليم والرعاية الصحية والأمن.^(٣)

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال معطيات جدول (٥٨) فقد تبين ارتفاع نسبة الأسر الذين يقل دخلهم عن (٥٠٠٠٠٠٠ ألف دينار) إذ سجلت أعلى نسبة بلغت (٤٨%) من إجمالي مجتمع العينة ، فقد بلغت أدنى نسبة للأسر ذات الدخل (١٠٠٠٠٠٠٠ فأكثر) فقد بلغت (٢٠,٨%) من إجمالي مجتمع العينة ، وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من سكان منطقة الدراسة يعاني من الحصول على الخدمات الصحية والطبية اللازمة بسبب انخفاض الدخل مما يعيق تماثل هؤلاء الأشخاص إلى الشفاء بسرعة ، وقد تؤدي إلى الوفاة كمحصلة نهائية في حالة الإصابة بأمراض حادة ، حيث أن مستوى الدخل ذات تأثير قوي على الصحة ومستوى الوفاة وهذا يتطابق مع التنظير الديموغرافي الذي يشير إلى أن الوفيات تكون مرتفعة في المستويات المعيشية المتدنية للسكان وتتنخفض كلما ارتفع المستوى المعاشي لهم.^(٤)

لم يكن مستوى الدخل متساوي في الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة خريطة (٢١) و(٢٢) ، فقد جاءت مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الأسر ذات الدخل المنخفض وبنسبة وبلغت (٢٧,٧%) من إجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة السكان مما أدى إلى ارتفاع مجتمع العينة ، فضلا عن ارتفاع نسبة الموظفين ذوي الدخل المنخفض من أصحاب العقود والأجر اليومي .

(١) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٥ .
(2) factors Affeting Adult Mortality in india :Analysis of National Family Health survey of 1992-1993 on 1999-1998 ,p15.

(٣) داليا عبد الجبار شنيشل التميمي ، مصدر سابق ، ص ١٥٣ .

(٤) فراس البياتي ، مصدر سابق ، ص ٨٣ .

جدول (٥٨)

التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

مستوى دخل الأسرة			البيئة	الوحدة الإدارية
أقل من ٥.٠٠٠.٠٠٠ ألف	٥.٠٠٠.٠٠٠ - ١٠.٠٠٠.٠٠٠	أكثر من ١٠.٠٠٠.٠٠٠		
١٦,٨	١١,٢	١٠,٦	حضر	مركز قضاء القاسم
١٠,٩	٦,٤	٣,٨	ريف	
٢,٤	١,٣	٠,٦	حضر	ناحية الطليعة
٨,١	٥,٧	٢,٦	ريف	
٣,١	١,٩	١	حضر	ناحية الإبراهيمية
٦,٧	٤,٧	٢,٢	ريف	
٤٨	٣١,٢	٢٠,٨		المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة، المحور الثالث، ١٧، ٢٠١٦، ٤١.

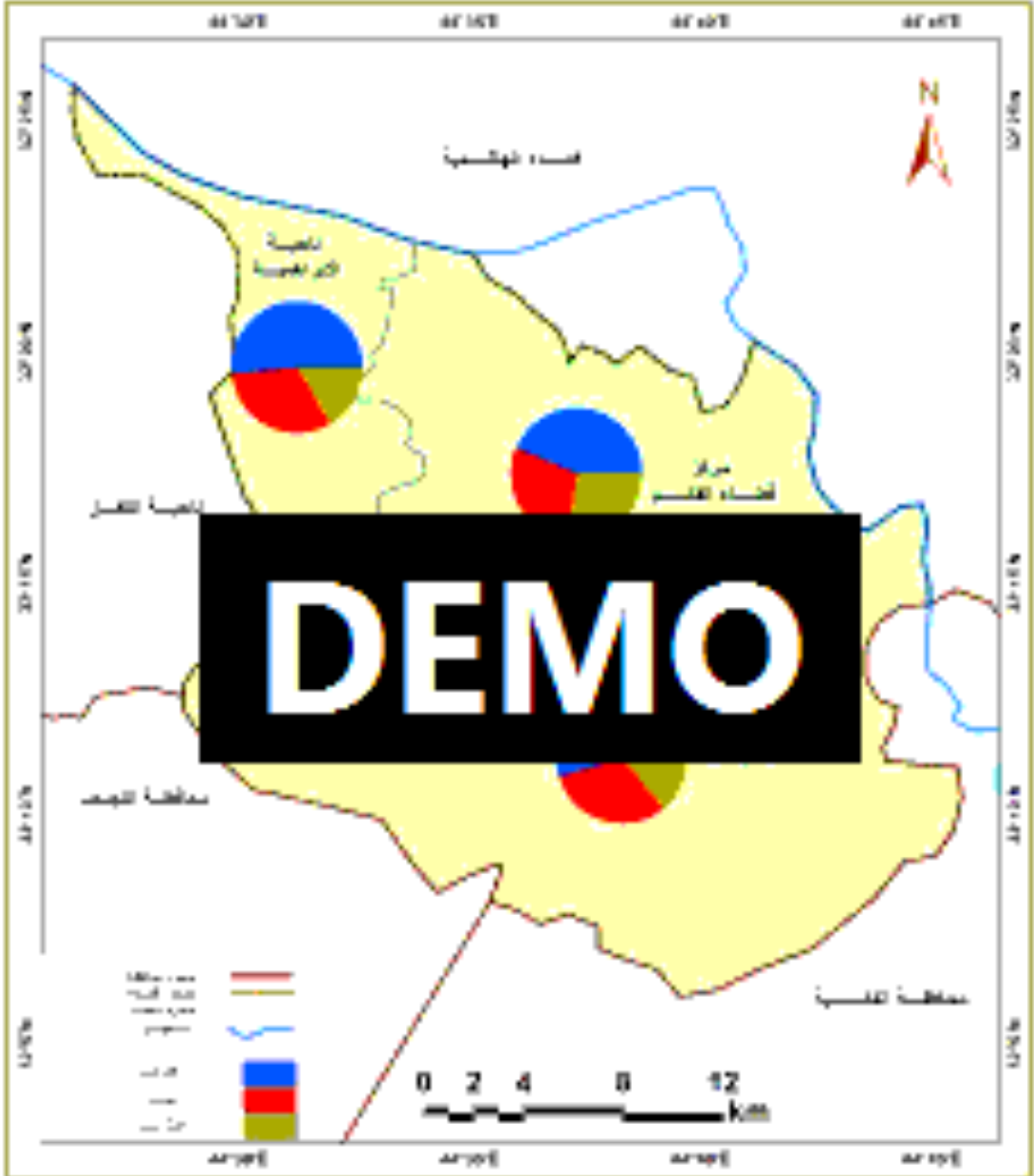
أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية الإبراهيمية لأنها ذات نسبة سكانية منخفضة قياساً بمركز القضاء مما يؤدي لانخفاض مجتمع العينة، فضلا عن نسبة سكان الريف والذين يعتمدون على مصدر دخلهم من الزراعة وتربية الحيوانات.

أما من حيث التباين البيئي فإن أعلى نسبة للأسر ذوي الدخل المنخفض سجلت في حضر ناحية الطليعة بلغت (٥٥%) من إجمالي مجتمع العينة، أما الريف فأعلى نسبة سجلت في ريف مركز قضاء القاسم فقد بلغت (٥١,٥%) من إجمالي مجتمع العينة، ويختلف دخل الأفراد أو الأسر تبعاً لنوع المهنة التي يزاولونها، وعند العودة إلى توزيع معدلات الوفيات الخام يظهر التوافق بين معدل الوفيات والأسر ذات الدخل من ٥٠٠ ألف إلى مليون وتتركز في ناحية الإبراهيمية.

خريطة (٢١)

التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدة الإدارية والبيئة للحضر

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

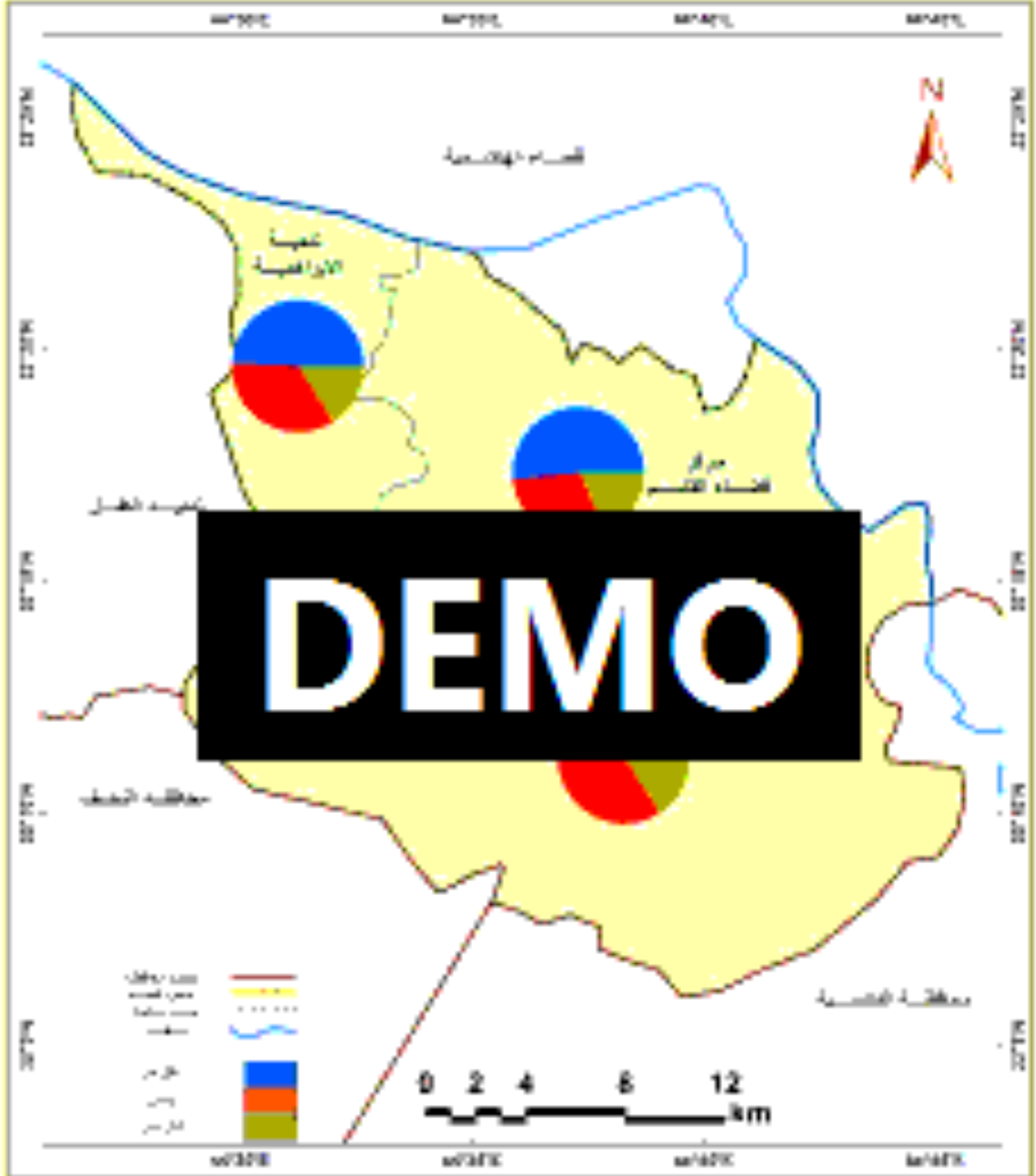


المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٨)

خريطة (٢٢)

التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٨).

٣- المهنة:

أن نسب الوفيات بين الأشخاص ذوي المهن المختلفة تكون متباينة ، حيث أن متوسط معدل الوفيات لكل السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٥-٥٤) سنة يبلغ (١٧٨) بالآلاف ، ولكن ينخفض معدل الوفيات عن هذا المعدل بين المزارعين وعمال النسيج ورجال الدين ورجال التعليم وموظف الخدمات العامة ، بينما يرتفع فوق ذلك المعدل عنده الإداريين وعمال المناجم والأطباء وبيعة المفرد والصحفيين، ويعود ذلك الاختلاف إلى طبيعة المهنة فبعض المهن تحتاج إلى أفراد أقوياء ومن غير الممكن أن يمارسها شخص ذو مستوى منخفض من الصحة البدنية ، وبعض المهن تتطلب من ممارسيها جهوداً شاقة ومستمرة مما تسبب لهم إعياء الشديداً خصوصاً إذا رافقتها ظروف مناخية سيئة كالحرارة والرطوبة العالية وارتفاع نسبة الغبار والدقائق الصغيرة في الهواء والإشعاع بينما بعض المهن لا تسمح لممارستها بأسلوب الحياة الطبيعية من الوجهة العائلية أو الاجتماعية كالأطباء والأساتذة مما ينعكس على معدلات وفياتهم،^(١) وقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على إنكلترا والولايات المتحدة ، أن الوفيات بلغت حدها الأقصى بين أصحاب الفئات المهنية الدنيا.^(٢)

وللوقوف على نوع المهنة ومدى أهميتها النسبية في التأثير على حجم الوفيات في منطقة الدراسة فمن خلال معطيات جدول (٥٩) وخريطة (٢٣) و(٢٤) فقد أتضح هناك تباين في الأهمية النسبية حسب المهنة ، فقد جاءت من بمهنة كاسب بالمرتبة الأولى وسجلت نسبة بلغت (٢٧%) من إجمالي مجتمع العينة، فقد يسبب القلق النفسي والتوتر العصبي للأشخاص القادرين على العمل ولم يحصلوا عليه فضلاً عن لانخفاض المستوى المعاشي لهم مما يسبب ضعف القدرة على حصولهم على الكثير من الخدمات وخاصة الصحية ، أو هم من كبار في السن وتجاوزت أعمارهم (٦٥ سنة) أو ربات بيوت، تلتها مهنة المزارع وبنسبة (٢٥,٢%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما أدنى نسبة سجلت لمهنة المتقاعدين حيث سجلت (١٠,٨%) من إجمالي مجتمع العينة.

(١) مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، مصدر سابق ، ص١٤٢.

(٢) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص١٩٥.

جدول (٥٩)

التوزيع النسبي للمهنة حسب الوحدة الإدارية والبيئة

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

المجموع %	ناحية الإبراهيمية		ناحية الطليعة		مركز القضاء		نوع المهنة
	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	
٢٢,٣	٢,٧	١,٦	٣,٣	١,١	٤,٦	٩	موظف
١٠,٨	١	٠,٤	٠,٥	٠,٣	٢,١	٦,٥	متقاعد
٢٧	٢,٢	١,٨	٢,٩	١,٣	٥,٦	١٣,١	كاسب
٢٥,٢	٥,٧	٠,٨	٨,٧	٠,٥	٧,٦	١,٩	مزارع
١٤,٧	٢,٠	١,٢	١	١,١	١,٤	٨	لا يعمل

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان، المحور الثاني ، ٢٠١٦/٤/٢٠

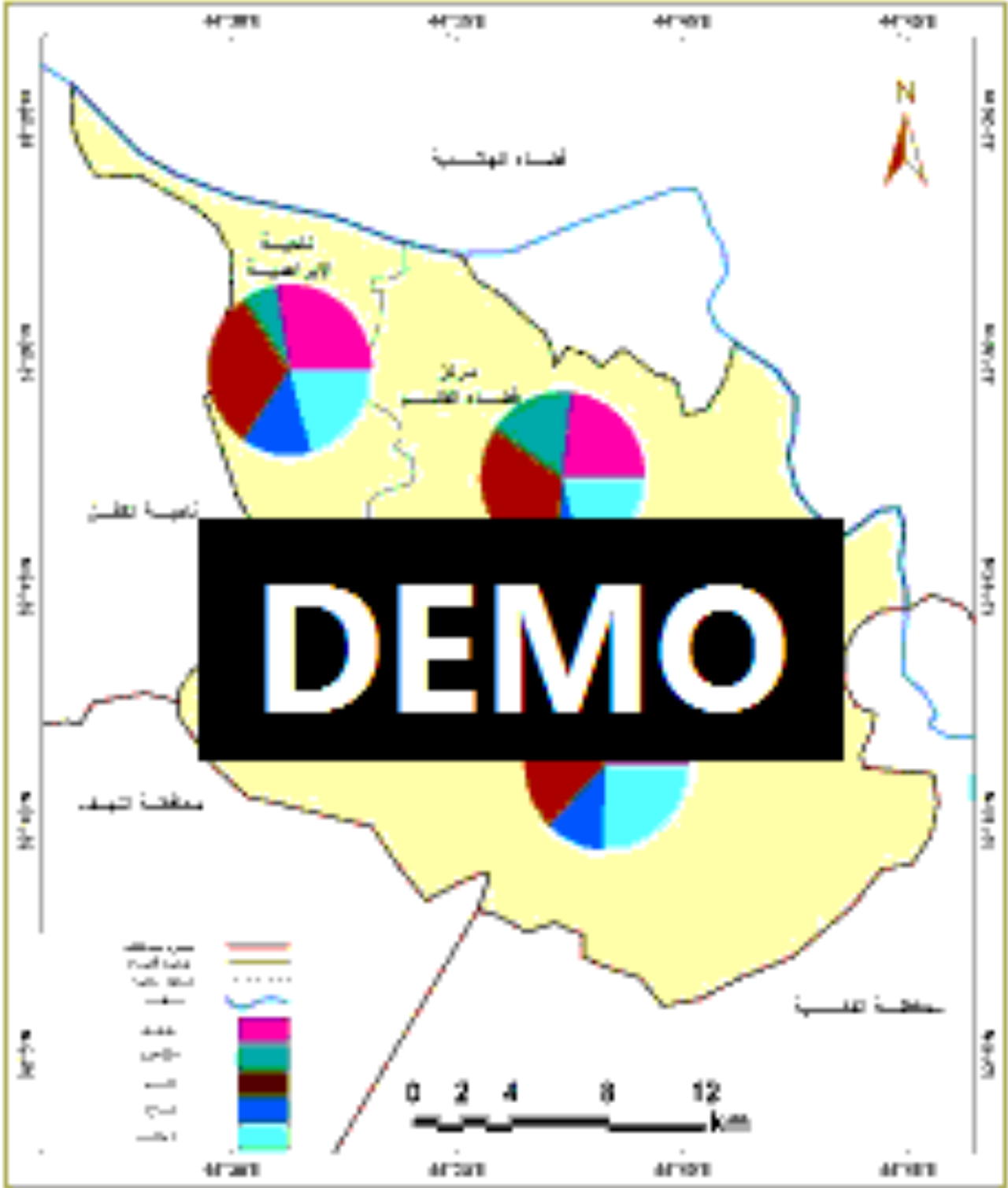
أما من حيث تباين نسبة الأشخاص من هم بمهنة كاسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (١٨,٧%) من إجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكانه قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى وبلغت نسبة الحضر (١٣,١%) بينما بلغت نسبة الريف (٥,٦%) من إجمالي مجتمع العينة، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر فيه عن نسبة سكان الريف ، فيوجد نسبة كبيرة من السكان بدون عمل أو يبحث عن عمل أو يمارسون أعمال بسيطة وذات دخل قليل لا يوفر لهم الخدمات التي يحتاجونها .

بينما جاءت كل من ناحية الطليعة والإبراهيمية بالمرتبة الثانية والثالثة وبنسبة بلغت (٤,٢% و ٤,٠%) على الترتيب من إجمالي مجتمع العينة ، حيث بلغت نسبة الريف لكل منهما (٢,٩% و ٢,٢%) على الترتيب، بينما بلغت نسبة الحضر (١,٣% و ١,٨%) على الترتيب ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف على نسبة سكان الحضر مما يمارس سكانهما مهنة الزراعة ، بينما أدنى نسبة سجلت للأشخاص من هم بمهنة متقاعد بلغت (١٠,٨%) من إجمالي مجتمع العينة ، ولكن هذه النسبة تباينت بين الوحدات الإدارية والبيئة ، فقد سجل مركز قضاء القاسم نسبة (٨,٦%) من إجمالي مجتمع العينة ، إذ سجلت المناطق الحضرية نسبة (٦,٥%) بينما سجلت المناطق الريفية (٢,١%) من إجمالي مجتمع العينة .

خريطة (٢٣)

التوزيع النسبي للمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة للحضر

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

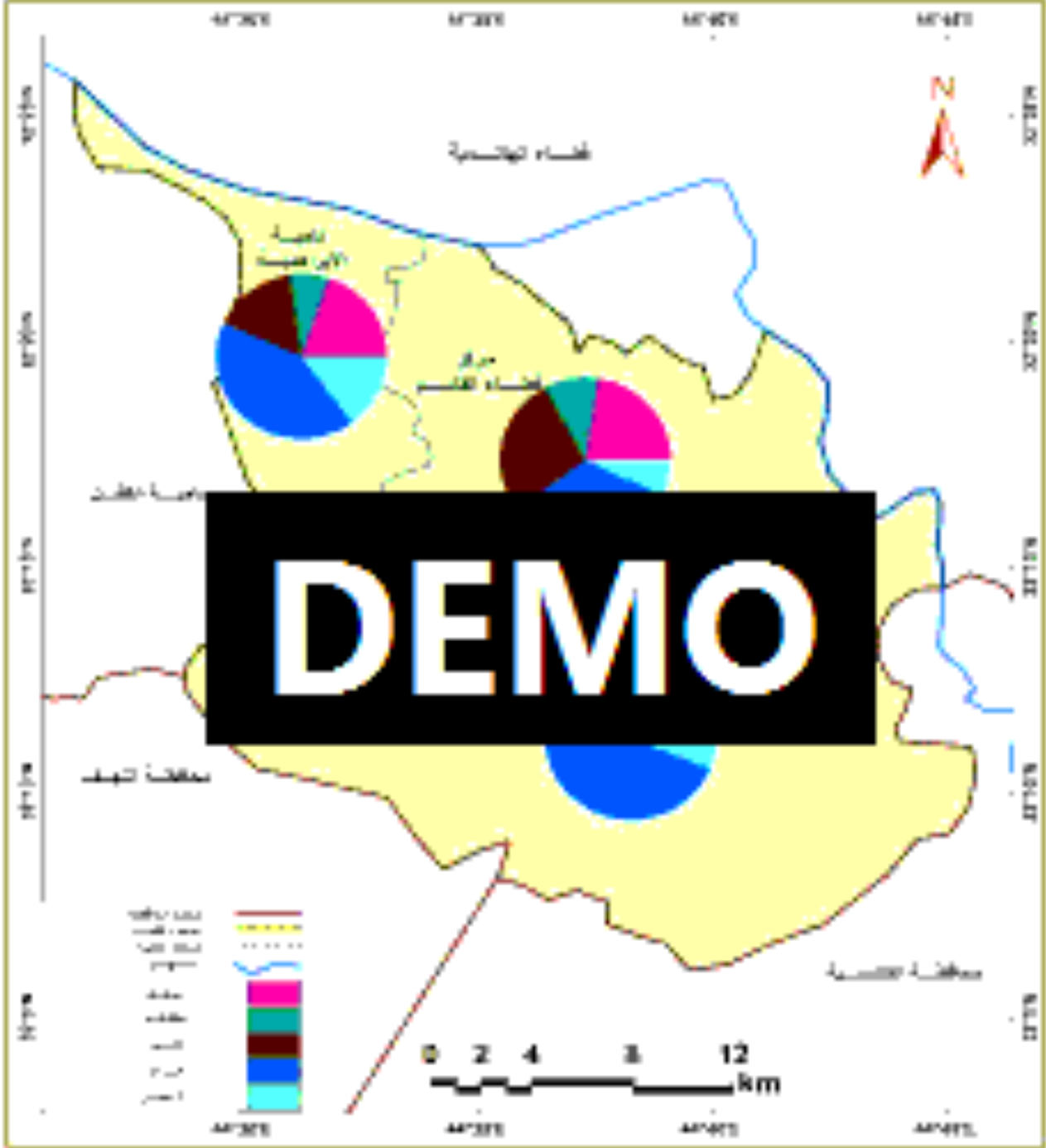


المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٩).

خريطة (٢٤)

التوزيع النسبي للمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥٩).

بينما أدنى نسبة سجلت في ناحية الطليعة بلغت (٠,٨%) من إجمالي مجتمع العينة ، فقد سجلت المناطق الحضرية ما نسبته (٠,٣%) بينما سجلت المناطق الريفية ما نسبة (٠,٥%) من إجمالي مجتمع العينة ، فقد تتباين الحالة العملية والمهنة حسب محل الإقامة للسكان كما موضح في خريطة (٢٣) و(٢٤) ويلاحظ علاقة بين الحالة العملية والمهنة ومعدل الوفيات حيث ساهمت بنسبة تفسير بلغت (٢١,٥%).

٤- محل الإقامة:

أن المناطق الحضرية تختلف عن المناطق الريفية من نواح كثيرة ، فالمناطق الحضرية عامة تتمتع بظروف اقتصادية أعلى ومستوى معاشي وتعليمي أفضل مع توفر المياه الصالحة للشرب وخدمات الكهرباء وغيرها من الخدمات الأخرى ، بينما تعاني المناطق الريفية في كثير من الدول النامية والمتقدمة من ضعف في مستوى الخدمات الصحية المقدمة ، فقد أكدت بعض الدراسات التي ناقشت توصيل الخدمات الصحية للسكان في المناطق الريفية في الدول الصناعية المتقدمة على أن هذه المناطق تعاني من ضعف مستوى الخدمات الصحية مقارنة بالمناطق الحضرية^(١). ولكن هذا لا يكون قاعدة لان ما تتصف به الأحياء الفقيرة داخل المدن من تزاخم سكاني وانتشار النفايات وقلة الصرف الصحي للمياه الثقيلة وتلوث مياه الشرب وظروف السكن السيئة فأنها أكثر تأثيراً وخطورة على الصحة من المناطق الريفية ، وأن لنسبة السكان مابين المناطق الحضرية والريفية أثراً في تباين معدلات الوفيات .

وفيما يخص منطقة الدراسة فأن سكانها يتصف بالصفة الريفية أي أن نسبة سكان الريف تمتاز بكونها أكبر حجمها حيث بلغت حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠١٥ (٥١,٢%) وبلغت نسبة سكان الحضر (٤٨,٨%) من إجمالي مجموع السكان ، وأن هذه النسبة متباينة مابين الوحدات الإدارية وكما موضح في جدول (٦٠) وخريطة (٢٥)، حيث بلغت نسبة سكان الريف في مركز قضاء القاسم (٣٨,٦%) من إجمالي مجموع السكان ، بينما بلغت نسبة سكان الحضر (٢١,١%) من إجمالي مجموع السكان ، أما بالنسبة لناحيتي الطليعة والإبراهيمية فقد حدث العكس فأن نسبة سكان الريف تتغلب على نسبة سكان الحضر بنسبة أكثر من نصف ، حيث بلغت (١٥,٣ و ١٣,٢%) على الترتيب من إجمالي مجموع السكان ، بينما بلغت نسبة سكان الحضر (٣,٩ و ٤,٩%) على الترتيب من إجمالي مجموع السكان .

(١) محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أحد رفيدة

جدول (٦٠)

التوزيع النسبي للسكان حسب محل الإقامة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

الوحدات الإدارية	حضر %	ريف %	المجموع %
مركز قضاء القاسم	٣٨,٦	٢١,١	٥٩,٧
ناحية الطليعة	٤,٣	١٦,٤	٢٠,٧
ناحية الإبراهيمية	٥,٩	١٣,٧	١٩,٦
المجموع	٤٨,٨	٥١,٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥.

أما بالنسبة لتوزيع معدل الوفيات الخام حسب محل الإقامة ما بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية ، فمن خلال جدول (٦١) وخريطة (٢٦) فقد تبين أن معدل الوفيات في قضاء القاسم بلغ (٢,٢) بالألف ، وقد بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الحضرية (٢,٠) بالألف . بينما بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الريفية (٢,٤) بالألف .

جدول (٦١)

معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

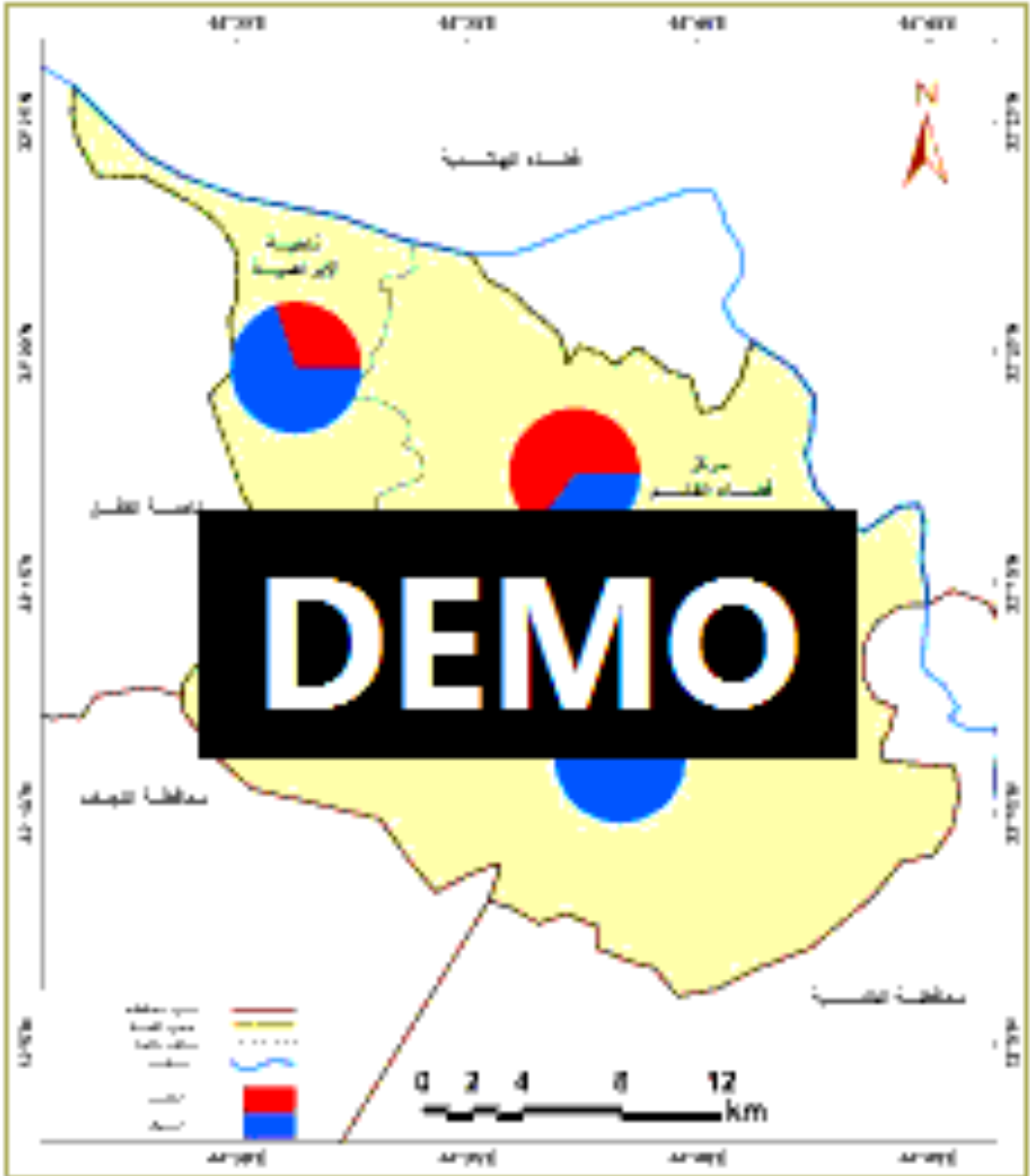
الوحدات الإدارية	البيئة	عدد السكان في منتصف السنة	معدل الوفيات بالألف
مركز قضاء القاسم	الحضر	٧٤٧٢٨	١,٦
	الريف	٤٠٨٣٨	١,٩
ناحية الطليعة	الحضر	٨٢٢٨	٣,٤
	الريف	٣١٧٩٠	٣,٢
ناحية الإبراهيمية	الحضر	١١٤٨٤	٣,٢
	الريف	٢٦٤٨٥	٢,٣
المجموع		١٩٣٥٥٣	٢,٢

المصدر : الباحث اعتماداً على:

- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الأول والرابع ، ٢٠١٦/٥١١
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية .

خريطة (٢٥)

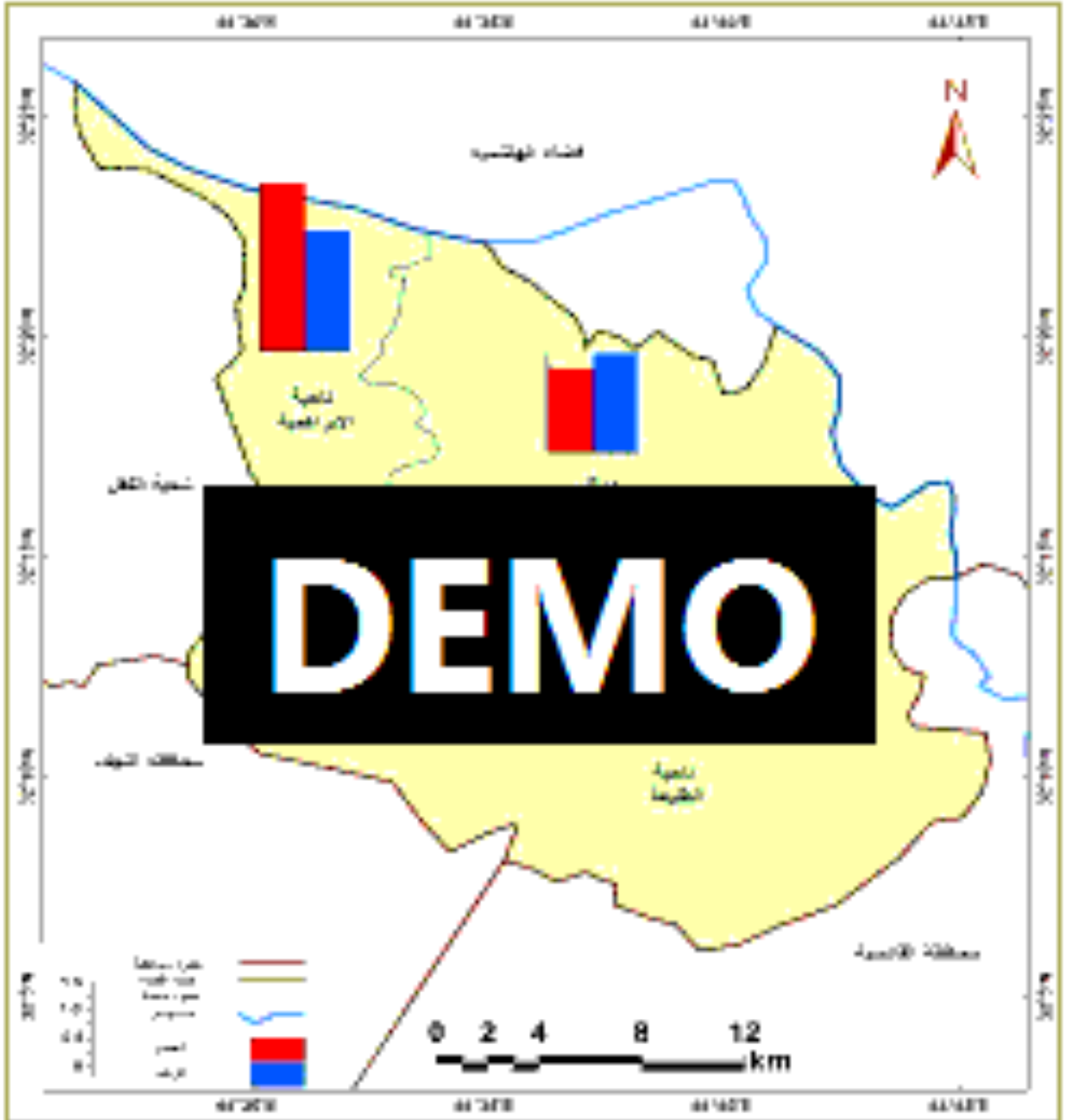
التوزيع النسبي والبيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦٠).

خريطة (٢٦)

معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦١).

أما من حيث التباين بين الوحدات الإدارية والبيئة فقد بلغ أعلى معدل للوفيات في المناطق الحضرية في حضر ناحية الطليعة بلغ (٣,٤) بالألف ، وأدنى معدل للوفيات في حضر مركز قضاء القاسم بلغ (١,٦) بالألف ، أما المناطق الريفية فقد بلغ أعلى معدل في ريف ناحية الطليعة (٣,٢) بالألف ، بينما أدنى معدل للوفيات بلغ في ريف مركز قضاء القاسم (١,٩) بالألف .

ويعود ذلك التباين ما بين ارتفاع معدل الوفيات في المناطق الريفية ، وانخفاضها في المناطق الحضرية ، وذلك بسبب التزاحم السكاني والضغط على الخدمات الصحية مع قلتها، وما يرافقه من تلوث بسبب انتشار النفايات على الأرصفة وفي المساحات الفارغة داخل الأحياء السكنية ، أضافه إلى ما تعانيه المناطق الريفية من نقص كبير بمختلف الخدمات ، فضلا عن انخفاض المستوى التعليمي والمعاشي ، مما يولد تدني المستوى الثقافي لهم مما يؤثر ذلك على حالة السكن ودرجة تزاحمه ، ولم يظهر لمحل الإقامة علاقة إحصائية وذلك لأن شكل نسبة أقل من (٢%) .

٥- حالة السكن ودرجة التزاحم السكاني (معدل الأشغال)

أن للسكن غير الصحي واكتظاظ الأسر في بيوت صغيرة لا تمتلك المقومات الصحية ، ولا تدخلها الشمس وغير مزودة بشبكات الصرف الصحي أو شبكات المياه العذبة ، تسبب الإصابة بمختلف الأمراض التي تكون سبباً لوفاة الأشخاص ، وأودت تنتقل الأمراض من الحيوانات الأليفة بالمدن أو المدججة في الريف لعدم وجود فصل صحي بين تلك الحيوانات وأماكن السكن للبشر في حالات كثيرة من الدول النامية.^(١) وأن لنوعية السكن أهمية واضحة على الواقع الصحي في المجتمع ، وأنها تعد أحد المؤشرات التي تقيس أحوال السكان.^(٢) وأن مؤشر المسكن الجيد الذي يمتاز بوجود الهواء النظيف والماء النقي والمأوى الكافي والبعيد عن المناطق الملوثة، وتحقق صحة الأفراد من خلال البيئة السكنية الصالحة.

وتعد الظروف السكنية جزءاً لا يتجزأ من منظومة البيئة الصحية التي يعيش في كنفها الإنسان، لذا فإن مؤشرات السلبية تؤثر بالضرورة في الأوضاع الصحية للسكان ، ومن ثم فهي تؤثر في معدلات الوفيات نظر لعلاقة الارتباط القوية والمتداخلة بين هذه المتغيرات ، أما في

(١) إبراهيم أحمد سعيد ، الجغرافية البشرية والاقتصادية ،مصدر سابق، ص٣٧.

(٢) حسين عبد المجيد رشوان ، السكان من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، ٢٠٠١، ص٢٩.

العراق ومنها منطقة الدراسة فمازال قطاع السكن يعاني من تخلف شديد وعجز عن استيعاب الزيادة السكانية التي حدثت بمعدلات عالية وانتشار الأبنية السكنية غير الصالحة للسكن مثل بيوت الطين وغيرها ، واغلبها غير مجهزة بخدمات الماء والكهرباء وخاصة في الأرياف ، فقد أظهرت نتائج مسح الأحوال المعيشية في العراق الصادرة عن وزارة التخطيط وكذلك التنمية البشرية بأن العجز السكني قد تضاعف لعام (٢٠٠٧) إذ وصل إلى أكثر من (١٦٥٤٢١٢) وحدة سكنية ، وهذا دليل على وجود وضع متردي، فعلى الرغم من تطور أعداد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية والريفية ، إلا أنها لا تواكب الحجم السكاني الهائل والانشطار العائلي ، وأن حساب متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة في الوحدة السكنية (٦) أشخاص وهو أقرب إلى الواقع ، لذا فإن العراق يحتاج حوالي إلى (٣) ملايين وحدة سكنية لسد العجز الحاصل حالياً.^(١) أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية وجدول (٦٢) أن غالبية الأسر يسكنون في منازل ذات نوعية متوسطة ، حيث بلغت نسبتهم (٥٢,٤%) من إجمالي مساكن مجتمع العينة، بينما بلغت نسبة الأسر التي تسكن في منازل ذات نوعية جيدة بلغت (٣٠,١%)، بينما بلغت نسبة السكن الرديء (١٧,٥%) من إجمالي مساكن مجتمع العينة، ولكن هذه النسبة متباينة ما بين الوحدات الإدارية وما بين المناطق الحضرية والريفية ، حيث بلغت أعلى نسبة للسكن الرديء في ناحية الإبراهيمية هي (٦,٨%) من إجمالي مساكن مجتمع العينة ، وجاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٦,٥%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما أدنى نسبة سجلت في ناحية الطليعة بلغت (٤,٢%) من إجمالي مجتمع العينة.

أما من حيث التباين البيئي فقد سجلت أعلى نسبة للسكن الرديء للمناطق الحضرية في حضر مركز القضاء بلغت (٣,٠%) ويعود ذلك إلى تزايد الأحياء العشوائية وكذلك الأحياء الشعبية القديمة التي لا تمتلك المقومات الصحية ولا تدخلها أشعة الشمس في أكثر الأوقات وغير مزودة بشبكات الصرف الصحي ، أما بالنسبة للمناطق الريفية فقد سجلت أعلى نسبة في ريف ناحية الإبراهيمية بلغت (٥,٢%) ويعود ذلك لما تعانيه المناطق الريفية من نقص كبير في مختلف الخدمات لأنها بعيدة عن مركز الناحية وكون الناحية ذات استحداث جديد وكما موضح في خريطة (٢٧) و(٢٨)

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٧، ص٤٧.

جدول (٦٢)

التوزيع النسبي والبيئي للنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

نوعية السكن	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية		المجموع %
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	
جيد	١٧,٠	٢,٩	١,١	٤,٤	٣,١	١,٦	٣٠,١
متوسط	١٨,٦	١٤,٧	١,٩	٩,١	١,٣	٦,٨	٥٢,٤
رديء	٣,٠	٣,٥	١,٣	٢,٩	١,٦	٥,٢	١٧,٥
المجموع	٣٨,٥	٢١,٠	٤,٣	١٦,٦	٦	١٣,٦	١٠٠

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، ٢٠١٦٤١٢٥ .

أما بالنسبة لمساحة المسكن فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن اغلب الأسر تسكن في منازل ذات مساحة (٤٠٠م) فأكثر وبنسبة بلغت (٦١,٤%) من إجمالي مساكن مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان الريف وأنهم يسكنون في أراضي ذات ملك زراعي ولا يوجد تقيد من حيث مساحة المسكن ، أما نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها بين (٢٠٠ - ٤٠٠م) فقد بلغت (٢٤,٤%) من إجمالي مجتمع العينة ، أما المساكن التي تقل مساحتها عن (٢٠٠م) فقد بلغت (١٤,٢%) من إجمالي مجتمع العينة ، على العكس من محافظة التي شكلت المساكن ذات المساحة أقل من (٢٠٠ م) نسبة (٦٦%) من إجمالي مساكن مجتمع العينة ، بينما شكلت المساكن ذات المساحة (٢٠٠ - ٤٠٠م) نسبة (٣٠,٤%) ، بينما شكلت المساكن ذات المساحة (٤٠٠م فأكثر) نسبة (٣,٦%)^(١).

أما بالنسبة لدرجة التزامح السكني (معدل الأشغال)^(*) ، يُعد تدهور البيئة السكنية وافتقارها لشروط السكن الجيد من العوامل التي تساعد على زيادة عدد الوفيات ، إذ أكدت بعض الدراسات زيادة انتشار الأمراض المعدية في المدن ذات الكثافة العالية والازدحام في المنازل وعدم كفاية الخدمات العامة هي من أهم أسباب انتشار الأوبئة في العالم^(٢).

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في

العراق ، ٢٠١٢ ، ص ٧٩ .

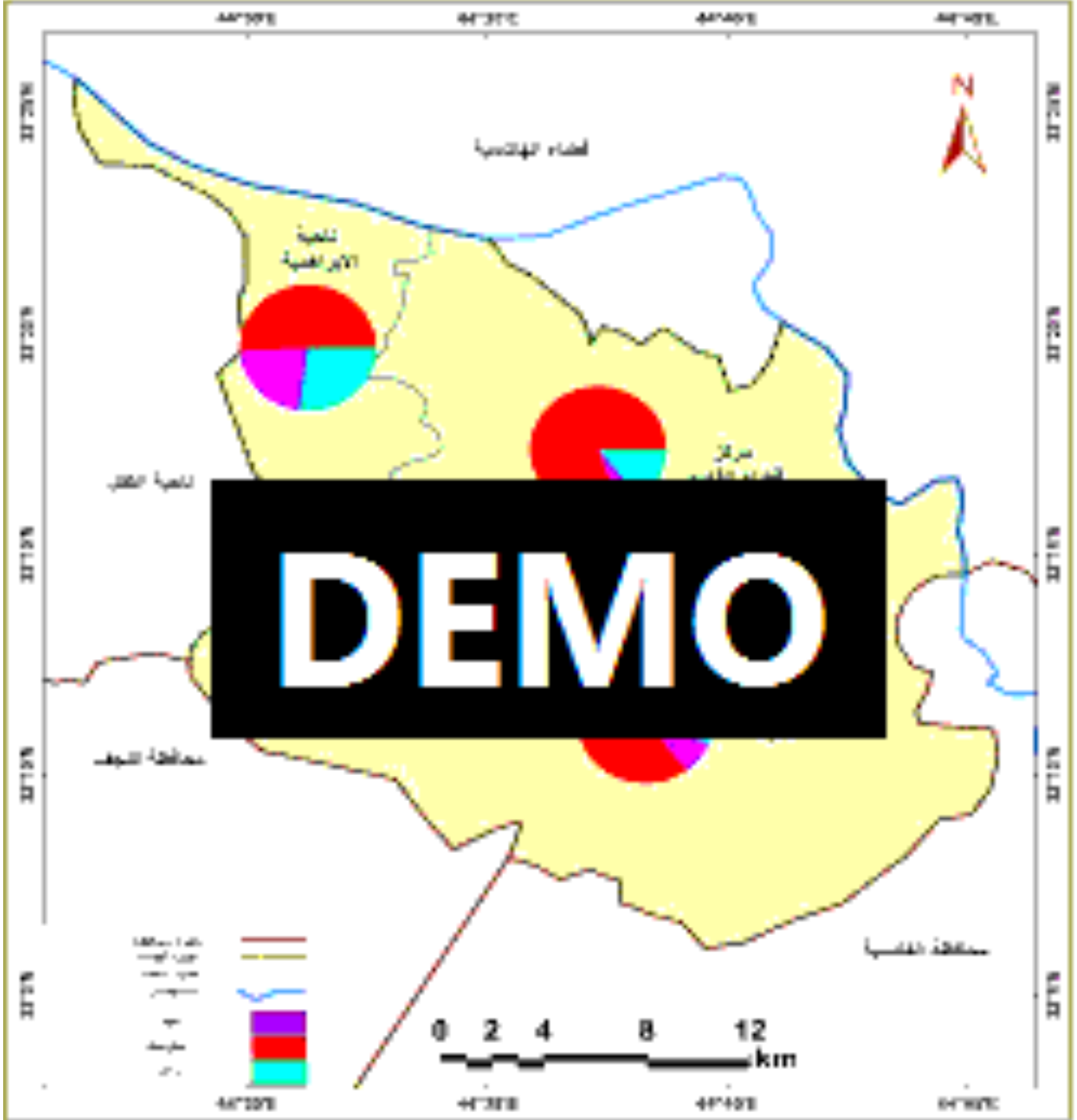
(*) معدل الأشغال : هو دليل يستعمل لقياس معدل عدد الأفراد في الغرفة الواحدة والمسكن الواحد وفي هذا الدليل يمكن تحديد درجة التزامح التي تعني عدد الأفراد الذين يعيشون داخل الوحدة السكنية ويعد مكتب الإحصاء الأمريكي أن الازدحام يكون متحققاً بالفعل إذ بلغ معدل الأفراد للغرفة الواحدة (١,٥) فرداً غرفة ، ينظر: سمير عبور ، التعريف القضايا وجهات نظر حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، ترجمة: عبد السلام رضوان ، دراسات الوحدة العربية ، برنامج الأمم المتحدة ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ٩٧ .

(٢) سها وليد مصطفى ، مصدر سابق ، ص ٩٧ .

خريطة (٢٧)

التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة للحضر

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

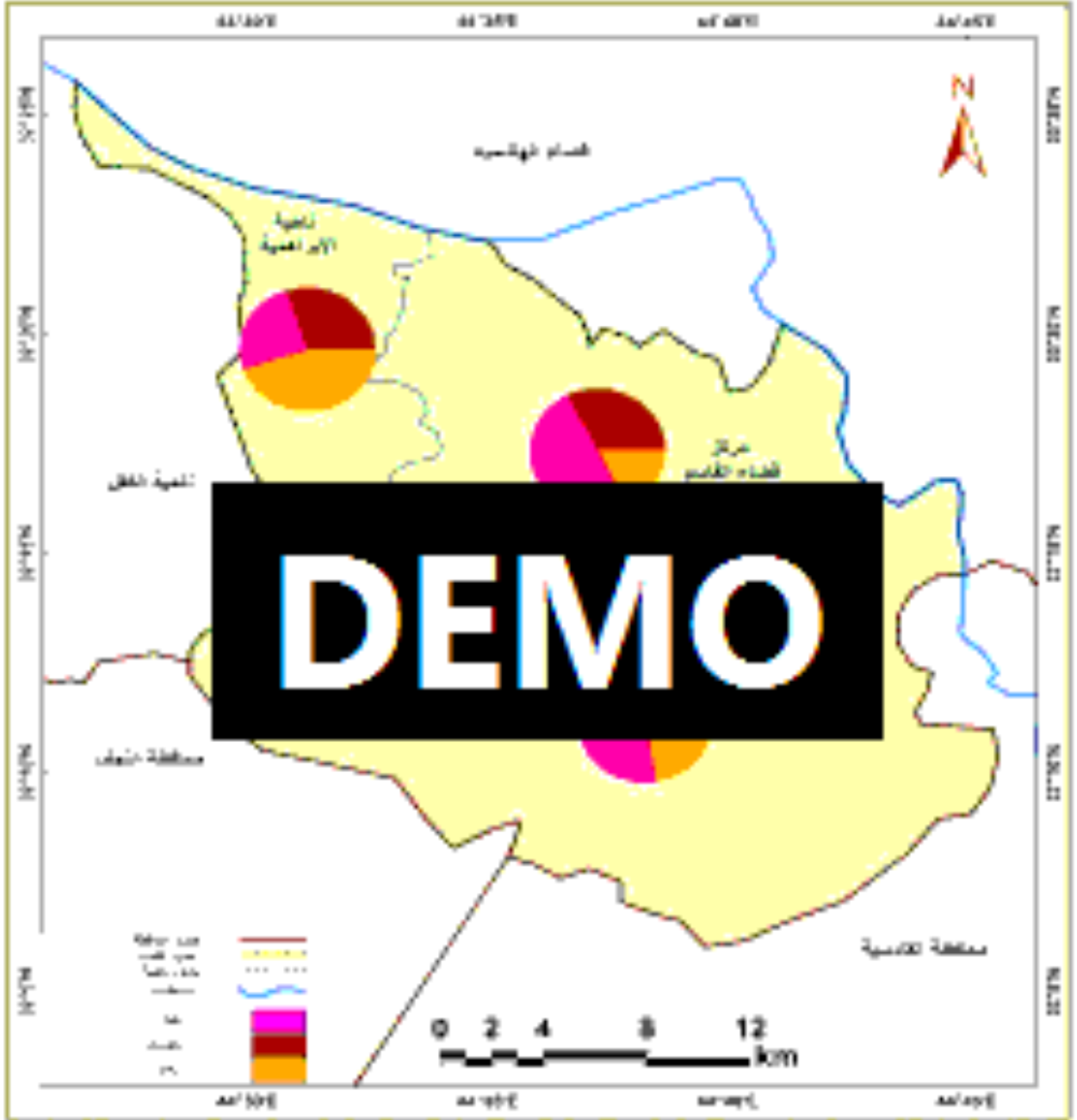


المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦٢).

خريطة (٢٨)

التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة للريف

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦٢).

أن وجود أعداد كبيرة من العائلة في غرفة صغيرة طول اليوم (في الأيام الباردة) يؤدي إلى سوء التهوية ويساعد على خلق أجواء مناسبة لنشوء الأمراض ، و إذ توافق سوء التهوية مع الرطوبة واد ذلك من احتمال حدوث العدوى لكثير من الأمراض الفيروسية وخاصة التنفسية .^(١) فضلاً عن انقطاع تيار الكهرباء أكثر من (١٠ ساعات يومياً) لاسيما في فصل الصيف مما يساعد على خلق أجواء مناسبة لانتشار الحشرات ونقشي الأمراض.

وللوقوف على درجة التزامم السكني في قضاء القاسم فمن خلال معطيات جدول (٦٣) فقد اتضح أن درجة التزامم بلغت (٢,٢) فرداغرفة ، وهذه تُعد مرتفعة مقارنة بالمعدل الذي وضعه مكتب الإحصاء الأمريكي ، أما من حيث توزيع درجة التزامم حسب الوحدات الإدارية إذ تلاحظ أنها متباينة بين وحدة إدارية وأخرى ، وكما موضح في خريطة (٢٩) ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بمعدل أشغال بلغ (٢,٣) فرداغرفة ، ويعود ذلك لارتفاع الكثافة السكانية والسكنية مع ارتفاع أسعار المنازل مما يجعل أكثر من عائلة تسكن في منزل واحد ، فضلا عن صغر مساحة الوحدة السكنية ، بينما جاء ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بمعدل أشغال (٢,١) لكل منهما ، وذلك لأنها تمتاز بالطابع الريفي ، فضلا عن أنها تتسم بالبساطة وأن اغلب المنازل فيها مصنوعة من الطين وخاصة في المناطق والقرى الريفية ، ذلك انخفاض حجم السكان فيها مقارنة بمركز قضاء القاسم.

جدول (٦٣)

درجة التزامم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة لسنة في قضاء القاسم ٢٠١٥

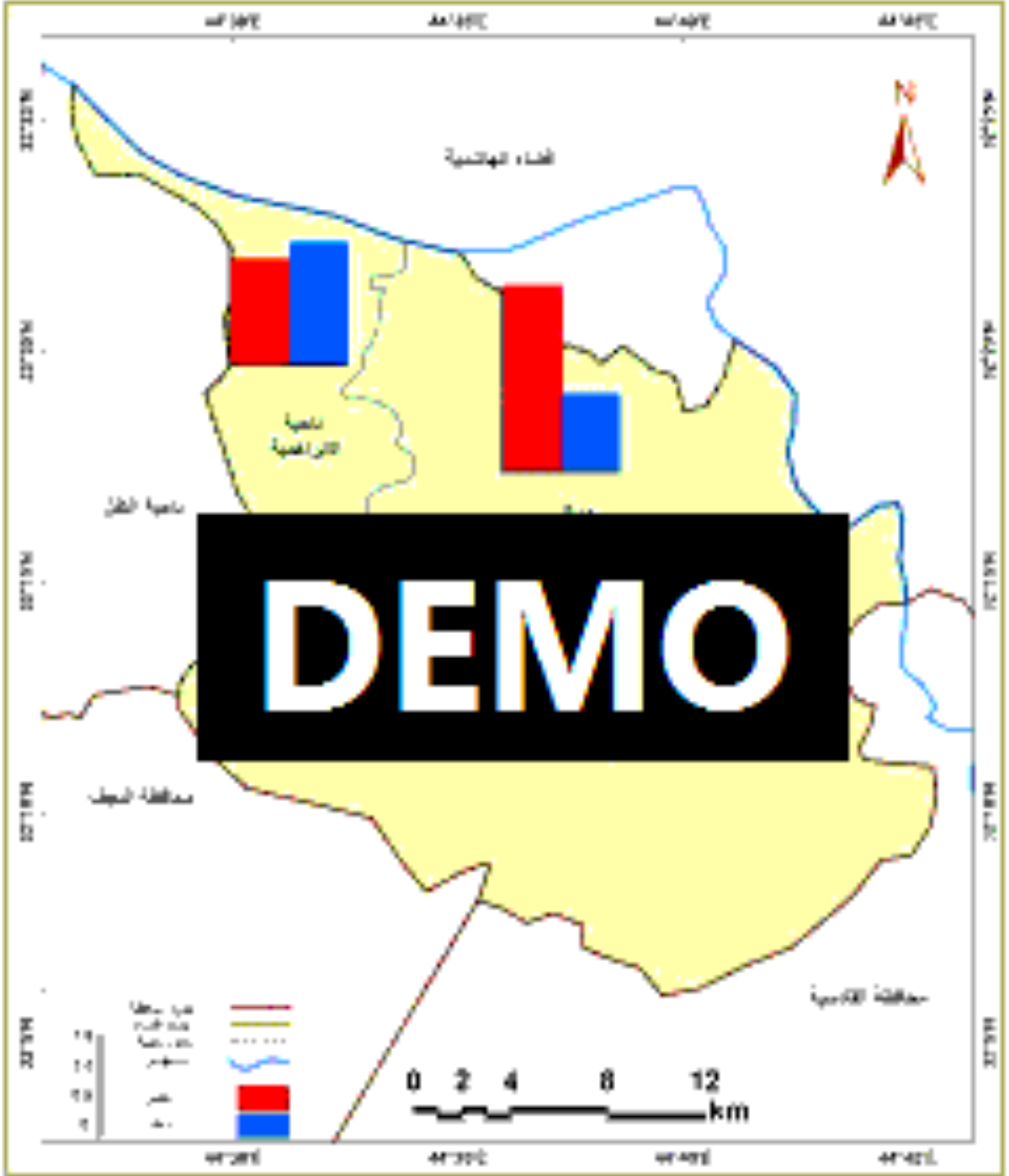
الوحدة الإدارية	درجة التزامم	البيئة	درجة التزامم (معدل الأشغال)
مركز قضاء القاسم	٢,٣	الحضر	٣,٣
		الريف	١,٤
ناحية الطليعة	٢,١	الحضر	١,٨
		الريف	٢,٣
ناحية الإبراهيمية	٢,١	الحضر	١,٩
		الريف	٢,٢
المجموع	٢,١	المعدل العام	٢,٢

المصدر عمل الباحث اعتماداً على : الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، ٢٠١٣/١٥/١٣.

(١) أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، ١٩٨٢ ، ص ٩٩.

خريطة (٢٩)

درجة التزامم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦٣).

من حيث التوزيع البيئي فقد تباينت درجة التزامم السكني ما بين الحضر والريف ، إذ سجلت أعلى درجة لل التزامم السكني في حضر مركز قضاء القاسم بنسبه (٣,٣) فرداغرفة، بينما سجلت أدنى درجة تزامم في حضر ناحية الطليعة بنسبه (١,٨) فردا غرفة ، أما المناطق الريفية فقد سجلت أعلى درجة لل التزامم السكني في ريف ناحية الطليعة بنسبه (٢,٣) فرداغرفة ، وأدنى نسبة سجلت في ريف مركز قضاء القاسم بلغت (١,٤) فرداغرفة ، وعند العودة إلى العلاقة بين معدل الوفيات وحالة السكن فقد تبين أن كما ارتفع نسبة السكن الرديء ارتفع معدل الوفيات في قضاء القاسم.

٦- الخدمات الصحية والخدمات الأخرى

لقد حظيت الخدمات الصحية باهتمام كبير وذلك بسبب حاجة الإنسان المستمرة والمتزايدة لها بعد التطور الذي شهدته المجتمعات السكانية بعد الثورة الصناعية والذي كان للخدمات الطبية أثراً واسعاً فيه من خلال انخفاض مستوى الأمراض بشكل كبير وقلّة مستوى الوفيات بين السكان وأطالة أمد العمر ورفع مستوى النشاط البشري بزيادة السيطرة على المعوقات الصحية التي تؤثر على نشاطاتهم المختلفة.^(١) وأن المستوى الصحي في أي بلد ما يعكس مستوى التطور فيه ، فزيادة الخدمات الصحية هو إيضاح للإمكانيات الطبية المقدمة للعلاجات السريرية وخدمة المرضى بشكل أفضل ، حيث تمثل الخدمات الصحية ركناً أساسياً من الاحتياجات الواجب توفيرها للسكان .^(٢)

أما بالنسبة للعراق فقد تعرضت الحالة الصحية لسكانه إلى نكسات كبيرة بسبب عقود من الحروب والعقوبات الاقتصادية والاحتلال ، زادت من سوء الخدمات الصحية والطبية في جميع محافظات العراق فقد حرمت المؤسسات العلمية الطبية والمستشفيات والمرافق الصحية من مواكبة التطور العلمي الذي حصل في مجال تطوير المعدات الطبية والفحص السريري ، كما رافق ذلك ظهور أمراض جديدة سببها تلوث البيئة العراقية نتيجة استعمال أنواع من الأسلحة المحرمة دولياً . مما أدى إلى انخفاض حاد في الناتج المحلي الإجمالي لاسيما في الأنفاق العام على الصحة مما أدى إلى تدهور نوعية الخدمات ونقص في الأدوية واللوازم.^(٣) وأن احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وما رافقه من

(١) قسمة نجم عبد الله منهل ، التباين المكاني لوفيات الأطفال دون سن الخمس سنوات في محافظة ديالى للمدة من (٢٠٠٢-٢٠١١) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٣ ، ص٢٠٧.

(٢) حسين جعاز ناصر ، وفيات الأطفال الرضع في النجف ، مصدر سابق ، ص١١٤.

(٣) وزارة الصحة ، منظمة الصحة العالمية ، حقيبة الخدمات الصحية الأساسية للعراق ، ٢٠٠٩ ، ص٢.

تداعيات، فقد تسبب بتدمير البيئة التحتية الذي شملت المرافق الصحية ومنشآت المياه والكهرباء والصرف الصحي ، ومن ثم استهداف الكوادر الطبية والتي أدت الى تراجع كبير في القدرات البشرية والتمويلية والفنية لقطاع الصحة فضلا عن تفاقم الوضع الصحي والبيئي الى مستويات متدنية جداً، لذا تُعد الخدمات الصحية من أهم الخدمات التي يجب أن تقدمها الدولة لسكانها لى لها أهمية بالغة في حياة المجتمع على مستوى الحضر والريف ، وأن نظام الخدمات والرعاية الصحية في العراق يعاني الكثير من المشاكل التي تقف عقبة أمام تطورها كالحروب التي تعرض لها البلد التي دمرت المستشفيات والأجهزة أضافه إلى قلة الخبرة لدى الطواقم الطبية وكذلك التفككات السياسية والمحاصصة الحزبية.

أما منطقة الدراسة تُعد من المناطق القليلة الخدمات الصحية ، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦٤) ، أما من حيث التوزيع النسبي للمؤسسات الصحية فقد حظيت ناحية الطليعة بالجزء الأكبر وبنسبة (٤٠,٩%) من إجمالي المؤسسات الصحية ، وجاء بعدها مركز القضاء وبنسبة (٣١,٨%) من إجمالي المؤسسات الصحية ، ومن ثم ناحية الإبراهيمية جاءت بنسبة (٢٧,٣%) من إجمالي المؤسسات الصحية.

جدول (٦٤)

التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات الصحية حسب الوحدات الإدارية والبيئة

في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

المجموع %	ناحية الإبراهيمية		ناحية الطليعة		مركز القضاء		المؤسسات الصحية
	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	
١	—	—	—	—	—	١	مستشفى حكومي
—	—	—	—	—	—	—	مستشفى أهلي
١٢	٣	١	٤	١	١	٢	مستوصف
٩	٢	—	٤	—	٣	—	بيت صحي
٢٢	٥	١	٨	١	٤	٣	المجموع
١٠٠	٢٢,٨	٤,٥	٣٦,٤	٤,٥	١٨,٢	١٣,٦	النسبة

المصدر: الباحث اعتمادا على:

- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الثاني ، ٢٠١٦/٤/٢٧ .
- دائرة صحة بابل ، قطاع الهاشمية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة.

أما من حيث التباين البيئي فقد سجلت أعلى نسبة للمؤسسات الصحية في ريف ناحية الطليعة بلغت (٣٦,٤%) من إجمالي مجموع المؤسسات الصحية ، بينما أدنى نسبة سجلت في ريف مركز قضاء القاسم بلغت (١٨,٢%) ، أما المناطق الحضرية فقد سجلت حضر مركز قضاء القاسم أعلى نسبة للمؤسسات الصحية بلغت (١٣,٦%) من إجمالي مجموع المؤسسات الصحية ، بينما تساوى كل من حضر ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بنفس النسبة للمؤسسات الصحية بلغت (٤,٥%).

ومن أجل الوقوف على نسبة الإرضاء عن الخدمات الصحية فقد كشفت الدراسة الميدانية أن نسبة (٢٩,٣%) من مجتمع حجم العينة أجابوا أنها رديئة، ونسبة (٤٢,٥%) من مجتمع العينة أجابوا أنها متوسطة ، ونسبة (٢٨,٢%) من مجتمع العينة أجابوا أنها جيدة. أما بالنسبة للمياه الصالحة للشرب ، حيث تعد المياه الصالحة للشرب ضرورة أساسية لصحة الإنسان والماء الغير صالح للشرب يمكن أن يكون ناقلاً خطيراً للأمراض وقد يكون ماء الشرب ملوثاً بالمواد الكيميائية والفيزيائية وهذه لها آثار ضارة على صحة الإنسان ، حيث تتفاوت نسبة مصادر المياه التي يحصل عليها سكان منطقة الدراسة ، فقد بلغت نسبة الأسر الذين تتوفر لديهم مياه الإساءة (٥٢,٧%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما بلغت نسبة الأسر الذين يحصلون على المياه من الأنهار أو قنوات الري أو الآبار المكشوفة غير المغطاة بلغت (٣٠,١%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما بلغت نسبة الأسر الذين يحصلون على مياه محسنة (RO) بلغت (١٧,٧) من إجمالي مجتمع العينة .

أما بالنسبة لخدمات الصرف الصحي ، حيث تفصل المرافق المحسنة للصرف الصحي الفضلات البشرية عن تماس البشر بطريقة مراعية للأمور الصحية ، فالصرف الصحي المحسن يمكن أن يخفف من حالات الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل التهاب الكبد الفيروسي ويقلل من خطر انتشار الجراثيم والأوبئة.^(١) حيث بلغت نسبة الأسر التي لا يمكنها الانتفاع بمرافق محسنة للصرف الصحي بمقدار (٣١%) من إجمالي مجتمع العينة ، بينما بلغت نسبة الأسر التي يمكنها الانتفاع بمرافق محسنة للصرف الصحي بمقدار (٦٩%) من إجمالي مجتمع العينة.

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير ضمان توفر أسباب بقاء البيئة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، ص ٣٣.

المبحث الثاني

العلاقة بين معدل الوفيات والعوامل المؤثرة فيها

بعد إدخال بيانات المتغيرات أعلاه إلى الحاسب الالكتروني وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) حصلنا على مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات أعلاه والتي لم تعرض هنا بسبب كبر حجمها. كانت معظم معاملات الارتباط قيمها قوية بإشارة موجبة أي إن العلاقة بين عدد كبير من أزواج المتغيرات المدروسة كانت علاقة قوية وطردية ، اظهر أسلوب التحليل العاملي لبيانات المتغيرات المدروسة إن عدد العوامل التي أمكن اشتقاقها هي خمسة عوامل، وكانت القيمة المميزة لكل عامل من العوامل المشتقة تزيد عن الواحد الصحيح وهي تتفق مع طريقة (Kaisers) التي تنص على أبقاء العوامل المشتقة التي تزيد قيمها المميزة عن الواحد الصحيح، ويعرض الجدول (٦٥) العوامل المستخلصة من التحليل للبيانات بعد التدوير،(*) والنسبة المئوية للتباين المفسر لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين المفسر.

يتضح من الجدول رقم (٦٥) إن عدد العوامل المشتقة هي أربعة عوامل، إذ بلغت النسبة التراكمية للتباين المفسر إلى هذه العوامل (٨٩,٤٦٤%) وتبقى نسبة مقدارها (١٠,٥٣٦%) تعود لعوامل أخرى. وتشير نسبة التفسير العالية إلى إن هناك موضوعية في البيانات مما أدى إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في أعداد الوفيات وتقليصها إلى عدد قليل من العوامل وهذا يعني أيضا إن الغالبية العظمى من المعلومات التي دخلت التحليل الإحصائي ضمننت في عملية التفسير الإحصائي.

جدول (٦٥)

العوامل المشتقة والنسبة التراكمية للتباين المفسر للبيانات بعد التدوير

المؤشر	العامل او البعد	القيمة المميزة	النسبة المميزة من التباين الكلي (%)	نسبة التباين المفسر التراكمية (%)
الاول	التحصيل الدراسي للمتوفي ونوعية السكن	15.227	46.501	46.501
الثاني	عمر المتوفي ومهنته	12.139	21.561	68.062
الثالث	العامل الاقتصادي (الدخل)	6.718	11.932	79.994
الرابع	الخدمات الصحية	2.549	9.470	89.464

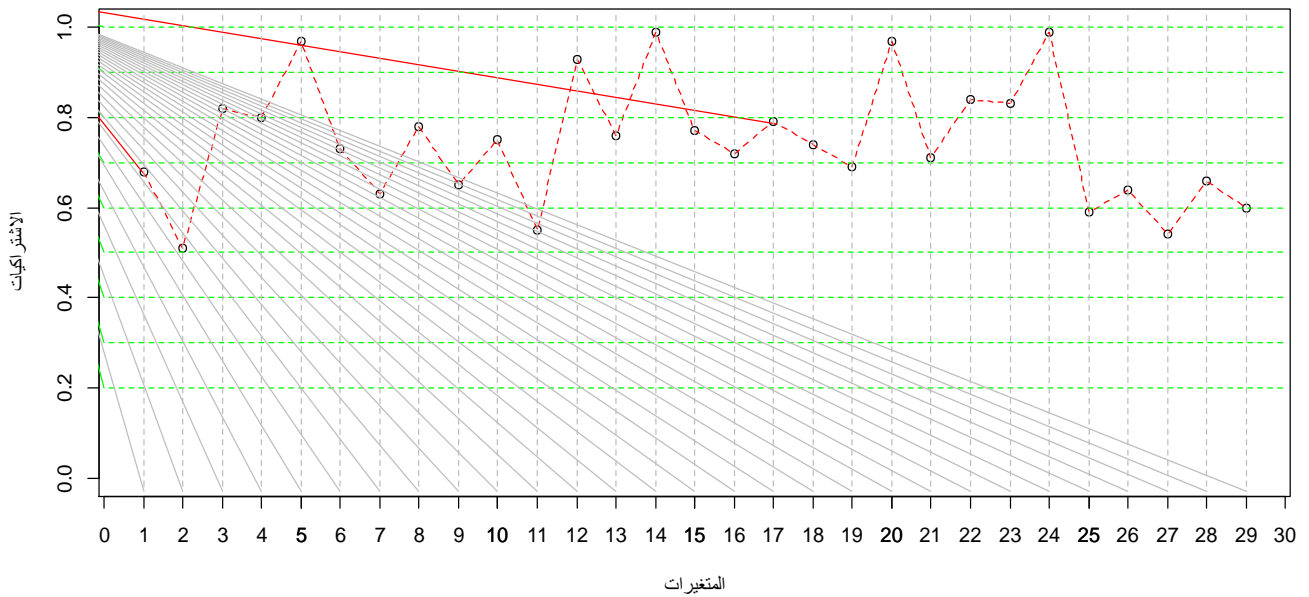
(*) اسلوب رياضي يستخدم لغرض التحقق من النتائج التي يتم الحصول عليها بأسلوب التحليل العاملي بانها لا تتغير فيما لو اعيد التحليل مره ثانية على نفس المتغيرات.

يعد العامل الأول في الجدول (٦٥) من أهم العوامل المستخلصة من حيث نسب التفسير حيث فسر هذا العامل ما نسبته (٤٦,٥٠١%) من المعلومات التي اشتملت عليها متغيرات الدراسة الأصلية وفسر العامل الثاني ما نسبته (٢١,٥٦١%) وفسر العامل الثالث ما نسبته (١١,٩٣٢%) وفسر العامل الرابع ما نسبته (٩,٤٧٠%).

ويعرض الشكل (٣٠) الاشتراكيات (درجات الشبوع) لكل متغير من المتغيرات المدروسة والتي تمثل إسهامات كل متغير من متغيرات الدراسة في جميع العوامل ، ونظراً لتعذر كتابة أسماء المتغيرات في الشكل (٣٠) تم الإشارة إلى المتغيرات باستخدام تسلسلاتها الموجودة في الملحق ، ويتضح من الشكل (٣٠) إن أكثر المتغيرات المدروسة شبوعاً في العوامل هو الشهادة الدراسية أمي ونوعية السكن رديء المتغيران رقم (١٤) و (٢٤) على الترتيب، وبدرجة شبوع مقدارها (٠,٩٩) لكل منهما (أي إن الشهادة الدراسية أمي ونوعية السكن رديء لهما أهمية كبيرة في تفسير ظاهرة الوفاة) يليه العمر من فئة كبار السن والمهنة متقاعد المتغيران رقم (٥) و (٢٠) على الترتيب، بدرجة شبوع (٠,٩٧) لكل منهما ثم الدخل بين (٥٠٠ ألف) و (مليون) المتغير رقم (١٢) ، بدرجة شبوع (٠,٩٣) ثم تأتي بعد ذلك المتغيرات الأخرى، في حين كانت اقل المتغيرات شبوعاً في العوامل هو الجنس إنثى المتغير رقم (٢) بدرجة شبوع مقدارها (٠,٥١).

شكل (٣٠)

درجات شبوع المتغيرات (الاشتراكيات).



١- العامل الأول: التحصيل الدراسي ونوعية السكن

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالتحصيل الدراسي ونوعية السكن وقد بلغت القيمة المميزة لهذا العامل بعد التدوير (١٥,٢٢٧) ونسبة التباين المفسر حوالي (٤٦,٥٠١%) وقد تشبع به (١٣) متغيراً (أمي، ابتدائي، متوسطة، إعدادية، جامعي، رديء ، متوسط، جيد، دون سن الزواج، فئة كبار السن، مركز صحي، موظف، أرمل)، كانت جميع تشبعات عامل التحصيل الدراسي ونوعية السكن وجميع المتغيرات المتكثفة حول هذا العامل موجبة وهذا يشير الى قوة تأثير خصائص هذا العامل على الوفيات في قضاء القاسم، وقد وجد ان هناك متغيران (الشهادة امي، السكن رديء) لها تشبعات تزيد عن (٠,٩٠) و(١١) متغيراً لها تشبعات بين (٠,٥٠) و (٠,٨٠).

٢ - العامل الثاني: العمر ومهنته

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بعمر المتوفي ومهنته وكانت القيمة المميزة لهذا العامل بعد التدوير (١٢,١٣٩) وكانت نسبة مساهمته في تفسير التباين الكلي حوالي (٢١,٥٦١%) وهو يأتي بالدرجة الثانية من حيث الأهمية بعد العامل الأول حيث تكثفت حوله (١١) من المتغيرات في الدراسة الأصلية (فئة صغار السن، فئة متوسطي الأعمار، فئة كبار السن، لا يعمل، متقاعد، كاسب، مزارع، اعزب، مطلق، الدخل اقل من ٥٠٠ الف، متزوج)، وفي ذلك اشارة واضحة الى اهمية هذه المتغيرات في تفسير التحليل المكاني للوفيات، وقد وجد ان هناك متغيران (فئة كبار السن والمتقاعدين) لها تشبعات تزيد عن (٠,٨٥) و(٩) متغيرات لها تشبعات بين (٠,٥٠) و (٠,٨٠).

٣- العامل الثالث: الدخل والحالة الاجتماعية

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالدخل والحالة الاجتماعية وكانت القيمة المميزة لهذا العامل بعد التدوير (٦,٧١٨) وكانت نسبة مساهمته في تفسير التباين الكلي حوالي (١١,٩٣١%) وتكثفت حول هذا العامل (٧) متغيرات من متغيرات الدراسة الأصلية (اقل من ٥٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠٠ فأكثر، أعزب ، متزوج ، ارمل، فئة صغار السن)، وفي ذلك أيضا اشارة واضحة إلى أهمية هذه المتغيرات في تفسير التحليل المكاني للوفيات ، وقد وجد ان هناك متغير واحد (الدخل من ٥٠٠٠٠٠٠ الى مليون) له تشبع يزيد عن (٠,٨٥) و (٦) متغيرات لها تشبعات بين (٠,٥٠) و (٠,٨٠).

٤ - العامل الرابع: الخدمات الصحية والجنس

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالخدمات الصحية والجنس وكانت القيمة المميزة لهذا العامل بعد التدوير (٢,٥٤٩) وكانت نسبة مساهمته في تفسير التباين الكلي حوالي (٩,٤٧٠%) وتكتفت حول هذا العامل (٦) من متغيرات الدراسة الاصلية (مستشفى، مركز صحي، أخرى، موظف، جنس ذكر، جنس أنثى)، وفي ذلك أيضا إشارة واضحة إلى أهمية هذه المتغيرات في تفسير التحليل المكاني للوفيات ، وقد وجد ان هناك متغير له تشعب يزيد عن (٠,٨٠) هو (مستشفى) و(٥) متغيرات لهما تشعبات بين (٠,٥٠ و ٠,٨٠).

يوضح جدول (٦٦) والجدول (٦٧) الدرجات العاملية للعوامل المشتقة ويلاحظ ان العامل الأول هو أهم العوامل المشتقة من حيث نسب التفسير والتصقت به (١٣) متغيراً، وبلغت نسبة التفسير (٤٦,٥٠١%) وهي اكبر نسبة مفسرة من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في مركز القضاء وظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الإبراهيمية. ويلاحظ إن العامل الثاني هو من العوامل المشتقة المهمة التي تأتي بعد العامل الأول من حيث نسب التفسير والتصق به (١١) متغيراً وبلغت نسبة التفسير (٢١,٥٦١%) من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الطليعة وظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الإبراهيمية ، اما العامل الثالث فيأتي بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة التفسير لهذا العامل (١١,٩٣٢%) من التباين الكلي والتصق بهذا العامل سبعة متغيرات وتركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الإبراهيمية وظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الطليعة، في حين فسر العامل الرابع مانسبته (٩,٤٧٠%) والتصق به (٦) متغيرات وتركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الإبراهيمية وظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الطليعة.

النتائج: بناء على تحليل البيانات، فقد تم التوصل الى النتائج التالية:

١ - اتضح إن العوامل المشتقة الأربعة فسرت ما نسبته (٨٩,٤٦٤%) من مجموع التباين الكلي (٤٦,٥٠١% و ٢١,٥٦١% و ١١,٩٣٢% و ٩,٤٧٠%) وهي نسبة جداً عالية تشير إلى إن الغالبية العظمى من المعلومات في المتغيرات التي دخلت في عملية التحليل الإحصائي ضمنت في عملية التفسير.

جدول (٦٦)

الدرجات العاملية للعوامل المشتقة

العوامل المشتقة				الوحدات الإدارية
العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الاول	
-0.471	-0.332	0.371	2.05	مركز القضاء
-1.001	-0.446	1.392	-0.88	ناحية الطليعة
1.532	0.791	-1.634	-1.16	ناحية الإبراهيمية

جدول (٦٧)

المستويات الوصفية للمتغيرات وتسلسلاتها

المستويات الوصفية للمتغيرات	التسلسل	المستويات الوصفية للمتغيرات	التسلسل
متوسطة	١٦	جنس المتوفي - ذكر	١
اعدادية	١٧	جنس المتوفي - انثى	٢
جامعي	١٨	عمر المتوفي - فئة صغار السن	٣
لايعمل	١٩	عمر المتوفي - فئة متوسطي الاعمار	٤
متقاعد	٢٠	عمر المتوفي - فئة كبار السن	٥
كاسب	٢١	دون سن الزواج	٦
مزارع	٢٢	اعزب	٧
موظف	٢٣	متزوج	٨
رديء	٢٤	مطلق	٩
متوسط	٢٥	ارمل	١٠
جيد	٢٦	اقل من ٥٠٠٠٠٠	١١
مستشفى	٢٧	٥٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠	١٢
مركز صحي	٢٨	١٠٠٠٠٠٠ فأكثر	١٣
اخرى	٢٩	امي	١٤
		ابتدائي	١٥

٢ - يعد العامل الأول هو من أهم العوامل المشتقة حيث ارتبط به (١٣) متغيراً (امي، ابتدائي، متوسطة، إعدادية، جامعي، رديء ، متوسط، جيد، دون سن الزواج، فئة كبار السن، مركز صحي، موظف، أرمل)، أغلبها كانت متغيرات تخص التحصيل الدراسي للمتوفي ونوعية سكن المتوفي ، ولذلك يمكن ان يطلق على هذا العامل بعامل التحصيل الدراسي ونوعية سكن للمتوفي ، وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في مركز القضاء ، ويمكن القول ان المتغيرات أعلاه تلعب دوراً أساسياً في تفسير ظاهرة الوفاة في مركز القضاء، وبما ان المتغيران (الشهادة امي، السكن رديء) كان لهما أعلى تشعب قياساً ببقية المتغيرات لذلك يمكن الاعتماد على هذين المتغيرين عند دراسة ظاهرة الوفاة في مركز القضاء.

٣ - يعد العامل الثاني من العوامل المشتقة المهمة وتأتي أهميته بعد العامل الأول إذ ارتبط به (١١) متغيراً من متغيرات الدراسة الأصلية (فئة صغار السن، فئة متوسطي الأعمار، فئة كبار السن، لا يعمل، متقاعد، كاسب، مزارع، أعزب، مطلق، الدخل اقل من ٥٠٠ الف، متزوج)، أغلبها كانت متغيرات تخص عمر المتوفي ومهنته ولذلك يمكن ان يطلق على هذا العامل بعامل العمر والمهنة ، وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الطليعة ، ويمكن القول ان المتغيرات أعلاه تلعب دوراً أساسياً في تفسير ظاهرة الوفاة في ناحية الطليعة، وبما ان المتغيران (فئة كبار السن والمتقاعدين) كان لهما أعلى تشعب قياساً ببقية المتغيرات لذلك يمكن الاعتماد على هذين المتغيرين عند دراسة ظاهرة الوفاة في ناحية الطليعة.

٤ - يعتبر العامل الثالث من العوامل المشتقة المهمة وتأتي أهميته بعد العامل الثاني حيث ارتبط به (٧) متغيراً من متغيرات الدراسة الأصلية (اقل من ٥٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠٠ فأكثر، أعزب ، متزوج ، أرمل، فئة صغار السن)، أغلبها كانت متغيرات تخص الدخل والحالة الاجتماعية ولذلك يمكن ان يطلق على هذا العامل بالعامل الاقتصادي والاجتماعي ، وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الإبراهيمية ويمكن القول ان المتغيرات أعلاه تلعب دوراً أساسياً في تفسير ظاهرة الوفاة في ناحية الإبراهيمية، وبما ان المتغير (الدخل من ٥٠٠٠٠٠٠ إلى مليون) كان له أعلى تشعب قياساً ببقية المتغيرات لذلك يمكن الاعتماد على هذا المتغير عند دراسة ظاهرة الوفاة في ناحية الإبراهيمية.

٥ - يعد العامل الرابع من العوامل المهمة الذي ارتبط به (٦) متغيراً من متغيرات الدراسة الأصلية (مستشفى، مركز صحي، اخرى، موظف، جنس ذكر، جنس انثى)، أغلبها كانت

متغيرات تخص الحالة الصحية وجنس المتوفي ولذلك يمكن ان يطلق على هذا العامل بالعامل الصحي ، وقد تركزت الدرجات العاملة لهذا العامل في ناحية الإبراهيمية ويمكن القول إن المتغيرات اعلاه تلعب دوراً أساسياً في تفسير ظاهرة الوفاة في ناحية الإبراهيمية، وبما إن المتغير(مستشفى) كان له أعلى تشعب قياساً ببقية المتغيرات لذلك يمكن الاعتماد على هذا المتغير عند دراسة ظاهرة الوفاة في ناحية الإبراهيمية .

خلاصة لما سبق فإن الدراسة قد كشفت عن أثر المتغيرات على معدل الوفيات ، ولاسيما المتغيرات البشرية كالمستوى التعليمي ونوعية السكن ، فضلاً عن عمر المتوفي ومهنة والدخل والحالة الاجتماعية والخدمات الصحية والجنس وغيرها من الخدمات الأخرى المؤثرة على معدل الوفيات في قضاء القاسم التي تتباين بين وحدة إدارية وأخرى.

وقد كشفت الدراسة عن الأثر الكبير للمتغيرين المستوى التعليمي ونوعية السكن التي شكلت نسبة (٤٦,٥%) من أثر المتغيرات على معدل الوفيات وكان جميع تشعبات متغيرات التحصيل الدراسي ونوعية السكن وجميع المتغيرات المكثفة حول هذا العامل موجبة ، وقد وجد أن هناك متغيران (الشهادة أمة ، السكن الرديء) لها تشعبات تزيد عن (٠,٩٠) وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين معدل الوفيات وهذين العاملين ، أي أن كلما ارتفع مستوى الأمية ونسبة السكن الرديء في المجتمع ارتفع معدل الوفيات في قضاء القاسم .

المستجابات والمقتربات

أولاً: الاستنتاجات

- ١ - يتصف توزيع السكان حسب البيئة بزيادة عدد سكان الريف بنسبة (٥١,٢%) مقابل (٤٨,٨%) لسكان الحضر من إجمالي مجموع السكان لقضاء القاسم لعام ٢٠١٥.
- ٢ - كشفت الدراسة عن عدم دقة البيانات المثبتة في شهادة الوفاة من الجهات المعنية ، وبخاصة محل الإقامة للمتوفي وعدم ذكر أسباب الوفاة بصورة دقيقة.
- ٣ - كشفت الدراسة عن عدد الوفيات المسجلة التي تم حصرها من مكاتب التسجيل الحيوي في قسم الإحصاء الخاصة بالوفيات (٤٨٨٤) حالة وفاة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣) وبمتوسط سنوي بلغ (٢٨٧) وفاة ، بينما بلغ معدل الوفيات الخام في قضاء القاسم (٢,٢) بالألف.
- ٤ - لم تأخذ الوفيات اتجاهها زمنياً ومكانياً وبيئياً منتظماً خلال مدة الدراسة ، وذلك بسبب الظروف التي مرت بها منطقة الدراسة ، فضلا عن عدم الدقة والإهمال في تسجيل معلومات كافية عن المتوفي.
- ٥ - كشفت الدراسة عن وجود تباين فصلي في حجم الوفيات ، فقد أظهرت ارتفاع عدد الوفيات في فصل الشتاء وخصوصاً شهري كانون الأول والثاني ، بينما انخفضت الوفيات في الفصول الأخرى وخصوصاً في فصل الخريف ، وهذا ما يؤكد عن وجود علاقة عكسية بين درجات الحرارة والوفيات.
- ٦ - كشفت الدراسة عن تفوق وفيات الذكور مقارنة بوفيات الإناث إذ شكلت نسبه (٥٣,٢%) ، بينما شكلت وفيات الإناث نسبه (٤٦,٨%) من إجمالي الوفيات .
- ٧ - أما عن الوفيات حسب العمر كشفت الدراسة عن تباين الأهمية النسبية للفئات العمرية فيما يخص حجم الوفيات الواقع ضمنها ، بين أن فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) قد تصدرت الفئات العمرية الأخرى بعدد الوفيات البالغة (٢١٣٤) حالة وفاة وشكلت نسبه (٤٣,٧%) من إجمالي الوفيات ، ومن ثم تلتها فئة متوسطي الأعمار (١٥-٦٤) سنة وبعدد وفياتها البالغة (١٤٥٠) حالة وفاة وبنسبة (٢٩,٧%) من إجمالي الوفيات ، وخصوصاً ارتفع عدد وفيات هذه الفئة بعد تغيير النظام في عام ٢٠٠٣ وما لأحقه من تراجع الوضع الأمني.

٨ - أما ما يتعلق بأسباب الوفيات فقد كشفت الدراسة عن وقوع (٣٩٧٤) حالة وفاة بسبب الأمراض وشكلت نسبه (٨١,٤%) ، في حين بلغت الوفيات بسبب الحوادث (٩١٠) حالة وفاة وشكلت نسبه (١٨,٦%) من إجمالي الوفيات .

٩ - توصلت الدراسة إلى سيادة أربع أمراض رئيسه مثلت عن الوفيات بسبب الأمراض ، وقد شكلت نسبه (٥٠,٦%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، وجاءت أمراض جهاز الدوران والدم بالمرتبة الأولى من بين تلك الأمراض بنسبه (١٦,٥%) ، ومن ثم تلتها أمراض الشيخوخة بنسبه (١٤,٢%) ، وجاء بعدها الأمراض السرطانية وأمراض الجهاز العصبي بنسبه (١٠,١) - (٩,٨%) على الترتيب .

١٠ - أما بالنسبة للحوادث ظهرت اثنان فقط من حيث الأهمية النسبية هما حوادث السير والطلق الناري وقد شكلت نسبه (٢٣ - ١٨,٥%) على التوالي ، من إجمالي الوفيات بسبب الحوادث.

١١ - كشفت الدراسة من خلال التوزيع الجغرافي للوفيات بسبب الأمراض عن زيادة نسبة الوفيات بسبب الأمراض في قضاء القاسم إذ سجلت نسبه (٨١,٤%) من إجمالي الوفيات بسبب الأمراض ، أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للوفيات بسبب الحوادث فقد اتسم بالتباين بين الوحدات الإدارية.

١٢ - اتسم حجم الوفيات بالتباين نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمتغيرات الطبيعية والبشرية ، وقد كان التأثير الأكبر والواضح للمتغيرات البشرية يتقدمها المستوى التعليمي ونوعية السكن بنسبه (٤٦,٥%) من مجموع المتغيرات وما تبقى للمتغيرات الأخرى.

ثانياً: المقترحات

- ١ - الاهتمام بشهادة الوفاة كونها وثيقة إحصائية مهمة تترجم خصائص المتوفي ومالها من أهمية في الدراسات السكانية وغيرها ، فيجب على المختصين التعامل الايجابي مع هذه الوثيقة وملؤها بكل دقة ومصداقية .
- ٢ - التأكيد على أهمية تسجيل حالات الوفاة لمختلف الأعمار واتخاذ التدابير اللازمة من اجل النهوض بواقع التسجيل الحيوي .
- ٣ - العناية بدراسة ظاهرة الوفيات كونها أحد عناصر النمو السكاني ولا بد من توجه طلبة الدراسات العليا للوقوف على هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ومعدلاتها وتباينها الزمني والمكاني والبيئي .
- ٤ - الارتقاء بالخدمات الصحية في قضاء القاسم ولجميع الوحدات الإدارية وزيادة عدد المراكز الصحية وخاصة في الريف ، فضلا عن توفير الخدمات المجتمعية كالتعليم والخدمات الترفيهية للسكان ورفع المستوى المعاشي لهم ، مما يقلل الإصابة بالأمراض وهذا يساهم في خفض حجم الوفيات .
- ٥ - نظراً لما تسببه الحوادث من أهمية في حجم الوفيات فلا بد من التقليل من أسبابها ، من خلال الاهتمام بطرق النقل و إنشاء طرق جديدة وواسعة لكي تستوعب أعداد المركبات التي تزيد يوماً بعد آخر .
- ٦ - الحد من استخدام السلاح من قِبل الأشخاص دون ترخيص ومحاسبتهم عند رمي العيارات النارية لتوفير شروط السلامة في البيت والشارع .
- ٧ - أقامت حملات توعيه وتنقيف للسكان من خلال وسائل الأعلام ، وخاصة الأمهات الحوامل والأطفال الرضع ، ومن ثم رعاية الأم أثناء الحمل وبعد الولادة من أجل سلامتها وسلامة جنينها، إضافة إلى الاهتمام بتغذية الطفل للحفاظ من الأمراض التي تفتك بحياة الطفل .
- ٨ - إصدار بطاقات خاصة للأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة للحصول على العلاج مجاناً من المراكز الصحية الحكومية دون اللجوء إلى الصيدليات الخارجية مما يقلل تكلفة النفقة لديهم .
- ٩ - الاهتمام بالسجلات الحيوية وترك الطرق التقليدية ، والمراقبة المستمرة والمتواصلة لموظفي مكاتب الإحصاء وإدخالهم بدورات تدريبية من اجل معرفة تسجيل المعلومات بالشكل الدقيق مما يسهل على الباحث أن يوظفها في كتابة البحث .

المصادر والمراجع

أولاً:- المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم

أ- الكتب

١. إبراهيم أحمد سعيد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، دار الكتب الجامعية للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧.
٢. أحسان عباس ، المجتمع العربي، ط ١ ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨٩.
٣. أحمد علي أسماعيل ، علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط ٥، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤.
٤. أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، ١٩٨٢.
٥. باسم عبد العزيز عمر العثمان ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، ط ١ ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٩ .
٦. حسين عبد المجيد رشوان ، السكان من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، ٢٠٠١.
٧. خلف حسين الدليمي ، الجيومورفولوجيا التطبيقية ، ط ١ ، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١.
٨. خليل عبد الهادي البدو ، علم اجتماع السكان ، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩.
٩. سلام هاتف الجبوري، المناخ التطبيقي، ط ١، جامعة بغداد، كلية تربيته ابن رشد، ٢٠١٤.
١٠. سمير غبور ، التعريف القضايا وجهات نظر حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، ترجمة: عبد السلام رضوان ، دراسات الوحدة العربية ، برنامج الأمم المتحدة ، الكويت ، ١٩٩٠ .
١١. صباح محمود محمد، مدينة الحلة الكبرى، ط ١، مطبعة المنار، بغداد، ١٩٧٤.
١٢. صفوح الخير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ .
١٣. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ، ط ٢، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، ٢٠١١.
١٤. عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامري، المناخ التطبيقي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
١٥. عامر إبراهيم قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٣.
١٦. عباس فاضل السعدي ، سكان العراق دراسات في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط ١، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، بغداد، ٢٠١٣.
١٧. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق اطارها الطبيعي نشاطها الاقتصادي جانبها البشري، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ٢٠٠٩.

١٨. عبد الاله رزوقي كربل وماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٧.
١٩. عبد الحسين زيني و اخرون، الإحصاء السكاني، ط١، دار المعرفة، بغداد، ١٩٨٠.
٢٠. عبد الرزاق حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٧.
٢١. عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، دار الشؤون الثقافية، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
٢٢. عبد العزيز طريح شرف، الجغرافية المناخية والنباتية، ط١، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٤.
٢٣. عبد العظيم عباس الجوذري، ومضات من تاريخ مدينة القاسم، ٢٠٠٠.
٢٤. عبد الفتاح لطفي عبدالله، جغرافية الوطن العربي، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٦.
٢٥. عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية الانسان، منشأة المعارف للطباعة والنشر، الإسكندرية، بدون سنة.
٢٦. عبد الله عطوي، السكان والتنمية البشرية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
٢٧. عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ٢٠٠١.
٢٨. عبد الله عطوي، جغرافية المدن، ج١، دار النهضة العربية، لبنان، ٢٠٠١.
٢٩. عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.
٣٠. عبد علي الخفاف، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ٢٠٠٥.
٣١. عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
٣٢. عبد علي الخفاف وكاظم ثعبان، المناخ والإنسان، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
٣٣. عبد علي الخفاف ومحمد أحمد عقله المومني، جغرافية السكان، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١.
٣٤. عبد علي الخفاف، واقع السكان في الوطن العربي، دار الشروق، بغداد، ١٩٩٨.
٣٥. العزيز طريح شرف، البيئة وصحة الإنسان في الجغرافية الطبية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

٣٦. علاء سيد محمود وعبد الوهاب إبراهيم حلمي و إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموجرافي، جامعة طنطا، ط٢، ٢٠٠٨.
٣٧. علي احمد غانم ، الجغرافية المناخية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣.
٣٨. علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
٣٩. علي حسن موسى ،الوجيز في المناخ التطبيقي، ط١، دار الفكر ،دمشق، ١٩٨٢.
٤٠. علي عبد الرزاق جليبي، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤.
٤١. علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط١، تونس ، ٢٠٠٣.
٤٢. فائز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي، بدون سنة.
٤٣. فتحي ابو عيانه، الجغرافية البشرية، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
٤٤. فتحي عبد العزيز أبو راضي، الأصول العامة في الجغرافية المناخية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦.
٤٥. فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣.
٤٦. فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافية البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي ، ط٢ ، دار الاهرام للطبع، ١٩٩٤.
٤٧. فراس عباس البياتي، مورفولوجيا السكان، دار الانتشار العربي ، بدون سنة طبع .
٤٨. فراس عباس البياتي ، الحرب والسكان دراسة تحليلية لأبعاد الحرب، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤.
٤٩. فوزي سهاونه ،مبادئ الديموغرافية ، المطبعة الاردنية ،الاردن، ١٩٨٩.
٥٠. فوزي عبد سهاونة وموسى عبد سمحة ، جغرافية السكان، ط٢، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧.
٥١. فيليب رفله، الجغرافية الاقتصادية ، مكتبة الانجلو المصرية ، بدون سنة طبع.
٥٢. كايد عثمان ابو صبحه، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥.
٥٣. ليث سمث، اساسيات علم السكان، ترجمة: محمد السيد غلاب واخرون، القاهرة، ١٩٧٢.
٥٤. محسن عبد الصاحب المظفر ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية ، ط١ ، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر ، الجماهيرية العربية الليبية ، ٢٠٠٢ .
٥٥. محسن عبد الصاحب مظفر، التحليل المكاني لأمراض متوطنة في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد، ١٩٧٩.
٥٦. مصطفى محمد موسى ، التكدس السكاني العشوائي والارهاب ، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

٥٧. المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكو).
٥٨. مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١١.
٥٩. ناجي علوش، الجغرافية البشرية للوطن العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٦.
٦٠. نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط١ ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، ١٩٩٧.
٦١. نعمان شحادة ، علم المناخ ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠٠٩.
٦٢. هالهلمان، السكان، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤.
٦٣. وصفي محمد غلاب ، الطب العدلي علما وتطبيقا ، ط٤ ، مطبعة المعارف ، بغداد، ١٩٧٣.
٦٤. يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ والنبات، دار النهضة العربية، بدون سنة طبع.
٦٥. يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية ،

ب- البحوث والدوريات :

١. ادورد جون، علم سياسة وفيات الاطفال في العالم الثالث، ثورة بقاء الطفل ،مجاة تعني الاطفال والشبية والنساء(منظمة اليونسيف)، ١٩٨٥
٢. بدر جدوع احمد المعموري ،العواصف الترابية في وسط وجنوب العراق وطرق معالجتها ،مجلة الاستاذ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،العدد الثامن ايلول ١٩٩٦.
٣. جواد كاظم الحسنوي وأحمد حامد عليوي وغازي فيصل عطشان، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثنى للأعمار (٥-١٥)سنة للمدة(٢٠٠٥-٢٩٩٠)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد١٥،لسنة٢٠١١.
٤. حازم داود سالم،التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق ،مجلة كلية الاداب،جامعة القادسية،العدد٩٨.
٥. حسين وحيد عزيز وسعد عبد الرزاق محسن ، تحليل خصائص التركيب النوعي والعمري لسكان محافظة بابل للفترة(١٩٨٧-١٩٩٧) ، مجلة كلية التربية الاساسية،جامعة بابل، العدد١،لسنة٢٠٠٩.
٦. ذنون يونس عبدالله ، اثر العناية الصحية في تباين معدل وفيات الاطفال الرضع في الوطن العربي للمده (١٩٧٥ - ١٩٩٥)، مجلة كلية الاداب،جامعةبغداد،العدد (٥٩)،٢٠٠٢
٧. رشود بن محمد الخريف،التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربيةالسعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة(١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ)،مجلة الجمعيةالجغرافية الكويتية،١٩٩٨.

٨. رياض ابراهيم السعدي، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٩، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.
٩. سلام هاتف الجبوري وسعاد عبد المحسن الشمري، دور المناخ في التباين المكاني للإصابة بمرض الملاريا في المنطقة الجنوبية من العراق للمدة (١٩٧٢ - ٢٠٠٢) مجلة الأستاذ ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، العدد ٩١ ، ٢٠٠٩.
١٠. صادق جعفر إبراهيم وأسامة حميد مجيد ، التباين المكاني لوفيات الأطفال الرضع في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩)، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٨ ، العدد ١، السنة ٢٠١٣.
١١. طه رؤوف شبر محمد وأزهار سلمان هادي ، الانحرافات السنوية في كميات الأمطار المتساقطة على العراق عن معدلاتها العامة خلال المدة ١٩٧١\١٩٧٠ - ٢٠٠٠\١٩٩٩ ، مجلة ديالى ، العدد الرابع والخمسون، ٢٠١٢.
١٢. عباس فاضل السعدي، التحليل الجغرافي الكمي للمتغيرات المرتبطة بتباين وفيات الاطفال الرضع في اليمن، مجلة الدراسات العربية، بيروت، العدد (٩-١٠)، ١٩٩٤
١٣. فؤاد عبد الله محمد، دور الخصائص الموقعية والموضعية في تشكيل وتوجيه التنمية الحضرية في مدينة الحلة، مجلة القادسية، مجلد (٩)، العدد (٢-١)، ٢٠٠٦.
١٤. محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أحد رفيدة بإقليم عسير ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ربيع الأول ، ١٩٩٤.
١٥. محمد رفعت المقداد، النمو الديموغرافي واثره في السكان في سلطنة عمان ما بين (١٩٩٣- ٢٠٠٣)، مجلة دمشق ، المجلد (٢٣)، العدد الثاني، ٢٠٠٧.
١٦. محمود بدر علي السميع ، الخصائص الجغرافية والطبيعية لمحافظة بابل ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤.
١٧. مضر خليل العمر ، وحسين علون إبراهيم ، التغير الجغرافي للنمط المكاني لوفيات الأطفال الرضع في الوطن العربي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٢ ، العدد ٧ لسنة ٢٠٠٥.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية

١. احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمده (١٩٨٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٢. احمد خميس حمادي محمد، دور العوامل الجغرافية في تملح تربة قضاء الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية تربيته ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٣. احمد فاضل فتاح، التنبؤ بمعدلات الوفيات وبناء جداول الحياة لدولة فرنسا، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
٤. أزهار جابر مراد الحسناوي، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل للمده ١٩٩٦ - ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٥. أسامه حميد مجيد السلطاني، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
٦. امال صالح الكعبي، النمط الجغرافي لبعض الأمراض المزمنة (غير الانتقالية) في محافظة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٩.
٧. انعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان من (١٩٧٧-١٩٩٧) رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٨. انعام عبد الصاحب محسن الياسري، اثر المناخ في الامراض التي تصيب الابقار في محافظتي بغداد وبابل، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٩. جاسم شعلان كريم الغزالي، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة، اطروحة دكتوراه كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
١٠. جمعه علي داي باقي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السليمانية، اربيل، دهوك)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
١١. جواد كاظم الحسناوي، التوزيع الجغرافي لمحافظة صلاح الدين ونيوى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٢. حسين جعاز ناصر، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الكوفة، ١٩٩٨.
١٣. حميد وكاع سيسانالجياشي، حجم الاسرة في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٠.
١٤. داليا عبد الجبار شنيشل التميمي، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان (١٩٩٧-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١.

١٥. دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
١٦. دعاء عبود محي الغزالي، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩.
١٧. رحيم حايك كاظم، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
١٨. رفاه مهاوي هاني، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٩. زينة خالد حسين، التباين المكاني لوفيات الأطفال أقل من الخمس سنوات في مدينة بغداد من (١٩٨٩-١٩٩٩) رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
٢٠. سحر عبد الهادي حسين الشريفي، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩.
٢١. سعاد عبد المحسن صخيل الشمري، التباين المكاني للأصابة بأمراض سرطانية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٢٢. سها وليد مصطفى، الابعاد الجغرافية لمرض التدرن الرئوي في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
٢٣. صادق جعفر إبراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٣.
٢٤. صباح حسن علي بقر الشام، التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٦-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١١.
٢٥. ضياء جعفر عبد الزهره نجم، تحليل ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) وتوقعات ٢٠١٧، رسالة الماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.
٢٦. عبد الاله رزوقي كريل، زراعة الخضراوات ومستقبلها في لواء الحلة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٦٧.
٢٧. عبد الإله رزوقي كريل، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف واستصلاح الأراضي في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
٢٨. عبد الحسن مدفون ابو رحيل، اثر المناخ في تخطيط المناطق العمرانية وتصميم الوحدات السكنية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

٢٩. عبدالعالى حبيب حسين الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
٣٠. علي حسين الظويهر، تحليل جغرافي لخصائص الترب في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٣١. علي حسين ناصر، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
٣٢. عواد عبود مطر ال واوي، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤.
٣٣. قسمة نجم عبد الله منهل، التباين المكاني لوفيات الأطفال دون سن الخمس سنوات في محافظة ديالى للمدة من (٢٠٠٢ - ٢٠١١)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٣.
٣٤. قصي فاضل الحسيني، مؤثرات التغير المناخي وبعض اثاره البيئية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٣٥. محمد سمير محمد التكريتي، وفيات الاطفال حديثي الولادة في العراق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
٣٦. محمود بدر علي السميع، المقومات الجغرافية لانتاج الالبان في محافظة بابل، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب جامعة البصرة، ١٩٩٩.
٣٧. ممدوح عبدالله مصطفى ابو رمان، اتجاهات سكان الحضر في الاردن للمدة (١٩٦١- ١٩٩٤)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد،
٣٨. ناصر عبدالله علي مرعي الكثيري، حي الممداره في مدينة عدن دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.
٣٩. نبراس عباس ياسين، اثر المناخ في زراعة الخضراوات في محافظات الفرات الاوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

د- مصادر الدوائر الرسمية:

١. الامم المتحدة، السكان والتعليم والتنمية، نيويورك، ٢٠٠٣.
٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ، ٢٠١٢.
٣. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة بابل،بيانات غير منشوره، ٢٠١٤.
٤. جمهورية العراق،وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،مسح الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣، ط١، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٤.
٥. كتاب وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ادراج الرموز الإحصائية الخاصة بقضاء القاسم ونواحيه التي تم إدخالها في دليل الوحدات الإدارية الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء ، ذي العدد ٤٦٢ والمؤرخ ١٣٠ ٢٠١٥\١٢ والذي يتضمن الأرقام الإحصائية وهي مركز قضاء القاسم (٢٤٠٧١) ناحية الإبراهيمية (٢٤٠٧٢) وناحية الطليعة (٢٤٠٧٣) .
٦. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية،السياسات السكانية في الوطن العربي، ٢٠٠١.
٧. منظمة اليونسيف ، دراسة أسباب الوفيات للأطفال دون سن الخمس سنوات في سوريا ، ٢٠٠٨.
٨. الهيئة العامةللأنواءالجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة .
٩. وزارة البلديات والاشغال،مديرية البلدية في بابل،مديرية بلدية قضاء القاسم.
١٠. وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،قسم احصائيات التنمية البشرية،تقرير المرآه والرجل في العراق احصائيا، ٢٠١٤.
١١. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير ضمان توفر أسباب بقاء البيئة، قسم إحصاءات التنمية البشرية.
١٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٧.
١٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، إحصاءات التنمية البشرية ، تقرير المرأة والرجل في العراق ، لسنة ١٩٩٧، جدول (٢٨).
١٤. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧، جدول ١٣.
١٥. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،جدول (٢٨) .

١٦. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، الوضع التغذوي والصحي للأطفال العراق، ٢٠١٥.
١٧. وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، مستشفى الحلة التعليمي العام ، الطب العدلي ، بيانات غير منشورة .
١٨. وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ومكاتب الوفيات التابعة لها في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.
١٩. وزارة الصحة ، منظمة الصحة العالمية ، حقيبة الخدمات الصحية الأساسية للعراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٢.
٢٠. مجلس محافظة بابل ، القرار ذي الرقم (٤٨) والمؤرخ (٢٠١٣/٤/١٧) .
٢١. مجلس الوزراء ، مكتب وزير الدولة لشؤون المحافظات ذي العدد ١٣٨٤ والمؤرخ في ٢٠١٣/٦/١٦ .
٢٢. ديوان محافظة بابل ، مكتب المحافظ ، قرار ذي الرقم ٣٧٣ والمؤرخ في ٢٠١٣/٧/٢ .
- هـ- المقابلات الشخصية :
١. المقابلة الشخصية مع الدكتور عبد الحمزه حميد حسون ، أخصائي الأمراض القلبية والباطنية والصدريه ، مستشفى الحلة التعليمي العام، الموافق الأحد ٢٠١٦/٣/٢٠ .
٢. المقابلة الشخصية اجراها الباحث مع الزائد ماجد محمد علي برتبة ضابط في مديرية المرور العامة في محافظة بابل ، الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٤

ثانياً: - المصادر والمراجع الانكليزية

- (1) Ahmed ,A.m and kraft .a, contribution to the hdroliyocal western desert of Iraq, jornal of the geological society of Iraq, cit1972.
- (2) Christopher tencza and Andrew stokes& Samuel preston , Factors responsible for Mortality rariation in the united states : A latent variable analysis, <http://www.demographic-research.org./volumes/31/2/2014>.
- (3) factors Affeting Adult Mortality in india :Analysis of National Family Health survey of 1992-1993 on 1999-1998.
- (4) faisal G. khamis, inrestigating the spatial pattern of mortality in Jordon -2008 AL-zaytoonah university, American journal of scientific ,<http://www.scihub.org\Ajsir>. 2010.

(5) Sir George Newman, infant mortality; A continuing social problem, edited by eilidhgarrett and ohohher,2006.

(6) U.n."methods of projecting the economically active population,manulv,populationstadies,nov York,1971.

(7) zelinsk"prologue to population geography" London,1970.

(8) Goseph Bixbg Hoyet " Manand Earth" 3d edition , Pretice , Hall Inc , New Jersag , 1973 , P21.

ثالثاً: مصادر الانترنت

[www. Ph.net/ vb/ showthphp](http://www.Ph.net/vb/showthphp)

١- بحث منشور في الانترنت على الموقع :

٢- بحث منشور في الانترنت على الموقع:

ttsi/en;wikipeda,org,wiki/rate,populationGrowth

الملاحق

استمارة استبانة

اخي المواطن الكريم هذا الاستبيان خاص برسالة الماجستير الموسومة (التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمده من ١٩٩٧-٢٠١٣) والتي تهدف الى جمع البيانات الخاصة بالوفيات في القضاء ،وسوف تكون معلوماتها سرية واستخدامها لغرض البحث فقط ،لذا يرجى من جنابكم الكريم ان تكون الإجابة عن الأسئلة بدقة وصوره صحيحه.

اعداد الطالب
عمار عبيس شمباره
بأشراف
أ.م.د عبد الرضا مطر الهاشمي

اولاً:البيانات التعريفية للمنطقة :

١-ناحية----- ٢- حضر ----- ٣- ريف -----

ثانياً: بيانات خاصه برب بالأسرة :

١ - العمر () ٢- المهنة () ٣- التحصيل الدراسي ()

ثالثاً:بيانات خاصة بالأسرة

١-عدد افراد الاسرة ذكور() اناث ()

٢-الحالة التعليمية لأفراد الأسرة

التحصيل الدراسي						الجنس	ت
عليا	جامعه	اعداديه	متوسطه	ابتدائيه	امي		

٣- ما هو معدل الدخل الشهري للأسرة؟

١- اقل من ٥٠٠٠٠٠ () ٢- ٥٠٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠ () ٣- اكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠ ()

٤- المستوى الغذائي للأسرة جيد () متوسط () ضعيف ()

٥- ما هو نوع المؤسسة الصحية في منطقتك:

١- مستشفى () ب- مستوصف () ج- بيت صحي () د- لا توجد مؤسسة صحية ()

٦- المسافة المقطوعة لأقرب مؤسسة صحية:

اقل من ٥٠٠ م () ٥٠٠-١٠٠٠ م () ١٠٠٠ م فاكثر ()

٧- هل مراجعتك للطبيب :

١- اسبوعيا () ب- شهريا () ج- عند الشعور بالمرض () د- اخرى ()

٨- كم تبلغ نسبة رضاك عن الخدمات الصحية في منطقتك ؟

%١٠٠	%٩٠	%٨٠	%٧٠	%٦٠	%٥٠	%٤٠	%٣٠	%٢٠	%١٠

رابعا: البيانات الخاصة بالوحدة السكنية

١- ما هي مساحة السكن:

اقل من ٢٠٠ م () ٢٠٠-٤٠٠ م () ٤٠٠ م فاكثر ()

٢- هل نوعية السكن

جيد () متوسط () رديء ()

٣- نوع حيازة السكن:

ملك () ايجار () اخرى ()

٤- عدد الاسر في الوحدة السكنية:

واحد () اثنان () اكثر ()

٥- عدد الافراد في الوحدة السكنية:

٦- الخدمات العامة في الوحدة السكنية:

أ- نوع المياه المستخدمة

١- ماء اساله () ٢- نهر () ٣- بئر ارتوازي () ٤- ماء RO ()

ب - الكهرباء :

١- حكوميه () ٢- اهليه () ٣- الاثنان معا ()

٣- المجاري:

١-شبكة صرف صحي () ٢-مجاري مفتوحة () ٣-سببنتك ()

٧-عدد الغرف داخل الوحدة السكنية:

أ-واحد () ب-اثنان () ج-اكثرمن ذلك ()

٨-هل يضم المسكن حديقة او فضاء مفتوح نعم () كلا ()

خامسا:بيانات عن الوفيات :

- هل حصلت حالة وفاة لدى الأسرة خلال الفترة من ١١ ١١ ٢٠١٥ إلى ٣١ ١٢ ٢٠١٥

تاريخ الوفاة	المستوى التعليمي للمتوفي					الحالة الاجتماعية للمتوفي				مهنة المتوفي	سبب الوفاة			العمر عند الوفاة	الجنس	ت
	جامعه	اعدادي	متوسط	ابتدائية	امي	ارمل	مطلق	متزوج	اعزب		مرض(نوع المرض)	حادث	شيخوخه			
																١
																٢
																٣
																٤

ملحق (٢)

عدد سكان منطقة الدراسة ومحافظة بابل للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

المنطقة	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٣
قضاء القاسم	١٠٦٤٧٩	١٤٣٠٩٩	١٦٩١١٠	١٧٤١٧٣	١٨٤٧٨٠
محافظة بابل	١١٨١٧٥١	١٦٥١٥٦٥	١٧٢٩٦٦٦	١٨٢٠٩١٠	١٩٠٨٢١٥

المصدر:وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد ١٩٩٧،جدولرقم(٢٨)،تقديرات السكان للسنوات(٢٠٠٧- ٢٠١٠- ٢٠١١- ٢٠١٣).

-جمهورية العراق،وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل.

ملحق (٣)

سكان منطقة الدراسة ومحافظة بابل حسب البيئة

الوحدة الإدارية	١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١٠		٢٠١٣	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
قضاء القاسم	٥٢٩٢١	٥٣٥٥٨	٦٠٦٨٠	٨٢٤١٩	٨٥٩٤٠	٨٣١٧٠	٨٠١٠٨	١٠٤٦٧٢
محافظة بابل	٥٦٥٦٥٦	٦١٦٠٩٥	٧٧٥٢٤٠	٨٧٦٣٢٥	٨١٦٠٣٦	٩١٣٦٣٠	٩١٠٦١٢	٩٧٧٦٠٢

المصدر:وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،تعداد ١٩٩٧،وتقديرات السكان للسنوات٢٠٠٧و٢٠١٠و٢٠١١و٢٠١٣.

-وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،مديرية احصاء بابل،دائرة احصاء الهاشمية.

ملحق (٤)

توزيع السكان حسب الفئات العمرية والجنس في محافظة بابل لسنة (٢٠٠٧)

الفئة	ذ	ث	المجموع
أقل من ١-٤	١٤٧٢٠١	١٣٩٨٩٥	٢٨٧٠٩٦
٥ - ٩	١٢٤٢٠٦	١١٧٧٧٢	٢٤١٩٧٨
١٠ - ١٤	١٠٤٢٦٧	١٠٠٦١٣	٢٠٤٨٨٠
١٥ - ١٩	٩١٦٧٧	٨٨٥١٤	١٨٠١٩١
٢٠ - ٢٤	٧٧٣٤٠	٧٤٩٩٦	١٥٢٣٣٦
٢٥ - ٢٩	٦٤٨٨١	٦٣٦٩١	١٢٨٥٧٢
٣٠ - ٣٤	٥٣٣٧٨	٥٣٣٩٥	١٠٦٧٧٣
٣٥ - ٣٩	٤٢٩٧٩	٤٤٠٥٨	٨٧٠٣٧
٤٠ - ٤٤	٣٢٦٧١	٣٥٠١٧	٦٧٦٨٨
٤٥ - ٤٩	٢٥٦٢٣	٢٨١٠٤	٥٣٧٢٧
٥٠ - ٥٤	١٩٤٨٤	٢١٧٥٦	٤١٢٤٠
٥٥ - ٥٩	١٤٩٩٦	١٦٨٥٢	٣١٨٤٨
٦٠ - ٦٤	١١٢٥١	١٢٤٤٥	٣٢٦٩٦
٦٥ - ٦٩	٧٩٨٢	٩٠٧٦	١٧٠٦٠
٧٠ - ٧٤	٥١٢٧	٦١٣٧	١١٢٦٤
٧٥ - ٧٩	٣١٤٠	٣٩٨٥	٧١٢٥
٨٠ فأكثر	٤٠٣٢	٥٠٢٢	٩٠٥٤
المجموع	٨٣٠٢٣٧	٨٢١٣٢٨	١٦٥١٥٦٥

المصدر : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، جدول ١٣ ، ص ٢٦.

ملحق (٥)

عدد سكان منطقة الدراسة حسب الفئات العمرية لعام ١٩٩٧

عدد الإناث	عدد الذكور	الفئات العمرية
٩٩٨٢	١٠٢٦٦	أقل من ١-٤
٨١٧٨	٨٣٨٣	٥ - ٩
٦٧١٩	٦٨٤١	١٠ - ١٤
٦٢٧١	٦٦٧٣	١٥ - ١٩
٥٠٩٣	٤٩٨١	٢٠ - ٢٤
٤٣٣٥	٤٤٢٥	٢٥ - ٢٩
٣١٦٥	٣٠٤٥	٣٠ - ٣٤
١٨٧٨	١٣٢٠	٣٥ - ٣٩
٢٩٠٨	١٩١٥	٤٠ - ٤٤
١٦٩٣	١٣٩٢	٤٥ - ٤٩
٨٨٠	٨٧٤	٥٠ - ٥٤
٦٥٤	٥٨٢	٥٥ - ٥٩
٤٨٤	٣٤٩	٦٠ - ٦٤
٥٣٥	٣٨١	٦٥ - ٦٩
٥٧٢	٢٨٥	٧٠ - ٧٤
٢٩٩	٢٥٥	٧٥ - ٧٩
١٩٨	١٧٨	٨٠ - ٨٤
٢٦٧	٢٢٣	٨٥ فأكثر
٥٤١١١	٥٢٣٦٨	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، دائرة إحصاء الهاشمية.

ملحق (٦)

عدد السكان لمنطقة الدراسة حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٠

عدد الاناث	عدد الذكور	الفئات العمرية
١٤٢٧٣	١٥٠٤٥	اقل من ١ - ٤
١١٨٠٨	١٢٤٥٠	٥ - ٩
١٠٠٤٠	١٠٤٠٠	١٠ - ١٤
٩٣٣٤	٩٦٦٣	١٥ - ١٩
٧٨٧٦	٨١٠٠	٢٠ - ٢٤
٦٦٣٣	٦٧٢٥	٢٥ - ٢٩
٥٦٥٩	٥٦٢٢	٣٠ - ٣٤
٤٦٠٢	٤٤٣٣	٣٥ - ٣٩
٣٦٨٣	٣٤٠٣	٤٠ - ٤٤
٢٩١٨	٢٦٤٠	٤٥ - ٤٩
٢٢٤٤	١٩٩٢	٥٠ - ٥٤
١٧٠٦	١٥١٥	٥٥ - ٥٩
١٢٤٢	١١١٦	٦٠ - ٦٤
٨٧٦	٧٥٧	٦٥ - ٦٩
٥٦٨	٤٥٤	٧٠ - ٧٤
٣٣٨	٢٤١	٧٥ - ٧٩
٢١٥	١٣٢	٨٠ - ٨٤
٢٢٢	١٨٦	٨٥ فأكثر
٨٤٢٣٧	٨٤٨٧٣	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، دائرة إحصاء الهاشمية.

ملحق (٧)

عدد سكان منطقة الدراسة ومحافظة بابل حسب النوع والبيئة للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

٢٠١٣				٢٠١٠				١٩٩٧				المنطقة
ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر		
ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	
٣٤٥٠٥	٧٠١٧٥	٤٧٧٨٣	٧٨٣٧٨	٤١١٥٣	٧٤٨٨٥	٧٠٢٧٨	١٨٣٣٨	٤٧١١٨	٧٨٠٠٤	٥٧٧٢١	٠٧٣٢١	قضاء القاسم
٨١٣٤٣	٠٤٣٣٨٥	٥٤٣٥٧٣	٤٨١٥٤٣	٥٠٢٣٤٣	٥٨٣٦٧٣	٠٨٢٣٤٣	٤١٧١٧٨	٥٧٣١١٨	٤٠٤٣٠٤	٥٠٧٨٧١	١٥٧٨٧١	محافظة بابل

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد ١٩٩٧ ، والحصر والترقيم ٢٠١٠ ، وتقديرات ٢٠١٣ .

ملحق (٨)

توزيع السكان حسب الوحدة الإدارية والبيئة في قضاء القاسم حسب تقديرات ٢٠١٣

المجموع	الريف	الحضر	الوحدة الإدارية
١١٠٣٣٥	٣٨٩٩٠	٧١٣٤٥	مركز قضاء القاسم
٣٨٢٠٦	٣٠٣٥٠	٧٨٥٦	ناحية الطليعة
٣٦٢٥١	٢٥٢٨٦	١٠٩٦٥	ناحية الإبراهيمية
١٨٤٧٩٢	٩٤٦٢٦	٩٠١٦٦	المجموع

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية ، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٣ .

ملحق (٩)

معدل الوفيات الخام في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	عدد السكان	سكان منتصف السنة (*)	عدد الوفيات	معدل الوفيات الخام بالآلاف (*)
١٩٩٦	١٠٠٠٩١	-	-	-
١٩٩٧	١٠٦٤٧٩	١٠١٦٠٣	٢٩٢	٢,٩
١٩٩٨	١٠٩٦٧٣	١٠٨٠٨٨	٣٠٢	٢,٨
١٩٩٩	١١٢٨٦٧	١١١٣٨٠	٢٤٧	٢,٢
٢٠٠٠	١١٦٠٦١	١١٤٧٧٢	٢٣٨	٢,١
٢٠٠١	١١٩٢٥٥	١١٧٨١٥	١٩٧	١,٧
٢٠٠٢	١٢٣٤٣٨	١٢١٠٥٧	٢٢٣	١,٨
٢٠٠٣	١٢٧١٤١	١٢٥٣٠٣	٣٤٩	٢,٨
٢٠٠٤	١٣٠٩٥٦	١٢٩٠٦٢	٢٩١	٢,٣
٢٠٠٥	١٣٤٨٨٤	١٣٢٩٣٥	٢٤٠	١,٨
٢٠٠٦	١٣٨٠٧٨	١٣٦٩٢٣	٣٠٨	٢,٢
٢٠٠٧	١٤٣٠٩٩	١٤٠١٦٤	٣٧٥	٢,٧
٢٠٠٨	١٤٧٣٩٢	١٤٥٢٦٢	٤٠٢	٢,٨
٢٠٠٩	١٥١٨١٤	١٤٩٦١٩	٢٩٥	٢
٢٠١٠	١٦٩١١٠	١٥٤١٠٨	٢٧٦	١,٨
٢٠١١	١٧٤١٧٣	١٧١٦٦٦	٢٩٦	١,٧
٢٠١٢	١٧٩٤٠٩	١٧٦٨٠٥	٢٥٦	١,٤
٢٠١٣	١٨٤٧٨٠	١٨٢١٢٠	٢٩٧	١,٦

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ومديرية إحصاء بابل ودائرة إحصاء الهاشمية، بيانات تعداد عام ١٩٩٧ والحصر والترقيم عام ٢٠١٠ وتقديرات السكان للسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣) جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات التابعة لها في القضاء. -الدراسة الميدانية.

- (*) تم استخراج سكان منتصف السنة وفق المعادلة $Pn = P0 \times (e)^{rt}$ حيث ان
 Pn - عدد السكان في منتصف السنة $P0$ - عدد السكان في السنة السابقة
 E - لوغاريتم طبيعي r - معدل النمو T - عدد السنوات بين التعدادين -٥,٠ ينظر

(*) ثم استخراج معدل الوفيات الخام وفق المعادلة $\frac{D}{P} \times 1000$

حيث ان D - عدد الوفيات المسجله في منطقة معينه في سنه معينه

P - إجمالي عدد السكان في منتصف تلك السنه ينظر

طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١١، ص٤٧.

ملحق (١٠)

توزيع الوفيات الخام في قضاء القاسم حسب الوحدات الإدارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	مركز القضاء	ناحية الطليعة	ناحية الإبراهيمية	المجموع
١٩٩٧	٢٠٠	٩٢		٢٩٢
١٩٩٨	٢٠٣	٩٩		٣٠٢
١٩٩٩	١٧٧	٧٠		٢٤٧
٢٠٠٠	١٨٥	٥٣		٢٣٨
٢٠٠١	١٢٨	٦٩		١٩٧
٢٠٠٢	١٤٦	٧٧		٢٢٣
٢٠٠٣	٢٣٢	١١٧		٣٤٩
٢٠٠٤	١٩٨	٩٣		٢٩١
٢٠٠٥	١٥١	٨٩		٢٤٠
٢٠٠٦	٢٩٩	٧٩		٣٠٨
٢٠٠٧	٢١٧	١٠٤		٣٧٥
٢٠٠٨	٢٧٩	١٢٣		٤٠٢
٢٠٠٩	١٩٦	٩٩		٢٩٥
٢٠١٠	١٨٢	٩٤		٢٧٦
٢٠١١	١٢٧	٩٠		٢٩٦
٢٠١٢	١٦٨	٨٨		٢٥٦
٢٠١٣	١٢٨	٩٩	٧٠	٢٩٧
المجموع	٢١٢٦	١٥٣٥	٧٠	٤٨٨٤

المصدر: وزارة الصحة، مديرية صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات التابعة لها في القضاء

ملحق (١١)

توزيع الوفيات الخام في قضاء القاسم حسب البيئة والوحدة الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

السنة	مركز قضاء القاسم		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
١٩٩٧	٨٤	١١٦	٤٣	٤٩	-	-	٢٩٢
١٩٩٨	٩٥	١٠٨	٤٨	٥١	-	-	٣٠٢
١٩٩٩	٦٨	١١١	٣١	٣٩	-	-	٢٤٧
٢٠٠٠	٦٢	١٢٣	٢٥	٢٨	-	-	٢٣٨
٢٠٠١	٥٣	٧٥	٣٢	٣٧	-	-	١٩٧
٢٠٠٢	٦٣	٨٣	٣٦	٤١	-	-	٢٢٣
٢٠٠٣	٨٠	١٥٢	٥٥	٦٢	-	-	٣٤٩
٢٠٠٤	٦٩	١٢٩	٤٢	٥١	-	-	٢٩١
٢٠٠٥	٦٤	٨٧	٤٣	٤٦	-	-	٢٤٠
٢٠٠٦	٨٧	١٤٢	٤٣	٣٦	-	-	٣٠٨
٢٠٠٧	٩٣	١٧٨	٤٨	٥٦	-	-	٣٧٥
٢٠٠٨	١٠٧	١٧٢	٦٩	٥٤	-	-	٤٠٢
٢٠٠٩	٧٧	١١٩	٤٨	٥١	-	-	٢٩٥
٢٠١٠	٧٢	١١٠	٤٨	٤٦	-	-	٢٧٦
٢٠١١	٦٩	١٣٧	٤٤	٤٦	-	-	٢٩٦
٢٠١٢	٦٣	١٠٥	٤٢	٤٦	-	-	٢٥٦
٢٠١٣	٨١	٤٧	٤٩	٥٠	٣٧	٣٣	٢٩٧
المجموع	١٢٨٦	١٩٩٤	٧٤٧	٧٨٩	٣٧	٣٣	٤٨٨٤
النسبة	٦٠,٥	٣٩,٥	٤٨,٦	٥١,٤	٥٢,٩	٤٧,١	-

المصدر: دائرة صحة بابل، مكاتب الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٢)

توزيع الوفيات الخام المسجلة في قضاء القاسم حسب فصول السنة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الفصول					السنة
المجموع	الخريف	الصيف	الربيع	الشتاء	
٢٩٢	٣٨	٩٠	٧٧	٨٧	١٩٩٧
٣٠٢	٦٠	٨١	٥٩	١٠٢	١٩٩٨
٢٤٧	١٣	٦٨	٤٧	١١٩	١٩٩٩
٢٣٨	٣٩	٩٤	٤٢	٦٣	٢٠٠٠
١٩٧	٣٠	٥٢	٣١	٨٤	٢٠٠١
٢٢٣	١٨	٩٠	٢٢	٩٣	٢٠٠٢
٣٤٩	٧١	١٣٤	٦١	٨٣	٢٠٠٣
٢٩١	٥٨	٧٩	٥٤	١٠٠	٢٠٠٤
٢٤٠	٢٩	٧٤	٤٨	٨٩	٢٠٠٥
٣٠٨	٤١	٩٧	٦٨	١٠٢	٢٠٠٦
٣٧٥	٤٦	١٣٧	٧٧	١١٥	٢٠٠٧
٤٠٢	٥٦	١٢٩	٦٩	١٤٨	٢٠٠٨
٢٩٥	٦٩	٧٤	٧٢	٨٠	٢٠٠٩
٢٧٦	٦٧	٧٥	٥٨	٧٦	٢٠١٠
٢٩٦	٦١	٦٧	٦٦	١٠٢	٢٠١١
٢٥٦	٣٥	٦٩	٥٦	٩٦	٢٠١٢
٢٩٧	٦٨	٦٨	٨١	٨٠	٢٠١٣
٤٨٨٤	٧٩٩	١٤٧٨	٩٨٨	١٦١٩	المجموع

المصدر : دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٣)

توزيع الوفيات الخام حسب فصول السنة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

المجموع	فصول السنة				الوحدات الإدارية
	الخريف	الصيف	الربيع	الشتاء	
١٢٨	١٩	٢٩	٤٧	٣٣	مركز قضاء القاسم
٩٩	٢٦	٢٢	٢٣	٢٨	ناحية الطليعة
٧٠	٢٣	١٧	١٠	٢٠	ناحية الإبراهيمية
٢٩٧	٦٨	٦٨	٨٠	٨١	المجموع

المصدر: دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٤)

التوزيع العددي للسكان والوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الريف		الحضر		الوحدات الإدارية
عدد الوفيات	عدد السكان	عدد الوفيات	عدد السكان	
٤٧	٣٨٩٩٠	٨١	٧١٣٤٥	مركز قضاء القاسم
٥١	٣٠٣٥٠	٤٨	٧٨٥٦	ناحية الطليعة
٣٧	٢٥٢٨٦	٣٣	١٠٩٦٤	ناحية الإبراهيمية
١٣٥	٩٤٦٢٦	١٦٢	٩٠١٦٥	المجموع

المصدر:

- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

- مديرية إحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية ، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٥)

توزيع الوفيات في قضاء القاسم حسب الفئات العمرية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	فئة الأطفال ١٤ سنة فأقل	فئة متوسطي الأعمار ١٥-٦٤ سنة	فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر	المجموع
١٩٩٧	١٠٢	٧٦	١١٤	٢٩٢
١٩٩٨	١٢٩	٤٧	١٢٦	٣٠٢
١٩٩٩	٧٠	٦٥	١١٢	٢٤٧
٢٠٠٠	٥٦	٧١	١١١	٢٣٨
٢٠٠١	٥٨	٣٢	١٠٧	١٩٧
٢٠٠٢	٥٩	٥٤	١١٠	٢٢٣
٢٠٠٣	٦٨	١٢٠	١٦١	٣٤٩
٢٠٠٤	٦٦	٧٦	١٤٩	٢٩١
٢٠٠٥	٥٢	٧٠	١١٨	٢٤٠
٢٠٠٦	٧٣	٩٢	١٤٣	٣٠٨
٢٠٠٧	٩٨	١١٨	١٥٩	٣٧٥
٢٠٠٨	١٠٩	١٤٠	١٥٣	٤٠٢
٢٠٠٩	٦٧	١١١	١١٧	٢٩٥
٢٠١٠	٧١	٨٩	١١٦	٢٧٦
٢٠١١	٨٢	٩٣	١٢١	٢٩٦
٢٠١٢	٥٩	٩٧	١٠٠	٢٥٦
٢٠١٣	٨١	٩٩	١١٧	٢٩٧
المجموع	١٣٠٠	١٤٥٠	٢١٣٤	٤٨٨٤

المصدر: مديرية صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٦)

توزيع الوفيات في قضاء القاسم حسب النوع للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	الذكور	الأناث	المجموع
١٩٩٧	١٤٨	١٤٤	٢٩٢
١٩٩٨	١٧٢	١٣٠	٣٠٢
١٩٩٩	١٤٤	١٠٣	٢٤٧
٢٠٠٠	١٢٢	١١٦	٢٣٨
٢٠٠١	١٠٣	٩٤	١٩٧
٢٠٠٢	١٠٧	١١٦	٢٢٣
٢٠٠٣	١٨٧	١٦٢	٣٤٩
٢٠٠٤	١٥٢	١٣٩	٢٩١
٢٠٠٥	١٢٦	١١٤	٢٤٠
٢٠٠٦	١٨٤	١٢٤	٣٠٨
٢٠٠٧	١٩٧	١٧٨	٣٧٥
٢٠٠٨	٢١٥	١٨٧	٤٠٢
٢٠٠٩	١٥٧	١٣٨	٢٩٥
٢٠١٠	١٣٨	١٣٨	٢٧٦
٢٠١١	١٤٩	١٤٧	٢٩٦
٢٠١٢	١٤١	١١٥	٢٥٦
٢٠١٣	١٥٧	١٤٠	٢٩٧
المجموع	٢٥٩٩	٢٢٨٥	٤٨٨٤

المصدر: دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات التابعة لها في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٧)

التوزيع العددي للوفيات حسب فئات الأعمار والجنس في قضاء القاسم للفترة (١٩٩٧-٢٠١٣)

المجموع	فئة كبار السن		المجموع	فئة متوسطي الأعمار		المجموع	فئة صغار السن		السنة
	إناث	ذكور		إناث	ذكور		إناث	ذكور	
١١٤	٥٩	٥٥	٧٦	٣٤	٤٢	١٠٢	٤٥	٥٧	١٩٩٧
١٢٦	٦٦	٦٠	٤٧	١٨	٢٩	١٢٩	٥٩	٧٠	١٩٩٨
١١٢	٥٨	٥٤	٦٥	٢٨	٣٧	٧٠	٣١	٣٩	١٩٩٩
١١١	٥٩	٥٢	٧١	٣٢	٣٩	٥٦	٢٤	٣٢	٢٠٠٠
١٠٧	٥٩	٤٨	٣٢	١٤	١٨	٥٨	٢٧	٣١	٢٠٠١
١١٠	٦١	٤٩	٥٤	٢٤	٣٠	٥٩	٢٧	٣٢	٢٠٠٢
١٦١	٧٩	٨٢	١٢٠	٥١	٦٩	٦٨	٣٢	٣٦	٢٠٠٣
١٤٩	٧٨	٧١	٧٦	٣٥	٤١	٦٦	٣١	٣٥	٢٠٠٤
١١٨	٦٤	٥٤	٧٠	٣٢	٣٨	٥٢	٢٣	٢٩	٢٠٠٥
١٤٣	٧٩	٦٤	٩٢	٤٢	٥٠	٧٣	٣٤	٣٩	٢٠٠٦
١٥٩	٨١	٧٨	١١٨	٥٥	٦٣	٩٨	٤٧	٥١	٢٠٠٧
١٥٣	٧٩	٧٤	١٤٠	٥٩	٨١	١٠٩	٥١	٥٨	٢٠٠٨
١١٧	٦٣	٥٤	١١١	٥١	٦٠	٦٧	٣٠	٣٧	٢٠٠٩
١١٦	٦١	٥٥	٨٩	٣٨	٥١	٧١	٣٢	٣٩	٢٠١٠
١٢١	٦٤	٥٧	٩٣	٤٣	٥٠	٨٢	٣٨	٤٤	٢٠١١
١٠٠	٥٣	٤٧	٩٧	٤٤	٥٣	٥٩	٢٧	٣٢	٢٠١٢
١١٧	٦٢	٥٥	٩٩	٤٧	٥٢	٨١	٣٨	٤٣	٢٠١٣
٢١٣٤	١١٢٥	١٠٠٩	١٤٥٠	٦٤٧	٨٠٣	١٣٠٠	٥٩٦	٧٠٤	المجموع
٤٣،٧	٥٢،٧	٤٧،٣	٢٩،٧	٤٤،٦	٥٥،٤	٢٦،٦	٤٥،٨	٥٤،٢	النسبة

المصدر :- دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم. بيانات غير منشورة.

ملحق (١٨)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الأمراض وحسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الأمراض	الذكور	الإناث	المجموع
أمراض الشيخوخة	٢٦٣	٣٠١	٥٦٤
الأمراض السرطانية	٢٢١	١٧٥	٣٩٦
أمراض الجهاز الهضمي	١٦٢	١٣٣	٢٩٥
أمراض جهاز الدوران والدم	٣٨٧	٢٦٧	٦٥٤
أمراض الجهاز البولي	١٣٩	١٢٣	٢٦٢
أمراض الغدد الصماء	١٤٠	١٢٧	٢٦٧
أمراض الجهاز العصبي	٢٠٦	١٨٥	٣٩١
أمراض ما حول الولادة	١٥٥	١٤٢	٢٩٧
أمراض الجهاز التنفسي	١٨٨	١٦٤	٣٥٢
الأمراض المعدية	١٢٧	١١٠	٢٣٧
أمراض أخرى	١٣٩	١٢٠	٢٥٩
المجموع	٢١٢٧	١٨٤٧	٣٩٧٤

المصدر: دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم، بيانات غير منشورة.

ملحق (١٩) التوزيع العددي للوفيات بسبب الأمراض في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الأمراض											السنة
الأخرى	الأمراض المعدية	الجهاز البولي	الغدد الصماء	الجهاز الهضمي	ما حول الولادة	الجهاز التنفسي	الجهاز العصبي	السرطانية	الشيخوخة	جهاز الدوران والدم	
٢٠	٣٠	١٦	١٧	١٧	٢٢	٢٥	٢٢	٢٣	٤٠	٤٥	١٩٩٧
١٥	٢٧	١٨	١٤	١٥	٢٥	٢١	١٥	٢٧	٤٦	٥١	١٩٩٨
١٩	٢٣	١٣	٢٠	١٥	١٤	٢٠	١٩	٢٢	٢٧	٢٩	١٩٩٩
١٥	١٩	١٥	١٦	١٣	١٤	١٧	١٦	٢٠	٣٠	٣٤	٢٠٠٠
١٧	١٧	١٢	١٧	١٦	١٠	١١	١٥	٢٠	٢٢	٢٦	٢٠٠١
١٢	١٥	١٩	١٢	١٣	١٠	١٧	١٣	٢١	٢٥	٣٠	٢٠٠٢
٢٠	١٦	١٥	١٩	١٩	١٧	٢٣	٣٢	٢٠	٣٨	٤١	٢٠٠٣
١١	١٣	١٦	١٦	١٥	١٢	١٩	٢٧	٢٤	٣٠	٣٧	٢٠٠٤
١١	٧	٩	١٢	١٠	١٤	١٢	٢٥	١٦	٢٦	٢٧	٢٠٠٥
١٨	١٢	١٦	١٨	١٨	٢٢	٢٣	٢٧	٢٠	٣٠	٣٩	٢٠٠٦
٢٦	١١	١٩	٢٢	٢٦	٢٦	٢٨	٣٦	٢٦	٣٦	٥٦	٢٠٠٧
٢٠	٨	٢٤	٢٦	٣٠	٢٣	٢٥	٣٠	٣٣	٤٨	٥٩	٢٠٠٨
١٨	٧	١٤	٩	١٧	١٥	٢٧	١٨	٢٢	٤٠	٤٠	٢٠٠٩
١١	٦	١٦	١٤	٢٠	١٧	١٩	٢١	٢٧	٢٨	٣٦	٢٠١٠
١٥	٦	٢٠	١٦	١٨	١٨	٢٢	٢٦	٢٢	٣٢	٣٧	٢٠١١
١٠	٥	١٠	١٢	١١	٢٠	١٦	٢٣	٢٦	٣١	٣٢	٢٠١٢
١٤	٤	١٣	١٢	٢٦	١٨	٢٧	٢٦	٢٧	٣٥	٣٦	٢٠١٣
٢٥٩	٢٣٧	٢٦٢	٢٦٧	٢٩٥	٢٩٧	٣٥٢	٣٩١	٣٩٦	٥٦٤	٦٥٤	المجموع

المصدر : دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢٠)

التوزيع العددي بسبب الأمراض حسب الفئات العمرية في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الأمراض	فئة صغار السن بعمر أقل من ١٤ سنة	فئة البالغين (١٥-٦٤) سنة	فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر	المجموع
أمراض الشيخوخة	--	٢٠	٥٤٥	٥٦٥
الأمراض السرطانية	٧٩	١٩٣	١٢٥	٣٩٧
أمراض الجهاز الهضمي	٩٧	٨٢	١١٧	٢٩٦
أمراض جهاز الدوران والدم	١٠٩	٢٠٥	٣٤١	٦٥٥
أمراض الجهاز البولي	٥٠	٩٨	١١٤	٢٦٢
أمراض الغدد الصماء	٣٥	١٠٥	١٢٧	٢٦٧
أمراض الجهاز العصبي	٦٩	١٥٠	١٧٢	٣٩١
أمراض ما حول الولادة	٢٩٨	--	--	٢٩٨
أمراض الجهاز التنفسي	١٤٧	٩٢	١١٣	٣٥٢
الأمراض المعدية	١١٣	٨٦	٣٩	٢٣٨
الأمراض الأخرى	٩٥	١٠٨	٥٧	٢٦٠
المجموع	١٠٩٢	١١٣٩	١٧٥٠	

المصدر:- دائرة صحة بابل ومكاتب الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشور.

ملحق (٢١)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الأمراض حسب الوحدات الإدارية ونوع المرض في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الأمراض	مركز قضاء القاسم	ناحية الطليعة	ناحية الإبراهيمية
أمراض جهاز الدوران والدم	١٧	١١	٨
أمراض الشيخوخة	١٧	١٣	٥
الأمراض السرطانية	١١	٩	٧
أمراض الجهاز العصبي	٩	١٠	٧
أمراض ما حول الولادة	٤	٩	٥
أمراض الجهاز التنفسي	٨	٩	١٠
أمراض الجهاز الهضمي	١٣	١٠	٣
أمراض الجهاز البولي	٨	٤	١
أمراض الغدد الصماء	٤	٥	٣
الأمراض المعدية	٢	٢	--
الأخرى	٦	٥	٣

المصدر:- مديرية صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢٢)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الحوادث حسب الجنس في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

المجموع	الإناث	الذكور	الحوادث
٢٠٩	٩٧	١١٢	حوادث السير
١٦٨	٦٩	٩٩	الطلق الناري
١٣٨	١٠٣	٣٥	الحرق
١٣٦	٤٥	٩١	الغرق
٣٦	٢١	١٥	الخنق
١٢٩	٥٥	٧٤	الصعق الكهربائي
٣٦	١٦	٢٠	القتل بالهبة حادة
٥٨	٢٩	٢٩	أخرى
٩١٠	٤٣٥	٤٧٥	المجموع

المصدر:- دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢٣)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الحوادث حسب فصول السنة في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

المجموع	الخريف	الصيف	الربيع	الشتاء	الحوادث
٢٠٩	٤١	٣٩	٤٩	٨٠	حوادث السير
١٦٨	١٨	٢٩	٦١	٦٠	الطلق الناري
١٣٨	٣٠	٢١	٣٠	٥٧	الحرق
١٣٦	٢٦	٨٥	١٩	٦	الغرق
٣٦	١٥	٧	٩	٥	الخنق
١٢٩	٣٣	٣٣	٢٩	٣٤	الصعق الكهربائي
٣٦	٨	١٠	١١	٧	القتل بالهبة حادة
٥٨	١٩	١٩	١١	٩	أخرى
٩١٠	١٩٠	٢٤٣	٢١٩	٢٥٨	المجموع

المصدر:- دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢٤) التوزيع العددي للوفيات بسبب الحوادث حسب فئات الأعمار في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

الحوادث	فئة صغار السن أقل من ١٤ سنة	فئة البالغين والشباب (١٥-٦٤) سنة	فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر	المجموع
حوادث السير	٥٢	١٠٠	٥٧	٢٠٩
الطلق الناري	٤٧	٩٢	٢٩	١٦٨
الحرق	٥٦	٦٣	١٩	١٣٨
الغرق	٥٢	٦٥	١٩	١٣٦
الخنق	١٢	١٧	٧	٣٦
الصعق الكهربائي	٤٠	٥٤	٣٥	١٢٩
القتل بالهبة حادة	٧	٢٣	٦	٣٦
أخرى	٥	٣٩	١٤	٥٨
المجموع	٢٧١	٤٥٣	١٨٦	٩١٠

المصدر:- دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطبا عدلي، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢٥) الاتجاه الزمني والتوزيع العددي للوفيات في بسبب الحوادث في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنوات	حوادث السير	الطلق الناري	الحرق	الغرق	الخنق	الصعق الكهربائي	القتل بالهبة حادة	أخرى	المجموع
١٩٩٧	٧	١	-	٢	١	٢	-	٢	١٥
١٩٩٨	٥	-	١٢	٧	-	٣	١	-	٢٨
١٩٩٩	٩	٣	٩	-	-	٣	١	١	٢٦
٢٠٠٠	٩	٢	٣	٥	٢	-	٢	-	٢٣
٢٠٠١	١١	٤	٧	٧	٤	٢	--	٣	٢٧
٢٠٠٢	٤	١	١١	١٣	--	٥	٢	٤	٣٦
٢٠٠٣	١٤	٢٦	٧	١٤	٥	١٠	٧	٦	٨٩
٢٠٠٤	١٧	١٧	١٠	٩	٣	٨	٣	٤	٧١
٢٠٠٥	١٢	١٩	٨	١١	٣	١١	٢	٥	٧١
٢٠٠٦	١٥	٧	١٢	٧	٤	١٢	٣	٧	٦٥
٢٠٠٧	١٣	١٤	٩	٥	٢	١٥	٣	٣	٦٤
٢٠٠٨	١٠	١٣	١٦	١٥	٦	١٠	٢	٤	٧٦
٢٠٠٩	١٩	١٥	١٠	٧	١	١٠	١	٤	٦٧
٢٠١٠	١٦	٩	١٠	٩	-	٩	٢	٥	٦٠
٢٠١١	١٨	١٣	٢	١٠	٢	٨	٣	٣	٥٩
٢٠١٢	١٤	١٣	٧	٦	١	١٠	٢	٤	٥٧
٢٠١٣	١٦	١١	٥	٩	٢	١١	٢	٣	٥٩
المجموع	٢٠٩	١٦٨	١٣٨	١٣٦	٣٦	١٢٩	٣٦	٥٨	٩١٠

المصدر:- دائرة صحة بابل، مستشفى الحلة التعليمي العام، الطب العدلي، بيانات غير منشورة.

Abstract

The second vital factor affecting population growth deaths, and that the impact is not limited to only change the size of the population, but goes beyond that to the distribution and Kthavthm qualitative and their composition and the age and the duration of their lives, they also give an indication of the progress of health services in the state and death as a phenomenon of biological, social, demographic and geographic.

And mortality in spite of its importance in the demographic analysis has not received adequate attention by the researchers as happened fertility, and this is what prompted us to study this phenomenon in the district denominator for the period (1997 – 2013) and the disclosure of the causes and factors affecting it, as well as variability in time and space, as well as It revealed the size of the deaths and the reality and the direction of change rates.

Was adopted researcher descriptive and analytical definition of the study area and the disclosure of the size of the deaths in which the rate and contrast the spatial and temporal statement affecting the grounds, as well as the fundamentalist approach through which the study of geographical factors affecting the deaths in the study area, along with the use of some statistical techniques, has the method of factor analysis to adopt, as well as the relative importance of achieving the goal of the study, the most important findings of the study is the detection of deaths size in the study area for the duration of the (1997 –2013), amounting to (4884) deaths, and an annual average (287) case death.

The study also revealed the superiority of the male deaths to female deaths accounting for ratio (53.2%), while the formed female mortality rate (46.8%) of the total deaths, as well as the study revealed issued deaths older category (65 years and over) on categories other age, has reached its size(2134) deaths and percentage (43.7%) of all deaths, followed by the

category of middle-aged (15–64 years) the size of fatalities (1450) case of the death rate (29.7%) of the total deaths.

The study showed for the high mortality size due to the disease has reached (3974) deaths, and by (81.4%), while deaths size was due to accidents (910) deaths, and by (18.6%) of the total deaths, it has been marked by size deaths contrast as a result of the interaction of a variety of factors, natural and human variables, and it was the largest and obviously the impact of human variables, which spearheaded the educational level and quality of housing is the most influential on the deaths of other variables size has formed a proportion (46.5%) of the total affecting the deaths size variables.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al-Qadisiya
College of Arts
Geography Department



**THE SPATIAL ANALYSIS OF MORTALITY IN
THE DISTRICT OF AL- QASSIM FOR THE
DURATION OF (1997~ 2013)**

Message Submitted By
AMMAR UBBEAS SHUMBARAH AL-JABORI

TO THE COUNCIL OF COLLEGE OF ARTS / AL- QADISIYAH UNIVERSITY IN
PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS MASTER OF ARTS IN
HUMAN GEOGRAPHY

SUPERVISED BY

**ASST. PROF. DR. ABD LRIDHA MUTTER ABD
LRIDHA AL-HASHEMI**

2016 A.c

1437A.H